التلازم بين الكتاب والسنة

من خلال الكتب الستة

إعداد واستخراج

صالح بن سليمان البقعاوي

١٤١٦ هـ



ⓗ دار المعراج الدولية للنشر، ١٤١٦ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البقعاوي، صالح بن سليمان

التلازم بين الكتاب والسنة من خلال الكتب الستة. ـ الرياض.

...ص؛ ..سم

ردمك ٤ ـ ٣٨ ـ ٧٥١ ـ ٩٩٦٠

١ ـ الحديث ـ الكتب الستة ٢ ـ الحديث الصحيح أ ـ العنوان

ديوي ٢٣٧,٢ ١٦/٣٠٦٩

رقم الإيداع: ١٦/٣٠٦٩

ردمك : ٤ ـ ٣٨ ـ ٧٥١ ـ ٩٩٦٠

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م

دار المعراج الدولية للنشر

الرياض ١١٤٢١ ـ ص. ب. ٨٥٨ ـ هاتف وفاكس ٤٦٥٤٣٣٠ ـ ٤٦٤٨٧٢٥

المملكة العربية السعودية

بيروت ـ ص.ب. ١٤/٦٣٦٦ ـ هاتف ٨٣١٣٣١ ـ فاكس ٦٠٣٣٣٣

القاهرة ـ ص.ب. ١٢٨٩ ـ هاتف ٣٩٠٠٣١٨ ـ فاكس ٣٩٢٦٢٥٠

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده ا لله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له.

وأشهد أن لا إله إلا ا لله وحده لاشريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾[1] .

﴿ ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا﴾ [2] .

﴿ ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما﴾[3].

---

١ - آل عمران:١٠٢

٢ - النساء : ١ .

٣ - الأحزاب: ٧١ .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب ا لله، وإن أفضل الهدى هدى محمد صلىا لله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتهـا، وكـل محدثـة بدعـة ،وكـل بدعـة ضلالة وكل ضلالة فى النار [١].

فقد أنزل ا لله سبحانه وتعالى كتابه على نبيه محمد صلى ا لله عليه وسلم هدى للعباد لينقلهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، يبين لهم فيه المنهـج السليم الذى يخرجهـم مـن الظلمـات إلى النـور. أمـر النـاس بالتمسـك بـه، وجاءت سنة النبي صلى ا لله عليه وعلى آله وسلم موضحة هذا المنهج للناس ، وسار عليه الصحابة والتابعون رضـوان ا لله عليهـم أجمعين وقـال صلـى ا لله عليه وآله وسلم)تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتـاب ا لله وسـنتي ، ولن يتفرقا حتى يردا الحوض)[٢].

وعن المقداد بن معد يكرب رضي ا لله عنه، قال :قال رسول ا لله صلـى ا لله عليه وآله وسلم: (ألاإني أوتيت الكتاب ومثله معـه ، ألا يوشـك رجـل شبعان على أريكته يقول :عليكم بهذا الكتـاب فمـا وجـدتم فيـه مـن حـلال فأحلوه ،وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وإن ما حرم رسول ا لله كما حـرم ا لله . . .)٢ الحديث[٣]

١- خطبة الحاجة .

٢- حديث صحيح عن ابـي هريـرة صحيـح الجـامع رقـم (٢٩٣٧) وأخرجـه الحـاكم والبيهقي واسناده حسن .

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤٦٠٤) وابن ماجه (١٢) وصحيح الجـامع (٢٦٤٣) وهـو في المسند والمشكاة : ١٦٣ .

ومعلوم أن السنة وحي من وحي ا لله، قال تعالى: ﴿ **وما ينطق عن الهوى إن هو إلاوحي يوحى** ﴾ النجم :٣ والتشريع مبني على الكتاب والسنة، والأحاديث المروية عن النبي صلى ا لله عليه وآله وسلم منها ماهو نبوي ومنها ماهو قدسي ٠وكل ذلك من الحكمة المذكورة في قوله تعالى﴿**هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة**﴾ الآية الجمعة:٢. وقوله تعالى ﴿ **وأنزل ا لله عليك الكتاب والحكمة** ﴾ سورة النساء:١١٣. والكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة كما قال الإمام الشافعي وابن القيم رحمهما ا لله وغيرهما من الأ ئمة.[١]

والسنة لها شأن كبير مع القرآن الكريم فقد ترد مطابقة لما في كتاب ا لله، وأحيانا تخصص العام ،أوتفصل المجمل ، أو تقييد المطلق ، وقد تأتي بأحكام جديدة غير موجودة في كتاب ا لله. قال تعالى ﴿ **وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم** ﴾ سورة النحل :٤٤ .

والذكر هو السنة وهي تتولى بيان مانزل للناس في كتاب ا لله وقد ورد الأمر الشريف برواية الحديث وإسماعه ، فروى الإمام أحمد والبخاري والترمذي عن عبدا لله بن عمرو بن العاص رضي ا لله عنهما قال : قال رسول ا لله صلى ا لله عليه وآله وسلم : (بلغوا عني ولو آية وحدثوا عني بني اسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) كما حث على طلب الحديث وحفظه فارتحل جابر بن عبد ا لله رضي ا لله عنهما

١- مدارج السالكين (٤٧٨/٢) .

شهراً كاملاً لسماع حديث من عبد الله بن أنيس رضي الله عنهما[1] ، وكان الأعمش يقول : (عليكم بملازمة السـنة وعلموهـا للأطفـال فـإنهم يحفظـون على الناس دينهم إذا جاء وقتهم) ولولا السنة مـافهم أحـد القـرآن كمـا قـال الإمـام أبوحنيفـة رحمـه الله : (إيـاكم والقـول في ديـن الله بـالرأي وعليكـم باتباع السنة فمن خرج عنها ضل) .

وعلى هذا كله قمت ببحث جمعت فيه الأحاديث والآثار التي ورد فيهـا ذكر أيات من القرآن الكريم) .

وسميته (**التلازم بين الكتاب والسنة من خلال الكتب الستة**)

وهي البخاري ومسلم وكذا السـنن الأربعـة . البخـاري ضبـط وترقيـم الدكتور مصطفى ديب البغا ، وصحيح مسلم تحقيق محمود فؤاد عبد الباقي .

ولم أذكر الأحاديث التي يدل معناها علي آية ، كما في هـذا المثـال . في صحيح ابن ماجه قال : (باب قوله ﴿ **ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف** ﴾.

(عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قـال : جـاء رجـل إلى النبي ﷺ فقال : لا أجد شئ وليس لي مال . ولي يتيم له مال . قـال : (كـل مـن مال يتيمك . غير مسرف ولا متأثل مالاً) . قال وأحسـبه قـال : (ولا تقـي مالك بماله) .

١- أخرجه البخاري معلقـا في الأدب المفـرد في بـاب المعانقـة ، قـال الألبـاني حديـث حسن ـ السلسلة الصحيحة (١٦٠) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٤٩٥) .

حســـــن صحيـــــح ابـــــن ماجـــــه (٢٧١٨) وأبـــــو داود(٢٨٧٢) والنسائي(٣٦٦٨).

أقول مثل هذا لا نذكره لأنه من ذكر المصنف وليس من كلام الرســول ﷺ. وما يتعلق بصحة الأحاديث المذكورة فإننا نذكر حكم أئمة هذاالشأن ، وقد رتبته على ترتيب سور المصحـف مـن سـورة الفاتحـة إلى سـورة النـاس . سوف يكون هذا الكتاب إن شـاء الله تعـالي بـاكورة إنتـاج لمجموعـة علميـة تتضمن :

١ - **أحاديث الجهاد**
٢ - **أحاديث النصح لولاة الأمر وطاعتهم .**
٣ - **أحاديث الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**
٤ - **أحاديث النصح للمسلمين عامة .**

سائلاً ربي الأجل الأعلى أن يثبتنا وإياكم على هدي نبيـه ﷺ ، ويجعـل أعمالنا خالصة لوجهه ، والحمد لله أولا وأخرا و وصلى الله على نبينا محمـد عبد الله ورسوله وعلى آله وسلم تسليما كثيرا .

وكتبه / **صالح بن سليمان المطلق البقعاوي**

حائل ـ ص ب : ٤٠١٠ .

سورة الفاتحـــة

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال بينما جبريل قاعد عنـد النـبي ﷺ. سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه . فقال : هذا باب من السماء فُتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم . فنزل منه ملك . فقال : هـذا ملـك نـزل إلى الأرض . لم ينزل قط إلا اليوم فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٦) .

(٢) عن عبد الرحمن بن أبـي ليلـي عـن أبيـه أبـي ليلـي ؛ قـال : كنـت جالس عند النبي ﷺ إذ جاءه أعرابي ، فقال : إن لي أخاً وجعاً . قـال : (مـا وجع أخيك) قال : لمم . قال : (اذهب فأتني به) قال : فذهب فجاء بـه ، فأجلسه بين يديه . فسمعته : عوذه بفاتحة الكتاب ،وأربـع آيـات مـن سـورة البقرة ، وآيتـين مـن وسـطها . ﴿ **وإلهكـم إلـه واحـد** ﴾ [١] وآيـة الكرسـي ، وثلاث آيات من خاتمتها ، وآية من آل عمران – أحسبه قـال : ﴿ **شـهد الله أنه لا إله إلا هو**﴾ [٢]– وآية من الأعراف : ﴿ **إن ربكـم الله الـذي خلـق** ﴾ [٣]الآية ، وآية من المؤمنين ، ﴿ **ومن يدعو مع الله إلهاً آخر لا برهان له به**﴾ ؛

١- سورة البقرة ١٦٣ .

٢- سورة آل عمران ١٨ .

٣- سورة الأعراف ٥٤ .

٤- سورة المؤمنون ١١٧.

وآية من الجن : ﴿ **وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا** ﴾[1] ، وعشر آيات من أول الصافات ، وثلاث آيات من أول الحشر ، و ﴿ **قل هو ا لله أحد** ﴾ والمعوذتين .

فقام الأعرابي قد برأ ، ليس به بأس .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٥٤٩) وضعفه الألباني وفي الزوائد هذا اسناد فيه أبو جناب الكلبي ، وهو ضعيف مدلس واسمه يحي بن أبي حية رواه الحاكم في المستدرك قال : هذا حديث محفوظ صحيح .

(٣) عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلي في المسجد ، فدعاني رسول ا لله ﷺ فلم أجبه ، فقلت : يارسول ا لله ، إني كنت أصلي ، فقال : (ألم يقل ا لله : ﴿ **استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم** ﴾[2] . ثم قال لي : (لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد) . ثم أخذ بيدي ، فلما أراد أن يخرج قلت له : ألم تقل ، لأعلمنك سورة ، هي أعظم سورة في القرآن) . قال : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾[3]: هي السبع المثاني ، والقرآن العظيم الذي أوتيته) .

أخرجه البخاري في التفسير (٤٢٠٤) وأخرجه ابن ماجه (٣٧٨٥) وأبو داود (١٤٥٨) والنسائي رقم (٩١٣) .

١- سورة الجن ٣ .

٢- سورة الأنفال ٢٤ .

٣- سورة الفاتحة ٢ .

(٤) عن عائشة ، قالت : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : (كل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب ، فهي خداج) .

أخرجه ابن ماجه (٨٤٠) وفيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رقم (٨٤١) وفي الزوائد اسناده ضعيف لتدليس ابن إسحاق .

(٥) عن عبد ا لله ابن أبي قتادة ، عن أبيه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب ، وسورة سورة ، ويسمعنا الآية أحياناً .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٨) ، مسلم رقم (٤٥١) ، وابن ماجه (٨٢٩) ، وأبو داود (٧٩٨ ، ٧٩٩) .

(٦) عن عبادة ابن الصامت : أن رسول ا لله ﷺ قال : (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٣) ومسلم رقم (٣٩٤) ، وابن ماجه رقم (٨٣٧) ، والنسائي رقم (٨٧٣) ، والترمذي رقم (٢٤٧) ، وأبو داود رقم (٨٢٢) ، وفيه (لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا) .

(٧) عن أبي سعيد الخدري رضي ا لله عنه (أن جبريل عليه السلام أتي النبي ﷺ فقال : يامحمد اشتكيت ؟ فقال : (نعم) قال : باسم ا لله أرقيك . من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد ا لله يشفيك باسم ا لله أرقيك).

أخرجه مسلم رقم (٢١٨٦) وفيه عـن عائشـة رضـي الله عنها رقـم (٢١٨٥) .

(٨) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : كان النبي ﷺ يفتتـح صلاتـه بـ ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٤٥) قال أبو عيسـى : [هـذا حديـث ليـس إسناده بذاك] وضعف اسناده الألباني .

وقد قال بهذا عدة من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ منهم أبو هريرة، وابن عمر ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ومن بعدهم من التـابعين ، رأو الجهـر بـ ﴿ **بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ وبه قال الشافعي .

(٩) عن أنس رضي ا لله عنه قال : صليت خلف رسـول ا لله ﷺ وأبـي بكر، وعمر ، وعثمان ، رضي ا لله عنهم فلم أسمع أحداً منهم يجهر بـ ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم** ﴾ .

أخرجه مسـلم رقـم (٣٩٩) أخرجـه النسـائي رقـم (٩٠٦ ، ٩٠٧) وفي البخاري رقم (٧١٠) عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يفتتحون الصلاة : ﴿ بالحمد لله رب العـالمين ﴾ وفي النسـائي رقم (٩٠٢) .

(١٠) عن عبادة بن الصامت رضي ا لله عنه قال : صلى رسول ا لله ﷺ الصبح ، فثقلت عليه القرأة فلما أنصـرف قـال : (إنـي أراكـم تقـرأون وراء

إمامكم ؟) قال : قلنا يارسول الله ، إي والله ، قال : (لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها) .

أخرجه الترمذي (٣١١) وأخرجه أبو داود رقم (٨٢٣) قال: وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة وأنس وأبي قتادة وعبد الله بن عمر قال أبو عيسى حديث عبادة حديث حسن ، وقال الألباني ضعيف .

(١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : (أخرج فناد في المدينة أنه لا صلاة إلا بقرآن ، ولو بفاتحة الكتاب فما زاد)

منكر ، أخرجه أبو داود رقم (٨١٩) (ضعيف الجامع الصغير رقم (٢٣٣) .

(١٢) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ خرج علي أبي بن كعب ، فقال رسول الله ﷺ :

(يا أُبي) – وهو يصلي – فالتفت أبي فلم يجبه ، وصلى أُبي فخفف . ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ فقال : السلام عليك يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ :

(وعليك السلام مامنعك ياأبي أن تجيبني إذ دعوتك ؟) فقال : يارسول الله إني كنت في الصلاة ، قال : (أفلم تجد فيما أوحى الله إلي أن

﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾[1] ؟ قال : بلى ، ولا أعود إن شاء الله. قال :

(أتحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الأنجيل ، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها ؟) قال : نعم يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ: (كيف تقرأ في الصلاة ؟) فقرأ أم القرآن ، فقال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ، ولا في الأنجيل ، ولا في الزبور، ولا في القرآن مثلها ، وإنها سبع من المثاني ، والقرآن العظيم الذي أعطيته) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٥) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن أنس ، وفيه عن أبي سعيد بن المعلى .

(١٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ : صلى وقرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب) .

أخرجه البخاري رقم (١٢٧٠) ، والترمذي رقم (١٠٢٧) ، وأخرجه أبو داود رقم (٣١٩٨) ، وأخرجه ابن ماجه (١٤٩٥) .

قال أبو عيسى : حديث ابن عباس حديث ليس اسناده بذاك القوي ، إبراهيم بن عثمان ، هو أبو شيبة الواسطي منكر الحديث . والصحيح عن ابن عباس قوله : من السنة القرأة علىالجنازة بفاتحة الكتاب .

١- سورة الأنفال ٢٤ .

(١٤) عن نافع بن محمود بن الربيع الأنصاري قال : أبطأ عبادة بن الصامت عن صلاة الصبح ، فأقام أبو نعيم المؤذن الصلاة ، فصلى أبو نعيم بالناس ، وأقبل عبادة وأنا معه حتى صففنا خلف أبي نعيم ، وأبو نعيم يجهر بالقراءة ، فجعل عبادة يقرأ بأم القرآن ، فلما انصرف . قلت لعبادة : سمعتك تقرأ بأم القرآن وأبو نعيم يجهر .

قال : أجل ، صلى رسول الله ﷺ بعض الصلوات التي يجهر فيها بالقراءة، قال : فالتبست عليه القراءة ، فلما انصرف أقبل علينا بوجهه وقال:

(هل تقرؤون إذا جهرت بالقراءة ؟ فقال بعضنا : إنا نصنع ذلك ، قال: (فلا ، وأنا أقول : مالي ينازعني القرآن ، فلا تقرؤوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن) .

أخرجه أبو داود رقم (٨٢٤) وأخرجه النسائي رقم(٩٢٠) وضعفه الألباني.

(١٥) عن قيس بن عباية . حدثني ابن عبد الله بن المغفل عن أبيه قال: وقلما رأيت رجلا أشد عليه في الإسلام حدثا منه فسمعني وأنا أقرأ ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ فقال : أي بني ! إياك والحدث فإني صليت مع رسول الله ﷺ ، ومع أبي بكر ، ومع عمر ، ومع عثمان , فلم أسمع رجلاً منهم يقوله ، فإذا قرأت فقل ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨١٥) وأخرجه النسائي رقم (٩٠٨) وضعفه الألباني .

وعن أبي سعيد قال : قال رسول ا الله ﷺ (لا صلاة لمن لم يقرأ في كـل ركعة بـ ﴿ **الحمد لله** ﴾ وسورة في فريضة أو غيرها) (ضعيف) أخرجه ابن ماجه رقـم (٨٣٩) ، وأصلـه في مسـلم وفي ضعيـف الجـامع رقـم (٦٢٩٩) والحديث ضعيف .

(١٦) عن عائشـة رضـي ا الله عنهـا قـال : كـان رسـول ا الله ﷺ يفتتـح القرأة بـ ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨١٢) وعن انس بن مالك رقـم (٨١٣) ، أخرجه أبو داود رقم (٧٨٢ ، ٧٨٣) والـترمذي رقـم (٢٤٦) والنسـائي رقم (٩٠٢) عن أنس وهو متفـق عليـه ، وقـال أبـو عيسـى هـذا حديـث صحيح .

(١٧) عن أبي هريرة رضي ا الله عنه قال : قال رسول ا الله ﷺ ﴿**الحمـد لله**﴾ (أم القرآن ، وأم الكتاب ، والسبع المثاني) .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٠٤) بأتم منه عن أبي سـعيد بـن المعلـى ، وأخرجـه الـترمذي رقـم (٣١٢٤) وقـال هـذا حديـث حسـن صحيـــح ، وأخرجه أبو داود رقم (١٤٥٧) .

(١٨) عن أبي سعيد رضي ا الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النـبي ﷺ في سفرة سافروها ، حتى نزلوا علي حي من أحياء العرب ، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم ، فلُدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شئ لا ينفعه شئ ، فقال بعضهم : لـو أتيتـم هـؤلاء الرهـط الذيـن نزلـوا ، لعلـه أن يكـون عنـد

بعضهم شيء ، فأتوهم فقالوا : يا أيهـا الرهـط ، إن سيدنا لُـدغ، وسـعينا لـه بكل شيء لا ينفعه ، فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم نعم ، وا لله إني لأرقي ، ولكن وا لله لقد استضفناكم فلم تضيفونا ، فمـا أنـا بـراق لكـم حتى تجعلوا لنا جُعلا ، فصالحوهم علي قطيع من الغنـم ، فـانطلق يتفـل عليـه ويقرأ : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ . فكأنما نشط من عقال ، فانطلق يمشـي وما به قلبة . قال : فأوفوهـم جعلهم الذي صالحوهم عليـه , فقـال بعضهـم : أقسموا ، فقال الذي رقى : لا تفعلوا حتـى نـأتي النبـي ﷺ فنذكـر لـه الـذي كان ، فننظر ما يأمرنا ، فقدموا علـى رسـول ا لله ﷺ فذكـروا لـه ، فقـال : (وما يدريك أنها رقيـة) . ثـم قـال : (قـد أصبتـم ، أقسـموا ، وأضربـوا لي معكم سهما) . فضحك رسول ا لله ﷺ .

وقال شعبة : حدثنا أبو بشر : سمعت أبا المتوكل : بهذا .

أخرجه البخاري في الاجارة رقم (٢١٥٦) ، ومسلم في السلام رقـم (٢٢٠١) .

(١٩) عن أم سلمة رضي ا لله عنها قالت : كان رسـول ا لله ﷺ يُقطـع قرأته يقرأ : ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ ثم يقف ﴿ **الرحمن الرحيـم** ﴾ ثـم يقف وكان يقرأها : ﴿ **مَلِكِ يوم الدين** ﴾ [١].

١- سورةالفاتحة ٤ .

أخرجه الـترمذي رقـم (٢٩٢٧) ، وأبـو داود رقـم (٤٠٠١) وقـال الألباني صحيح .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب – وبه يقرأ أبو عبيد ويختاره .

(٢٠) عـن أنـس : أن النبي ﷺ ، وأبـا بكـر ، وعمـر ، وأراه قـال : وعثمان – كانوا يقرأون : (مَالِكِ يوم الدين) [1] وأول من قرأها ﴿ **مَلِك يوم الدين** ﴾ مروان .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٨) وقال هـذا حديـث غريب ، وأبو داود رقم (٤٠٠٠) .

(٢١) عن عائشة رضي الله عنها قـالت : شـكا النـاس إلى رسـول الله ﷺ قحوط المطر ، فأمر بمنبر فوضع له في المصلى ، ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس ، فقعـد على المنبر ، فكبر ﷺ وحمد الله عز وجل : ثم قال :

(إنكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبـان زمانـه عنكـم ، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه ، ووعدكم أن يستجيب لكم) ثم قال : ﴿**الحمد لله رب العالمين * الرحمن الرحيم * ملك يـوم الديـن** ﴾[2] لا إلـه إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقـراء ، أنـزل

١- سورة الفاتحة ٤ .

٢- سورة الفاتحة آية ٥ .

علينا الغيث ، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين) ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع حتى بدا بياض ابطيه . ثم حول إلى الناس ظهره , وقلب - أو حول - رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين ، فأنشأ ا لله سحابة فرعدت وبرقت ، ثم أمطرت بإذن ا لله ، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول ، فلما رأى سرعتهم إلى الكنّ ضحك ﷺ حتى بدت نواجذه فقال :(أشهد أن ا لله على كل شئ قدير ، وأني عبد ا لله ورسوله).

أخرجه أبو داود رقم (١١٧٣) وضعفه الألباني .

(٢٢) عن حطان بن عبد ا لله الرقاشي ، قال : صلى بنا أبو موسى الأشعري ، فلما جلس في آخر صلاته , قال رجل من القوم : أُقرت الصلاة بالبر والزكاة ، فلما انفتل أبو موسى أقبل على القوم فقال : أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم ، فقال : أيكم القائل كذا وكذا ؟ فأرم القوم، قال : فلعلك ياحطان قلتها ! قال : ما قلتها ، ولقد رهبت أن تبكعني بها ، قال : فقال رجل من القوم: أنا قلتها ، وما أردت بها إلاالخير ، فقال أبو موسى أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول ا لله ﷺ خطبنا فعلمنا وبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال :

(إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ، فإذا كبر فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾[١] فقولوا : آمين يجبكم ا لله ، وإذا كبر وركع فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم) قال

١- سورة الفاتحة ٧ .

رسول الله ﷺ : (فتلك بتلك) _ وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم ؛ فإن الله تعالى قال على لسان نبيه ﷺ: سمع الله لمن حمده ، وإذاكبر وسجد فكبروا واسجدوا ؛ فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم) قال رسول الله ﷺ : (فتلك بتلك) (فإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم أن يقول : التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) .

أخرجه مسلم رقم (٤٠٤) ، وأبو داود رقم (٩٧٢) ، والنسائي رقم (٨٠٣) وابن ماجه رقم (٩٠١) .

(٢٣) عن نعيم المجمر قال : صليت وراء أبي هريرة ، فقرأ : ﴿**بسم الله الرحمن الرحيم**﴾ ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقال : آمين ، فقال الناس : آمين .

ويقول كلما سجد : الله أكبر ، وإذا قام من الجلوس في الاثنتين قال : الله أكبر ، وإذا سلم قال : والذي نفسي بيده ، إني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ) .

أخرجه النسائي رقم (٩٠٥) وضعف اسناده الألباني.

(٢٤) عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة رضي الله عنهما ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : ترك الناس التأمين ، وكان رسول الله ﷺ إذا

قال: ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾[1] قال (آمين) حتى يسمعها أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد) .

(ضعيف) أخرجه ابن ماجه رقم (٨٥٣) ، وأبو داود رقم (٩٣٤).

(٢٥) عن وائل قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فلما كبر رفع يديه أسفل أذنيه ، فلما قرأ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾[٢] قال : (آمين) فسمعته وأنا خلفه ، قال : فسمع رسول الله ﷺ رجلا يقول : الحمد لله حمداً كثيرا ، طيباً مباركاً فيه ، فلما سلم النبي ﷺ من صلاته ، قال : (من صاحب الكلمة في الصلاة ؟) فقال الرجل : أنا يارسول الله ، وما أردت بها بأساً . قال النبي ﷺ (لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً ، فما نهنهها شيء دون العرش) .

صحيح . دون قوله (فما نهنهها)[٣] أخرجه النسائي رقم (٩٣٢) .

(٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قال الإمام ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقولوا آمين . فإن الملائكة تقول: آمين ، وإن الإمام يقول آمين . فإن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ماتقدم من ذنبه) قال ابن شهاب : وكان رسول الله ﷺ يقول (آمين) .

---

١ سورةالفاتحة ٧ .

٢- سورة الفاتحة ٧ .

٣- مانهنهها : أي مامنعها وكفها عن الوصول إليه .

أخرجه البخاري رقم (٧٤٩) ، ومسلم رقم (٤١٠) ، وأخرجه ابن ماجه رقم (٨٥١) ، أخرجه النسائي رقم (٩٢٧) .

(٢٧) وعن شعبة عن سلمة بن كُهيل ، عن حُجْر أبي العنبس ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه :

أن النبي ﷺ قرأ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقال : (آمين) وخفض بها صوته) .

(شاذ) ، أخرجه الترمذي رقم (٢/٢٤٨) ، والمحفوظ في صحيح أبي داود رقم (٩٣٢) قال : كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿ ولا الضالين ﴾ قال (آمين) ورفع بها صوته وفي ابن ماجه رقم (٨٥٥) .

(٢٨) عن وائل ابن حجر قال : سمعت رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ وقال: (آمين) مد بها صوته)

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٤٨) وقال حديث حسن ، وأخرجه ابن ماجه رقم (٨٥٥) .

(٢٩) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال : سكتتان حفظتهما عن رسول الله ﷺ ، فأنكر ذلك عمران بن الحصين ، فكتبنا إلى أُبي بن كعب بالمدينة فكتب أن سمرة قد حفظ .

قال سعيد : فقلنا لقتادة ماهاتان السكتتان ؟ قال : إذا دخل في صلاته ، وإذا فرغ من القراءة .

ثم قال بعد (وإذا ﴿ قرأ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ قال : وكان يعجبهم ، إذا فرغ من القراءة ، أن يسكت حتى يتراد عليه نفسه)

ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٢٥١) وقال حديث حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٧٧٧)، أخرجه ابن ماجه رقم (٨٤٤) واللفظ له وقال الألباني ضعيف .

(٣٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج غير تمام) قال : قلت: يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام قال : ياابن الفارسي فاقرأها في نفسك ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، يقوم العبد فيقول: ﴿ **الحمد لله رب العالمين** ﴾ فيقول الله تبارك وتعالى : حمدني عبدي، فيقول ﴿ **الرحمن الرحيم** ﴾ فيقول الله : أثني علي عبدي ، فيقول ﴿**مالك يوم الدين** ﴾ فيقول : مجدني عبدي ، وهذا لي ، وبيني وبين عبدي ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ وآخر السورة لعبدي ، ولعبدي ما سأل ، يقول ﴿ **أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليه ولا الضالين**﴾[1] .

أخرجه مسلم رقم (٣٩٥) ، والترمذي رقم (٢٩٥٣) وقال حديث حسن ، وابن ماجه رقم (٨٣٨) .

١- سورة الفاتحة كاملة .

(٣١) عن أبي موسى الاشعري ، قال : أن نبي الله ﷺ خطبنا ، وبين لنا سنتنا ، وعلمنا صلاتنا ، فقال :

(إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ، ثم ليؤمكم أحدكم ؛ فإذا كبر الإمام ، فكبروا ، وإذا قرأ ﴿ **غير المغضوب عليهم ولا الضالين** ﴾ فقولوا : آمين ، يجبكم الله ؛ وإذا كبر وركع ، فكبروا واركعوا ، فإن الإمام يركع قبلكم ، ويرفع قبلكم) .

قال نبي الله ﷺ : (فتلك بتلك ؛ وإذا قال : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا ، ولك الحمد . يسمع الله لكم . فإن الله قال علي لسان نبيه ﷺ : (سمع الله لمن حمده، فإذا كبر وسجد ، فكبروا واسجدوا ؛ فإن الإمام يسجد قبلكم ، ويرفع قبلكم) .

قال نبي الله ﷺ : (فتلك بتلك ؛ فإذا كان عند القعدة ، فليكن من أول قول أحدكم :

(التحيات ، الطيبات ، الصلوات لله ، سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ سبع كلمات وهي تحية الصلاة) .

أخرجه مسلم رقم (٤٠٤) (صحيح) دون قوله (سبع ...) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٩٠١) ، أخرجه النسائي رقم (١٠٦٤) واللفظ له .

سورة البقرة

(٣٢) عن النواس بن سمعان الكلابي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به . تقدمه سورة البقرة وآل عمران) وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال . مانسيتهن بعد قال : (كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان . بينهما شرق . أو كأنهما حزقان من طير صواف . تحاجان عن صاحبهما) .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٥) واللفظ له ، والترمذي رقم (٢٨٨٣) وقال ابو عيسى هذا حديث غريب من هذا الوجه .

(٣٣) عن أبي سلام ، عن أبي أمامة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: (اقرأوا القرآن . فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه . اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان ، أو كأنهما فرقان طير صواف ، تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة .وتركها حسرة . ولا يستطيعها البطلة).

أخرجه مسلم رقم (٨٠٤) .

(٣٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ قال : (لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة) .

أخرجه مسلم رقم (٧٨٠) .

(٣٥) عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلته كفتاه) .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٢٢ ، ٣٧٨٦) ، ومسلم رقم (٨٠٧ ، ٨٠٨) ، أخرجه أبو داود رقم (١٣٩٧) ، والترمذي رقم (٢٨٨١) وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٣٦) عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : (إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ، ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٢) ووقال هذا حديث حسن غريب ، وقال الألباني صحيح .

(٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : بينما جبريل .... الحديث رقم (١) راجع فضل سورة الفاتحة .

(٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لكل شئ سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة . وفيها آية سيدة آي القرآن ، أية الكرسي) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٨) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير ، وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير وضعفه ، وقال الألباني ضعيف .

(٣٩) عن عبد الله : وأتاه رجل فقال : إني قرأت الليلة المفصل في ركعة فقال : هذا كهذ الشعر ! لكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النظائر ، عشرين سورة من المفصل من (آل ، حم)[١] .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (١٠٠٦) .

(٤٠) عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي : ﴿ **قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا** ﴾[٢] هم الحرورية ؟ قال : لا ، هم اليهود والنصارى ، أما اليهود فكذبوا محمداً ﷺ ، وأما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب ، والحرورية : ﴿ **الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه** ﴾[٣] وكان سعد يسميهم الفاسقين .) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٥١) .

(٤١) عن همام بن منبه : أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ : (قيل لبني إسرائيل : ﴿ **ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة** ﴾[٤] فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاهم وقالوا حبة في شعرة) .

١- أي السور التي تبدأ بـ (آلم ، حم) .

٢- سورة الكهف ١٠٣ .

٣- سورة البقرة ٢٧ .

٤- سورة البقرة ٥٨ .

أخرجه البخاري رقم (٣٢٢٢، ٤٢٠٩) ، ومسلم رقم (٣٠١٥) ، والترمذي رقم (٢٩٥٦) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب وكتابكم الذي أنزل على نبيه ﷺ أحدث الأخبار بالله تقرؤونه لم يشب ، وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ماكتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب ، فقالوا : ﴿ **هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا** ﴾[1] أفلا ينهاكم ماجاءكم من العلم عن مساءلتهم ، ولا والله ما رأينا رجلا قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم) .

أخرجه البخاري في الشهادات رقم (٢٥٣٩) .

(٤٣) عن أبي سعيد الخدري ، قال : حدث رسول الله ﷺ ، حديثا ذكر فيه [جبريل وميكال] فقرأ ﴿ **جبرائيل وميكائيل** ﴾[2] .

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٨) وضعف اسناده الألباني .

(٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال عمر رضي الله عنه: أقرؤنا أبي ، وأقضانا علي ، وإنا لندع من قول أبي ، وذاك أن أبيا يقول : لا

١- سورة البقرة ٧٩ .

٢- سورة البقرة ٩٨ .

أدع شيئا سمعته من رسول ا لله ﷺ ، وقد قال تعالى ﴿ **مانسخ من أية أو ننسها** ﴾ [1].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢١١ ، ٤٧١٩) .

(٤٥) عن ابن عباس في قوله ﴿ **مانسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها** ﴾[2] وقال : ﴿ **وإذا بدلنا آية مكان آية ، وا لله أعلم بما ينزل** ﴾[3] الآية وقال : ﴿ **يمحوا ا لله مايشاء ، ويثبت وعنده أم الكتاب** ﴾[4] .

فأول مانسخ من القرآن القبلة ، وقال : ﴿ **والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ، ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق ا لله في أرحامهن** ـ إلى قوله ﴿ **إن أرادوا اصلاحا** ﴾[5] .

وذلك بأن الرجل كان إذا طلق امرأته فهو أحق برجعتها ، وإن طلقها ثلاثاً فنسخ ذلك وقال : ﴿ **الطلاق مرتان ، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾[6] .

١- سورة البقرة ١٠٦ .

٢- سورة البقرة ١٠٦ .

٣- سورة النحل ١٠١ .

٤ - سورة الرعد ٣٩ .

٥- سورة البقرة ٢٢٨ .

٦- سورةالبقرة ٢٢٩ .

حسن صحيح أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٥) ، والنسائي رقم (٣٥٥٤) واللفظ له .

(٤٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة ، على راحلته حيث كان وجهه قال : وفيه نزلت: ﴿**فأينما تولوا فثم وجه الله**﴾[1] .

وفي رواية الترمذي . ثم قرأ ابن عمر هذه الآية ﴿ **و لله المشرق والمغرب**﴾ الآية ويروى عن قتادة أنه قال في هذه الآية ﴿ **و لله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾ هي منسوخة نسختها ﴿ **فول وجهك شطر المسجد الحرام** ﴾[2] أي : تلقاءه [ويروى عن مجاهد في هذه الآية ﴿**فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾ فثم قبلة الله) حديث بن عمر .

صحيح ـ أخرجه مسلم رقم (٧٠٠) ، وأخرجه الترمذي رقم (٢٩٥٨) وقال حديث حسن صحيح ، وماروى عن مجاهد صحيح الاسناد مقطوع .

(٤٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يصلي وهو مقبل من مكة إلى المدينة على راحلته حيث كان وجهه . قال : وفيه نزلت ﴿**فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾[3] .

١- البقرة : ١١٥ .

٢- سورة البقرة ١٤٤.

٣- سورة البقرة ١١٥ .

أخرجه مسلم رقم (٧٠٠) ، والنسائي رقم (٤٩١) .

(٤٨) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة ، فلم ندر أين القبلة ، فصلى كل رجل منا حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ **فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾

أخرجه ابن ماجه رقم (١٠٢٠) ، والترمذي رقم (٢٩٥٧) وقال هذا حديث غريب ، وقال الألباني ضعيف .

(٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر ﴿ **قولوا آمنا با لله وما أنزل إلينا** ﴾[١] في الركعة الأولى ، وفي الركعة الأخيرة بهذه الآية ﴿ **ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين** ﴾[٢] أو ﴿ **إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسئل عن أصحاب الجحيم** ﴾[٣] .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (١٢٦٠) وعن ابن عباس رقم (١٢٥٩).

(٥٠) عن أنس قال :قال عمر : وافقت ربي ثلاث : فقلت يارسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى فنزلت ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم**

١- سورة البقرة ١٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٣ .

٣- سورة البقرة ١١٩ .

مصلى﴾[1]. وآيـة الحجـاب [2] ، قلـت : يارسـول ا لله ، لـو أمـرت نسـاءك أن يتحجبن ، فإنه يكلمهن البر والفاجر فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن ﴿ **عسى ربه إن طلقكن أن يبدله ازاوجا خـيراً منكن** ﴾[3] فنزلت هذه الآية .

أخرجـه البخـاري في القبلـة رقـم (٣٩٣ ، ٣٩٤) ، وابـن ماجـه (١٠٠٩)، والترمذي (٢٩٥٩) من دون آية الحجاب وقال هـذا حديـث حسن صحيح .

(٥١) عن جابر ، أنه قال : لما فرغ رسول ا لله ﷺ من طواف البيـت ، أتى مقام إبراهيم فقال عمر : يارسول ا لله ! هذا مقـام أبينـا إبراهيـم ، الـذي قال ا لله ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلي** ﴾ قـال الوليـد : فقلـت لمـالك : أهكذا قرأ (واتخذوا) ؟ قال : نعم .) .

منكر بهذا اللفظ ، أخرجه ابن ماجـه رقـم (١٠٠٨،٢٩٦٠) وقـال الألباني ضعيف .

١- سورة البقرة ١٢٥ .

٢- آية الحجاب قوله تعـالى ﴿ ياأيهـا النبي قـل لأزواجـك وبنـاتك ﴾ الآيـة سورة الأحزاب الآية ٥٩ .

٣- سورة التحريم ٥ .

(٥٢) [١]عن محمد بن علي قال : دخلنا علي جابر بن عبد الله ، فلما انتهينا إليه ، سأل عن القوم ، حتى انتهى إلي ، فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي - وأنا يومئذ غلام شاب - فقال : مرحباً بك وأهلاً يابن اخي ! سل عما شئت ؟ فسألته - وهو أعمى ، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفاً بها - يعني ثوبا ملفقا - كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ، فصلى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب ، فقلت : أخبرني عن حجة رسو ل الله ﷺ ، فقال بيده فعقد تسعا ، ثم قال : إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة : أن رسول الله ﷺ حاج ، فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ ، ويعمل بمثل عمله ، فخرج رسول الله ﷺ ، وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ : كيف أصنع ؟ قال :

(اغتسلي واستذفري بثوب وأحرمي) فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء ، حتى إذا استوت ناقته علي البيداء ، قال جابر : نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا ،

١- انظر كتاب << حجة النبي ﷺ كما رواها جابر >> للشيخ الألباني . طبع المكتب الإسلامي .

وعليه ينزل القرآن ، وهو يعلم تأويله ، فما عمل به من شيء عملنا به ، فـأهل بالتوحيد :

(لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لـك والملك ، لا شريك لك) .

وأهل الناس بهذا الذي يُهِلُّون به ، فلم يرد عليهم رسـول ا لله ﷺ شيئا منه، ولزم رسول ا لله ﷺ تلبيته .

قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمـرة ، حتى إذا أتينـا البيت معه ، واستلم الركن ، فرمل ثلاثـا ومشـى اربعـا ، ثـم تقـدم إلى مقـام إبراهيم فقرأ ﴿ **واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى** ﴾[1] فجعل المقـام بينـه وبـين البيت .

قال : كان رسول ا لله ﷺ يقرأ في الركعتين بـ ﴿ **قـل هـوا لله أحـد** ﴾ وبـ ﴿**قل يا أيها الكافرون** ﴾ .

ثم رجع إلىالبيت فاستلم الركن ، ثم خرج من البـاب إلىالصفـا ، فلمـا دنا من الصفا قرأ ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر ا لله** ﴾ .

(نبدأ بما بدأ به ا لله) فبدأ بالصفا فَرَقِيَ عليه حتى رأى البيـت ، فكـبر ا لله ووحده وقال :

١- سورةالبقرة ١٢٥ .

(لا إلـه إلا ا لله وحـده لا شـريك لـه ، لـه الملـك ، ولـه الحمـد ، يحـي ويميت، وهو علي كل شئ قدير ، لا إله إلا ا للّه وحده ، أنجز وعده ، ونصـر عبده ، وهزم الاحزاب وحده) ثم دعـا بـين ذلـك ، وقـال مثـل هـذا ثـلاث مرات .

ثم نزل إلى المروة ، حتى إذا انْصَبَّتْ قدماه رمل في بطن الوادي ، حتـى إذا صعد مشى ، حتى أتي المروة فصنع علىالمروة مثل ماصنع علـى الصفـا ، حتى إذا كان آخر الطواف علىالمروة قال :

(إنـي لواسـتقبلت مـن أمـري مااسـتدبرت لم أسـق الهـدي ، ولجعلتهـا عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعله عمرة) فحـل النـاس كلهم وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

فقام سراقة بن جعشم فقال : يارسول ا للّه ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فشبك رسول ا للّه ﷺ أصابعه في الأخرى ثم قال :

(دخلت العمرة في الحج) هكذا مرتين (لا بل لأبد أبد ، لا بـل لأبـد أبد) .

قال : وقدم علي من اليمن ببدن النـبي ﷺ ، فوجـد فاطمـة ممـن حـل ، ولبست ثيابا صبيغاً واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، وقال : من أمرك بهذا ؟ فقالت : أبي ، فكان علـي يقـول ــ بـالعراق ــ ذهبـت إلى رسـول ا للّه ﷺ ، محرشا على فاطمة في الأمر الذي صنعته ، مسـتفتيا لرسـول ا للّه ﷺ في الـذي

ذكرت عنه، فأخبرته : أني أنكرت ذلك عليها ، فقالت : إن أبي أمرني بهذا، فقال :

(صدقت ، صدقت ، ماذا قلت حين فرضت الحج) ؟ قال : قلت : اللهم أني أهل بما أهل به رسول الله ﷺ ، قال :

(فإن معي الهدي فلا تحلل) .

قال : وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به النبي ﷺ من المدينة مائة .

فحل الناس كلهم وقصروا ، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي .

قال : فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى : أهلوا بالحج فركب رسول الله ﷺ ، فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة له من شعر فضربت بنمرة ، فسار رسول الله ﷺ ، ولا تشك قريش أن رسول الله ﷺ واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة ، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله ﷺ ، حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوا فرحلت له ، فركب حتى أتي بطن الوادي فخطب الناس فقال :

(إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وأول دم أضعه دماؤنا : دم ربيعة بن

الحارث بن عبد المطلب ، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل ـ وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضعه ربانا : ربا العباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله ، اتقوا الله في النساء ؛ فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه ، فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهم وكسوتهن بالمعروف ، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به : كتاب الله ، وأنتم مسئولون عني ، فما أنتم قائلون) ؟

قالوا : نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، ثم قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس :

(اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد) .

ثم أذن بلال ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه ، فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا ، حين غاب القرص .

وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله ﷺ وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصبب مورك رحله ، وهو يقول بيده اليمنى : (السكينة أيها الناس مرتين) كلما أتى حبلا من الحبال ، أرخى لها قليلا حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله ﷺ حتى طلع الفجر ، فصلى الفجر

حين تبين له الصبح، بنداء وإقامة ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فرقي عليه ، فاستقبل القبلة فحمد ا لله وكبره وهلله ووحده ، فلم يزل واقفا حتى أسفر جداً.

ثم دفع رسول ا لله ﷺ قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما ، فلما دفع رسول ا لله ﷺ مر الظعن يجرين ، فطفق الفضل ينظر إليهن ، فوضع رسول ا لله ﷺ يده على وجه الفضل، وصرف الفضل وجه إلى الشق الآخر وحول رسول ا لله ﷺ يده إلى الشق الآخر وحرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، حتى أتى محسرا فحرك قليلا ، ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرجك إلى الجمرة الكبرى ، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها بسبع حصيات , يكبر مع كل حصاة ـ منها بمثل حصى الحذف ـ فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف رسول ا لله ﷺ إلى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين ، وأمر عليا فنحر ماغبر ، يقول : مابقي ، وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ، ثم ركب ، ثم أفاض رسول ا لله ﷺ إلىالبيت ، فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب، وهم يسقون على زمزم فقال :

(انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن يغلبنكم الناس على سقاكم لنزعت معكم) فناولوه دلوا فشرب منه .

أخرجه مسلم في كتاب الحج رقم (١٢١٨) وأبو داود رقم (١٩٠٥) واجزاء منه عند الترمذي رقم (٨٦٢) وقال حديث صحيح.

(٥٣) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعتي الفجر : ﴿**قولوا آمنا با لله وما أنزل إلينا**﴾[1] والتي في آل عمران ﴿ **تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم** ﴾[2] .

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٢٧) ، وأبو داود رقم (١٢٥٩) .

(٥٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان أهل الكتاب : يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : (لا تصدقوا أهل الكتاب ، ولا تكذبوهم ، وقولوا : ﴿ **آمنا با لله وماأنزل إلينا**﴾[3] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢١٥) .

(٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما الآية التي في البقرة ﴿ **قولوا أمنابا لله وماأنزل**

١- سورة البقرة ١٣٦ .

٢ سورة آل عمران ٦٤ .

٣- سورة البقرة ١٣٦ .

إلينا﴾[1] إلى آخر الآية ، وفي الأخرى ﴿ **آمنا با لله واشهد بأنـا مسـلمون** ﴾[2]

أخرجـه مسـلم (٧٢٧) وأبـو داود (١٢٥٩) ، والنسـائي (٩٤٤) وقال الألباني صحيح .

(٥٦) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه أنه سمع النبي ﷺ .... الحديث انظر سورة البقرة آية ١١٩ .

(٥٧) عن أبـي سـعيد قـال :قـال رسـول ا لله ﷺ : يجـئ نـوح وأمتـه ، فيقول ا لله تعالى : هل بلغت ؟ فيقـول : نعـم أي رب ، فيقـول لأمتـه : هـل بلغكم ؟ فيقولون : لا ما جاءنا من نبي ، فيقول لنوح من يشهد لك ؟ فيقول محمد ﷺ وأمته ، فنشهد أنه قـد بلـغ ، وهـو قـول جـل ذكـره : ﴿**وكذلـك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس** ﴾[3] . والوسط العدل .

أخرجـه البخـاري رقـم (٣١٦١ ، ٤٢١٧ ، ٦٩١٧) ، والـترمذي رقم (٢٩٦١) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني صحيـح ، وابن ماجه رقم(٤٢٨٤) بنحوه .

١- سورة البقرة ١٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٢ .

٣- سورة البقرة ١٤٣ .

(٥٨) عن البراء ، أن النبي ﷺ : كان أول ماقدم من المدينة نزل على اجداده ، أو قال أخواله من الانصار ، وأنه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا ، أو سبعة عشرا شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال : أشهد با لله لقد صليت مع رسول ا لله ﷺ قبل مكة ، فداروا كما هم قبل البيت ، وكانت اليهود قد أعجبهم إذ كان يصلى قبل بيت المقدس ، وأهل الكتاب ، فلما ولي وجهه قبل البيت أنكروا ذلك .

قال زهير : حدثنا أبو اسحاق عن البراء في حديثه هذا : أنه مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا ، فلم ندر مانقول فيهم ، فأنزل ا لله تعالى **﴿وما كان ا لله ليضيع إيمانكم﴾**[١] .

أخرجه البخاري رقم (٤٠) ، ومسلم رقم (٥٢٥) ، والترمذي رقم (٣١٥٤ ، ٣١٥٦) ، وأبو داود رقم (٤٦٨٠) وفيهما عن ابن عباس.

(٥٩) عن البراء قال : صلينا مع رسول ا لله ﷺ نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهراً وصرفت القبلة إلىالكعبة بعد دخوله إلىالمدينة بشهرين ، وكان رسول ا لله ﷺ إذا صلى إلى بيت المقدس أكثر تقلب وجهه في السماء . وعلم ا لله من قلب نبيه ﷺ أنه يهوى الكعبة ، فصعد جبريل فجعل رسول ا لله ﷺ يتبعه بصره وهو يصعد بين السماء والأرض . ينظر ما يأتيه به ،

١- سورة البقرة ١٤٣ .

فأنزل الله ﴿**قد نرى تقلب وجهك في السماء**﴾[1] الآية . فأتانا آت ، فقال إن القبلة ، قد صرفت إلى الكعبة ، وقد صلينا ركعتين إلى بيت المقدس ، ونحن ركوع فتحولنا، فبينا على مامضى من صلاتنا فقال رسول الله ﷺ : (ياجبريل ! كيف حالنا في صلاتنا إلى بيت المقدس ؟) فأنزل الله عز وجل ﴿ **وماكان الله ليضيع إيمانكم**﴾[2] .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٠١٠) قال في الزوائد : حديث البراء صحيح ورجاله ثقات ، قال الألباني صحيح ، منكر فيه زيادات كثيرة على رواية المتفق عليه التي في البخاري رقم (٤٠) وفي مسلم رقم (٥٢٥).

(٦٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ، قال : كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ، ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء** ﴾[3] فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس ، وهم اليهود ﴿ **ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**﴾[4] فصلى مع النبي ﷺ رجل ، ثم خرج بعد ماصلى ،

١- سورة البقرة ١٤٤ .

٢- سورة البقرة ١٤٣ .

٣- سورة البقرة ١٤٤ .

٤- سورة البقرة ١٤٢ .

فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد : أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القدم ، حتى توجهوا نحو الكعبة .

أخرجه البخاري أبواب القبلة رقم (٣٩٠) .

(٦١) عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة شهراً . ووكان رسول الله ﷺ يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام** ﴾[١] فوجه إلى الكعبة وكان يحب ذلك . فصلى رجل معه العصر ثم مر علي قوم من الانصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ وأنه قد توجه إلى الكعبة قال : فانحرفوا وهم ركوع.

أخرجه البخاري رقم (٤٠،٣٩٠،٤٢١٦،٤٢٢٢) ، ومسلم رقم (٥٢٥) ، والترمذي رقم (٣٤٠) وقال الألباني صحيح .

(٦٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلى نحو بيت المقدس ، فنزلت : ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك**

١- سورة البقرة ١٤٤ .

قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾[1] فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر . وقد صلوا ركعة . فنادى : ألا إن القبلة قد تحولت فمالوا كما هم نحو القبلة .

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٢٧) ، وأبو داود رقم (١٠٤٥) .

(٦٣) حدثنا أحمد بن محمد : أخبرنا عبد ا لله : أخبرنا عاصم قال : قلت لأنس بن مالك رضي ا لله عنهما أكنتم تكرهون السعي بين الصفا والمروة ؟ قال نعم ، لأنها كانت من شعائر الجاهلية حتى أنزل ا لله : ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر ا لله ، فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٥٦٥) ، ومسلم في الحج رقم (١٢٧٨) ، والترمذي رقم (٢٩٦٦)وقال هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني صحيح .

(٦٤) قال عروة : سألت عائشة رضي ا لله عنها ، فقلت لها : أرأيت قول ا لله تعالى ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر ا لله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما** ﴾ فوا لله ماعلى أحد جناح أن لا

١- سورة البقرة ١٤٤ .

٢- سورة البقرة ١٥٨ .

يطوف بالصفا والمروة ، قالت : بئس ماقلت يا ابن أختي ، إن هذه لو كانت كما أولتها عليه ، كانت : لا جناح عليه أن لا يتطوف بهما ، ولكنها أنزلت في الأنصار ، كانوا قبل أن يسلموا يُهلون لمناة الطاغية ، التي كانوا يعبدونها عن المشلل ، فكان من أَهَلَّ يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ، فلما أسلموا ، سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، قالوا : يارسول الله ، إنا كنا نتحرج أن نَطُوفَ بين الصفا والمروة ، فأنزل الله تعالى : ﴿**إن الصفا والمروة من شعائر الله**﴾ الآية .

قالت عائشة رضي الله عنها : وقد سن رسول الله ﷺ الطواف بينهما، فليس لآحد أن يترك الطواف بينهما .

ثم أخبرتُ أبا بكر بن عبدالرحمن فقال : إن هذا لَعِلْمٌ ما كنت سَمَعْتُهُ ، ولقد سمعتُ رجالاً من أهل العلم يذكرون : أن الناس ، إلا من ذَكَرَتْ عائشة ممن كان يهل بمناة ، كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة ، فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا والمروة في القرآن ، قالوا : يارسول الله ، كنا نطوف بالصفا والمروة ، وإن الله أنزل الطواف بالبيت فلم يذكر الصفا ، فهل علينا من حرج أن نَطَّوفَ بالصفا والمروة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **إن الصفا والمروة من شعائر الله** ﴾[1] الآية .

قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فأسمع هذه الآية نزلت في الفريقين كليهما ، في الذين كانوا يتحرجون أن يَطُوفُوا بالجاهلية بالصفا والمروة ،

١- سورة البقرة ١٥٨ .

والذين يَطُوفُون ثم تحرجوا أن يطوفوا بهما في الإسلام ، من أجل أن ا لله تعالى أمر بالطواف بالبيت ، ولم يذكر الصفا ، حتى ذكر ذلك ، بعد ماذكر الطواف بالبيت .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٦٩٨،١٥٦١) ، وأبو داود رقم (١٩٠١) ، والنسائي رقم (٢٩٦٧) ، وأبن ماجه رقم (٢٩٨٦) والترمذي رقم (٢٩٦٥) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٦٥) حدثنا عبد العزيز بن عبد ا لله الأويسي قال : حدثني إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب : أن عطاء بن يزيد أخبره : أن حمران مولى عثمان أخبره: أنه رأى عثمان بن عفان : دعا بإناء : فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ، ثم أدخل يمينه في الاناء ، فمضمض واستنشق ، ثم غسل وجهه ثلاثا، ويديه إلى المرفقين ثلاث مرارٍ ، ثم مسح برأسه ، ثم غسل رجليه ثلاث مرارٍ إلى الكعبين ، ثم قال : قال رسول ا لله ﷺ : (من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه ، غُفِرَ له ماتقدم من ذنبه) .

وعن إبراهيم قال : قال صالح بن كيسان : قال ابن شهاب : ولكن عروة يُحدث عن حمران : فلما توضأ عثمان قال : إلا أحدثكم حديثاً لولا آية ماحدثتكموه ، سمعت رسول ا لله ﷺ يقول : (لا يتوضأ رجل يحسن

وضوءه ، ويصلى الصلاة ، إلا غفر له مابينه وبين الصلاة حتي يصليها) قال عروة : الآية: ﴿ **إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في كتاب الوضوء رقم (١٥٨) ، ومسلم في الطهارة رقم (٢٢٦) .

(٦٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أن الناس يقولون أكثر أبو هريرة ولولا آيتان في كتاب الله ماحدثت حديثا ، ثم يتلو ﴿ **إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات إلى قوله ـ الرحيم** ﴾[2] إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق ، وإن إخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وإن أبا هريرة كان يلزم رسول الله ﷺ بشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ، ويحفظ مالا يحفظون .

أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم (١١٨) .

(٦٧) راجع فضل سورة الفاتحة .

(٦٨) عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿ **وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم** ﴾[3] وفاتحة سورة آل عمران)[4]

١- سورة البقرة ١٥٩ .

٢- سورة البقرة (١٥٩-١٦٠) .

٣- سورة البقرة ١٦٣ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٥٥) وأبو داود رقم (١٤٩٦) ، والترمذي رقم (٣٤٧٨) وقال هذا حديث حسن ، وقال الألباني حسن .

(٦٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (يا أيها الناس ! إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين. فقال : ﴿ **يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحاً إني بما تعملون عليم** ﴾[1] وقال : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم** ﴾[2] ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر . يمد يديه إلى السماء . يارب ! يارب ! ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، وملبسه حرام ، وغذي بالحرام ، فأنّي يُستَجَاب لذلك ؟) .

أخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٥) ، والترمذي رقم (٢٩٨٩) وقال حسن غريب .

(٧٠) عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ، ﴿ **ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم** ﴾[3] فقرأها رسول الله ﷺ : فقال أبو ذر : [فقلت : من هم يارسول الله ؟ فقد]

٤- وهي ﴿ الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ .

١- سورة المؤمنون ٥١ .

٢- سورة البقرة ١٧٢ .

٣- سورة البقرة ١٧٤ .

خابوا وخسروا قال : (المسبل إزاره ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب ، والمنان عطاءه) .

أخرجه الإمام مسلم رقم (١٠٦) ، وأبو داود رقم (٤٠٨٧) والترمذي رقم (١٢١١) حسن صحيح ، وابن ماجه رقم (٢٢٠٨) ، والنسائي رقم (٢٥٦٣) .

(٧١) عن فاطمة ابنه قيس قالت ، سألت ـ أو سئل ـ النبي ﷺ عن الزكاة فقال : (إن في المال لحقاً سوى الزكاة) ثم تلا هذه الآية التي في البقرة ﴿**ليس البر أن تولوا وجوهكم**﴾[١] الآية .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٨٩) دون ذكر الآية وضعفه الألباني .

(٧٢) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال : وا لله ! لولا أيتان في كتاب ا لله تعالى ماحدثت عنه ، يعني النبي ﷺ شيئا ابداً . لولا قوله تعالى ﴿ **إن الذين يكتمون ما أنزل ا لله من الكتاب** ﴾[٢] إلى آخر الآيتين .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦٢) وقال الألباني صحيح .

(٧٣) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : كان في بني اسرائيل القصاص و لم تكن فيهم الدية فقال ا لله تعالى لهذه الأمة : ﴿ **كتب عليكم القصاص في القتلي الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثي بالأنثى فمن عُفي له**

١- سورة البقرة ١٧٧ .

٢- سورة البقرة (١٧٤-١٧٥) .

من أخيه شيء ﴾ فالعفو أن يقبل الدية في العمد ﴿ فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ﴾ يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ﴿ ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ﴾ مما كُتب على من كان قبلكم ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم ﴾[1] قتل بعد قبول الدية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٢٨) والنسائي رقم (٤٧٨١).

(٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما :﴿ **يا أيهاالذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب علي الذين من قبلكم** ﴾[2] فكان الناس على عهد النبي ﷺ ، إذا صلوا العتمة ، حَرُمَ عليهم الطعام والشراب والنساء ، وصاموا إلى القابلة ، فاختان رجل نفسه ، فجامع زوجته وقد صلى العشاء ، ولم يفطر، فأراد الله عز وجل : أن يجعل ذلك يُسراً لمن بقي ورخصة ومنفعة ، فقال سبحانه : ﴿ **علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم** ﴾[3] وكان هذا مما نفع الله بها الناس ، ورخص لهم ويسر .

حسن صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٣) .

١- سورة البقرة ١٧٨ .

٢- سورة البقرة ١٨٣ .

٣- سورة البقرة ١٨٧ .

(٧٥) عن عطاء، سمع ابن عباس يقرأ : ﴿ **وعلى الذين يُطوقونه فدية طعام مسكين** ﴾[١] قال ابن عباس : ليست منسوخة ،وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما ، فيطعمان مكان كل يوم مسكيناً .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٣٥) والنسائي رقم (٢٣١٧) نحوه .

(٧٦) عن سلمة بن الأكوع قال : لمانزلت : ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾[٢] كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٣٧) ومسلم في الصيام رقم (١١٤٥) والترمذي رقم (٧٩٨) حسن صحيح غريب ، وأبو داود رقم (٢٣١٥) والنسائي رقم (٢٣١٧) .

(٧٧) عن ابن عباس : ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾[٣] فكان من شاء منهم ، أن يفتدى مسكين افتدى ، وتَمَ له صومه ، فقال ﴿**فمن تطوع خيراً فهو خير له ، وأن تصوموا خيرٌ لكم** ﴾[٤] وقال ﴿ **فمن**

١- سورة البقرة ١٨٤ .

٢- سورة البقرة ١٨٤ .

٣- سورة البقرة ١٨٤ .

٤- سورةالبقرة ١٨٥ .

شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيامٍ أخر ﴾ .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٦) .

(٧٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ﴿ **وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين** ﴾[١] قال : كانت رخصة للشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ، وهما يطيقان الصيام : أن يفطرا ويطعما مسكينا ، والحبلى والمرضع إذا خافتا) .

شاذ ، أخرجه أبو داود رقم (٢٣١٨) قال أبو داود : يعني عن أولادهما ـ أفطرتا وأطعمتا .

(٧٩) حدثنا الأعمش : حدثنا عمرو بن مرة : حدثنا ابن أبي ليلي : حدثنا أصحاب محمد ﷺ : نزل رمضان ، فشق عليهم ، فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ، ورخص لهم في ذلك ، فنسختها ﴿ **وأن تصوموا خيرٌ لكم** ﴾[٢] فأمروا بالصوم) .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨٤٧) .

١- سورةالبقرة ١٨٤ .

٢- سورة البقرة ١٨٤ .

(٨٠) عن ابن عمر رضي ا لله عنهما : قرأ : ﴿ **فدية طعام مسكين**﴾[١].
قال : هي منسوخة .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨٤٨) .

(٨١) عن ابن أبي ليلي قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال : قال وحدثنا أصحابنا أن رسول ا لله ﷺ قال : لقد أعجبني أن تكون صلاة المسلمين ـ أو المؤمنين ـ واحدة حتى لقد هممت أن أبث رجالا في الدور ينادون الناس بحين الصلاة وحتى هممت أن أمر رجالا يقومون على الآطام ينادون المسلمين بحين الصلاة حتى نقسوا أو كادوا أن ينقسوا) قال : فجاء رجل من الأنصار فقال: يارسول ا لله ، إنى لما رجعت لما رأيت من اهتمامك رأيت رجلاً كأنَّ عليه ثوبين أخضرين فقام على المسجد فأذن ، ثم قعد قعدة، ثم قال فقال مثلها ، إلا أنه يقول : قد قامت الصلاة ، ولولا أن يقول الناس ، قال ابن المثنى : أن تقولوا، لقلت إني كنت يقظاناً غير نائم ، فقال رسول ا لله ﷺ ـ وقال ابن المثني ـ:

(لقد أراك ا لله عز وجل خيراً) ولم يقل عمرو : (لقد أراك ا لله خيراً) فمُر بلالاً فليؤذن ، قال : فقال عمر : أماإني قد رأيت مثل الذي رأى ولكنى لما سُبِقْتُ استحييت .

قال : وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا جاء يسأل فيخبر بما سبق من صلاته وإنهم قاموا مع رسول ا لله ﷺ من بين قائم وراجع وقاعد ومصل

١- سورة البقرة ١٨٤ .

مع رسول الله ﷺ ـ قال ابن المثني : قال عمرو : وحدثني بها حصين عن ابن أبي ليلى حتى جاء معاذ ـ قال شعبة : وقد سمعتها من حصين فقال : لا أراه على حال ، إلى قوله : كذلك فافعلوا .

قال أبو داود : ثم رجعت إلى حديث عمرو بن مرزوق قال : فجاء معاذ فأشاروا إليه ، قال شعبة : وهذه سمعتها من حصين ، قال فقال معاذ :

لا أراه على حال إلا كنت عليها ، قال : فقال : إن معاذاً قد سَنَّ لكم سنة كذلك فافعلوا .

قال : وحدثنا أصحابنا أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة أمرهم بصيام ثلاثة أيام ثم أنزل رمضان ، وكانوا قوماً لم يتعودوا الصيام ، وكان الصيام عليهم شديداً ، فكان من لم يصم أطعم مسكينا ، فنزلت هذه الآية ﴿ **فمن شهد منكم الشهر فليصمه** ﴾[1] فكانت الرخصة للمريض والمسافر ، فأمروا بالصيام ، قال :

وحدثنا أصحابنا قال : وكان الرجل إذا أفطر فنام قبل أن يأكل لم يأكل حتى يصبح ، قال : فجاء عمر بن الخطاب فأراد امرأته فقالت : إني قد نمت، فظن أنها تعتل فأتاها ، فجاء رجل من الانصار فأراد الطعام فقالوا : حتى نسخن لك شيئا ، فنام ، فلما أصبحوا أنزلت عليه هذه الآية ﴿ **أُحِلَّ لكُمْ لَيْلَةَ الصِّيامِ الرَّفَثُ إلى نِسائِكم** ﴾[2] .

١- سورة البقرة ١٨٥ .

٢- سورة البقرة ١٨٧ .

صحيح أخرجه أبو داود رقم (٥٠٦) .

(٨٢) عن معاذ بن جبل ،قال : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال ، وساق نصر الحديث بطوله ، واقتص ابن المثني منه قصة صلاتهم نحو بيت المقدس قط ، قال :

الحال الثالث : أن رسول الله ﷺ قدم المدينة فصلى ـ يعني نحو بيت المقدس ـ ثلاثة عشر شهراً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿ **قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره** ﴾ فوجهه الله تعالى إلى الكعبة ، وتم حديثه .

وسمى نصر صاحب الرؤيا قال : فجاء عبد الله بن زيد رجل من الأنصار ، وقال فيه : فاستقبل القبلة قال :

(الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حي على الصلاة، مرتين ، حي على الفلاح ، مرتين ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله) .

ثم أمهل هنية ثم قام فقال مثلها ، إلا أنه قال : زاد بعد ماقال : (حي على الفلاح ، قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة) .

قال : فقال رسول الله ﷺ : (لقنها بلالا) فأذن بها بلالا .

وقال في الصوم قال : فإن رسول الله ﷺ ، كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ويصوم يوم عاشوراء ، فأنزل الله تعالى ﴿ **كُتبَ عليكم الصيامُ كما كُتِبَ على الذين مِنْ قبلكم** ﴾[1] إلى قوله ﴿ **طعام مسكين** ﴾ فكان من شاء أن يصوم صام ، ومن شاء أن يفطر ويطعم كل يوم مسكينا أجزاه ذلك، وهذا حول ، فأنزل الله تعالي ﴿ **شهر رمضان الذي أُنْزِلَ فيه القرآنُ** إلى **أيام أخر** ﴾ فثبت الصيام على من شهد الشهر ، وعلى المسافر أن يقضي ، وثبت الطعام للشيخ الكبير والعجوز اللذين لا يستطيعان الصوم) .

صحيح بتربيع التكبير في أوله ، أخرجه أبو داود رقم (٥٠٧)

(٨٣) عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ **حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود** ﴾[2] عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض ، فجعلتهما تحت وسادتي ، فجعلت أنظر في الليل فلا يستبين لي، فغدوت على رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقال : (إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار) .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٧) ومسلم رقم(١٠٩٠) . وفيه (إن وسادتك لعريض) ، والترمذي رقم (٢٩٧١) حسن صحيح ، وأبو داود رقم (٢٣٤٩) والنسائي رقم (٢١٦٩) .

١- سورة البقرة ١٨٥ .

٢- سورة البقرة ١٨٧ .

(٨٤) عن سهل بن سعد قال : أنزلت : ﴿ **وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ** ﴾[1] ولم ينزل ﴿ **مِنَ الفَجرِ** ﴾ فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود، ولم يزل يأكل حتى يتبين له رؤيتهما ، فأنزل الله بعد ﴿ **مِنَ الفَجرِ** ﴾ فعلموا أنه إنما يعني الليل والنهار .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٨) ومسلم في الصيام رقم (١٠٩١) .

(٨٥) حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن إسحق ، عن البراء رضي الله عنه قال : كان أصحاب محمد ﷺ إذا كان الرجل صائماً ، فحضر الإفطار ، فنام قبل أن يفطر ، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي ، وإن قيس بن صِرْمَةَ الأنصاري كان صائماً فلما حضر الإفطارُ أتى امرأته فقال لها: أعندك طعام ؟ قالت :لا ، ولكن أنطلق فأطلبُ لك ، وكان يومه يعملُ ، فغلبته عيناه ، فجاءته امرأته ، فلما رأته قالت : خيبةً لك ، فلما انتصف النهار غُشِيَ عليه ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية : ﴿ **أُحِلَ لكم ليلة الصيام الرَفثُ إلى نِسَاءكُم** ﴾ ففرحوا بها فرحاً شديدا ، ونزلت ﴿**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود** ﴾[2] .

١- سورة البقرة ١٨٧ .

٢- سورة البقرة ١٨٧ .

أخرجه البخاري في الصوم رقم (١٨١٦) والترمذي رقم (٢٩٦٨) حسن صحيح ، والنسائي رقم (٢١٦٨) .

(٨٦) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا ، كانت الانصار إذا حجوا فجاؤوا ، لم يدخلوا من قبل أبواب بيوتهم ، ولكن من ظهورها ، فجاء رجل من الأنصار فدخل من قبل بابه ، فكأنه عُيِّرَ بذلك، فنزلت ﴿ **وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها** ﴾[١] .

أخرجه البخاري في العمرة رقم (١٧٠٩) ومسلم في التفسير (٣٠٢٦).

(٨٧) عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين .

أخرجه الترمذي رقم (١٥٦٨) وقال حسن صحيح ، وصححه الألباني.

قال أبوعيسي : والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم وأن للإمام أن يمن على من شاء من الأسارى ، ويقتل من شاء منهم، ويفدى من شاء .

واختار بعض أهل العلم : القتل على الفداء .

١- سورة البقرة ١٨٩ .

وقال الأوزاعي : بلغنى أن هذه الآية منسوخة قوله تعالي ﴿ **فإمَّا مَنّاً بَعْد وإما فِدَاء** ﴾[1] نسختها ﴿ **وَاقْتُلُوهُم حَيثُ ثَقِفتُمُوهُم** ﴾[2] .

(٨٨) عن ابن عمر رضي ا لله عنهما : أتاه رجلان[3] في فتنة ابن الزبير فقالا: إن الناس ضُيِّعوا وأنت ابن عمر : وصاحب النبي ﷺ ، فما يمنعك أن تخرج ؟ فقال : يمنعني أن ا لله حرم دم أخي ، فقالا : الم يقل ا لله ﴿ **وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة** ﴾[4] فقال : قاتلنا حتى لم تكن فتنة ، وكان الدينُ لله ، وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ، ويكون الدين لغير ا لله.

وزاد عثمان بن صالح ، عن ابن وهب قال : أخبرني فلان ، وحيوةُ بن شُريح ، عن بكر بن عمرو المعافري : أن بكيرَ بن عبد ا لله حدثه ، عن نافع: أن رجلا أتي ابن عمر فقال : يا أباعبد الرحمن ، ماحملك علىأن تحج عاما ، وتعتمر عاماً ، ، وتترك الجهاد في سبيل ا لله عز وجل ، قد علمت مارغَّبَ ا لله فيه ؟ قال: يا ابن أخي ، بني الإسلام علي خمس :

إيمان با لله ورسولِهِ ، والصلاة الخمس ، وصيام رمضان ، وأداء الزكاة ، وحج البيت .

١- سورة محمد ٤ .

٢- سورة البقرة ١٩١ .

٣- الرجلان هما العلاء بن عرار ، وحِبّان صاحب الدَّثِنِيَةِ .

٤- سورة البقرة ١٩٣ .

قال : يا أبا عبد الرحمن ، ألا تسمع ماذكر الله في كتابه ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله** ﴾[1] ﴿ **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة** ﴾[2] . قال: فعلنا على عهد رسول الله ﷺ وكان الإسلام قليلاً ، فكان الرجل يُفتَنُ في دينه: إما قَتَلوه وإما يعذبونه ، حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة ، قال : فما قولك في عليٍّ وعثمان ؟ قال : أماعثمان فكان الله عفا عنه ، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه . وأما عليٌّ فابن عم رسول الله ﷺ وختنه ، وأشار بيده ، فقال : هذا بيته حيثُ ترون .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٤٣) .

(٨٩) عن أسلم أبي عمران التجيبي قال : كنا بمدينة الروم ، فأخرجوا إلينا صفا عظيماً من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر ، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر ، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد ، فحمل رجل من المسلمين على صف الروم ، حتى دخل عليهم ، فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة .

فقام أبو أيوب الأنصاري فقال : يا أيهاالناس إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل ؛ وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار ، لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه . فقال بعضنا لبعض سراً دون رسول الله ﷺ : أن أموالنا قد

١- سورة الانفال ٣٩ .

٢- سورة الحجرات ٩ .

ضاعت ، وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه ، فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ماضاع منها ، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ يرد عليه ماقلنا ﴿ **وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلىالتهلكة** ﴾[1] فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو .

فما زال أبو أيوب شاخصاً في سبيل الله ، حتى دفن بأرض الروم .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٧٢) وقال حديث حسن صحيح غريب ، وأبو داود رقم (٢٥١٢) بنحوه . ٣١٦٦ وصححه الألباني .

(٩٠) عن حذيفة : ﴿ **وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة**﴾[2] قال : نزلت في النفقة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٤٤) .

(٩١) عن أنس بن مالك رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : (انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا طفلاً ، ولا صغيراً ، ولا امرأةً ، ولا تغلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا ، وأحسنوا ﴿ **إن الله يحب المحسنين** ﴾ [3]

ضعيف ، أخرجه أبو داود رقم (٢٦١٤) .

١- سورة البقرة ١٩٥ .

٢- سورة البقرة ١٩٥ .

٣- سورة البقرة (١٩٥) والمائدة (١٣) .

(٩٢) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : بعثني النبي ﷺ إلى قوم باليمن ، فجئت وهو بالبطحاء ، فقال : (بما أهللت) . قلت : أهللت كإهلال النبي ﷺ، قال : (هل معك من الهدي) قلت : لا : فأمرني فطفتُ بالبيت وبالصفا المروة، ثم أمرني فأحللت ، فأتيت امرأة من قومي فمشطتني أو غسلت رأسي . فقدم عمر رضي الله عنه ، فقال : إن نأخذ بكتاب الله فإنه يَأمُرنا بالتمام قال الله تعالى ﴿ **وأتموا الحجَّ والعُمْرة لله** ﴾[1] وإن نأخذ بسنة النبي ﷺ فإنه لم يحل حتى نحر الهدي .

رواه البخاري في الحج رقم (١٤٨٤) ، ومسلم رقم (١٢٢١) ، والنسائي رقم (٢٧٣٥) .

(٩٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سُئل عن متعة الحج ؟ فقال: أهل المهاجرون والأنصارُ وأزواج النبي ﷺ في حجةِ الوداع وأهللنا ، فلما قدمنا مكة ، قال رسول الله ﷺ : (اجعلوا إهلالكم بالحج والعمرة ، إلا من قلد الهدي) طفنا بالبيت وبالصفا والمروةِ ، وأتينا النساء ، ولبسنا الثياب ، وقال : (من قلد الهدي فإنه لا يحل له حتى يبلغ الهدي محله) . ثم أمرنا عشية التروية أن نهل بالحج ، فإذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة ، فقد تم حجنا وعلينا الهدي ، كما قال الله تعالى ﴿ **فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم** ﴾[2] إلى

١- سورة البقرة ١٩٦ .

٢- سورة البقرة ١٩٦ .

أمصاركم ، الشاة تجزي ، فجمعوا تسكين في ام ، بين الحج والعمرة ، فإن الله تعالى أنزله في كتابه ، وسنة نبيه ﷺ ، وأباحه للناس غير أهل مكة ، قال الله تعالى ﴿ **ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام** ﴾ وأشهر الحج التي ذكرها الله تعالى : شوال وذوالقعدة وذو الحجة ، فمن تمتع في هذه الأشهر ، فعليه دم أو صوم ، والرفث الجماع ، والفسوق المعاصي ، والجدال المراء .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٤٩٧) .

(٩٤) عن عبد الله بن معقل ؛ قال : قعدت إلى كعب بن عجرة في المسجد. فسألته عن هذه الآية ﴿ **ففدية من صيام أو صدقة أونسك** ﴾ ؛ قال كعب : في أنزلت .

كان بي أذي من رأسي . فحملت إلى رسول الله ﷺ . والقمل يتناثر على وجهي . فقال : (ماكنت أرى الجهد بلغ بك ماأرى . أتجد شاة ؟) قلت : لا .قال : فنزلت هذه الآية ﴿ **ففدية من صيام أو صدقة أونسك** ﴾.

قال ، فالصوم ثلاثة أيام .والصدقة على ستة مساكين ، لكل مسكين نصف صاع من طعام . والنسك شاة ، هذا اللفظ لابن ماجه ، وفي البخاري ومسلم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلي عن كعب عن عجرة .

وأخرجه البخاري رقم (١٧٢٠) ومسلم رقم (١٢٠١) وابن ماجه رقم (٣٠٧٩) وأبو داود رقم (١٨٦٠) والترمذي رقم (٩٥٣،٢٩٧٣)

والنسائي رقم (٢٨٥١) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني.

(٩٥) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك ، حتى نزلت ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم** ﴾[1] في مواسم الحج .

أخرجه البخاري رقم (١٦٨١،١٩٤٥) وأبو داود رقم (١٧٣٤) .

(٩٦) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون : نحن المتوكلون ، فإذا قدموا مكة سألوا الناس ، فأنزل ا لله تعالى ﴿ **وتزودوا فإن خيرالزاد التقوى** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في الحج رقم(١٤٥١) وابو داود رقم (١٧٣٠) رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة مرسلاً .

(٩٧) عن عبد ا لله بن عباس رضي ا لله عنهما ، قال : قرأ هذه الآية ﴿**ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم** ﴾[3] قال : كانوا لايتجرون بمنى، فأمروا بالتجارة إذا أفاضوا من عرفات .) .

صحيح أخرجه أبو داود رقم (١٧٣١، ١٧٣٤) .

١- سورة البقرة ١٩٨ .

٢- سورة البقرة ١٩٧ .

٣- سورة البقرة ١٩٨ .

(٩٨) عن أبي أمامة التيمي ، قال : كنت رجلا أكرى في هذا الوجه ، وكان ناس يقولون : إنه ليس لك حج ، فلقيت ابن عمر فقلت : ياأبا عبد الرحمن أني رجل أكَرَّى في هذا الوجه ، وإن ناساً يقولون : إنه ليس لك حج ؟ فقال ابن عمر :

أليس تحرم ، وتلبي ، وتطوف بالبيت ، وتفيض من عرفات وترمي الجمار؟ قال : قلت : بلى! قال : فإن لك حجا ، جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله ، عن مثل ما سألتني عنه ، فسكت عنه رسول الله ﷺ فلم يجبه حتى نزلت هذه الآية ﴿ **ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم** ﴾[١] فأرسل إليه رسول الله ﷺ، وقرأ عليه هذه الآية ، وقال : (لك حج) .

صحيح أخرجه أبو داود رقم (١٧٣٣) .

(٩٩) عن هشام بن عروة ، قال عروة : كان الناس يطوفون في الجاهلية عراة إلا الحَمْسَ ، والحُمْسُ قريش وماولدت ، وكانت الحُمْسُ يحتسبون على الناس يعطي الرجلُ الرجلَ الثياب يطوف فيها ، وتعطي المرأةُ المرأةَ الثياب تطوف فيها ، فمن لم يعطه الحمس طاف بالبيت عريانا ، وكان يفيض جماعة الناس من عرفات ، ويُفيض الحمس من جمع قال : وأخبرني أبي ، عن عائشة رضي الله عنها : أن هذه الآية نزلت في الحُمسِ ﴿ **ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس** ﴾[٢] قال : كانوا يفيضون من جَمْعٍ ، فَدُفِعوا إلى عَرَفَات .

١- سورة البقرة ١٩٨ .

٢- سورة البقرة ١٩٩ .

أخرجه البخاري في الحج رقم (١٥٨٢) ومسلم رقم (٣٠١٩) وابن ماجه رقم (٣٠١٨)اسناد صحيح ، رجاله ثقات وقال الحديث موقـوف ، ولكـن حكمـه الرفـع لأنـه في شـأن نزولـه ، وأبـو دواد رقـم (١٩١٠) والنسائي رقم (٢٨١٨).

(١٠٠) عن عبد ا لله بن السائب قال : سمعـت رسـول ا لله ﷺ يقـول : مابين الركنين : **﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عـذاب النار﴾**[١].

حسن أخرجه أبو داود رقم (١٨٩٢) .

(١٠١) حدثنا هشام بن عمار .حدثنا إسماعيل بن عياش . حدثنـا حميـد بن أبي سوية ؛ قال : سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح : عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت . فقـال عطـاء : حدثـني أبـو هريـرة أن النـبي ﷺ قال:

(وُكِلَ به سبعون ملكاً ، فمن قال : اللهم ! إني أسألك العفـو والعافيـة في الدنيا والآخرة **﴿ ربناآتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرةْ حسنة وقنا عـذاب النار﴾**[٢] قالوا : آمين) .

١- سورة البقرة ٢٠١ .

٢- سورة البقرة ٢٠١ .

فما بلغ الركن الأسود قال : ياأبا محمد ! ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع رسول ا لله ﷺ يقول :

(من فاوضه فإنما يُفاوضُ يَدَ الرحمن)

قال له ابن هشام : يا أبا محمد ! فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول :

(من طاف البيت سبعاً ، ولايتكلم إلا بسبحان ا لله ، والحمد لله ، ولا إله إلا ا لله ، وا لله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا با لله ، محيت عنه عَشرُ سيئات ، وكُتبت له عَشرُ حسنات ورُفع له بها عشر درجات ومن طاف فتلكم وهو في تلك الحال خاض في الرحمة برجليه كخائضِ الماء برجليه) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٩٥٧) قال في الزوائد : يدل علي أن الحديث من الزوائد إلا انه ما تكلم علي إسناده وقال السندي بعد ذكر ماتقدم : ذكر الدميري مايدل علي انه حديث غير محفوظ وضعفه الألباني.

(١٠٢) عن أنس قال : كان النبي ﷺ يقول : (اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار)[١] .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٠،٦٠٢٦) ومسلم رقم (٢٦٩٠) .

(١٠٣) عن عبد الرحمن بن يَعْمر : أن أناساً من أهل نجد أتوا رسول ا لله ﷺ وهو بعرفه فسألوه فأمر منادياً فنادى :

١- سورة البقرة ٢٠١ .

(الحجُّ عَرَفةُ من جاء ليلة جَمع قبل طلوع الفجر فقـد أدرك الحـج أيـام منى ثلاثة ﴿ **فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه** ﴾[1].

أخرجه الترمذي رقم (٨٩٦) وابن ماجـه رقـم (٣٠١٥) وأبـو داود رقم (١٩٤٩) والنسائي (٣٠١٦) وصححه الألباني .

(١٠٤) عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيانَ شِفاء فنزلت التي في البقرة ﴿ **يسألونك عـن الخمـر والميسـر قـل فيهما إثم كبير** ﴾[2] فدُعي عمر فقرئت عليه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ، فنزلت التي في النساء ﴿ **يأأيها الذين آمنوا لا تقربـوا الصـلاة وأنتـم سكاري** ﴾[3] فدُعي عمر فقرئت عليه ثم قال : اللهم بـين لنـا في الخمـر بيـانَ شفاء فنزلت التي في المائدة ﴿ **إنمـا يريـد الشـيطان أن يوقـع بينكـم العـداوة والبغضاء في الخمر والميسر** ﴾[4] إلى قوله ﴿ **فهل أنتم منتهون** ﴾ فدُعـي عمـر فقرئت عليه ، فقال : انتهينا انتهينا) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٩) وقال : وقد روي عن اسـرائيل هـذا الحديـث مرسـل وأبـو داود رقـم (٣٦٧٠) والنسـائي رقـم (٥٥٤٠) وصححه الألباني .

١- سورة البقرة ٢٠٣ .

٢- سورة البقرة ٢١٩ .

٣- سورة النساء ٤٣ .

٤- سورة المائدة (٩٠،٩١) .

(١٠٥) عن ابن عباس رضي ا لله عنه قال : لما نزلت هـذه الآيـة ﴿ **ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هـي أحسـن** ﴾[1] و ﴿ **إن الذيـن يأكلون أموال اليتامي ظلماً** ﴾[2] قـال احتنـب النـاس مـال اليتيـم وطعامـه فشـق ذلـك علـى المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل ا لله ﴿ **ويسألونك عن اليتامي قـل إصلاح لهم خير** ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ **لأعنتكم** ﴾[3] .

أخرجه أبو داود رقم (٢٨٧١) ، والنسائي رقـم (٣٦٦٩) وحسـنه الألباني .

(١٠٦) عـن أنـس ؛ أن اليهـود كـانوا إذا حـاضت المـرأة فيهـم ، لم يؤاكلوها و لم يجامعوها في البيوت . فسأل أصحابُ النبي ﷺ النـبي ﷺ فـأنزل ا لله تعـالى ﴿**ويسـألونك عـن المحيـض قـل هـو أذي فـاعتزلوا النسـاء في المحيض**﴾[4] إلىآخر الآية ، فقال رسول ا لله ﷺ اصنعوا كل شئ إلا النكـاح ، فبلغ ذلك اليهود فقالوا: مايريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شـئ إلا خالفنـا فيه ، فجاء أُسيد بن حُضير وعبـاد بـن بشـر فقـالا : يارسـول ا لله إن اليهـود تقول : كذا وكذا فلا نجامعهن ؟ فتغير وجه رسول ا لله ﷺ حتى ظننا أن قـد

١- سورة الانعام ١٥٢ .

٢- سورة النساء ١٠ .

٣- سورة البقرة ٢٢٠ .

٤- سورة البقرة ٢٢٢ .

وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلىالنبي ﷺ فأرسل في آثارهما فسقاهما . فعرفا أن لم يجد عليهما) .

أخرجه مسلم في الحيض رقم (٣٠٢) وابن ماجه رقم (٦٤٤) وأبو داود رقم (٢٥٨) والنسائي رقم (٢٨٨) وأدب الزفاف رقم (٤٤) والترمذي رقم (٢٩٧٧) وقال حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني.

(١٠٧) عن جابر بن عبد الله قال : كانت يهود تقول : من أتى امرأة في قبلها من دبرها ، كان الولد أحول . فأنزل الله سبحانه ﴿ **نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾[1] .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٤) ومسلم رقم (١٤٣٥) وابن ماجه رقم (١٩٢٥) وأبو داود رقم (٢١٦٣) والترمذي رقم (٢٩٧٨) وقال حسن صحيح .

(١٠٨) عن ابن عباس ، قال : إن ابن عمر ـ والله يغفر لهم ـ أوْهَم ، إنما كان هذا الحيَ من الأنصار ـ وهم أهل وثن ـ مع هذا الحي من يهود ـ وهم أهل كتاب ـ وكانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم، وكان من أمر أهل الكتاب : أن لا يأتوا النساء إلا على حرف ، وذلك استر ما تكون المرأة ، فكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك من فعلهم ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحاً منكرا ،

١- سورة البقرة ٢٢٣ .

ويتلذذون منهن مُقبلات ومُدبرات ومُستلقيات ، فلما قدم المهاجرون المدينة ، تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار فذهب يصنع بها ذلك ، فأنكرته عليه ، وقالت : إنما كنا نؤتى على حرف ، فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني ، حتى شَري أمرهما فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأنزل الله عز وجل ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[1] أي : مقبلات ، ومدبرات ومستلقيات - يعني بذلك - موضع الولد) .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٦٤) وحسنه الألباني .

(١٠٩) عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ فقال : يارسول الله هلكت ، قال :

(وما أهلكك ؟) قال : حولت رحلي الليلة ، قال : فلم يرد عليه رسول الله ﷺ شيئا قال : فأنزلت على رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم** ﴾[2] أقبل وأدبر واتق الدبر والحيضة) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٨٠) وقال هذا حديث حسن غريب وصححه أحمد شاكر ، وحسنه الألباني .

١- سورة البقرة ٢٢٣ .

٢- سورة البقرة ٢٢٣ .

(١١٠) عن ابن المنكدر ، سمعت جابراً رضي الله عنه قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت ﴿ **نساؤكم حرث لكم فأتواحرثكم أنى شئتم** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٥٤) ومسلم في النكاح رقم (١٤٣٥) وأبو داود رقم (٢١٦٣) والترمذي (٢٩٧٨) وابن ماجه (١٩٢٥).

(١١١) عن قتادة حدثنا الحسن ، أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها ، حتى انقضت عدتها ، ثم خطبها ، فحمي معقل من ذلك فأنزل الله ﴿ **وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلاتعضلوهن** ﴾[2] إلى آخر الآية ، فدعاه رسول الله ﷺ فقرأ عليه ، فترك الحمية واستقاد لأمر الله) .

أخرجه البخاري رقم (٥٠٢١) وأبو داود رقم (٢٠٨٧) وفيه قال : فكفرت عن يميني فأنكحتها إياه،والترمذي (٢٩٨١) وقال حديث حسن صحيح .

(١١٢) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان الناس ، والرجل يطلق امرأته ماشاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العد ، وإن طلقها مائة مرة أو أكثر .

١- سورة البقرة ٢٢٣ .

٢- سورة البقرة ٢٢٨) .

حتى قال رجل لأمرأته : وا لله لأطلقنك فتبينين مني ، ولا آويك أبداً قالت: وكيف ذاك ؟ قال : أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك.

فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها ، فسكتت عائشة حتى جاء النبي ﷺ فأخبرته ، فسكت النبي ﷺ حتى نزل القرآن :

﴿ **الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان** ﴾[1] قالت عائشة: فاستأنف الناس الطلاق مستقبلاً ، من كان طلق ، ومن لم يكن طلق).

ضعيف أخرجه الألباني في ضعيف سنن الترمذي رقم (١١٩٢) الارواء ١٦٢/٧ ولم يخرجه أحد من اصحاب الكتب الستة سوى الترمذي.

(١١٣) عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلا من المسلمين ، على عهد رسول ا لله ﷺ فكنت عنده ماكانت ، ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ، ثم خطبها مع الخطاب فقال له : يالكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ، وا لله لا ترجع إليك أبداً آخر ماعليك قال: فعلم ا لله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها ، فأنزل ا لله تبارك وتعالى ﴿**وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن** ﴾ إلى قوله ﴿ **وأنتم لاتعلمون** ﴾[2] فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه فقال : أزوجك وأكرمك) .

١- سورة البقرة ٢٢٩ .

٢- سورة البقرة ٢٣٢ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٥٥) والترمذي رقم (٢٩٨١) وأبو داود رقم (٢٠٨٧) وهذا لفظ الترمذي .

(١١٤) حدثني أمية بن بسطام : حدثنا يزيد بن زريع ، عن حبيب ، عن ابن أبي مليكة : قال ابن الزبير : قلت لعثمان بن عفان : ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا** ﴾[1] قال : قد نسختها الآية الآخرى ، فلم تكتبها ؟ أو : تدعها ؟ قال : يا ابن أخي لا أُغير شَيَئاً منه من مكانه) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٥٦) .

(١١٥) عن مجاهد : ﴿ **والذين يُتَوفون منكم وَيَذَرُون أزواجاً** ﴾ قال: كانت هذه العدة ، تعتد عند أهل زوجها واجب ، فأنزل ا لله : ﴿ **والذين يُتُوفَوُن منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خَرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف** ﴾[2] قال: جعل ا لله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية ، إن شاءت سكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، وهو قول ا لله تعالي ﴿ **غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم** ﴾ فالعدة كما هي واجب عليها . زعم ذلك عن مجاهد .

١- سورة البقرة ٢٣٤ .

٢- سورة البقرة ٢٤٠ .

وقال عطاء : قال ابن عباس : نسخت هـذه الآية عِدَّتها عند أهلها ، فتعتد حيث شاءت ، وهو قول الله تعالى ﴿ **غير إخراج** ﴾ . قال عطاء : إن شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها ، وإن شاءت خرجت ، لقوله تعالى ﴿ **فلا جناح عليكم فيما فعلن** ﴾ . قال عطاء : ثم جاء الميراث ، فنسخ السكنى ، فتعتد حيث شاءت ، ولا سكنى لها .

وعن محمد بن يوسف : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : بهذا .

وعن ابن أبي نجيح ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : نسخت هذه الآية عدتها في أهلها : فتعتد حيث شاءت ، لقول الله ﴿ **غير إخراج** ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٢٥٧) وأبو داود رقم (٢٣٠١) نحوه والنسائي رقم (٣٥٣١).

(١١٦) حدثنا محمد بن عيسى . حدثنا هشيم . أخبرنا صالح بن عامر - قال - أبو داود : كذا قال محمد - حدثنا شيخ من بني تميم ، قال : خطبنا علي ابن أبي طالب - أو قال : قال علي :

قال ابن عيسى : هكذا حدثنا هشيم - ، قال :

سيأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على مافي يديه ، ولم يؤمر بذلك ، قال الله تعالى ﴿ **ولا تنسوا الفضل بينكم** ﴾[1] ويبايع

١- سورة البقرة ٢٣٧.

المضطرون وقد نهى النبي ﷺ عن البيع المضطر ، وبيع الغرر ، وبيع الثمرة قبل أن تدرك) .

أخرجه أبو داود رقم (٣٣٨٢) وقال المعلق في اسناده رجل مجهول ضعيف الجامع رقم (٦٠٦٣) وضعفه الألباني.

(١١٧) عن زيد بن ثابت قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة و لم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب رسول الله ﷺ منها فنزلت ﴿ **حافظوا على الصوات والصلاة الوسطى** ﴾[1] وقال : إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين.

صحيح أخرجه أبو داود رقم (٤١١) وهو مما تفرد به ، ابو داود من بين اصحاب الكتب الستة .

(١١٨) عن أبي يونس مولى عائشة ، أنه قال : أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفاً وقالت : إذا بلغت هذه الآية فآذني ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** ﴾[2] فلما بلغتها آذنتها : فأملت علي حافضوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين . قالت عائشة سمعتها من رسول الله ﷺ) .

١- سورة البقرة ٢٣٨ .

٢- سورة البقرة ٢٣٨ .

أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصرة رقم (٦٢٩) والترمذي رقم (٢٩٨٢) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن حفصة والنسائي رقم (٤٧٢) وأبو داود رقم (٤١٠) .

(١١٩) عن البراء بن عازب رضي ا لله عنه ، قال : نزلت هذه الآية ﴿**حافظوا على الصلوات وصلاة العصر**﴾[1] فقرأناها ما شاء ا لله ثم نسختها، فنزلت : ﴿ **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى**﴾ ، فقال رجل كان جالساً عند شقيق له : هي إذن صلاة العصر : فقال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها ا لله . وا لله أعلم .

وفي رواية عن البراء ابن عازب قال : قرأناها مع النبي ﷺ زماناً .

أخرجه مسلم في المساجد ومواقع الصلاة رقم (٦٣٠) .

(١٢٠) عن أبي عمرو الشيباني قال لي زيد بن أرقم : إن كنا لنتكلم في الصلاة ، على عهد النبي ﷺ يكلم أحدنا صاحبه بحاجته ، حتى نزلت ﴿**حافظوا على الصلوات**﴾ الآية أمرنا بالسكوت) .

أخرجه البخاري في العمل في الصلاة رقم (١١٤٢) ومسلم في المساجد ومواقيت الصلاة رقم (٥٣٩) والترمذي رقم (٤٠٥،٢٩٨٦) وأبو داود رقم (٩٤٩) والنسائي رقم (١٢١٩) .

١- سورة البقرة ٢٣٨ .

(١٢١) عن ابن عباس في قوله ﴿ **والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج** ﴾[١] فنسخ ذلك بآية الميراث مما فرض لها من الربع والثمن ، ونسخ أجل الحول بأن جعل أجلها ، أربعة أشهر وعشراً) .

أخرجه ابو داود رقم (٢٢٩٨) قال المعلق وفيه علي بن واقد وفيه مقال والنسائي رقم(٣٥٤٣) وقال الألباني حسن صحيح .

(١٢٢) عن أبي بن كعب قال : قال رسول ا لله ﷺ (يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب ا لله معك أعظم ؟) قال قلت : ا لله ورسوله أعلم. قال (يا أباالمنذر ! أتدري أي آية من كتاب ا لله معك أعظم ؟) قال قلت : ﴿ **ا لله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾[٢] قال : فضرب في صدري وقال (ليهنك العلم أبا المنذر) .

أخرجه مسلم(٨١٠) وأبو داود رقم (١٤٦٠) وصححه الألباني .

(١٢٣) عن أبـي هريرة رضي ا لله عنه قال :قال رسول ا لله ﷺ : (لكل شئ سنام وسنام القرآن سورة البقرة . وفيها آية سيدة آي القرآن . آية الكرسي)[٣] .

١- سورة البقرة ٢٤٠ .

٢- سورة البقرة ٢٥٥ .

٣- راجع فضل سورة البقرة .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٨) وقال هذا حديث غريب ضعيف الجامع (٤٧٢٥) وضعفه الألباني .

(١٢٤) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ ﴿ **حم المؤمن** ﴾[١] إلى ﴿ **إليه المصير** ﴾ ، وآية الكرسي ، حين يصبح حفظ بهما حتى يسمي ، ومن قرأها حين يُمسِي حُفظ بهما حتى يُصبح) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٩) وقال هذا حديث غريب ضعيف الجامع رقم (٥٧٦٩) وضعفه الالباني.

(١٢٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ـ فذكر الحديث ـ فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ أبي الكرسي لن يزال عليك من الله حفظة ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فقال النبي ﷺ : (صدقك وهو كذوب . ذاك شيطان)

أخرجه البخاري رقم (٢١٨٧،٣١٠١) والترمذي عن أبي أيوب الأنصاري (٢٨٨٠) مع طول واختلاف في المتن وقال هذا حديث حسن غريب .

(١٢٦) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ [من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة ، لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت] .

١- سورة غافر الآية (١) حتى نهايتها .

صحيح أخرجه النسائي في السنن الكبرى ، صحيح الجامع رقم (٦٤٦٤) والصحيحة (٩٧٢) والمشكاة (٩٧٤) .

(١٢٧) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال : وَكَّلني رسُول ا لله ﷺ بحفظ زكاة رمضان ، فأتاني آت ، فجعل يحثو من الطعام ، فأخذته وقلت : وا لله لأرفعنك إلى رسول ا لله ﷺ ، قال : إني محتاج وعَليَّ عيالٌ ولي حاجةٌ شديدة ، قال ، فخليت عنه ، فأصبحت فقال النبي ﷺ : (يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة) . قال : قلت : يارسول ا لله ، شكا حاجة شديدة ، وعيالاً ، فرحمته فخليتُ سبيله ، قال : (أما إنه قد كذبك ، وسيعود) فعرفت أنه سيعود ، لقول رسول ا لله ﷺ : (أنه سيعود) فرصدته . فجاء يحثو الطعام ، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلى رسول ا لله ﷺ ، قال : دعني فإني محتاج وعلىعيال ، لا أعود ، فرحمته فخليت سبيله ، فأصبحت فقال رسول ا لله ﷺ : (ياأبا هريرة مافعل أسيرك) قلت : يارسول ا لله شكا حاجة شديد وعيالا ، فرحمته فخليت سبيله ، قال : (أما إنه كذبك وسيعود) . فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام، فأخذته فقلت : لأرفعنك إلىرسول ا لله ﷺ ، وهذا آخر ثلاث مرات تزعم لا تعود ، ثم تعود . قال : دعني أعلمك كلمات ينفعك ا لله بها ، قلت ماهو ؟ قال: إذا أويت إلى فراشك ، فاقرأ آية الكرسي : ﴿ **ا لله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ . حتى تختم الآية ، فإنك لن يزال عليك من ا لله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، فخليت سبيله ، فأصبحت ، فقال لي رسول ا لله ﷺ : (مافعل أسيرك البارحة) قلت : يارسول ا لله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعني ا لله بها

فخليت سبيله ، قال : (ماهي) . قلت : قال لي : إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم ﴿ **الله لا إله إلا هو الحي القيوم** ﴾ وقال لي لن يزال عليك من الله حافظ ، ولا يقربنك شيطان حتى تصبح ، وكانوا أحرص شئ على الخير ـ فقال النبي ﷺ : (أما أنه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة) قال : لا ، (ذاك شيطان) .

أخرجه البخاري في الوكالة رقم (٢١٨٧) .

(١٢٨) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : كانت المرأة تكون مقلاتاً فتجعل على نفسها ، إن عاش لها ولد : أن تُهوِّده ، فلما أجليت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فأنزل الله عز وجل ﴿ **لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي** ﴾[1] .

صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (٢٦٨٢) ، رواه ابن الجوزي باسناده إلى الإمام أحمد نواسخ القرآن ص٩٢،٩٣) قال أبو داود : المقلات : التي لا يعيش لها ولد ونسبه النسائي للمنذري .

(١٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (نحن أحق بالشك من إبراهيم إذا قال : ﴿ **رب أرني كيف تحي الموتى ، قال أولم**

١- سورة البقرة ٢٥٦ .

تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾[1] ويرحم الله لوطاً ، لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثتُ في السجن طول مالبث يوسف ، لأجبت الداعي).

أخرجه البخاري رقم (٣١٩٢) ومسلم (١٥١) .

(١٣٠) عن ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال : وسمعت أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث ، عن عبيد بن عمير قال : قال عمر رضي الله عنه يوماً لأصحاب النبي ﷺ : فيم ترون هذه الآية نزلت : ﴿**أيود أحدكم أن تكون له جنة** ﴾[2] ؟ قالوا : الله أعلم ، فغضب عمر ، فقال: قولوا : نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء ياأمير المؤمنين ، قال عمر : يا ابن أخي قل ولا تحقر نفسك ، قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل ، قال عمر أي عمل ؟ قال ابن عباس لعمل ، قال عمر : لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ، ثم بعث الله له الشيطان ، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٦٤) .

(١٣١) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف في الآية التي قال الله عز وجل : ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾[3] قال : هو الجُعرور ، لون حُبيق فنهى رسول الله ﷺ : أن تؤخذ في الصدقة الرذالة) .

١- سورة البقرة ٢٦٠ .

٢- سورة البقرة ٢٦٦ .

٣- سورة البقرة ٢٦٧ .

أخرجه النسائي رقم (٢٤٩٢) وأبو داود رقم (١٦٠٧) وقال : وأسنده ايضا أبو الوليد عن سليمان بن كثير عن الزهري ، وصححه الألباني.

(١٣٤) عن البراء بن عازب ، في قوله سبحانه ﴿ **ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾ قال : نزلت في الأنصار . كانت الأنصار تخرج ، إذا كان جداد النخل ، من حيطانها ، أقناء البسر . فيعلقونه على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول الله ﷺ . فيأكل منه فقراء المهاجرين. فيعمد أحدهم فيدخل قنوا فيه الحشف . يظن أنه جائز في كثرة ما يوضع من الاقناء , فنزل فيمن فعل ذلك ﴿ **ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون** ﴾[1] يقول : لا تعمدوا للحشف منه تنفقون . ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه : لو أهدى لكم ماقبلتموه إلا على استحياء من صاحبه ، غيظا أنه بعث إليكم ما لم يكن لكم فيه حاجة .واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم.

ابن ماجه رقم (١٨٢٢) قال في الزوائد هذا اسناد صحيح رجاله ثقات وصححه الألباني والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال حديث حسن غريب صحيح .

(١٣٣) عن عبد الله بن مسعود قال :قال رسول الله ﷺ : (إن للشيطن لمة بابن آدم وللملك لمة ، فأما لمة الشيطان ، فإيعاد بالشر ، وتكذيب

١- سورة البقرة ٢٦٧ .

بالحق . وأما لمة الملك ، فإيعاذ بالخير ، وتصديق بالحق ، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله ، فليحمد الله ، ومن وجد الأخرى ، فليتعوذ بالله من الشيطان ، ثم قرأ ﴿ **الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء** ﴾[1] الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٨٨) وقال حديث حسن غريب ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٦٣) وضعفه الألباني .

(١٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (ليس المسكين الذي ترده التمر والتمرتان ، واللقمة واللقمتان . إنما المسكين المتعفف ، اقرؤوا إن شئتم ﴿ **لا يسألون الناس إلحافا** ﴾ شاذ بزيادة اقرؤوا إن شئتم .

أخرجه النسائي رقم (٢٥٧٢) ومسلم رقم (١٠٣٩) والبخاري رقم (٤٢٦٥) .

(١٣٥) حدثني شريك بن أبي نمر : أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا : سمعنا أبا هريرة رضي الله عنه يقول : قال النبي ﷺ (ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ، ولا اللقمة واللقمتان ، إنما المسكين الذي يتعفف . واقرؤوا إن شئتم) . يعني قوله : ﴿ **لا يسألون الناس إلحافا** ﴾[2].

---

١ - سورة البقرة : ٢٦٨

٢- سورة البقرة ٢٧٣ .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٢٦٥) ومسلم رقم (١٠٩٣) .

(١٣٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربا ، قرأها رسول الله ﷺ على الناس ، ثم حرم التجارة في الخمر).

أخرجه البخاري رقم (٤٢٦٦،٤٤٧) ومسلم رقم (١٥٨٠)

(١٣٧) قال ابن عباس في الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربى** ... الآيات ﴾[١] قال هذه آخر مانزلت على النبي ﷺ) .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٧٠ .

(١٣٨) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء . أخبرنا وكيع . أخبرنا عباد بن منصور . أخبرنا القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه ، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مُهرة ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ **وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ﴾[٢] ، ﴿**يمحق الله الربا ويربي الصدقات** ﴾[٣]

١- سورة البقرة الآيات من (٢٧٨-٢٨١) .

٢- سورة التوبة ١٠٤ .

٣سورة البقرة ٢٧٦ .

أخرجه الترمذي رقم (٦٦٢)قال [أبو عيسى] : هذا حديث [حسن] صحيح .

وقد روى عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا .

وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلىالسماء الدنيا ، قالوا: قد تثبت الروايات في هذا ، ويؤمن بها ولا يتوهم ، ولا يقال : كيف؟

هكذا روي عن مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد ا لله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث .

أمروها بلا (كيف) وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة .

وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا : هذا تشبيه .

وقد ذكر ا لله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه : اليد ، والسمع ، والبصر .

فتأولت الجمهية هذه الآيات وفسروها على غير مافسر أهل العلم ، وقالوا: إن ا لله لم يخلق آدم بيده ، وقالوا :

إنما معنى اليد : القوة .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إنما يكون التشبيه إذ قال : يد كيد ، أو مثل يد، أو سمع كسمع ، أو مثل سمع ، فإذا قال : سمع كمسع ، أو مثل سمع ، فهذا تشبيه ، وأما إذا قال كما قال ا لله : يد ، وسمع ، وبصر ، ولا يقول :

كيف . ولا يقول : مثل سمع ، ولا كسمع ، فهـذا لا يكـون تشـبيها ، وهـو كما قال الله تبارك وتعـالى في كتابـه : ﴿ **ليـس كمثلـه شـئ وهـو السـميع البصير** ﴾[1]

(١٣٩) عن أبي سعيد الخدري قال : تلا هـذه الايـة ﴿ **يـا أيهـا الذيـن آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمي** ﴾ حتى إذا بلغ ﴿ **فإن أمن بعضكم بعضا** ﴾[2] فقال : هذه نسخت ماقبلها .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٣٦٥) وقال في الزوائد هذا اسناده موقوف وحكمه الرفع ، وحسنه الألباني .

(١٤٠) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا عبيد الله موسى ، عن اسـرائيل ، عن السدي ، قال : حدثني من سمع علياً يقول :

لما نزلت هذه الآية ﴿ **إن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء** ﴾[3] الآية أحزنتنا .

قال : قلنا : يحدث أحدنا نفسه فيحاسـب بـه ، ولا نـدرى مـايغفر منـه وما لا يغفر منه ؟

ونزلت هذه الآية بعدها فنسختها :

١- سورةالشورى ١١ .

٢- سورة البقرة ٢٨٢ .

٣- سورة البقرة ٢٨٤ .

﴿ لا يكلف ا لله نفسا إلا وسعها لها ماكسبت وعليها مااكتسبت﴾[1].

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩٠) وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(١٤١) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا الحسن بن موسى ، وروح بن عبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمية :

أنها سألت عائشة عن قول ا لله تبارك وتعالى **﴿ إن تبدو مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا لله ﴾**[2] وعن قوله : **﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾**[3] فقالت: ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول ا لله ﷺ فقال :

(هذه معاتبة ا لله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كمايخرج التبر الأحمر من الكير).

الترمذي (٢٩٩١) وقال حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ، وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(١٤٢) عن أبي هريرة ،قال : لما نزلت على رسول ا لله ﷺ **﴿ لله مافي السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم**

١- سورةالبقرة ٢٨٦ .

٢- سورة البقرة ٢٨٤ .

٣- سورةالنساء ١٢٣ .

به ا لله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وا لله على كل شئ قدير ﴾[1] قال فاشتد ذلك على أصحاب رسول ا لله ﷺ فأتوا رسول ا لله ﷺ . ثم بركوا عى الركب . فقالوا : أي رسول ا لله ! كلفنا من الأعمال مانطيق . الصلاة والصيام الجهاد والصدقة . وقد أنزلت عليك هذه الاية . ولا نطيقها . قال رسول ا لله ﷺ (أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : سمعنا وعصينا ؟ بل قولوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) قالوا : سمعنا وأصعنا غفرانك ربنا وإليك المصير . فلما اقترأها القوم ذلت بهم ألسنتهم . فأنزل ا لله في إثرها : ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن با لله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير** ﴾ لما فعلوا ذلك نسخها ا لله تعال فأنزل ا لله عز وجل : ﴿ لا يكلف ا لله نفسا إلا وسعها لها ماكسبت وعليها ما أكتسبت ربنا لا تؤاخنا إن نسينا أو أخطأنا (قال : نعم) ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا (قال : نعم) ربنا ولاتحملنا مالا طاقة لنا به (قال : نعم) واغفر عنا واغفر بنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين (قال : نعم)

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٢٥) ، .

(١٤٣) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به ا لله** ﴾ قال ، دخل قلوبهم منها شئ لم يدخل

١- سورة البقرة الآية ٢٨٤ ولآيات التي تليها إلى آخر السورة .

قلوبهم من شيء فقال النبي ﷺ : (قولوا : سمعنا وأطعنا وسلمنا) قال : فألقى الله الايمان في قلوبهم . فأنزل الله تعالى ﴿ **لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ماكسبت وعليها مااكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا** (قال : قد فعلت) **ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا** (قال : قد فعلت) **واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا**[1] (قال : قد فعلت).

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٢٦) والترمذي رقم (٢٩٩٢) وقال حديث حسن .

١- سورة البقرة ٢٨٦ .

سورة آل عمـــران

(١٤٤) راجع سورة البقرة .

(١٤٥) عن أسماء بنت يزيد قالت : قال رسول الله ﷺ : (اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ وفاتحة سورة آل عمران وهي ﴿ آلم الله لا إله إلا هوالحي القيوم ﴾[1] .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٥٥) وأبو داود رقم (١٤٩٦) والترمذي رقم (٣٤٧٨) وقال حديث حسن صحيح . وحسنه الألباني .

(١٤٦) عن عائشة رضي الله عنها قالت : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ **هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب** ﴾[2] قالت : قال رسول الله ﷺ (فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه ، فأولئك الذين سمى الله ، فاحذرهم) .

١- سورة آل عمران الآية ١ ، ٢ .

٢- سورة آل عمران ٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٧٣) ومسلم في العلم رقم (٢٦٦٥) وابن ماجه رقم (٤٧) والترمذي رقم (٢٩٩٤) وقال حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٤٥٩٨) .

(١٤٧) عن ابن عباس ، قال : لما أصاب رسول الله ﷺ ، قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع ، فقال : (يامعشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشاً) قالوا : يامحمد ، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً لا يعرفون القتال ، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس ، وإنك لم تلق مثلنا .

فأنزل الله عز وجل في ذلك ﴿ **قل للذين كفروا ستغلبون** ﴾[1] قرأ مصرف بن عمرو[2] إلى قوله ﴿ **فئة تقاتل في سبيل الله** ﴾ ببدر ﴿ **وآخرى كافرة** ﴾ .

ضعيف الاسناد أخرجه أبو داود رقم (٣٠٠١) .

(١٤٨) انظر سورة البقرة آية ١٦٣ .

(١٤٩) عن سعيد بن المسيب قال : قال أبو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول : (مامن بني آدم مولود إلا يمسه الشيطان حين

١- سورة آل عمران ١٢ .

٢- مصرف بن عمرو الايامى راو الحديث .

يولد ، فيستهل صارخاً من مس الشيطان ، غير مريم وابنها) ثم يقول أبو هريرة: **﴿وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾**[1] .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٤٨) ومسلم في الفضائل رقم (٢٣٦٦) .

(١٥٠) انظر سورة البقرة آية : ١١٩ .

(١٥١) أنظر سورة البقرة آية : ١٣٦ .

(١٥٢) حدثنا أبو ظفر عبد السلام حدثنا جعفر ، عن عوف ، قال : سمعت الحجاج يخطب وهو يقول : إن مثل عثمان عند الله كمثل عيسى ابن مريم ثم قرأ هذه الآية يقرؤها ويفسرها : **﴿ إذ قال الله ياعيسى إني متوفيك ورافعك إليّ ومطهرك من الذين كفروا ﴾**[2] يشير إلينا بيده ، وإلى أهل الشام .

ضعيف مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦٤١) .

(١٥٣) عن عامر بن سعد عن أبيه قال : لما نزلت هذه الآية **﴿ تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ﴾**[3] الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسنا وحسيناً فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) .

١- سورة آل عمران ٣٦ .

٢- سورة آل عمران ٥٥ .

٣- سورة آل عمران ٦١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩٩) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح.

(١٥٤) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً فقال : مامنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال : أما ماذكرت؛ ثلاثاً قالهن رسول الله ﷺ فلن أسبه ، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي ، وخلفه في بعض مغازيه ؟ فقال له علي : يارسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله ﷺ :

(أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبوة بعدي) وسمعته يقول يوم خيبر : (لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) . قال : فتطاولنا لها فقال (ادعوا لي علياً) ، قال فأتاه وبه رمد فبصق في عينه . فدفع الراية إليه ، ففتح الله عليه .

وأنزلت هذه الآية ﴿ ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم ﴾[1] الآية دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال : (اللهم هؤلاء أهلي) .

أخرجه البخاري جزء منه رقم (٣٥٠٣) ومسلم رقم (٢٤٠٤) والترمذي رقم (٣٧٢٤) وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

---

١ - سورة آل عمران : ٦١ .

(١٥٥) انظر فضل سورة البقرة آية : ١٣٦ .

(١٥٦) حدثنا أبـو اليمـان الحكـم بـن نـافع قـال : أخرنـا شـعيب عـن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بـن عتبـة بـن مسـعود : أن عبـد الله بن عباس أخبره : أن أبا سفيان بن حرب أخبره : أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش، وكانوا تجارا بالشام ، في المدة الـتي كـان رسـول الله ﷺ ماد فيها أبا سفيان وكفار قريـش ، فـأتوه وهـم بإيليـاء ، فدعـاهم في مجلسـه وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم ودعا بترجمانه ، فقال :أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان : فقلت أنا أقربهم نسباً ، فقـال: أدنوه مني ، وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ، ثم قال لترجمانه : قل لهـم إني سائل هذا عن هذا الرجل ، فإن كذبني فكذبوه . فوا الله لـولا الحيـاء مـن أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه ، ثم كان أول ما سألني عنه أن قال : كيف نسبه فيكم ؟ قلت : هو فينا ذو نسب .قال : فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت : لا . قال : فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلـت : لا قـال : فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهـم ؟ فقلت : بل ضعفاؤهم . قال : أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت : بل يزيدون . قال : فهل يرتد أحد منهـم سـخطة لدينـه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت : لا . قال : فهل كنتـم تتهمونـه بـالكذب قبـل أن يقول ماقال ؟ قلت : لا . قال : فهل يغدر ؟ قلت: لا ، ونحن منه في مـدة لا ندرى ماهو فاعل فيها . قال : ولم تمكني كلمـة أدخـل فيهـا شـيئا غـير هـذه الكلمة . قال : فهل قاتلتموه ؟ قلت : نعم . قال : فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت : الحرب بيننا وبينه سجال ، ينال منا وننال منه ؟ قال : ماذا يـأمركم ؟

قلت : يقول : اعبـدوا ا لله وحـده ولا تشـركوا بـه شـيئا ، واتركـوا مـايقول آباؤكم ، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة . فقـال للترجمـان : قـل له: سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب . فكذلك الرسـل تبعـث في نسب قومها . وسألتك هل قال أحـد منكـم هـذا القـول ، فذكـرت أن لا ، فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله ، لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبلـه ، وسألتك هل كان من آبائه من ملك ، فذكرت أن لا ، قلت : فلو كان آبائه من ملك ، قلت رجل يطلب ملك أبيه ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ماقال ، فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكـن ليـذر الكـذب عنى الناس ويكذب على ا لله . وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفـاؤهـم ، فذكـرت أن ضعفـاءهم اتبعـوه ، وهـم أتبـاع الرسـل . وسـألتك أيزيـدون أم ينقصون ، فذكرت أنهم يزيدون ، وكذلك أمر الإيمان حتى يتـم . وسـألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ، فذكرت أن لا ، وكذلك الإيمـان حين يخالط بشاشته القلوب . وسألتك هل يغدر ، فذكرت أن لا . وكذلـك الرسل لاتغدر . وسألتك بما يأمركم . فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا ا لله ولا تشركوا به شيئا . وينهاكم عن عبادة الأوثان ، ويـأمركم بـالصلاة والصـدق والعفاف ، فإن كان ماتقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقـد كنـت أعلم أنه خارج ، لم أكن أظن أنه منكم ، فلو أنـي أعلـم أنـي أخلـص إليـه ، لتجشمت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه . ثم دعا بكتاب رسـول ا لله ﷺ الذي بعث به دحية إلىعظيم بصرى ، فدفعه إلىهرقل ، فقرأه ، فإذا فيه ﴿ بسم ا لله الرحمن الرحيم ، من محمد عبد ا لله ورسوله إلىهرقـل عظيـم

الروم: سلام على من أتبع الهدى ، أما بعد ، فإني أدعـوك بدعايـة الإسـلام ، أسلم تسلم ، يؤتك ا لله أجرك مرتين ، فإن توليت فإن عليك إثم الأريسـيين، و ﴿ **يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكـم أن لا نعبـد إلا ا لله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربـاب مـن دون ا لله فـإن تولـوا فقولوا أشهدوا بأنا مسلمون** ﴾[1] . قال أبو سفيان : فلما قال ماقال ، وفـرغ من قراءة الكتاب ، كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين أخرجنا : لقد أمر أمر ابن أبـي كبشـة ، إنـه يخافـه ملـك بـني الأصفر . فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل ا لله علي الإسلام .

وكان ابن الناظور ، صاحب إيلياء وهرقل ، أسقفا على نصارى الشام ، يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء ، أصبـح يومـا خبيـث النفـس ، فقـال بعـض بطارقته: قد استـنكرنا هيئتـك قـال ابـن لنـاظور : وكـان هرقـل حـزاءً ينظـر النجوم ، فقال لهم حين سألوه : إني أيت الليلة حين نظرت في النجـوم ملـك الختان قد ظهر ، فمن يختتن من هذه الأمة ؟ قالوا : ليـس يختـتن إلا اليهـود ، فلا يهمنك شأنهم ، واكتب إلى مداين ملكك ، فيقتلوا من فيهم من اليهود . فبينما هم على أمرهـم ، أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عـن خـبر رسول ا لله ﷺ ، فلما استخبره هرقل قال : اذهبوا فانظروا مختتن هـوأم لا ؟ فنظروا إليه ، فحدثوه أنه مختتن ، وسأله عن العـرب ، فقـال : هـم يختتنـون ، فقال هرقل : هذا ملك هذه الأمة قد ظهر . ثم كتب هرقـل إلى صـاحب لـه

---

[1] سورة آل عمران ٦٤ .

برومية ، وكان نظيره في العلم ، وسار هرقل إلى حمص ، فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي ﷺ ، وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ، ثم أمر بأبوابها فغلقت ، ثم اطلع فقال : يامعشر الروم ، هل لكم في الفلاح ، والرشد ، وأن يثبت ملككم ، فتبايعوا هذا النبي ، فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب ، فوجدوها قد غلقت ، فلما رأي هرقل نفرتهم ، وأيس من الإيمان قال : ردوهم علي ، وقال : إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم ، فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل .

رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم (٧) ومسلم في المغازي والجهاد باب كتاب النبي ﷺ إلى هرقل رقم (١٧٧٣) .

(١٥٧) عن عبد الله رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ ، هو عليها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان). فأنزل الله تعالى ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا**﴾[١] الآية ، فجاء الأشعث فقال : ماحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ فيَّ أنزلت هذه الآية ، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي ، فقال لي : (شهودك) . قلت : مالي شهود ، قال: (فيمينه) قلت : يارسول الله ، إذا يحلف ، فذكر النبي ﷺ هذا الحديث ، فأنزل الله ذلك تصديقا له) .

١- سورة آل عمران ٧٧ .

أخرجه البخاري في المساقاة والشرب رقم (٢٢٢٩،٤٢٧٥) ومسلم في الايمان رقم (١٣٨) وابن ماجه رقم (٢٣٢٢) والترمذي رقم (٢٩٩٦) وفيه بيني وبين رجل من اليهود ، وفي الباب عن ابن أبي أوفى.

(١٥٨) عن الأعمش قال : سمعت أباصالح يقول : سمعت أباهريرة رضي ا لله عنه يقول : قال رسول ا لله ﷺ : (ثلاثة لا ينظر ا لله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا ، فإن اعطاه منها رضي وإن لم يعطه منها سخط ، ورجل أقام سلعته بعد العصر فقال : وا لله الذي لا إله غيره ، لقد أعطيت بها كذا وكذا ، فصدقه رجل) ثم قرأ هذه الآية **﴿ إن الذين يشترون بعهد ا لله وأيمانهم ثمناً قليلا ﴾**[١] .

أخرجه البخاري في المساقات رقم (٢٢٣٠) ومسلم في الإيمان رقم (١٠٨) وفيه رقم (١٠٦،١٠٧) .

(١٥٩) عن عبد ا لله بن أبي أوفى رضي ا لله عنه : أن رجلا أقام سلعة وهو في السوق فحلف با لله لقد أعطي بها مالم يعط ، ليوقع فيها رجلاً من المسلمين ، فنزلت **﴿ إن الذين يشترون بعهد ا لله وأيمانهم ثمنا قليلاً ﴾**[٢] .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (١٩٨٢) .

---

١ - سورة آل عمران : ٧٧ .

٢ - سورة آل عمران : ٧٧ .

(١٦٠) حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن أبي وائل قال : قال عبد الله رضي الله عنه : (من حلف علي يمين يستحق بها مالا ، وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلا - فقرأ إلى - عذابٌ أليم** ﴾[١] . ثم أن الأشعث بن قيس خرج إلينا فقال : مايحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فحدثناه ، قال : فقال : صدق ، لَفيَّ والله أنزلت ، كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر، فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : (شاهداك أو يمينه) . قلت: إنه إذاً يحلف ولا يبالي ، فقال رسول الله ﷺ (من حلف على يمين يستحق بها مالا ، وهو فيها فاجر ، لقي الله وهو عليه غضبان) . فأنزل الله تصديق ذلك ، ثم اقترأ هذه الآية ﴿ **إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا - إلى - ولهم عذابٌ أليم** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في الرهن رقم (٢٢٢٩،٢٣٨٠) والترمذي رقم (٢٩٩٦) .

(١٦١) عن ابن أبي مليكة : أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في حجرة، فخرجت إحداهما وقد أُنفذ بإشفي في كفها ، فادعت على الأخرى، فرفع أمرهما إلى ابن عباس ، فقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ : (لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم) ذكروها بالله واقرأوا

١- سورة آل عمران : ٧٧ .

٢- سورة آل عمران ٧٧ .

عليها ﴿ **إن الذين يشترون بعهد ا لله** ﴾[1] فذكروها ، فاعترفت ، فقال ابن عباس : قال النبي ﷺ (اليمين على المدعى عليه) .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٧٧) ومسلم في الأقضية رقم (١٧١١) والنسائي رقم (٥٤٢٥) وابن ماجه رقم (٢٣٢١) مختصراً .

(١٦٢) عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم . ثم ارتد ولحق بالشرك ، ثم تندم ، فأرسل إلى قومه ، سلوا لي رسول ا لله ﷺ : هل لي من توبة ؟ فجاء قومه إلى رسول ا لله ﷺ فقالوا : إن فلانا قد ندم ، وإنه أمرنا أن نسألك : هل له من توبة ؟ فنزلت ﴿ **كيف يهدي ا لله قوما كفروا بعد إيمانهم** ﴾ إلى قوله ﴿ **غفور رحيم** ﴾[2] فأرسل إليه ، فأسلم .

أخرجه النسائي رقم (٤٠٦٨) وقال الألباني صحيح الاسناد .

(١٦٣) عن أنس بن مالك رضي ا لله عنهما قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل وكان أحب أمواله إليه بيرحاء ، وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول ا لله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس فلما أنزلت هذه الآية ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾ قام أبو طلحة إلى رسول ا لله ﷺ فقال : يارسول ا لله ، إن ا لله تبارك وتعالى

١- سورة آل عمران ٧٧ .

٢- سورة آل عمران من ٨٦ - ٨٩ .

يقول ﴿ **لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون** ﴾[1] وإن أحب أموالي إلي بير ماء وإنها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند ا لله ، فضعها ، يارسول ا لله حيث أراك ا لله ، قال: فقال رسول ا لله ﷺ : (بخ ، ذالك مال رابح) ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ماقلت ، وإني أرى أن تجعلها في الأقربين) فقال أبو طلحة ، أفعل يارسول ا لله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه) .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (٤٢٧٩ ، ١٣٩٢) ومسلم رقم (٩٩٨) والترمذي رقم (٢٩٢٧) حسن صحيح والنسائي رقم (٣٦٠٢) وأبو داود رقم (١٦٨٩) .

(١٦٤) عن ابن عباس ، أن رسول ا لله ﷺ قال : (الزاد والراحلة) يعني قوله ﴿ **من استطاع إليه سبيلا** ﴾[2] .

وفي الترمذي عن ابن عمر قال (جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يارسول ا لله مايوجب الحج ؟ قال : (الزاد والراحلة) .

قال أبو عيسى هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم أن الرجل إذا ملك الزاد والراحلة وجب عليه الحج . وابن ماجه (٢٨٩٧) والترمذي (٨١٣) وقال الألباني ضعيف جدا .

١- سورة آل عمران ٩٢ .

٢- سورة آل عمران ٩٧ .

(١٦٥) عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ **و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾[١] قالوا : يارسول الله أفي كل عام ؟ فسكت ، فقالوا يارسول الله في كل عام ؟ قال : لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** ﴾[٢] .

ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٨١٤) وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى ، وابن ماجه رقم (٢٨٨٤) ، وفي الباب عن ابن عباس وأبي هريرة ، وضعفه الألباني .

(١٦٦) عن علي قال : قال رسول الله ﷺ (من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج ، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، وذلك أن الله يقول في كتابه ﴿ **و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا** ﴾[٣]

أخرجه الترمذي رقم (٨١٢) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وفي اسناده مقال ، وضعفه الألباني .

(١٦٧) عن ابن عباس ؛ قال : قرأ رسول الله ﷺ ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون** ﴾[٤] ولوأن قطرة من

١- سورة آل عمران ٩٧ .

٢- سورة المائدة ١٠١ .

٣- سورة آل عمران ٩٧ .

الزقوم قطرت في الأرض لأفسدت على أهل الدنيا معيشتهم فكيف بمن ليس له طعام غيره؟

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٢٥) والترمذي رقم (٢٥٨٥) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ، وضعفه الألباني .

(١٦٨) عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير، وخواتيمه . أو قال فواتح الخير . فعلمنا خطبة الصلاة ، وخطبة الحاجة. خطبة الصلاة :

التحيات لله والصلوات والطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وخطبة الحاجة : أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له . ومن يضلل فلا هادي له .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله .

ثم تصل خطبيتك بثلاث آيات من كتاب الله :

﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته** ﴾[١] إلى آخر الآية ، و ﴿**اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام** ﴾[٢] إلى آخر الآية ﴿ **اتقوا الله**

٤- سورة آل عمران ١٠٢ .

١- سورة آل عمران ١٠٢ .

وقولوا قولا سديدا . يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ﴾[1] إلى آخر الآية .

صحيح ـ المشكاة (٣١٤٩)، خطبة الحاجة (١٩ـ٢٩) ، والصحيحة (١٤٨٣) ، الكلم الطيب (٢٠٥) الصحيح (١٨٤٣ـ ١٨٤٤) ، أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٩٢) والترمذي رقم (١١٠٥) وقال حديث حسن وابو داود رقم (٢١١٨) والنسائي رقم (٣٢٧٧ ، ١٤٠٤) وصححه الألباني .

(١٦٩) عن أبي غالب ، قال : رأى أبو أمامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق ، فقال أبو أمامة : كلاب النار شر قتلى تحت أديم السماء ، خير قتلى من قتلوه ، ثم قرأ ﴿ **يوم تبيض وجوه وتسود وجوه** ﴾[2] إلى آخر الآية . قلت لأبي أماة : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعاً ـ حتى سبعاً ، ماحدثتكموه) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٠٠) وقال حسن ، وابن ماجه رقم (١٧٦).

٢- سورة النساء ١ .

١- سورة الاحزاب ٧٠ .

٢- سورة آل عمران ١٠٦ .

(١٧٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾[1] قال : خير الناس للناس ، تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم ، حتى يدخلوا الإسلام .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨١) .

(١٧١) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى ﴿ **كنتم خير أمة أخرجت للناس** ﴾[2] ، قال : (إنكم تتمون سبعين أمة ، أنتم خيرها ، وأكرمها على الله) .

حسن ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٠٠) وابن ماجه رقم (٤٢٨٧) . وقد روى غير واحد هذا الحديث عن بهز بن حكيم نحو هذا ولم يذكروا فيه ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾.

(١٧٢) عن جابر رضي الله عنه قال : نزلت هذه الآية فينا ﴿ **إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا** ﴾[3] ، بني سلمة وبني الحارث ، وما أحبُّ أنها لم تنزل، والله يقول ﴿ **والله وليهما** ﴾ .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٨٢،٣٨٢٥) ومسلم رقم (٢٥٠٥) .

١- سورة آل عمران ١١٠ .

٢- سورة آل عمران ١١٠ .

٣- سورة آل عمران ١٢٢ .

(١٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد ، أو يدعو لأحد ، قنت بعد الركوع ، فربما قال : إذا قال : سمع الله لمن حمده (اللهم ربنا لك الحمد ، اللهم انج الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعياش بن أبى ربيعة ، (اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها سنين ، كسني يوسف) يجهر بذلك . وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر : (اللهم العن فلانا وفلاناً) لأحياء من العرب ، حتى أنزل الله : ﴿**ليس لك من الأمر شيئ**﴾[١] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨٤) .

(١٧٤) عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الأخرة من الفجر ليقول : (اللهم ألعن فلانا وفلاناً وفلاناً) . بعد مايقول (سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد) فأنزل الله :﴿ **ليس لك من الأمر شئ - إلى قوله - فانهم ظالمون** ﴾ وعن حنظلة بن أبي سفيان : سمعت سالم بن عبد الله يقول : كان رسول الله ﷺ يدعو على : صفوان بن أمية، وسهيل بن عمرو ، والحارث بن هشام ، فنزلت ﴿ **ليس لك من الأمر شئ** - إلى قوله - **فإنهم ظالمون** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٨٤٢) والترمذي رقم (٣٠٠٤) وقال حديث حسن غريب والنسائي رقم (١٠٧٨) .

١- سورة آل عمران ١٢٨ .

٢- سورة آل عمران ١٢٨ .

(١٧٥) عن أنس أن رسول ا لله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم ويقـول (كيـف يفلـح قـوم شـجوا نبيهـم وكسـروا رباعيته وهو يدعوهم إلى ا لله ؟ فأنزل ا لله عز وجل ﴿ **ليس لـك مـن الأمـر شيء**﴾[1] .

أخرجـه مسـلم في الجهـاد والسـير رقـم (١٧٩١) وابـن ماجـه رقـم (٤٠٢٧) وفي الزوائـد اسـناده صحيـح ورجالـه ثقـات والـترمذي رقـم (٣٠٠٢) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأخرجه البخاري معلقا .

(١٧٦) عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سمعت علياً يقول :

إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول ا لله ﷺ حديثا ، نفعـني ا لله منـه بما شاء أن ينفعني به ، وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته ، فـإذا حلـف صدقته، وإنه حدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ

قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقول :

(ما من رجل يذنب ذنبا ، ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثـم يسـتغفر ا لله ، إلا غفر ا لله له) ، ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا لله** ﴾[2] إلى آخر الآية) .

١- سورة آل عمران ١٢٨ .

٢- سورة آل عمران ١٣٥ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٣٩٥) والترمذي رقم (٤٠٦ ، ٣٠٠٦) وقال حديث حسن وصححه الألباني وأبو داود رقم (١٥٢١) .

(١٧٧) قال أبو سلمة فأخبرني ابن عباس رضي الله عنهما : أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال : اجلس : فأبى، فقال : اجلس ، فأبى ، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه ، فمال إليه الناس ، وتركوا عمر، فقال أما بعد فمن كان منكم يعبد محمداً ﷺ فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله تعالى ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى - الشاكرين** ﴾[١] والله ، لكأن الناس لم يكونوا يعلمون أنا لله أنزلها حتى تلاها أبو بكر رضي الله عنه ، فتلقاها منه الناس فما يسمع بشر إلا يتلوها) .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم(١١٨٥) وابن ماجه رقم (١٦٢٧) .

(١٧٨) عن ابن شهاب قال : أخبرني أبو سلمة : أن عائشة أخبرته : أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح ، حتى نزل فدخل المسجد ، فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ، فتيمم رسولا الله ﷺوهو مغشى بثوب حبرة ، فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى، ثم قال : بأبي أنت وأمي ، والله لا يجمع الله عليك موتتين ، أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها .

١- سورة آل عمران رقم (١٤٤) .

قال الزهري : وحدثني أبو سلمة ، عن عبد الله بن عباس : أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس ، فقال : اجلس ياعمر ، فأبى عمر أن يجلس ، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر ، فقال أبو بكر : أما بعد ، فمن كان منكم يعبد محمداً فإن محمدً قد مات ، ومن كان منكم يعبد الله فإن الله حي لا يموت . قال الله : ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - إلى قوله - الشاكرين** ﴾[1] . وقال : والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر ، فتلقاها منه الناس كلهم ، فما أسمع بشراً من الناس إلا يتلوها .

فأخبرني سعيد بن المسيب : أن عمر قال : والله ماهو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت حتى ماتقلني رجلاي ، وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها، وعلمت أن النبي ﷺ قد مات) .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٨٧) وابن ماجه رقم (١٦٢٧).

(١٧٩) عن أنس ،عن أبي طلحة قال : رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر ، وما منهم أحد إلا يميد تحت جحفته من النعاس فذلك قوله تعالى ﴿**ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً**﴾[2] .

١- سورة آل عمران ١٤٤ .

٢- سورة آل عمران ١٥٤ .

أخرجه البخاري نحوه رقم (٤٢٨٦) والترمذي رقم (٣٠٠٧) وقال هذا حديث حسن صحيح.

(١٨٠) عن ابن عباس قال :

(نزلت هذه الآية ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾ في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر فقال : بعض الناس لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ **وما كان لنبي أن يغل** ﴾[1] إلى آخر الآية) .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٠٩) وقال هذا حديث حسن غريب .

(١٨١) عن معاذ بن جبل قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن : فلما سرت ، أرسل في أثري . فرددت فقال :

(أتدري لم بعثت إليك ؟) قال :

(لا تصيبن شيئا بغير أذني ، فإنه غلول . ﴿ **ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة** ﴾[2] لهذا دعوتك فامض لعملك) .

أخرجه الترمذي رقم (١٣٣٥) وقال حديث معاذ حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي اسامة عن داود الأودي ، وقال الألباني ضعيف الاسناد .

١- سورة آل عمران ١٦١ .

٢- سورة آل عمران ١٦١ .

(١٨٢) قال جابر بن عبد الله : لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام ، يوم أحد ، لقيني رسول الله ﷺ ، فقال :

(ألا أخبرك ما قال الله لأبيك ؟) وقال يحيى[١] في حديثه فقال : (يا جابر ! مالي أراك منكسراً ؟) قال ، قلت : يارسول الله ! أستشهد أبي وترك عيالا ودينا . قال : (أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟) قال : بلى : يارسول الله ! قال : (ماكلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب . وكلم أباك كفاحاً . فقال : ياعبدي ! تمن علي أعطك . قال : يارب ! تحييني فأقتل فيك ثانية . فقال الرب سبحانه : إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال : يارب ! فأبلغ من ورائي ، قال فأنزل الله تعالى ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾[٢] .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٩٠) والترمذي رقم (٣٠١٠) وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه وحسنه الالباني .

(١٨٣) عن عبد الله بن مرة ، عن مسروق . قال : سألنا عبد الله (هو ابن مسعود) عن هذه الآية : ﴿ **ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون** ﴾ قال : أما أنا قد سألنا عن ذلك فقال : (أرواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش . تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي إلى تلك القناديل . فاطلع إليهم ربهم اطلاعة . فقال :

---

[١] يحي بن عربي أحد رواة الحديث .

٢- سورةآل عمران ١٦٩ .

هل تشتهون شيئا ؟ قالوا : أي شئ نشتهي ؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك ربهم ثلاث مرات فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا قالوا : يارب : نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيل الله مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا) .

أخرجه مسلم في كتاب الامارة رقم (١٨٨٧) وابن ماجه رقم (٢٨٠١) والترمذي رقم (٣٠١١) وقال حديث حسن صحيح وأبو داود رقم (٢٥٢٠) عن ابن عباس بنحوه وأخرجه الحاكم في صحيحه .

(١٨٤) عن ابن عباس : ﴿ **حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾ .قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقي في النار . وقالها محمد ﷺ حين قالوا : ﴿ **إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل** ﴾[١].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٨٨) .

(١٨٥) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته ، مثل له وماله يوم القيامة ، شجاعاً أقرع له زبيبتان ، يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزميه يعني شدقيه ، ثم يقول : أنا مالك ، أنا كنزك) ثم تلا هذه الآية ﴿ **ولايحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ﴾[٢] الآية.

أخرجه البخاري رقم (١٣٣٨،٤٢٨٩) والنسائي رقم (٢٤٨٢) .

١- سورة آل عمران ١٧٣ .

٢- سورة آل عمران ١٨٠ .

(١٨٦) عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي ﷺ :

(ما من أحد لا يؤدي زكاة ماله إلا مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع حتى يطوق عنقه) ثم قرأ علينا رسول الله ﷺ مصداقه من كتاب الله تعالى ﴿ **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ﴾[1] الآية .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٨٤) والنسائي رقم (٢٤٤١) .

(١٨٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من آتاه الله مالا ، فلم يؤد زكاته ، مثل له يوم القيامة شجاعاً أقرع ، له زبيبتان، يطوقه يوم القيامة ، ثم يأخذ بلهزميه ، يعني شدقيه ، ثم يقول : أنا مالك ، أنا كنزك ثم تلا ﴿ **ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله** ﴾[2] الآية .

أخرجه البخاري رقم (١٣٣٨،٤٢٨٩) والترمذي رقم (٣٠١٢) وقال حسن صحيح والنسائي رقم (٢٤٨٢) مع زيادة في متن الترمذي .

(١٨٨) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :(إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرأوا إن شئتم ﴿ **فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور** ﴾[3].

---

١ - سورة آل عمران : ١٨٥ .

٢ - سورة آل عمران : ١٨٥ .

٣- سورة آل عمران ١٨٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠١٣) وقال حديث حسن صحيح والبخاري دون ذكر الآية من حديث سهل بن سعد الساعدي رقم (٣٠٧٨) .

(١٨٩) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ، مالا عين رأيت ، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر ، فأقروا إن شئتم ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعلمون** ﴾[1] .

وفي الجنة شجرة يسيرالراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقرأوا إن شئتم ﴿ **وظل ممدود** ﴾[2] وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ، واقرأوا إن شئتم ﴿ **فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ، وما الحياة الدينا إلا متاع الغرور** ﴾[3] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٢) وقال هذا حديث حسن صحيح والبخاري رقم (٣٠٨٠) دون قوله (واقرأوا) .

(١٩٠) عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير : أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره : أن رسول الله ﷺ ركب على حمار ، على قطيفة

١- سورة السجدة ١٧ .

٢- سورةالواقعة ٣٠ .

٣- سورة آل عمران ١٨٥ .

فذكية ،وأردف أسامة بن زيد وراءه ، يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، قبل وقعة بدر . قال : حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول، وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي ، فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبد الأوثان ، واليهود والمسلمين في المجلس ، وفي المجلس عبد الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة ، خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ، ثم قال : لا تغبروا علينا ، فسلم رسول الله ﷺ عليهم ثم وقف ، فنزل فدعاهم إلى الله ، وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي ابن سلول : أيها المرء ، إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا ، فلا تؤذنا به في مجالسنا ، ارجع إلى رحلك ، فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بلى يارسول الله ، فاغشنا به في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتشاورون ، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكنوا ، ثم ركب النبي ﷺ دابته ، فسار حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال له النبي ﷺ : (ياسعد/ ألم تسمع ماقال أبو حباب ـ يريد عبد الله بن أبي ـ قال : كذا وكذا) قال سعد بن عبادة : يارسول الله ، اعف عنه ، واصفح عنه ، فوالذي أنزل عليك الكتاب، لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبوه بالعصابة ، فلما أبى الله ذلك بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ، فعفا عنه رسول الله ﷺ ، وكان النبي ﷺ واصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كماأمرهم الله ، ويصبرون على الأذى ، قال الله عز وجل ﴿**ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم**

ومن الذين أشركوا أذى كثيراً ﴾ الآية . وقال الله : **﴿ ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم﴾**[1] إلى آخر الآية ، وكان النبي ﷺ يتأول العفو ما أمره الله به ، حتى أذن الله فيهم، فلما غزا رسول الله ﷺ بدراً ، فقتل الله به صناديد كفار قريش ، قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذه أمر قد توجه ، فبايعوا الرسول ﷺ على الإسلام فأسلموا) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٠) ومسلم رقم (١٧٩٨) .

(١٩١) عن ابن أبي مليكة : أن علقمة بن وقاص أخبره ، أن مروان قال لبوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل ، معذبا لنعذبن أجمعون . فقال ابن عباس: ومالكم ولهذه ، إنما دعا النبي ﷺ يهود فسألهم عن شئ فكتموه إياه، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بماأتوا من كتمانهم ، ثم قرأ ابن عباس **﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب** ـ حتى قوله ـ **يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ﴾**[2]

تابعه عبد الرزاق ، عن ابن جريج .

١- سورة البقرة : ١٠٩ .

٢- سورة آل عمران ١٨٧،١٨٨ .

حدثنا ابن مقاتل : أخبرنا الحجاج ، عن ابن جريج ك أخبرني ابن أبي مليكة ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره : أن مروان : بهذا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٢) ومسلم رقم (٢٧٧٨) والترمذي رقم (٣٠١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(١٩٢) عن أبي سعيد الخدري رضي ا لله عنه : أن رجلا من المنافقين على عهد رسول ا لله ﷺ ، كان إذا خرج رسول ا لله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه ، وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول ا لله ، فإذا قدم رسول ا لله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ **لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا** ﴾[١] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩١) ومسلم في صفات المنافقين (٢٧٧٧) .

(١٩٣) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : بت عند خالتي ميمونة ، فتحدث رسول ا لله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد، فنظر في السماء فقال : ﴿ **إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب** ﴾[٢] ثم قام فتوضأ واستن ، فصلى إحدى عشرة ركعة ، ثم أذن بلال فصلى ركعتين . ثم خرج فصلى الصبح .

---

١ - سورة آل عمران : ١٨٨ .

٢- سورة آل عمران ١٩٠ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٢٩٣) ومسلم رقم (٧٦٣) وأبو داود رقم (٥٨، ١٣٥٣) والنسائي رقم (١٧٠٥) مع اختلاف في المتن .

(١٩٤) عن ابن عباس أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة ، فقام نبي ا لله ﷺمن آخر الليل . فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية في آل عمران ﴿**إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار** - حتى بلغ - **فقنا عذاب النار** ﴾[1] ثم رجع إلىالبيت فتسوك وتوضأ .ثم قام فصلى ثم اضطجع. ثم قام فخرج فنظر إلى السماء ، فتلا هذه الاية . ثم رجع فتسوك فتوضأ ثم قام فصلى .

أخرجه مسلم في الطهارة رقم (٢٥٦) وأبو داود رقم (٥٨) .

(١٩٥) عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف : أن رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال : قلت - وأنا في سفر مع رسول ا لله ﷺ : وا لله لأرقبن رسول ا لله ﷺ لصلاة ، حتى أرى فعله ، فلما صلى صلاة العشاء ، وهي العتمة ، اضطجع هاويا من الليل ، ثم استيقظ فنظر في الأفق فقال ﴿ **ربنا ماخلقت هذا باطلا..**﴾ حتى بلغ ﴿ **إنك لا تخلف الميعاد** ﴾[2] ثم أهوى ﷺعلى فراشه فاستل منه سواكاً ، ثم أفرغ في قدح من إداوة عنده ماء فاستن ، ثم قام فصلى، حتى قلت: قد صلى قدر مانام ، ثم اضطجع ، حتى

١- سورة آل عمران ١٩٠-١٩١ .

٢-سورة آل عمران ١٩١-١٩٤.

قلت : قد نام قدر ماصلى، ثم استيقظ ، ففعل كما فعل أول مرة ، وقال مثل ماقال : ففعل رسول ا لله ﷺ ثلاث مرات قبل الفجر .

أخرجه النسائي رقم (١٦٢٦) وقال الألباني صحيح الاسناد .

(١٩٦) حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبوعاصم ، حدثنا زهير بن محمد عن شريك بن عبد ا لله ابن أبي نمر ، عن كريب ، عن الفضل بن عباس ، قال: بت ليلة عند النبي ﷺ ، لأنظر كيف يصلي ، فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين قيامه مثل ركوعه ، وركوعه مثل سجوده ، ثم نام ، ثم استيقظ فتوضأ ،واستن ثم قرأ بخمس آيات من آل عمران ﴿ **إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار** ﴾[1] فلم يزل يفعل هذا حتى صلى عشر ركعات ، ثم قام فصلى سجدة واحدة فأوتر بها ، ونادى المنادي عند ذلك ، فقام رسول ا لله ﷺ بعدما سكت المؤذن ، فصلى سجدتين خفيفتين ، ثم جلس حتى صلى الصبح)

أخرجه ابو داود رقم (١٣٥٥) قال أبو داود : خفي علي من ابن بشار بعضه وضعفه الألباني .

(١٩٧) حدثنا حجاج بن الشاعر . حدثنا الفضل بن دكين . حدثنا أبو عاصم (يعني محمد بن أبي أيوب) قال : حدثني يزيد الفقير ؛ قال : كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج

١- سورة آل عمران ١٩٠-١٩٤ .

ثم نخرج على الناس . قال : فمررنا على المدينة فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم. جالس إلى سارية . عن رسول الله ﷺ . قال : فإذا هو قد ذكر الجهنميين قال: فقلت له : ياصاحب رسول الله ! ماهذا الذي تحدثون ؟والله يقول : ﴿**إنك من تدخل النار فقد أخزيته**﴾[1] و ﴿ **كلما أرادوا أن يخرجوا منهاأعيدوا فيها** ﴾[2] فما هذا الذي تقولون ؟ قال فقال : أتقرأ القرآن ؟ قلت: نعم . فهل سمعت بمقام محمد عليه السلام (يعني الذي يبعثه الله فيه ؟) قلت : نعم . قال : فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج. قال : ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه . قال وأخاف ألا أكون أحفظ ذاك . قال : غير أنه قد زعم ، أن قوم يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها . قال : يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم قال : فيدخلون نهراً من أنهار الجنة في فيغتسلون فيه . فيخرجون كأنهم القراطيس . فرجعنا قلنا : ويحكم ! أترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ ، فرجعنا . فوالله ما خرج منا غير رجل واحد ، أو كما قال أبو نعيم.

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٩١) .

١- سورة آل عمران ١٩٢ .

٢- سورة السجدة ٢٠ .

سورة النساء

(١٩٨) انظر سورة آل عمران الآية : ١٠٢ ، راجع الحديث (١٧٧) .

(١٩٩) عن جرير ين عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء . متقلدي السيوف، عامتهم من مضر . بل من مضر . فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . فدخل ثم خرج . فأمر بلالا فأذن وأقام . فصلى ثم خطب فقال: ﴿**يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة**﴾[١] إلى آخر الآية.﴿**إن الله كان عليكم رقيبا**﴾ . والآية التي في الحشر ﴿ **اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقو الله** ﴾[٢] تصدق رجل من ديناره . من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره (حتى قال) ولو بشق تمرة) قال : فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها . بل قد عجزت . قال : ثم تتابع الناس . حتى رأيت كومين ، من طعام وشراب وثياب . حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل . كأنه مذهبه ، فقال رسول الله ﷺ (من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها ، وأجر من عمل بها بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شئ . ومن سن في الإسلام سنة

١- سورة النساء ١ .

٢- سورة الحشر ٥٩ .

سيئة ، كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده . من غير أن ينقص من أوزارهم شئ) .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة رقم (١٠١٧) والنسائي رقم (٢٥٥٤) وأبن ماجه رقم (٢٠٣) وصححه الألباني .

(٢٠٠) عن عروة بن الزبير : أنه سأل عائشة ، عن قول الله عز وجل **﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾**[١] .

قالت : يا ابن أختي ! هي اليتيمة تكون في حجر وليها ، تشاركه في ماله ، فيعجبه مالها وجمالها ، فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط ، فيعطيها مثل ما يعطيها غيره ، فنهوا أن ينكحوهن ، إلا أن يقسطوا لهن ، ويبلغوا بهن أعلى سنتهن من الصداق ، فأمروا : أن ينكحوا ماطاب لهم من النساء سواهن .

قال عروة : قالت عائشة : ثم إن الناس استفتوا رسول الله ﷺ بعد فيهن؟ فأنزل الله عز وجل :

﴿ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم ﴾ إلى قوله **﴿ وترغبون أن تنكحوهن ﴾**[٢] .

١- سورة النساء ٣ .

٢- سورة النساء ١٢٧ .

قالت عائشة : والذي ذكر الله تعالى : أنه يتلى في الكتاب ، الآية الأولى التي فيها : ﴿ **وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ماطاب لكم من النساء** ﴾ قالت عائشة وقول الله في الآية الأخرى :

﴿ **وترغبون أن تنكحوهن** ﴾ رغبة أحدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال ، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وما رغبوا في جمالها من يتامى النساء ، إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن .

أخرجه البخاري رقم (٤٢٩٨،٢٢٦٣) ومسلم رقم (٣٠١٨) وابو داود رقم (٢٠٦٨) والنسائي رقم (٣٣٤٦) .

(٢٠١) عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ﴿ **ومن كان غنياً فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف** ﴾[١] أنزلت في والي اليتيم الذي يقيم عليه ويصلح في ماله ، إن كان فقيراً أكل منه بالمعروف .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (٢٠٩٨) ، ومسلم في التفسير رقم (٣٠١٩) .

(٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن ناساً يزعمون أن هذه الآية ﴿ **وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامي والمساكين فارزقوهم منه** ﴾[٢] منسوخة ،ولا والله مانسخت ، ولكنها مما تهاون الناس ، هما واليان،

١- سورة النساء ٦ .

٢- سورة النساء ٨ .

والٍ يرث ، وذاك الذي يرزق ، ووالٍ لا يرث ، فذاك الذي يقول بالمعروف، يقول: لا أملك أن أعطيك .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٠٨) .

(٢٠٣) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿**ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن**﴾[١] و ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما**﴾[٢] قال اجتنب الناس مال اليتيم وطعامه ، فشق ذلك على المسلمين ، فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فأنزل الله ﴿**ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير**﴾ إلى قوله ﴿**لأعنتكم**﴾[٣] .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٨٧١) والنسائي رقم (٣٦٦٩) .

(٢٠٤) عن عائشة رضي الله عنها : أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق ، وكان يمسكها عليه ، ولم يكن لها من نفسه شيء ، فنزلت فيه ﴿**وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى**﴾[٤] .

(أحسبه قال : كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله) .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٢٩٧) .

١- سورة الأنعام ١٥٢ .

٢- سورة النساء ١٠ .

٣- سورة البقرة ٢٢٠ .

٤ - سورة النساء : ٣ .

(٢٠٥) عن جابر رضي ا لله عنه قال : عادني النبي ﷺ وأبـو بكـر في بني سلمة ماشين ، فوجدني النبي ﷺ لا أعقل ، فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش عليَّ فأفقت ، فقلت : مـا تـأمرني أن أصنـع في مـالي يارسـول ا لله ، فـنزلت ﴿يوصيكم ا لله في أولادكم ﴾[١] .

أخرجه البخاري في التفسـير رقـم (٤٣٠١) ومسـلم رقـم (١٦١٦) والـترمذي رقـم (٢٠٩٧) وابـن ماجـه رقــم (٢٧٢٨) وأبـو داود رقــم (٢٨٨٦).

(٢٠٦) عن جابر قال : خرجنا مع رسول ا لله ﷺ ، حتى جئنـا امـرأة من الأنصار في الأسواق ، فجاءت المرأة بإبنتين لها فقالت :

يارسول ا لله : هاتان بنتا ثـابت بـن قيـس ، قتـل معـك يـوم أحـد وقـد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله ، فلم يدع لهما مالاً إلا أخذه ، فما تـرى يارسول ا لله ؟ فوا لله لا تنكحان أبداً ، إلا ولهما مال . فقال رسول الهﷺ (يقضـي ا لله في ذلـك)) قـال : ونزلـت سـورة النسـاء ﴿ **يوصيكـم ا لله في أولادكم** ﴾[٢] الآية فقال رسول ا لله ﷺ :

(ادعو لى المرأة وصاحبها) فقال لعمهما :

(أعطهما الثلثين) واعط أمهما الثمن ، ومابقي فلك)

١- سورة النساء ١١ .

٢- سورة النساء ١١ .

حسن ، أخرجه أبو داود رقم (٢٨٩١) لكن ذكر ثابت بن قيس فيه خطأ والمحفوظ أنه سعيد بن الربيع ، والترمذي رقم (٢٠٩٢) وقال حديث صحيح وابن ماجه رقم (٢٧٢٠) ، قال أبو داود : أخطأ بشر فيه، إنما هما ابنتا سعد بن الربيع ، وثابت بن قيس قتل يوم اليمامة .

(٢٠٧) عن جابر بن عبد الله : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يعوداني ماشيان ، فأغمي علي فتوضأ ثم صب علي من وضوئه ، فأفقت. قلت: يارسول الله ! كيف أقضي في مالي ؟ فلم يرد علي شيئا حتى نزلت آية الميراث ، في آخر النساء ﴿ **وإن كان رجلٌ يورث كلالة** ﴾[1] الآية و﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾[2] الآية .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٠١) ومسلم رقم (١٦١٦) وابن ماجه رقم (٢٧٢٨) وأبو داود رقم (٢٨٨٦) والترمذي (٢٠٩٧) .

(٢٠٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ (إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته ، فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة) قال أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم ﴿ **تلك حدود الله** ﴾ إلى ﴿ **عذاب مهين** ﴾[3] .

١- سورة النساء ١٢ .

٢- سورة النساء ١٧٦ .

٣- سورة النساء ١٣ .

أخرجـه ابـو داود رقـم (٢٨٦٧) ، وابـن ماجـه رقـم (٢٧٠٤) والترمذي رقم (٢١١٧) وقال حديث حسن صحيح غريب مـع اختلاف المتن في الترمذي وأبي داود و (إن الرجل ليعمل والمـرأة بطاعـة ا لله ستين سنة...) وضعفه الألباني .

(٢٠٩) عن علي أنه قال : إنكم تقرأون هذه الآيـة ﴿ **مـن بعـد وصيـة توصون بها أو دين** ﴾[١] وإن رسول ا لله ﷺ قضى بالدين قبل الوصية ، وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات ، الرجل يرث أخاه لأبيـه وأمـه دون أخيه لأبيه .

أخرجه ابن ماجه رقـم (٢٧١٥) والـترمذي رقـم (٢١٢٢،٢٠٩٤) وقال : والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه يبدأباالدين قبل الوصية.

(٢١٠) عن ابن عباس ، قال : ﴿ **واللاتي يأتين الفاحشة مـن نسـائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فـإن شـهدوا فأمسـكوهن في البيـوت حتـى يتوفاهن الموت أو يجعل ا لله لهـن سـبيلا** ﴾[٢] وذكـر الرجـل بعـد المـرأة ، ثـم جمعهما فقال ﴿ **واللذان يأتينانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا**

١- سورة النساء ١٢ .

٢- سورة النساء ١٥ .

عنهما﴾[1] فنسخ ذلك بآية الجلد فقال : **﴿ الزانية والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة ﴾**[2] .

حسن الإسناد ، أخرجه أبو داود رقم (٤٤١٣) .

(٢١١) عن ابن عباس : **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ، ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ﴾**[3] قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بإمرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها ، وإن شاؤوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك .

أخرجه البخاري في التفسير قم (٤٣٠٣) وأبو داود رقم (٢٠٨٩).

(٢١٢) عن أبي سعيد الخدري ؛ أن رسول الله ﷺ ، يوم حنين ، بعث جيشا إلى أوطاس . فلقوا عدوا . فقاتلوهم . فظهروا عليهم . وأصابوا لهم سبايا. فكأن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غشيانهم من أجل أزواجهن من المشركين . فأنزل الله عز وجل في ذلك **﴿ والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم ﴾**[4] أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن.

١- سورة النساء ١٦ .

٢ - سورة النور ٢ .

٣- سورة النساء ١٩ .

٤- سورة النساء ٢٤ .

أخرجه مسلم في كتاب الرضاع رقم (١٤٥٦) والترمذي رقم (٣٠١٦) والنسائي رقم (٣٣٣٣) وابو داود رقم (٢١٥٥) .

(٢١٣) عن عمرو بن العاص قال : احتلمت في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل ، فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك ، فتيممت ، ثم صليت بأصحابي الصبح ، فذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : ((ياعمرو ، صليت وأنت جنب ؟)) فأخبرته بالذي منعني من الاغتسال ، وقلت إني سمعت ا لله يقول ﴿ **ولا تقتلوا أنفسكم إن ا لله كان بكم رحيما** ﴾[1] فضحك رسول ا لله ﷺ ولم يقل شيئا .

صحيح ـ علقه البخاري . وأخرجه أبو داود رقم (٣٣٤) .

(٢١٤) عن أم سلمة أنها قالت : يغزوا الرجال ، ولا تغزوا النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل ا لله تبارك وتعالى ﴿ **ولا تتمنوا ما فضل ا لله به بعضكم على بعض** ﴾[2] قال مجاهد : وأنزل ا لله فيها ﴿ **إن المسلمين والمسلمات ...**﴾[3] الآية . وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة.

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٢٢) وقال هذا حديث مرسل وصحح اسناده الألباني .

١- سورة النساء ٢٩ .

٢- سورة النساء ٣٢ .

٣- سورة الاحزاب ٣٥ .

(٢١٥) حدثنا أحمد بن حنبل ، وعبد العزيز بن يحـي ـ المعـني ـ قـال : أحمد : حدثنا محمد بن سلمة ، عن ابن اسحاق ، عن داود بن الحصين قال :

كنت أقرأ على أم سعد بنت الربيع ، وكانت يتيمة في حجر أبي بكـر ، فقرأت ﴿ **والذين عاقدت أيمانكم** ﴾[١] فقالت :

لا تقرأ ﴿ **والذين عاقدت أيمانكم** ﴾ إنما نزلت في أبي بكر وابنـه عبـد الرحمن حين أبي الإسلام ، فحلـف أبـو بكـر ألا يورثـه ، فلماأسـلم أمـر ا لله تعالى نبيه عليه السلام : أن يؤتيه نصيبه .

زاد عبد العزيز : فما أسلم حتى حمل على الإسلام بالسيف .

أخرجه أبو داود رقم (٢٩٢٣) وضعفه الألباني .

قـال أبـو داود : مـن قـال ﴿ **عقـدت** ﴾ جعلـه حلفـا ، ومـن قـال ﴿**عاقدت**﴾ جعله حالفا ، قال : والصواب حديث طلحة ﴿ **عاقدت** ﴾ .

(٢١٦) عن ابن عباس رضـي ا لله عنهمـا : ﴿ **ولكـل جعلنـا مـوالي** ﴾ قال: ورثةً ﴿ **والذين عَقَـدَت أيمانكم** ﴾[٢] قـال : كـان المهـاجرون لمـا قدمـوا المدينة ، يرثُ المهـاجر الأنصـاري دون ذوي رحمـه للأُخـوُة الـتي آخـي النبي ﷺ بينهـم ، فلمـا نزلـت ﴿ **ولكـل جعلنـا مـوالي** ﴾ نسـخت ثـم قـال :

١- سورة النساء : ٣٣ ، وهذه قراءة صحابي شاذ . وفي المصحف ﴿ عَقَدَت﴾ .

٢- سورة النساء ٣٣ .

﴿والذين عَقَدَت أيمانكم﴾ إلا النصر والرفادة والنصيحة ، وقد ذهب الميراث ، ويوُصى له .

أخرجه البخاري في الكفالة رقم (٢١٧٠) .

(٢١٧) عن أبي سعيد الخدري ، أن النبي ﷺ قال :

(يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان) قال أبو سعيد؛ فمن شك فليقرأ ﴿ **إن ا لله لا يظلم مثقال ذرة** ﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٩٨) وقال حديث حسن صحيح وفي البخاري رقم (٤٤) وفي مسلم رقم (١٩٣) ولكن عن أنس بن مالك رضي ا لله عنه (حديث الشفاعة) .

(٢١٨) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول ا لله ﷺ :

(إذا خلص ا لله المؤمنين من النار وأمنوا . فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار . قال ، يقولون : ربنا ! إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار . فيقول : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم . لا تأكل النار صورهم . فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه ، فيخرجون ، فيقولون : ربنا ! أخرجنا من قد أرمتنا . ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه

١- سورة النساء ٤٠ .

وزن دينار من الايمان . ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار . ثـم مـن كـان في قلبه مثقال حبة من خردل) .

قال أبو سعيد : فمن لم يصـدق هـذا فليقـرأ ﴿ **إن ا لله لا يظلـم مثقـال ذرة . وان تلك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما** ﴾[1] .

صحيح ، البخاري رقم (٢٢) ومسلم رقم (١٨٤) دون ذكـر الآيـة وابن ماجه رقم (٦٠) واللفظ له .

(٢١٩) عن عبد ا لله قال : قال لي النبي ﷺ : (اقـرأ علـي) قلـت : أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال : (فإني أحب أن أسمعه مـن غـيري) فقـرأت عليه سورة النساء ، حتى بلغت : ﴿ **فكيف إذا جئنـا مـن كـل إمـة بشـهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا** ﴾[2] قال : (أمسك) فإذا عيناه تذرفان .

أخرجـه البخـاري في التفسـير رقـم (٤٣٠٦) ومسـلم رقـم (٨٠٠) والترمذي رقم (٣٠٢٤) (٣٠٢٥) .

(٢٢٠) عن علي بن أبي طالب قال : صنع لنا عبـد الرحمـن بـن عـوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فـأخذت الخمـر منـا ، وحضـرت الصـلاة ، فقدموني فقرأت ﴿ **قل يا أيها الكافرون لا أعبد مـاتعبدون** ﴾[3] ونحـن نعبـد

١- سورة النساء ٤٠ .

٢- سورة النساء ٤١ .

٣- سورة الكافرون (١،٢) .

مـاتعبدون فـأنزل ا لله : ﴿ **يـا أيهـا الذيـن آمنـوا لا تقربـوا الصـلاة وأنتـم سكارى حتى تعلموا ماتقولون** ﴾ [1]

أخرجه الـترمذي رقـم (٣٠٢٦) وقـال هـذا حديـث حسـن صحيـح غريب.

(٢٢١) عن عمر بن الخطاب ، أنه قال : اللهم بـين لنـا في الخمـر بيـان شفاء .... الحديث . تقدم في سورة البقرة آية : ٢١٩ .

(٢٢٢) حدثنا خلاد بن أسلم البغدادي . أخبرنا النضر بن شميـل ، عـن إسرائيل ، عن ثوير - وهو ابن أبي فاختة - عن أبيه ، عن علي بن أبي طـالب قال:

مافي القرآن آية أحب إلي من هذه الآية :

﴿ **إن ا لله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر مادون ذلك لمن يشاء** ﴾[2] .

أخرجهالترمذي رقم (٣٠٣٧) وقال الترمذي : هـذا حديـث حسـن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٢٢٣) عن أبي سعيد الخدري قال ، قال رسول ا لله ﷺ :

(ما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا ، أشد مجادلة من المؤمنين لربهم في اخوانهم الذين ادخلوا النار . قال ، يقولون : ربنا ! إخواننا

١- سورة النساء ٤٣ .

٢- سورة النساء (٤٨ ، ١١٦) .

كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار . فيقول : اذهبوا فأخرجوا من عرفتم منهم ، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم . لا تأكل النار صورهم . فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه ، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجون ، فيقولون : ربنا ! أخرجنا من قد أرمتنا . ثم يقول : أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الايمان . ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار . ثم من كان في قلبه وزن ذرة)

قال أبو سعيد : فمن لم يصدق فليقرأ هذه الآية :

﴿ **إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ..** ﴾ إلى ﴿**عظيما**﴾[1] .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٠٥) ومسلم مطولا رقم (١٨٣) والنسائي رقم (٥٠١٠) مع اختلاف الآية فيما بينهم والآية عندهم (٤٨).

(٢٢٤) عن أبي هريرة قرأ هذه الآية ﴿ **إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها** ﴾[2] إلى قوله ﴿ **سميعاً بصيرا** ﴾ قال : رأيت رسول الله ﷺ يضع إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه .

١- سورة النساء ٤٨ .

٢- سورة النساء ٥٨ .

قال أبو هريرة : رأيت رسول ا لله ﷺ يقرأها ويضع اصبعيه . قال ابن يونس : قال المقرئ : [يعني ﴿ إن ا لله سميع بصير ﴾ يعني أن لله سمعاً وبصراً]. قال أبو داود : وهذا رد على الجهمية .

صحيح الاسناد ، أخرجه ابو داود رقم (٤٧٢٨) .

(٢٢٥) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما : ﴿ **أطيعوا ا لله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم** ﴾[١] قال : نزلت في عبد ا لله بن حذافة بن قيس بن عدي ، إذ بعثه النبي ﷺ في سرية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٠٨) ومسلم في الامارة رقم (١٨٣٤) والترمذي رقم (١٦٧٢) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج والنسائي رقم (٤١٩٤) وابو داود رقم (٢٦٢٤) .

(٢٢٦) عن عروة ، عن عبد ا لله بن الزبير رضي ا لله عنهما أنه حدثه : أن رجلا من الأنصار ، خاصم الزبير عند النبي ﷺ في شراج الحرة ، التي يسقون بها النخل ، فقال الأنصاري : سرح الماء يمر ، فأبى عليه ، فاختصما عند النبي ﷺ ، فقال رسول ا لله ﷺ للزبير : (اسق يازبير ، ثم ارسل الماء إلى جارك). فغضب الأنصاري فقال : أن كان ابن عمتك ؟ فتلون وجه رسول ا لله ﷺ ثم قال : (اسق يازبير ، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى

١- سورة النساء ٥٩ .

الجدر) . فقال الزبير : وا لله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم** ﴾[1]

أخرجه البخاري في المساقاة رقم (٢٢٣١) ومسلم في الفضائل (٢٣٥٧) والنسائي رقم (٤٩٩٧) والترمذي رقم (١٣٦٣،٣٠٢٧) وقال حسن صحيح وابن ماجه رقم (١٥، ٢٤٨٠) .

(٢٢٧) عن عائشة قالت : كنت اسمع أنه : لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة ، فسمعت النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه ، وأخذته بحة ، يقول : ﴿ **مع الذين أنعم ا لله عليهم** ﴾[2] فعلمت أنه خير .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٧١،٤١٧٤) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٤٤) وابن ماجه رقم (١٦٢٠) .

(٢٢٨) عن ابن أبي مليكة : أن ابن عباس تلا ﴿ **إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان** ﴾[3] قال : كنت أنا وأمي ممن عذر ا لله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣١٢) .

(٢٢٩) عن ابن عباس : أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له ، أتوا النبي ﷺ بمكة فقالوا : يارسول ا لله ، إنا كنا في عز ، ونحن مشركون ،

١- سورة النساء ٦٥ .

٢- سورة النساء ٦٩ .

٣- سورة النساء ٩٨ .

فلما آمنا صرنا أذلة ، فقال (إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا) فلما حولنا الله إلى المدينة ، أمرنا بالقتال فكفوا فأنزل الله عز وجل ﴿ **ألم تر إلى الذين قيل هم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة ....** ﴾[1] .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٣٠٨٦) .

(٢٣٠) عن عبد الله بن يزيد قال : سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول : لما خرج النبي ﷺ إلى أحد رجع ناس من أصحابه ، فقالت فرقة ، نقتلهم ، وقالت فرقة . لا نقتلهم فنزلت ﴿ **فمالكم في المنافقين فئتين ...** ﴾[2] وقال النبي ﷺ (إنها تنفي الرجال كما تنفي النار خبث الحديد .

أخرجه البخاري في فضائل المدينة رقم (١٧٨٥) ، ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٦) والترمذي رقم (٣٠٢٨) وقال حديث حسن صحيح.

(٢٣١) عن أبي مجلز في قوله : ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾[3] قال : هي جزاؤه ، فإن شاء الله أن يتجاوز فعل .

حسن مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٢٧٦) .

١- سورة النساء ٧٧ .

٢- سورة النساء ٨٨ .

٣- سورة النساء ٩٣ .

(٢٣٢) عن سعيد بن جبير قال : اختلف أهل الكوفة في هذه الاية ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ [١] فرحلت إلى ابن عباس فسألته عنها ، فقال : لقد أنزلت آخر ما أنزل ثم ما نسخها شئ .

أخرجه البخاري رقم (٤٣١٤) ومسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٣) وابو داود رقم (٤٢٧٥) والنسائي رقم (٤٠٠٠) .

(٢٣٣) عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول : أنزلت هذه الآية ﴿ **ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها** ﴾[٢] بعد التي في الفرقان ﴿ **والذين لا يدعون مع ا لله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم ا لله إلا بالحق** ﴾[٣] بستة أشهر .

أخرجه أبو داود رقم (٤٢٧٢) والنسائي رقم (٤٠٠٦) في الضعيف وقال الألباني منكر .

(٢٣٤) عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال : سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما : ﴿ **ولا تقتلوا النفس التي حرم ا لله إلا بالحق** ﴾ [٤] ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا** ﴾[٥] فسألت ابن عباس فقال :

١- سورة النساء ٩٣ .

٢- سورة النساء ٩٣ .

٣- سورة الفرقان ٦٨ .

٤- سورة الفرقان ٦٨ ، وهذه هي التي في الحديث والآية في التلاوة ﴿ **ولا يقتلون النفس** ﴾.

لما أنزلت التي في الفرقان ، قال مشركوا أهل مكة : فقد قتلنا النفس التي حرم ا لله ، ودعونا مع ا لله إلها آخر ، وقد أتينا الفواحش ، فأنزل ا لله : ﴿ **إلا من تاب وآمن** ﴾[1] الآية ، فهذه لأولئك ، وأما التي في النساء : الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال : إلا من ندم .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٤٢) ومسلم رقم (٣٠٢٣/١٩) وابو داود رقم (٤٢٧٣) .

(٢٣٥) عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : (يجئ المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده ، وأوداجه تشخب دماً يقول : يارب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش) قال : فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية : ﴿**ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾[2] . قال : مانسخت هذه الآية ، ولا بدلت، وأني له التوبة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٢٩) وقال حديث حسن غريب مشكاة المصابيح رقم (٣٤٦٥) والنسائي رقم (٣٩٩٩) وابن ماجه رقم (٢٦٢١).

---

٥ – سورة النساء : ٩٣ .

١– سورة الفرقان ٧٠ .

٢– سورة النساء ٩٤ .

(٢٣٦) عن زيد في قوله تبارك وتعالى ﴿ **ومن يتقل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم** ﴾[١] قال نزلت هذه الآية بعد التي في تبارك الفرقان ، بثمانية أشهر ﴿**والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ...** ﴾[٢] .

حسن صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٤٠٠٠،٤٠٠١) ولفظ (بستة أشهر) أصح من (ثمانية أشهر) .

(٢٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ **ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لست مؤمناً** ﴾[٣] قال ابن عباس : كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون ، فقال : السلام عليكم ، فقتلوه ، وأخذوا غُنيمته ، فأنزل الله في ذلك إلى قوله ﴿ **تبتغون عرض الحياة الدنيا** ﴾ تلك الغنيمة قال : قرأ ابن عباس . السلام .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣١٥) ، ومسلم رقم (٣٠٢٥) والترمذي رقم (٣٠٣٠) وقال هذا حديث حسن وفي الباب عن أسامة بن زيد .

(٢٣٨) عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال : رأيت مروان بن الحكم جالساً في المسجد ، فأقبلت حتى جلست إلى جنبه ، فأخبرنا أن زيد بن ثابت

١- سورة النساء ٩٣ .

٢- سورة الفرقان ٦٨ .

٣- سورة النساء ٩٤، هكذا جاءت في الحديث والتي في القرآن ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ﴾ .

أخبره : أن رسول ا لله ﷺ أملى عليه : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل ا لله** ﴾[1] قال : فجاءه ابن أم مكتوم وهو يمليها علي ، فقال: يارسول ا لله ، لو استطيع الجهاد لجاهدت ، وكان رجلا أعمى ، فأنزل ا لله تبارك وتعالى على رسوله ﷺ ، وفخذه على فخذي ، فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ، ثم سرى عنه ، فأنزل ا لله عز وجل ﴿**غير أولى الضرر** ﴾ .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٧٧) والترمذي رقم (٣٠٣٣) وقال حديث حسن صحيح والنسائي رقم (٢٩٠٣) .

(٢٣٩) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** ﴾[2] عن بدر ، والخارجون إلى بدر .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٣٨) .

(٢٤٠) حدثنا أبوالوليد : حدثنا شعبة ، عن أبي اسحق قال : سمعت البراء رضي ا لله عنه يقول : لما نزلت ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين** ﴾ دعا رسول ا لله ﷺ زيداً فجاء بكتف فكتبها ، وشكا ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت : ﴿ **لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر** ﴾[3] .

١- سورة النساء ٩٥ .

٢- سورة النساء ٩٥ .

٣-سورة النساء ٩٥ .

أخرجه البخاري في باب الجهاد رقم (٢٦٧٦) ومسلم في الامارة رقم (١٨٩٨) والترمذي رقم (٣٠٣١) وقال : هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٢٥٠٧) مطولاً عن زيد بن ثابت، والنسائي رقم (٣١٠١) .

(٢٤١) حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ : حدثنا حيوة وغيره قالا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبوالأسود قال : قطع على أهل المدينة بعث ، فاكتتبت فيه، فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فأخبرته ، فنهاني عن ذلك أشد النهي ، ثم قال : أخبرني ابن عباس : أن ناساً من المسلمين كانوا مع المشركين ، يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله ﷺ ، يأتي السهم فَيُرْمى به ، فيصيب أحدهم فيقتله ، أو يضرب فيقتل ، فأنزل الله ﴿ **إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم** ﴾[١] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٠) رواه الليث ، عن أبي الأسود.

(٢٤٢) عن يعلى بن أمية ، قال : قلت لعمر بن الخطاب : ﴿ **ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا** ﴾[٢] فقد أمن الناس ! فقال : عجبت مما عجبت منه ، فسألت رسول الله ﷺ فقال : (صدقة تصدق الله بها عليكم فأقبلوا صدقته) .

١-سورة النساء ٩٧ .

٢- سورة النساء ١٠١ .

أخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٦٨٦) ، وابن ماجه رقم (١٠٦٥) وابو داود رقم (١١٩٩) والترمذي رقم (٣٠٣٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (١٤٣٣) .

(٢٤٣) عن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد أنه قال لابن عمر : كيف تقصر الصلاة وإنما قال الله عزوجل : ﴿ **فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم** ﴾[١] فقال ابن عمر : يابن أخي إن رسول الله ﷺ أتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا ، أن الله عز وجل أمرنا أن نصلي ركعتين في السفر .

أخرجه النسائي رقم (٤٥٧) وصححه الألباني .

(٢٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ ﴿ **إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى** ﴾[٢] الآية . قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٣) .

(٢٤٥) عن قتادة بن النعمان قال :

كان أهل بيت منا يقال لهم : بنو أبيرق . بشر ، وبشير ، ومبشر ، وكان بشير رجلاً منافقاً ، يقول الشعر يهجو به أصحاب النبي ﷺ ، ثم ينحله بعض العرب ، ثم يقول : قال فلان : كذا وكذا ، فإذا سمع أصحاب

١- سورة النساء ١٠١ .

٢- سورة النساء ١٠٢ .

رسول الله ﷺ ذلك الشعر ، قالوا : والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث ، أو كما قال الرجل ، وقالوا : ابن الأبيرق قالها . قال : وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة ، في الجاهلية والإسلام ، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير ، وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه ، وأما العيال ، فإنما طعامهم التمر والشعير ، فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرمك فجعله في مشربة لـه ، وفي المشربة سلاح ، درع وسيف ، فعدي عليه من تحت البيت ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة ، فقال :

ياابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه ، فنقبت مشربتنا ، وذهب بطعامنا وسلاحنا ، ، قال : فتحسسنا في الدار ، وسألنا فقيل لنا : قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ، ولا نرى ، فيما نرى إلا على بعض طعامكم ، قال : وكان بنو أبيرق قالوا : ـ ونحن نسأل في الدار ـ والله مانرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل ، رجل منا ، له صلاح وإسلام ، فلما سمع لبيد اخترط سيفه ، وقال : أنا أسرق ؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف ، أو لتبينن هذه السرقة ، قالوا: إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها ، فقال لي عمي :

يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فقلت : إن أهل بيت منا أهل جفاء ، عمدوا إلى

عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ، فليردوا علينا سلاحنا ، فأما الطعام فلا فلا حاجة لنا فيه ، فقال النبي ﷺ :

(سآمر في ذلك) .

فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم ، يقال له : أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك ، واجتمع في ذلك ناس من أهل الدار ، فقالوا : يارسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح ، يرمونهم بالسرقة من غير بينه ، ولا ثبت .

قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ فكلمته فقال :

(عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ، ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة ؟) .

قال : فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله ﷺ في ذلك ، فأتاني عمي رفاعة ، فقال : يا ابن أخي ماصنعت ، فأخبرته بما قال لي رسول الله ﷺ ، فقال : الله المستعان ، فلم يلبث أن نزل القرآن .

﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما ﴾ بني أبيرق ، **﴿ واستغفر الله ﴾** مما قلت لقتادة **﴿إن الله كان غفورا رحيما ، ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله**

لا يحب من كان خوانا أثيماً ، يستخفون من الناس ولا يستخفون مــن ا لله وهو معهم﴾[1] إلى قوله رحيماً .

أي لو استغفروا ا لله لغفر لهم : **﴿ ومن يكسب اثما فإنما يكسبه علـى نفسه﴾**[2] إلى قوله **﴿ وإثما مبينا ﴾** ـ قوله للبيد ـ **﴿ ولـولا فضـل ا لله عليـك ورحمته ﴾**[3] إلى قوله **﴿ فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾**.

فلما نزل القرآن أُتي رسول ا لله بالسلاح فرده إلى رفاعة . فقال قتادة : لما أتيت عمي بالسلاح ، وكان شيخا قـد عشـا أو عسـا ـ الشـك مـن أبـي عيسى ـ في الجاهلية ، وكنت أرى إسلامه مدخولا ، فلما أتيته قال : يـا ابـن أخي هو في سبيل ا لله ، فعرفت أن إسلامه كان صحيحاً .

فلما نزل القرآن ، لحق بشير بالمشركين ، فنزل على سـلافة بنـت سـعد بن سمية ، فأنزل ا لله تعالى :

﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبـين لـه الهـدى ويتبـع غـير سـبيل المؤمنين نولـه مـاتولى ونصلـه جهنـم وسـاءت مصـيرا ، إن ا لله لا يغفـر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك با لله فقـد ضـل ضـلالا بعيداً﴾[4].

١- سورة النساء ١٠٥ـ١٠٨ .

٢- سورة النساء ١١١ .

٣- سورة النساء ١١٣ .

٤- سورة النساء ١١٥،١١٦ .

فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر ، فأخذت رحله فوضعته على رأسها ، ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ، ثم قالت : أهديت لي شعر حسان ، ماكنت تأتيني بخير .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٣٦) وقال : هذا حديث غريب لا نعلم أحداً أسنده غير محمد بن مسلمة الحراني ، وحسنه الألباني .

(٢٤٦) عن عائشة قالت : قلت يارسول ا لله ، إني لأعلم أشد آية في القرآن قال : (أية آيه ياعائشة) ؟ قالت : قول ا لله تعالى ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به** ﴾[١] قال : أما علمت يا عائشة أن المؤمن تصيبه النكبة أو الشوكة فيكافأ بأسوأ عمله ، ومن حُوسب عُذب .

قالت : أليس ا لله يقول ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيراً** ؟ ﴾[٢] قال : (ذاكم العرض ، ياعائشة من نُوقش الحساب عُذب) .

البخاري رقم (١٠٣) ومسلم رقم (٢٨٧٦) قال أبو داود : وهذا لفظ ابن بشار قال : أخبرنا ابن أبي مليكة أخرجه أبو داود رقم (٣٠٩٣) وضعف اسناده الألباني .

(٢٤٧) عن علي ابن أبي طالب قال : مافي القرأن آيه أحب إلي ... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ١١٦ .

١- سورة النساء ١٢٣ .

٢- سورة الانشقاق ٨ .

(٢٤٨) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول ا لله عز وجل ﴿وإن خفتم ... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٣ .

(٢٤٩) حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة كلاهما عن ابن عيينة (واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان عن ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سمع محمد بن قيس بن مخرمة يحدث عن أبي هريرة قال : لما نزلت : ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به**﴾[1] بلغت من المسلمين مبلغاً شديداً . فقال : رسول ا للهﷺ (قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة . حتى النكبة ينكبها ، أوالشوكة يشاكها) .

قال مسلم : هو عمر بن بن عبدالرحمن بن محيصن من أهل مكة .

أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب رقم (٢٥٧٤) والترمذي رقم (٣٠٣٨) وفيه (وفي كل ما يصيب المؤمن) وقال : حديث حسن غريب.

(٢٥٠) حدثنا يحي بن موسى ، وعبد بن حميد قالا : أخبرنا روح بن عبادة، عن موسى بن عبيدة قال : أخبرني مولى ابن سباع قال : سمعت عبد ا لله بن عمر ، يحدث عن أبي بكر الصديق قال :

١- سورة النساء ١٢٣ .

كنت عند النبي ﷺ فأنزلت عليه هذه الآية : ﴿ **من يعمل سوءاً يجز به، ولا يجد له من دون ا لله وليا ولا نصيراً** ﴾[1] فقال رسول ا لله ﷺ : (يا أبا بكر ألا أقرئك آية انزلت علي) ، قلت : بلى يارسول ا لله قال : فأقرأنيها ، فلا أعلم إلا أني وجدت في ظهري اقتصاماً فتمطأت لها .

فقال رسول ا لله ﷺ : (ما شأنك يا أبا بكر ؟) .

قالت : يارسول ا لله ! بأبي أنت وأمي ، وأينا لم يعمل سوءاً ، وإنا لمجزيون بما عملنا ؟

فقال رسول ا لله ﷺ : (أما أنت ياأبا بكر والمؤمنون ، فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا ا لله ، وليس لكم ذنوب ، وأما الآخرون ، فيجتمع ذلك لهم ، حتى يجزوا به يوم القيامة)

رواه الترمذي رقم (٣٠٣٩) وقال : هذا حديث غريب وفي اسناده مقال موسى بن عبيده يضعف في الحديث ، ضعفه يحي بن سعيد واحمد بن حنبل ومولى بن سباع مجهول وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر وليس له اسناد صحيح ايضا وفي الباب عن عائشة ، وضعف اسناده الألباني .

(٢٥١) عن أمية أنها سألت عائشة عن قول ا لله تبارك وتعالى ﴿ **إن تبدوا ما في أنفسكم** ... الحديث .أنظر سورة البقرة الآية : ٢٨٦ ، حديث: ١٣٩.

---

١ – سورة النساء : ١٢٣ .

(٢٥٢) حدثنا سليمان بن حرب : حدثنا شعبة ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير ، عن عمرو بن ميمون : أن معاذاً رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح ، فقرأ ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلا** ﴾ فقال رجل من القوم : لقد قرت عين أم إبراهيم .

زاد معاذ ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن سعيد ، عن عمرو : (أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن ، فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء ، فلما قال ﴿ **واتخذ الله إبراهيم خليلا** ﴾[١] قال رجل خلفه : قرت عين أم إبراهيم .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤٠٩١) .

(٢٥٣) حدثنا أبواليمان : أخبرنا شعيب ، عن الزهري قال : كان عروة بن الزبير يحدث : أنه سأل عائشة رضي الله عنها ﴿ **وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامي فانكحوا ماطاب لكم من النساء** ﴾ قالت : هي اليتيمة في حجر وليها ، فيرغب في جمالها ومالها ، ويريد أن يتزوجها بأدنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن ، إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق ، وأمروا بنكاح من سواهن من النساء .

قالت عائشة : ثم استفتي الناس رسول الله ﷺ بعد : فأنزل الله عز وجل ﴿ **ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن** ﴾[٢] قالت : فبين الله

١- سورة النساء ١٢٥ .

٢- سورةا النساء ١٢٧ .

في هـذه أن اليتيمـة إذا كـانت ذات جمـال ومـال رغبـوا في نكاحهـا ، ولم يلحقوها بسنتها بإكمال الصـداق ، فـإذا كـانت مرغوبـة عنهـا في قلـة المـال والجمال تركوها والتمسوا غيرها مـن النسـاء ، قـال : فكمـا يتركونهـا حـين يرغبون عنها ، فليس لهـم أن ينكحوهـا إذا رغبـوا فيهـا ، إلا أن يقسـطوا لهـا الأوفى من الصداق ، ويعطوها حقها .

أخرجـه البخـاري في الوصايا رقـم (٢٦١٢،٢٣٦٢) ومسـلم رقـم (٣٠١٨) .

(٢٥٤) عن عائشة رضي ا لله عنها : ﴿ **وإن امـرأة خـافت مـن بعلهـا نشوزاً أو اعراضا** ﴾[١] قالت : الرجل تكون عنده المرأة ، ليس بمستكثر منها، يريد أن يفارقها ، فتقول : أجعلك من شأني في حل ، فـنزلت هـذه الايـة في ذلك .

أخرجـه البخـاري في المظـالم رقـم (٤٣٢٥،٢٣١٨) وابـو داود (٢١٣٥) بنحو منه. وفي الترمذي رقـم (٣٠٤٠) عـن ابـن عبـاس قـال : خشيت سودة: أن يطلقها النبي ﷺ فقالت : لا تطلقني وأمسكنى واجعـل يومي لعائشة ، فقبل فنزلت ﴿ فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهمـا صلحـاً والصلح خير ﴾[٢] فما اصطلحا عليه من شئ فهو جائز كأنه مـن قـول ابـن عباس قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب .

---

١ - سورة النساء : ١٢٨ .

٢- سورة النساء ١٢٨ .

(٢٥٥) عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : نزلت هذه الآية ﴿والصلح خير ﴾[1] في رجل كانت تحته امرأة طالت صحبتها ، وولدت منه أولادا فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقيم عنده ولا يقسم لها .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٩٧٤) وحسنه الألباني .

(٢٥٦) عن الأسود قال : كنا في حلقة عبد الله ، فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ، ثم قال : لقد أنزل النفاق على قوم خير منكم ، قال الأسود: سبحان الله ، إن الله يقول : ﴿ **إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار** ﴾[2] فتبسم عبد الله ، وجلس حذيفة في ناحية المسجد ، فقام عبد الله فتفرق أصحابه، فرماني بالحصا ، فأتيته ، فقال حذيفة : عجبت من ضحكه، وقد عرف ماقلت ، لقد أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا ، فتاب الله عليهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٢٦) .

(٢٥٧) عن جابر قال : قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي ﷺ: هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟

قالوا : لا ندري حتى نسأله ؟

فجاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا محمد غلب أصحابك اليوم ! قال:

١- سورة النساء ١٢٨ .

٢- سورة النساء ١٤٥ .

(وبم غلبوا ؟) قال :

سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال : فما قالوا ؟

قال : قالوا : لا ندري حتى نسأل نبينا ، قال :

(أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ، فقالوا : لا نعلم حتى نسأل نبينا .

لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا ﴿ **أرنا الله جهرة** ﴾[1] .

على بأعداء الله ؛ إلى سائلهم عن تربة الجنة وهي : الدرمك .

فلما جاؤوا قالوا : يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال هكذا ، وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة ، قالوا : نعم ، قال لهم النبي ﷺ :

(ماتربة الجنة؟)

قال : فسكتوا هنية ثم قالوا :

خبزة يا أبا القاسم ، فقال النبي ﷺ : (الخبز من الدرمك) .

ولـ م ١٩١/٨ عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لابن الصاعد : ماتربة الجنة ؟ قال : درمكة بيضاء مسك [خالص] ياابا القاسم قال : صدقت . [ضعيف الجامع الصغير ٢٩٣٧ مختصرا] الترمذي رقم (٣٣٢٧) وقال هذا حديث غريب.

إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث مجالد وضعفه الألباني .

١- سورة النساء ١٥٣ .

(٢٥٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً ، فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد ، حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم ﴿ **وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ، ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٦٤) ومسلم رقم (١٥٥) .

(٢٥٩) عن جابر بن عبد الله قال : مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر يعوداني ... الحديث . انظر سورة النساء الآية رقم : ١٢ .

(٢٦٠) عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : أخر سوة نزلت كاملة (براءة) وأخر سوة نزلت خاتمة سورة النساء : ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٠٦) ومسلم رقم (١٦١٨) والترمذي رقم (٣٠٤١) وابو داود رقم (٢٨٨٨)(٢٨٨٩) . وقال الترمذي هذا حديث حسن . وفي حديث آخر فقال له النبي : يجزيك آية الصيف رقم (٣٠٤٢) وابن ماجه رقم (٢٧٢٦) وفيه عن عمر بن الخطاب (ياعمر تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء .

١- سورة النساء ١٥٩ .

٢- سورة النساء ١٧٦ .

سورة المائدة

(٢٦١) عن عبد الله بن عمرو قال : آخر سورة أنزلت سورة المائدة وسورة الفتح .

الترمذي رقم (٣٠٦٣) قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب وروى عن ابن عباس انه قال آخر سورة انزلت ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .

(٢٦٢) عن الزهري قال : جاءني أبو بكر ابن حزم بكتاب من رقعة من أدم عن رسول الله ﷺ : (هذا بيان من الله ورسوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود** ﴾[١] فتلا فيها آيات ثم قال :

(في النفس مائة من الإبل ، وفي العين خمسون ، وفي اليد خمسون ، وفي الرجل خمسون ، وفي المأمومة ثلث الدية) .

أخرجه النسائي رقم (٤٨٥٥) وله عدة طرق وفي الارواء رقم (٢٢١٢) وضعفه الألباني .

(٢٦٣) عن عمر بن الخطاب : أن رجلا من اليهود قال له : ياأمير المؤمنين، آية في كتابكم تقرؤونها ، لو علينا معشر يهود نزلت ، لاتخذنا ذلك اليوم عيداً . قال : أية آية ؟ قال : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت**

١- سورة المائدة ١ .

عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾[1] قال عمر : قد عرفنا ذلك اليوم ، والمكان الذي أنزلت فيه على النبي ﷺ وهو قائم بعرفة يوم جمعة .

أخرجه البخاري في الإيمان رقم (٤٥) ومسلم في التفسير رقم (٣٠١٧) والترمذي رقم (٣٠٤٣) وقال حسن صحيح والنسائي رقم (٣٠٠٢ ، ٥٠١٢) عن طارق بن شهاب .

(٢٦٤) عن عمار بن أبي عمار قال : قرأ ابن عباس ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾[2] وعنده يهودي فقال : لو أنزلت هذه الآية علينا لاتخذنا يومها عيداً ، فقال ابن عباس: فإنها انزلت في يوم عيدين ، في يوم الجمعة ، ويوم عرفة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٤) وقال هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عباس وهو صحيح .

(٢٦٥) عن عدي بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازي فقال : (ما أمسك عليك فكل) .

منكر ، أخرجه الترمذي رقم (١٤٦٧) وأبو داود رقم (٢٨٥١) وقال أبو داود الباز إذا أكل فلا بأس والكلب إذا أكل كره ، وان شرب الدم فلا بأس .

١- سورة المائدة ٣ .

٢- سورة المائدة ٣ .

قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مجالد ، عن الشعبي عن عدي بن حاتم .

والعمل على هذا عند أهل العلم : لا يرون بصيد البزاة والصقور بأساً وقال مجاهد : البزاة : هو الطير الذي يصاد به ، من الجوارح التي قال الله تعالى ﴿ **وما علمتم من الجوارح** ﴾[1] فسر الكلاب ، والطير الذي يصاد به .

وقد رخص بعض أهل العلم : في صيد البازي ، وإن أكل منه وقالوا : إنما تعليمه إجابته ، وكرهة بعضهم والفقهاء أكثرهم قالوا : يأكل وإن أكل منه .

(٢٦٦) حدثنا عبد ، أخبرنا روح ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، قال : قال ابن عباس : نهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء ، إلا ماكان من المؤمنات المهاجرات قال :

﴿ **لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولوأعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك** ﴾[2] وأحل الله فتياتكم المؤمنات ـ ﴿ **وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي** ﴾[3] وحرم كل ذات دين غير الإسلام . ثم قال ﴿ **ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين** ﴾[4] .

١- سورة المائدة ٤ .

٢- سورة الاحزاب ٥٢ .

٣- سورة الاحزاب ٥٠ .

٤- سورة المائدة ٥ .

وقال ﴿ **يا أيهاالنبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك** ﴾ ـ إلى قوله ـ ﴿**خالصة لك من دون المؤمنين**﴾[1] وحرم ماسوى ذلك من أصناف النساء .

الترمذي رقم (٣٢١٥) وقال الترمذي حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب، وضعف اسناده الألباني .

(٢٦٧) عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء ، أو بذات الجيش ، انقطع عقد لي ، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه ، وأقام الناس معه ، وليسوا على م ماء ، فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق ، فقالوا : ألا ترى ما صنعت عائشة ؟ أقامت برسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فجاء أبو بكر ، ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام ، فقال : حبست رسول الله ﷺ والناس ، وليسوا على ماء ، وليس معهم ماء ، فقالت عائشة : فعاتبني أبو بكر ، وقال ما شاء الله أن يقول ، وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي ، فقام رسول الله ﷺ حين أصبح على غير ماء ، فأنزل الله آية

١- سورة الاحزاب ٥٠ .

التيمم فتيمموا ، فقال أسيد بن الحضير : ماهي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، قالت : فبعثنا البعير الذي كنت عليه ، فأصبنا العقد تحته .

أخرجه البخاري في اليتيم رقم (٣٢٧) ومسلم في الحيض رقم (٣٦٧).

(٢٦٨) عن شقيق ، قال : كنت جالساً بين عبد ا لله وأبي موسى ، فقال أبو موسى : يا أبا عبد الرحمن أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا ، أما كان يتيمم ؟ فقال : لا ، وإن لم يجد الماء شهراً ، فقال أبو موسى: فكيف تصنعون بهذه الآية التي في سورة المائدة ﴿**فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً**﴾[١]؟ فقال عبد ا لله : لو رخص لهم في هذا لأوشكوا إذا برد عليهم الماء أن يتميمموا بالصعيد ، فقال له أبو موسى :

وإنما كرهتم هذا لهذا ؟ قال : نعم ، فقال له أبو موسى : ألم تسمع قول عمار لعمر : بعثني رسول ا لله في حاجة فأجنبت فلم أجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تتمرغ الدابة ، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال :

(إنما كان يكفيك أن تصنع هكذا) فضرب بيده على الأرض فنفضها ثم ضرب بشماله على يمينه ، وبيمينه على شماله على الكفين ، ثم مسح وجهه .

فقال له عبد ا لله : أفلم تر عمر لم يقنع بقول عمار ؟

١- سورة المائدة ٦ .

صحيح ، أخرجه البخاري رقـم (٣٣٩) ومسـلم رقـم (٣٦٨) وابـو داود رقم (٣٢١) والنسائي رقم (٣٢٠) .

(٢٦٩) عن أنس بن مالك ، أن رسول ا لله ﷺ : (انطلقـوا باسـم ا لله وبا لله ... الحديث .انظر سورة البقرة الآية : ١٩٥ .

(٢٧٠) عن عبد ا لله قال : قال المقداد يوم بدر : يارسـول ا لله ، إنـا لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى ، ﴿ **فأذهب أنت وربك فقـاتلا إنـا ها هنا قاعدون** ﴾[1]ولكن امض ونحن معك.فكأنه سرى عن رسول ا للهﷺ .

ورواه وكيع ، عن سفيان ، عن مخـارق ، عـن طـارق : أن المقـداد قـال ذلك للنبي ﷺ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٣) .

(٢٧١) عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنـة عثمـان بن عفان : أشهد أن رسول ا لله ﷺ قال : إنها ستكون فتنة القاعد فيها خـير من القائم ، والقـائم خـير مـن الماشـي ، والماشـي خـير مـن السـاعي ، قـال : أفرأيت إن دخل علي بيتي ، فبسط يده إلي ليقتلني ؟ قال : كـن كـابني آدم) وتلا يزيد ﴿**لئن بسطت إلى يدك**﴾[2] الآية .

أخرجه أبو داود رقم (٤٢٥٧) والترمذي رقم (٢١٩٤) وقال روى هذا الحديث عن سعد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه وفي الباب عن أبـي

١- سورة المائدة ٢٤ .

٢- سورة المائدة ٢٨ .

هريرة وخباب وأبي بكرة وابن مسعود وأبي واقد وأبي موسى ، وخرشة، وصححه الألباني .

(٢٧٢) عن ابن عجلان عن أبي الزناد : أن رسول الله ﷺ ، لما قطع الذين سرقوا لقاحه ، وسمل أعينهم بالنار ، عاتبه الله في ذلك ، فأنزل ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...** ﴾[1] الآية كلها .

أخرجه أبو داود رقم (٤٣٧٠) وقال هذا الحديث مرسل وقال الألباني ضعيف الاسناد والنسائي رقم (٤٠٤٢) .

(٢٧٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أن نفراً من عكل ، قدموا على النبي ﷺ ، فاجتووا المدينة ، فأمرهم النبي ﷺ : أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها ، ففعلوا فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي ﷺ في طلبهم ، وقال: فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمر أعينهم ، ولم يحسمهم ، وتركهم حتى ماتوا ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ...** ﴾[2] الآية .

اخرجه البخاري رقم (٤٣٣٤،٢٣١) ومسلم رقم (١٦٧١) وابو داود رقم (٤٣٦٦) وابن ماجه رقم (٢٥٧٨) والنسائي رقم (٤٠٣٤) واللفظ له، وعند الباقين (أن نفراً من عكل ـ أو من عرينة ....).

١- سورة المائدة ٣٣ .

٢- سورة المائدة ٣٣ .

(٢٧٤) عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ....** ﴾[١] الآية ، قال : نزلت هذه الآية في المشركين ، فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه ، لم يكن عليه سبيل ، وليست هذه الآية للرجل المسلم ، فمن قتل وأفسد في الأرض ، وحارب الله ورسوله، ثم لحِق بالكفار قبل أن يقدر عليه ، لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد الذي أصاب .

أخرجه أبو داود رقم (٤٣٧٢) والنسائي رقم (٤٠٤٦) وحسنه الألباني .

(٢٧٥) عن ابن عباس ، قال : كان قريظة ، والنضير ، وكان النضير أشرف من قريظة ، فكان إذا قتل رجل من قريظة رجلا من النضير قتل به ، وإذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فودي بمائة وسق من تمر ، فلما بعث النبي ﷺ قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ، فقالوا : ادفعوه إلينا نقتله فقالوا: بيننا وبينكم النبي ﷺ ، فأتوه فنزلت ﴿ **وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط** ﴾[٢] والقسط : النفس بالنفس ، ثم نزلت ﴿ **أفحكم الجاهلية يبغون**﴾[٣].

١- سورة المائدة ٣٣ .

٢- سورة المائد ٤٢ .

٣- سورة المائدة ٥٠ .

أخرجه أبو داود رقم (٤٤٩٤) والنسـائي رقـم (٤٧٣٢) وصححه الألباني .

(٢٧٦) حدثنا عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبع الحراني ، حدثني محمد ـــ يعني أبن سلمة ـ عن محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، قال : سمعت رجلا من مزينة يحدث سعيد بن المسيب ،عن أبي هريرة قال :

زنى رجل وامرأة من اليهود ، وقد أحصنا ، حين قدم رسـول ا الله ﷺ المدينة ، وقد كان الرجم مكتوبا عليهم في التوراة ، فتركوه وأخذوا بالتجبية، يضرب مائة بحبل مطلي بقار ، ويحمل على حمار ، وجهه مما يلي دبر الحمار.

فاجتمع أحبار من أحبارهم فبعثوا قوما آخريـن إلى رسـول ا الله ﷺ ، فقالوا: سلوه عن حد الزاني ، وساق الحديث ، فقال فيـه : قـال ولم يكونـوا من أهل دينه، فيحكـم بينهـم في ذلـك قـال ﴿ **فـإن جـاءوك فـاحكم بينهـم أواعرض عنهم**﴾[1] .

اخرجه ابو داود رقم (٤٤٥١) وفيه رجل مجهول وضعفه الألباني.

(٢٧٧) عن البراء بن عازب . قال : مر على النبي ﷺ بيهودي محمماً ، مجلود . فدعاهم ﷺ فقال : (هكذا تجدون حد الزاني في كتـابكم ؟) قـالوا نعم فدعا رجل من علمائهم. فقال (أنشدك بـا لله الـذي أنـزل التـوراة علـى موسى ! أهكذا تجـدون حـد الزانـي في كتـابكم ؟) قـال : لا . ولـولا أنـك

---

١ - سورة المائدة ٤٢ .

نشدتني بهذا لم أخبرك . نجده الرجم . ولكنه كثر في أشرافنا فكنا ، إذا أخذنا الشريف تركناه ، وإذا أخذنا الضعيف، أقمنا عليه الحد . قلنا : تعالوا فلنجتمع على شئ نقيمه على الشريف والوضيع ، فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم . فقال رسول الله ﷺ (اللهم ! إني أول من أحيا أمرك إذا ماتوه) فأمر به فرجم . فأنزل الله عز وجل ﴿ **ياأيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ، إلى قوله : إن أوتيتم هذا فخذوه** ﴾[1] يقول : ائتوا محمداً ﷺ . فإن أمركم بالتحميم والجلد فخذوه ، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا . فأنزل الله تعالى ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾[2] . ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون** ﴾[3] ﴿ **ومن لم يحكم بماأنزل الله فأولئك هم الفاسقون** ﴾[4] في الكفار كلها .

أخرجه مسلم في الحدود رقم (١٧٠٠) وابو داود رقم (٤٤٤٨) وابن ماجه (٢٥٥٨) ونسبه المنذري للنسائي .

(٢٧٨) حدثنا محمد بن يحيى . حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري . حدثنا رجل من مزينة .

١- سورة المائدة ٤١ .

٢- سورة المائدة ٤٤ .

٣- سورة المائدة ٤٥ .

٤- سورة المائدة ٤٧ .

(ح) وحدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عنبسة . حدثنا يونس . قال : قـال محمد بن مسلم : سمعت رجلا من مزينة ، ممن يتبع العلم ويعيـه ، ثـم اتفقـا : ونحن عند سعيد بن المسيب ، فحدثنا عن أبي هريرة ،وهـذا حديث معمـر ، وهو أتم ، قال :

زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنـا إلى هـذا النبي، فإنه نـبي بعـث بـالتخفيف ، فـإن أفتانـا بفتيـا دون الرجـم قبلناهـا ، واحتججنا بها عند ا لله ، قلنا : فتيا نبي من أنبيائك .

قال : فأتوا النبي ﷺ ، وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يـا ابا القاسم ، ماترى في رجل وامرأة زنيا ؟ فلم يكلمهم كلمة ، حتى أتى بيت مدارسهم ، فقام على الباب ، فقال :

(أنشدكم با لله ! الذي أنزل التوراة على موسى ، مـاتجدون في التـوراة على من زنى إذا أحصن) ؟

قالوا : يحمم ، ويجبه ، ويجلد .

والتجبيه : أن يحمـل الزانيـان علـى حمـار ، وتقـابل اقفيتهمـا ، ويطـاف بهما.

قال : وسكت شـاب منهـم ، فلمـا رآه النـبي ﷺ سـكت ، ألـظ بـه النشدة، فقال :

اللهم ! إذا نشدتنا فإنا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي ﷺ :

(فما أول ما ارتخصتم أمر الله) .

قال : زنى ذو قرابة مع ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل في أسرة من الناس فأراد رجمه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا يرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه ، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم ، فقال النبي ﷺ :

(فإني أحكم بما في التوراة) فأمر بهما فرجما .

قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية نزلت فيهم ﴿ **إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بهاالنبيون الذين أسلموا** ﴾[1] كان النبي ﷺ منهم .

ضعيف ـ الارواء (٥/٩٥) وابو داود رقم (٤٤٥٠) وفيه رجل من مزينة قال عنه الخطابي لا يعرف .

(٢٧٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿**وكتبنا عليهم فيها أنَّ النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ** ﴾[2] نصب النفس ورفع العين .

أخرجه ابو داود رقم (٣٩٧٧) والترمذي رقم (٢٩٢٩) والقراءة الشاذة بالضم وقال : حديث حسن غريب وضعفه الألباني.

١- سورة المائدة ٤٤ .

٢- سورة المائدة ٤٥ .

(٢٨٠) عن عمـران بـن حصـين أن رجـلاً عـض يـد رجـل فـنزع يـده فوقعت ثنيتاه فاختصما إلى النبي ﷺ فقال :

(يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا ديـة لـك) فـأنزل ا لله تعـالى ﴿والجروح قصاص﴾[1] .

أخرجه البخـاري رقـم (٦٤٩٧) ومسـلم رقـم (١٦٧٣) والـترمذي رقم (١٤١٦) وقال : حديث عمران بن صين حديث حسن صحيح .

(٢٨١) عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قـرأ ﴿ **إن النفـسَ بـالنفسِ والعينُ بالعينِ** ﴾[2] .

أخرجه الـترمذي رقـم (٢٩٢٩) وقـال حديـث حسـن غريـب وأبـي داود رقم (٣٩٧٦) وضعف اسناده الألباني .

(٢٨٢) عن سالم بن عبد ا لله ، عن أبيـه : أن رسـول ا لله ﷺ قـال: (مفـاتيح الغيـب خمـس : ﴿ **إن ا لله عنـده علـم السـاعة ، وينـزل الغيـث ، ويعلم ما في الأرحام ، وماتدري نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدري نفـس بأي أرض تموت إن ا لله عليم خبير** ﴾[3] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٥١) .

١- سورة المائدة ٤٥ .

٢- سورة المائدة ٤٥ .

٣- سورة لقمان ٣٤.

(٢٨٣) عن عائشة رضي ا لله عنه قالت : من حدثك أن محمداًﷺ كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب ، وا لله يقول ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ماأنزل إليك**﴾[١] الآية .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٣٦) .

(٢٨٤) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : ياأباعائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على ا لله : من زعم أن محمداً رأى ربه ، وا لله يقول ﴿ **لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهواللطيف الخبير** ﴾[٢] ﴿ **وما كان لبشر أن يكلمه ا لله إلا وحياً أو من وراء حجاب**﴾[٣].

وكنت متكئا فجلست فقلت : يا أم المؤمنين ، انظرين ولا تعجليني ، إلي ا لله تعالى يقول : ﴿ **ولقد رآه نزلة أخرى** ﴾[٤] ﴿ **ولقد رآه بالأفق الأعلى** ﴾[٥] قالت : أنا وا لله أول من سأل رسول ا لله ﷺ عن هذا ، قال : (إنما ذلك جبريل ما رأيته في الصورة التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه مابين السماء والأرض .

١- سورة المائدة ٦٧ .

٢- سورة الانعام ١٠٣ .

٣- سورة الشورى ٥١ .

٤- سورة النجم ١٣ .

٥- سورة التكوير ٢٣ .

ومن زعم أن محمداً كتم شيئا مما أنزل ا لله عليه ، فقد أعظم الفرية على ا لله يقول ا لله : ﴿ **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك**﴾[1] .

ومن زعم أنه يعلم مافي غد ، فقد أعظم الفريـة على ا لله ، وا لله يقول ﴿ **لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا ا لله** ﴾[2] .

اخرجه البخاري رقم (٤٥٧٤) ومسلم رقم (١٧٧) والترمذي رقم (٣٠٦٨).واللفظ له ، قال أبو عيسى مسروق الاجدع يسمى أبا عائشة وقال حديث حسن صحيح .

(٢٨٥) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي ا لله عنها : يا أمتاه ، هل رأى محمداً ﷺ ربه ؟ فقالت : لقد قف شعري مما قلت ، أين أنت من ثلاث، من حدثكهن فقد كذب : من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت ﴿ **لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير** ﴾[3] ﴿**وما كان لبشر أن يكلمه ا لله إلا وحياً أو من وراء حجاب**﴾[4]. ومن حدثك أنه يعلم مافي الغيب فقد كذب ، ثم قرأت ﴿ **وما تدري نفس ماذا تكسب غدا**﴾[5] ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ، ثم

١- سورة المائدة ٦٧ .

٢- سورة النمل ٦٥ .

٣- سورة الانعام ١٠٣ .

٤- سورةالشورى ٥١ .

٥- سورة لقمان ٣٤ .

قرأت ﴿ **يأأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** ﴾[1] الآيـة . ولكنـه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٤) ومسلم رقم (١٧٧) .

(٢٨٦) عن عائشة رضي ا لله عنها قالت : كان النبي ﷺ يُحَـرس حتـى نزلت هذه الاية ﴿ **وا لله يعصمك مـن النـاس**﴾[2] فـأخرج رسـول ا للهﷺ رأسه من القبة فقال لهم (يا أيها الناس انصرفوا ، فقد عصمني ا لله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٤٦) وقال هذا حديث غريب .

(٢٨٧) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا عبد الرحمن بـن مهـدي . حدثنـا سفيان عن على بن بذيمة ، عن أبي عبيدة ؛ قال : قال رسول ا لله ﷺ :

(إن بني إسرائيل ، لما وقع فيهم النقص ، كان الرجـل يـرى أخـاه علـى الذنب ، فينهاه عنه ، فإذا كان الغد ، لم يمنعـه مـا رأى منـه أن يكـون أكيلـة وشريبه وخليطه ، فضرب ا لله قلوب بعضهم ببعـض . ونـزل فيهـم القـرآن . فقال:

﴿ **لُعن الذين كفروا من بني إسرائيل علـى لسـان داود وعيسـى ابـن مريم**﴾ حتى بلغ ﴿ **ولو كانوا يؤمنون با لله والنبي وماأنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون** ﴾[3] .

---

[1]- سورة المائدة ٦٧ .

[2]-سورة المائدة ٦٧ .

قال ، وكان رسول ا لله ﷺ متكئا فجلس وقال : (لا . حتى تأخذوا على يدي الظالم ، فتأطروه على الحق أطراً) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٠٦) الترمذي رقم (٣٠٤٧) وقال هذا حديث حسن غريب ، وأبو داود رقم (٤٣٣٦) ولفظه (كلا ! وا لله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ....) وضعفه الألباني .

(٢٨٨) عن ابن عباس : أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : يارسول ا لله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء ، وأخذتني شهوة ، فحرمت علي اللحم، فأنزل ا لله **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل ا لله لكم ولا تعتدوا إن ا لله لا يحب المعتدين ، وكلوا مما رزقكم ا لله حلالا طيبا ﴾**[١].

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٥٤) وقال هذا حديث حسن غريب ورواه بعضهم عن عثمان بن سعد مرسلاً ليس فيه عن ابن عباس ورواه خالد الحذاء عن عكرمة مرسلاً وصححه الألباني .

(٢٨٩) عن عبد ا لله رضي ا لله عنه قال : كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء ، فقلنا : ألا نختصي ؟ فنهانا عن ذلك ، فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة بالثوب ، ثم قرأ : **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل لكم ﴾**[٢] .

٣- سورة المائدة (٧٨-٨١) .

١ - سورة المائدة (٨٧-٨٨) .

٢- سورة المائدة ٨٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٩) ومسلم في النكاح رقم (١٤٠٤) .

(٢٩٠) عن عائشة رضي ا لله عنها : أنزلت هذه الآية ﴿ **لا يؤاخذكم ا لله باللغو في أيمانكم** ﴾[1] في قول الرجل : لا وا لله ، وبلى وا لله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٣٧) .

(٢٩١) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ؛ قال : كان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه سعة . وكان الرجل يقوت أهله قوتاً فيه شدة فنزلت ﴿ **من أوسط ما تطعمون أهليكم** ﴾[2] .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢١١٣) قال في الزوائد : هذا اسناده موقوف صحيح الاسناد .

(٢٩٢) عن عمر بن الخطاب أنه قال : اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء ..... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢١٩ .

(٢٩٣) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه أبداً حتى يكفر بدينه ، ولا تأكل ولا تشرب، قالت : زعمت أن ا لله وصاك بوالديك . وأنا أمك . وأنا آمرك بهذا .

١- سورة المائدة ٨٩ .

٢- سورة المائدة ٨٩ .

قال : مكثت ثلاثا حتى غُشي عليها من الجهد . فقام ابــن لها يقــال لـه عمارة، فسقاها . فجعلت تدعو على سعد . فأنزل ا لله عـز وجـل في القـرآن هذه الآية : ﴿ **ووصينا الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك على أن تشرك بي..**﴾[1] وفيها : **وصاحبهما في الدنيا معروفا** ﴾ .

قال : وأصاب رسول ا لله ﷺ غنيمة عظيمة . فإذا فيها سيف فأخذته . فأتيت به رسول ا لله ﷺ فقلت : نفلني هـذا السيف . فأنـا مـن قـد علمـت حاله ، فقال (رده من حيث أخذته) فانطلقت حتـى إذا أرادت أن ألقيـه في القبض لامتني نفسي ، فرجعت إليـه فقلـت : أعطنيـه . قـال فشـد لي صوتـه (رده مـن حيـث أخذتـه) قـال فـأنزل ا لله عـز وجـل : ﴿ **يســألونك عــن الأنفال**﴾[2] .

قال : ومرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ فأتاني فقلت : دعني أقســم مـالي حيث شئت . قال فأبى . قلت : فالنصف . قال فأبى . قلت : فالثلث . قال فسكت . فكان . بعد ، الثلث جائزا .

قال : وأتيت على نفرٍ من الأنصار والمهاجرين . فقالوا : تعـال نطعمـك ونسقيك خمراً . وذلك قبل أن تحرم الخمر . قال فـأتيتهم في حـش – والحـش البستان – فإذا رأس جـزور مشـوي عندهـم . وزق مـن خمـر . قـال فـأكلت

١– سورة العنكبوت : ٨ هكذا وردت في الحديث وهي في القرآن ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن ..... الآية ﴾ لقمان ١٥ .

٢– سورة الانفال ١ .

وشربت معهم . قال فذكرت الأنصار والمهاجرون عندهم . فقلت : المهاجرون خير من الأنصار قال ، فأخذ رجل أحد لحي الرأس فضربني به فجرح بأنفي . فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته : فأنزل الله عز وجل في ـ يعني نفسه ـ شأن الخمر ﴿**إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان**﴾[1] .

صحيح أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (١٧٤٨/٤٣) والترمذي رقم (٣١٨٩) جزء منه وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٤) عن أنس رضي الله عنه ؛ كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة، وكان خمرهم يومئذ الفضيخ ، فأمر رسول الله ﷺ منادياً ينادي : ألا إن الخمر قد حرمت ، قال : فقال لي أبو طلحة : أخرج فأهرقها ، فخرجت فهرقتها ، فجرت في سكك المدينة ، فقال بعض القوم ، قد قتل قوم وهي في بطونهم ، فأنزل الله : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا**﴾[2] الآية .

أخرجه البخاري ي المظالم رقم (٢٣٣٢) ومسلم في الأشربة رقم (١٩٨٠) والترمذي رقم (٣٠٥٠،٣٠٥١،٣٠٥٢) وقال هذا حديث حسن صحيح عن البراء بن عازب وعن ابن عباس وابن مسعود .

١- سورة المائدة ٩٠ .

٢- سورة المائدة ٩٣ .

(٢٩٥) عن عبد الله . قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا**﴾[1] إلى آخر الآية . قال رسول الله ﷺ (قيل لي : أنت منهم) .

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٤٥٩) والترمذي (٣٠٥٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٢٩٦) عن أنس رضي الله عنه قال : خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط قال : (لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً) قال فغطى أصحاب رسول الله ﷺ وجوههم لهم خنين ، فقال رجل : من أبي ؟ قال: (فلان) فنزلت الآية ﴿ **لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٤٥) ومسلم في توقيره ﷺ رقم (٢٣٥٩) والترمذي رقم (٣٠٥٦) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(٢٩٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل : من أبي ؟ ويقول الرجل تضل ناقته : أين

١- سورة المائدة ٩٣ .

٢- سورة المائدة ١٠١ .

ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء أن تبد لكم تسؤكم** ﴾[1] حتى فرغ منها كلها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٤٦) والترمذي رقم (٣٠٥٦) وفيه عن أنس بن مالك .

(٢٩٨) عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت ﴿ **و لله على الناس حج البيت** ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ٩٧ .

(٢٩٩) حدثنا الحسن بن أحمد ابن أبي شعيب الحراني . أخبرنا محمد بن سلمة الحراني . أخبرنا محمد بن إسحاق ، عن أبي النضر ، عن باذان ـ مولى أم هانئ ـ عن ابن عباس ، عن تميم الداري في هذه الآية : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت** ﴾[2].

قال : برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء ،وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليهما مولى لبني سهم ـ يقال له : بديل ابن أبي مريم ـ بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظيم تجارته ، فمرض ، فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ماترك أهله .

١- سورة المائدة ١٠١ .

٢- سورة المائدة ١٠٦ .

قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء ، فلما أتينا إلى أهله دفعنا ماكان معنا ، وفقدوا الجام ، فسألونا عنه ، فقلنا : ماترك غير هذا ، ومادفع إلينا غيره.

قال تميم : فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله ﷺ المدينة تأثمت من ذلك ، فأتيت أهله ، فأخبرتهم الخبر ، وأديت إليهم خمسمائةدرهم ، وأخبرتهم : أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا رسول الله ﷺ ، فسألهم البينة ، فلم يجدوا ، فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه ، فحلف ، فأنزل الله : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت**﴾ إلى قوله: ﴿ **أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم** ﴾[1] .

فقام عمرو بن العاص ، ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بن بداء .

ضعيف الاسناد جداً ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٥٩) وقال هذا حديث غريب وليس اسناده صحيح وقال الألباني ضعيف الاسناد جداً .

(٣٠٠) عن أبي أمية الشعباني قال : أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له : كيف تصنع في هذه الآية ؟ قال : أية آية ؟ قلت : قوله تعالى :﴿ **يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم**﴾[2] .

١- سورة المائدة ١٠٥ .

٢- سورة المائدة ١٠٦ .

قال : أما وا لله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول ا للهﷺ قال : (بل أئتمروا بالمعروف ، وتناهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ودنيا مؤثرة ، رأيت أمراً لا يدان لك به ، واعجاب كل ذي رأي برأيه ، فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فإن من ورائكم أياماً، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم).

قال : عبد ا لله بن المبارك : وزادني غير عتبة قيل .

يارسول ا لله أجر خمسين رجلاً منا أو منهم ؟ قال : (لا ، بل أجر خمسين رجلاً منكم) .

ضعيف ، أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠١٤) وأبو داود رقم (٤٣٤١) والترمذي رقم (٣٠٥٨) وقال هذا حديث حسن غريب وضعيف الجامع الصغير رقم (٢٣٤٤) وضعفه الألباني .

(٣٠١) عن قيس ، قال : قال أبو بكر ، بعد أن حمد ا لله وأثنى عليه : يا أيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية ، وتضعونها على غير موضعها ﴿**عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾[١] وإنا سمعنا النبيﷺ يقول :

١- سورة المائدة ١٠٥ .

(إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب) وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ، ثم يقدرون على أن يغيروا ، ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب) .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٦٨،٣٠٥٧) وقال حديث حسن صحيح وفي الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وحذيفة وابن ماجه رقم (٤٠٠٥) وابو داود رقم (٤٣٣٨) واللفظ له .

(٣٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما : خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء ، فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم ، فلما قدما بتركته فقدروا جاماً من فضة مخوصا من ذهب ، فأحلفهما رسول الله ﷺ، ثم وجد الجام بمكة ، فقالوا : ابتعناه من تميم وعدي ، فقام رجلان من أوليائه ، فحلفا : لشهادتهما أحق من شهادتهما ، وأن الجام لصاحبهم ، قال: وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم** ﴾[١] .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٢٨) .

(٣٠٣) عن معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ قرأ ﴿ **هل تَستطِيعُ رَبكَ** ﴾[٢].

١- سورة المائدة ١٠٦ .

٢ – سورة المائدة ١١٢ .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٠) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين وليس اسناده بالقوي ورشدين بن سعد والافريقي يضعفان في الحديث وضعف اسناده الالباني .

قراءة صاحبي شاذة والمتواتر ﴿ **هل يَستطيعُ رَبكَ** ﴾[1]

(٣٠٤) عن أبي هريرة قال : يُلقي عيسى حجته ، فلقاه الله في قوله ﴿**وإذ قال الله ياعيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله**﴾ ؟ قال أبو هريرة عن النبي ﷺ : فلقاه الله : ﴿ **سبحانك مايكون لي أن أقول ماليس لي بحق** ﴾[2] الآية كلها.

[قال أبو عيسى] هذا حديث حسن صحيح . أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٢) وصحح اسناجه الألباني .

(٣٠٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم : ﴿ **رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني**﴾[3] الآية ، وقال عيسى عليه السلام : ﴿**إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم** ﴾[4] فرفع يديه وقال (اللهم أمتي أمتي) وبكى. فقال الله عز وجل : ياجبريل ! اذهب إلى محمد ، وربك أعلم فسله

١- سورة المائدة ١١٢ .

٢- سورة المائدة ١١٦ .

٣- سورة ابراهيم ٣٦ .

٤- سورة المائدة ١١٨ .

ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله . فأخبره رسول الله ﷺ بما قال . وهو أعلم . فقال الله : ياجبريل ! اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضينك في أمتك ولا نسوءك .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٢٠٢) .

(٣٠٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : (إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً ، ثم قرأ ﴿ **كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين** ﴾[1] وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ، وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول : أصحابي أصحابي ، فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح ﴿ **وكنت عليهم شهيداً مادمت فيهم ـ إلى قوله ـ الحكيم** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧١) ومسلم رقم (٢٨٦٠) والترمذي رقم (٢٤٢٣،٣١٦٧) وقال حديث حسن صحيح ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان نحوه وقال : كانه تأوله على أهل الردة .

(٣٠٧) عن جَسَرة بنت دجاجة قالت : سمعت أبا ذر يقول : قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها والآية :

١- سورة الانبياء ١٠٤ .

٢- سورة المائدة (١١٧-١١٨) .

﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾[1].

أخرجه ابن ماجه رقم (١٣٥٠) المشكاة رقم (١٢٠٥) في الزوائد : اسناده صحيح ورجاله ثقات ثم قال : رواه النسائي في الكبرى وأحمد في المسند وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال : صحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه وقال السندي : قلت وما تقدم نقله عن ابن خزيمة يقتضي أن لا يكون صحيحا عنده فليتأمل والنسائي رقم (١٠١٠) وحسنه الالباني .

١- سورة المائدة ١١٨ .

سورة الأنعام

(٣٠٨) عن علي : أن أبا جهل قال للنبي ﷺ : إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون** ﴾[١].

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٤) .

(٣٠٩) عن سعد : في نزلت ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ..** ﴾[٢] قال : نزلت في ستة ، أنا وابن مسعود ، وكان المشركون قالوا له : تدني هؤلاء .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤١٣) وابن ماجه رقم (٤١٢٨،٤١٢٧) من حديث خباب مطولاً وفي الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وقد روى مسلم والنسائي والمصنف من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٣١٠) عن جابر رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم** ﴾ قال رسول الله ﷺ : (أعوذ بوجهك) . قال : ﴿ **أو من تحت أرجلكم** ﴾ . قال : (أعوذ

١- سورة الانعام ٣٣ .

٢- سورة الانعام ٥٢ .

بوجهك) . ﴿أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض﴾[1] قال رسول الله ﷺ : هذا أهون ، أو هذا أيسر .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٥٢) والترمذي رقم (٣٠٦٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٣١١) عن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ في هذه الآية :

﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾[2] فقال النبي ﷺ : (أما إنها كائنة و لم يأت تأويلها بعد) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٦) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٣١٢) عن عبد الله قال :لما نزلت **﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾**[3] قال أصحاب رسول الله ﷺ : أينا لم يظلم نفسه ؟ فأنزل الله **﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾**[4] .

أخرجه البخاري في الايمان رقم (٣٢) ومسلم في الايمان (١٢٤) والترمذي رقم (٣٠٦٧) وقال حديث حسن صحيح .

١- سورة الأنعام ٦٥ .

٢- سورة الأنعام ٦٥ .

٣- سورة لقمان ١٣ .

٤- سورة الانعام ٨٣ .

(٣١٣) عن عبد الله رضي الله عنه قال : لما نزلت : ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم** ﴾[١] قلنا : يارسول الله ، أينا لا يظلم نفسه ؟ قال : (ليس كما تقولون (لم يلبسوا إيمانهم بظلم) بشرك ، أولم تسمعوا إلى قول لقمان لابنه : ﴿ **يابني لا تشرك با لله إن الشرك لظلم عظيم** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٨١) ومسلم رقم (١٢٤).

(٣١٤) عن مجاهد قال : قلت لأبن عباس : أُسجد في (ص~) ؟ فقرأ : ﴿**ومن ذريته داود وسليمان ـ حتى أتي ـ فبهداهم اقتده** ﴾[٣] فقال : نبيكم ﷺ ممن أمر أن يقتدى بهم .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٣٩) والترمذي رقم (٥٧٧) وقال : هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (١٤٠٩) .

(٣١٥) عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : رأى محمد ربه . قلت : أليس الله يقول ﴿ **لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار** ﴾[٤] قال : ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره ، وقد رأى محمد ربه مرتين .

الترمذي رقم (٣٢٧٩) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

١- سورة الانعام ٦ .

٢- سورة لقمان ١٣ .

٣- سورة الانعام (٨٤-٩٠) .

٤- سورة الأنعام ١٠٣ .

(٣١٦) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه : هل رأى محمد ﷺ ربه ؟ ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ٧٩ .

(٣١٧) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية .... الحديث ، انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٣١٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب وهو يقول ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾[١] ومن حدثك أنه يعلم الغيب فقد كذب ، وهو يقول : ﴿ **لا يعلم الغيب إلا الله** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٦٩٤٥) ومسلم رقم (١٧٧) مطولاً.

(٣١٩) عن ابن عباس قال : أتى ناس النبي ﷺ فقالوا : يارسول الله أنأكل ما نقتل ، ولا نأكل مايقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ **فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين** ﴾ إلى قوله ﴿ **وإن أطعتموهم إنكم لمشركون** ﴾[٣].

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٣٠٦٩) وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٢٨١٩) .

١- سورة الأنعام ١٠٣ .

٢ - سورة النمل : ٦٥ .

٣- سورة الانعام (١١٨-١٢١) .

(٣٢٠) عـن ابـن عبـاس في قولـه ﴿ **وإن الشـياطين ليوحـون إلى أوليائهم**﴾ يقولون : ماذبح ا لله فلا تأكلوا وما ذبحتم أنتم فكلوا ، فـأنزل ا لله عز وجل ﴿**ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم ا لله عليه** ﴾[١] .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣١٧٣) وابو داود رقم (٢٨١٨) وقال الألباني صحيح .

(٣٢١) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ **ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم ا لله عليه** ﴾[٢] قال : خاصمهم المشركون فقالوا : ماذبح ا لله فلا تـأكلوه وما ذبحتم أنتم أكلتموه .

صحيح الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٤٤٣٧) .

(٣٢٢) قال عبد ا لله ، إن أحسن الحديث كتاب ا لله ، وأحسن الهـدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتهـا و : ﴿ **إن ماتوعدون لآت وما أنتم بمعجزين** ﴾[٣] .

أخرجه البخاري في الاعتصام بالكتاب والسنة رقم (٦٨٤٩) .

(٣٢٣) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : إذا سرك أن تعلـم جهـل العرب ، فاقرأ مافوق الثلاثين ومائة في سـورة الأنعـام : ﴿ **قد خسر الذين**

١- سورة الانعام ١٢١ .

٢- سورة الأنعام ١٢١ .

٣- سورة الأنعام ١٣٤ .

قتلوا أولادهم سفهاً بغير علم وحرموا مارزقهم ا لله افتراء على ا لله قد ضلوا وماكانوا مهتدين ﴾ [1].

أخرجه البخاري في المناقب رقم (٣٣٣٤) .

(٣٢٤) عن عيسى بن نميلة ، عن أبيه ، قال : كنت عند ابن عمر ، فسئل عن أكل القنفذ فتلا ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما** ﴾[2] الآية قال: قال شيخ عنده ، سمعت أبا هريرة يقول : ذكر عند النبي ﷺ فقال : (خبيثة من الخبائث) فقال ابن عمر : إن كان قال رسول ا لله ﷺ هذا فهو كما قال ، مالم ندر .

أخرجه أبو داود رقم (٣٧٩٩) قال الخطابي ليس اسناده قوي .

(٣٢٥) حدثنا سفيان : قال عمرو : قلت لجابر بن زيد : يزعمون أن رسول ا لله ﷺ نهى عن حُمُر الأهلية ؟ فقال : قد يقول ذاك الحكم بن عمر والغفاري عندنا بالبصرة ولكن أبي ذاك البحر ابن عباس وقرأ ﴿ **قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما** ﴾[3] .

أخرجه البخاري في الذبائح والصيد رقم (٥٢٠٩) .

(٣٢٦) عن عبد ا لله قال : من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد ﷺ فليقرأ هؤلاء الآيات :

١- سورة الأنعام ١٤٠ .

٢- سورة الأنعام ١٤٥ .

٣- سورة الأنعام ١٤٥ .

﴿ قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم ﴾ إلى قوله ﴿ لعلكم تتقون﴾[1].

الترمذي رقم (٣٠٧٠) وقال حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

(٣٢٧) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية **﴿ ولا تقربوا مال اليتيم...** الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٢٠ ، والنساء الآية : ١٠.

(٣٢٨) عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي ﷺ فخط خطاً . وخط خطين عن يمينه وخط عن يساره . ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: (هذا سبيل الله) ثم تلا هذه الآية **﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾**[2] .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١)وفي الزوائد : هذا اسناد فيه مقال من أجل مجالد بن سعيد وفي ظلال الجنة رقم (١٦) وصححه الألباني.

(٣٢٩) حدثنا موسى بن اسماعيل : حدثنا عبد الواحد : حدثنا عمارة : حدثنا أبو زرعة : حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا رآها الناس آمن من عليها ، فذاك حين : **﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ﴾**[3] .

١- سورة الأنعام ١٥١ .

٢- سورة الأنعام ١٥٣ .

٣- سورة الأنعام ١٥٨ .

صحيح ، أخرجه البخاري (٤٣٥٩) ومسلم رقم (١٥٧) ، والترمذي وفيه ابن سعيد رقم (٣٠٧١) وقال حديث حسن غريب وأبو داود (٤٣١٢) وابن ماجه (٤٠٦٨) .

(٣٣٠) حدثني إسحق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون ، وذلك حين ﴿ **لا ينفع نفسا إيمانها** ﴾[1] ثم قرأ الآية .

أخرجه البخاري في التفسر رقم (٤٣٥٩،٤٣٦٠) مسلم في الايمان رقم (١٥٧) والترمذي رقم (٣٠٧٢).

(٣٣١) عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ، دعوتهما واحدة . وحتى يبعث دجالون كذابون ، قريب من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ، ويتقارب الزمان ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج ، وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال ، فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته ، وحتى يعرضه ، فيقول الذي يعرضه عليه ، لا أرب لي به ، وحتى يتطاول الناس في البنيان ، وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : ياليتني مكانه ، وحتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس — يعني آمنوا أجمعون، فذلك حين ﴿ **لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من**

١ - سورة الأنعام : ١٥٨ .

قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ﴾[1] ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما ، فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ، ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها) .

أخرجه البخاري في الفتن رقم (٦٧٠٤) .

(٣٣٢) عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ (من صام ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صوم الدهر) ، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾[2] فاليوم بعشرة أيام .

(صحيح) أخرجه ابن ماجه رقم (١٧٠٨) والترمذي رقم (٧٦٢) وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفي رواية عن أبي هريرة .

(٣٣٣) عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي ﷺ قال : (يحضر الجمعة ثلاثة نفر : رجل حضرها يلغو ، وهو حظه منها ، ورجل حضرها يدعو ، فهو رجل دعا الله عز وجل : إن شاء أعطاه ، وإن شاء منعه ورجل حضرها بإنصات وسكوت ، ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ أحداً ، فهي كفارة إلى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة أيام ، وذلك بأن الله عزوجل يقول: ﴿**من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها**﴾[3] .

١- سورة الأنعام ١٥٨ .

٢- سورة الأنعام ١٦٠ .

٣- سورة الأنعام ١٦٠ .

أخرجه أبو داود رقم (١١١٣) وحسنه الألباني .

(٣٣٤) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : (قال الله تبارك وتعالى ، وقوله الحق : إذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها ، وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها ـ فإن تركها ـ وربما قال : فإن لم يعمل بها ـ فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها** ﴾[١] .

متفق عليه أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦١٢٦) ومسلم رقم (١٣١) عن ابن عباس . والترمذي رقم (٣٠٧٣) واللفظ له وقال حديث حسن صحيح.

(٣٣٥) عن موسى بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، أن النبيﷺ قال: (الميت يُعذب ببكاء الحي إذا قالوا ، واعضداه واكسياه ، واناصراه واجبلاه ، ونحو هذا يتعتع ويُقال : أنت كذلك ؟؟ أنت كذلك ؟؟)

قال أسيد : فقلت : سبحان الله : إن الله يقول : ﴿**ولا تزر وازرة وزر أخرى**﴾[٢] قال : ويحك !أحدثك أن أبا موسى حدثني عن رسول الله ﷺفترى أن أبا موسى كذب على النبي ﷺ ؟ أو ترى أني أكذب على أبي موسى؟

١- سورة الأنعام ١٦٠ .

٢- سورة الأنعام ١٦٤ .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٩٤) في الزوائد : اسناده حسن لأن يعقوب بن حميد مختلف فيه . روى الترمذي بعضه من حديث أبي موسى ايضا .

وأصله في الصحيحين من حديث عمر بن الخطاب .

وروى الترمذي والنسائي بعضه من حديث عائشة وحسنه الألباني .

سورة الأعراف

(٣٣٦) عن ابن عباس ، قال : كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة. فتقول : من يعيرني تطوافا ؟ تجعله على فرجها وتقول :

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية : ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾[١] .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٨) والنسائي رقم (٢٩٥٦) وقال الألباني صحيح.

(٣٣٧) عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (ينادي مناد : إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبداً ، وأن لكم أن تحيوا فلاتموتوا أبداً . وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا ابداً .وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا) فذلك قوله عز وجل ﴿ **ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون**﴾[٢].

أخرجه مسلم في كتاب الجنة رقم (٢٨٣٧) والترمذي رقم (٣٢٤٦) وفيه آية الزخرف رقم (٧٢) قال أبو عيسي : وروى ابن المبارك وغيره هذا الحديث عن الثوري ولم يرفعه .

١- سورة الأعراف ٣٧ .

٢- سورة الأعراف ٤٣ .

(٣٣٨) عن أبي هريرة ،عن أبي سعيد قالا : قال رسول ا للهﷺ :

(يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول له : ألم أجعل لـك سمعاً وبصـراً ومـالاً وولداً ، وسخرت لك الانعام والحرث ، وتركتك ترأس وتربـع فكنـت تظـن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول : لا فيقول : اليوم أنساك كما نسيتني .

صحيـح ، الـترمذي رقـم (٢٤٢٨) وقـال : هــذا حديـث صحيـح غريب.

قال ابو عيسى : ومعنى قوله اليوم أنساك كما نسيتني : اليوم أتركك في العذاب وكذا فسر بعض أهل العلم هـذه الآيـة ﴿ **فاليوم ننسـاهم** ﴾[١] قـالوا معناه: اليوم نتركهم في العذاب .

(٣٣٩) عن عبد الرحمن بن أبي ليل ، عن أبيه ألي ليلـي ؛ قـال : كنـت جالسا عند النبي ﷺ إذ جـاءه اعرابـي ..... الحديـث ، انظـر سـورة البقـرة الآية: ١٦٣ .

(٣٤٠) عن أبي واقد الليثي : أن رسول ا لله ﷺ لما خرج إلى حنين مـر بشجرة للمشركين يقال لها : ذات أنواط ، يعقلـون عليهـا أسـلحتهم ، قـالوا يارسول ا لله اجعل لنا ذات أنواط كمالهم ذات أنواط ، فقال النبي ﷺ :

(سبحان ا لله ، هذا كما قال قوم موسـى ﴿ **اجعـل لنـا إلهـا كمـا لهـم آلهة**﴾[٢] والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم .)

١- سورة الأعراف ٥١ .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٨٠) وقال حديث حسن صحيح ، أبو واقد الليثي اسمه : الحارث بن عوف وفي الباب عن أبي سعيد وأبي هريرة.

(٣٤١) عن أنس ، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية ﴿ **فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً** ﴾[1]

قال حماد : هكذا ، وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة اصبعه اليمني، قال : فساح الجبل وخر موسى صعقاً .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٧٤) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وصححه الألباني .

(٣٤٢) عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (قيل لبني اسرائيل : ﴿ **ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم** ﴾[2] فبدلوا. فدخلوا على استاههم ، وقالوا : حبة في شعرة).

أخرجه البخاري رقم (٣٢٢٢) ومسلم رقم (٣٠١٥) .

(٣٤٣) عن حجاج بن المنهال ، قال : سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ الله عليهم العهد في أصلاب آبائهم حيث قال ﴿ **ألست بربكم قالوا بلى** ﴾[3] .

٢- سورة الأعراف ١٣٨ .

١- سورة الأعراف ١٤٣ .

٢- سورة البقرة : ٥٨ .

أخرجه أبو داود رقم (٤٧١٦) قال الألباني صحيح الإسناد مقطوع.

(٣٤٤) حدثنا الأنصاري . أخبرنا معن ، أخبرنا مالك بن أنس ، عن زيد بن أبي سلمة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار الجهني :

أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية : ﴿ **وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين** ﴾[١] .

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها ، فقال رسول الله ﷺ : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية ، فقال : خلقت هؤلاء للنار ، وبعمل أهل النار يعملون) .

فقال الرجل : ففيم العمل يارسول الله ؟

قال : فقال رسول الله ﷺ : (إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الله الجنة،

٣- سورة الأعراف ١٧٢ .

١- سورة الأعراف ١٧٢ .

وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله ا لله النار).

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٧٥) وقال حديث حسن وابو داود رقم (٤٧٠٣) ، الظلال رقم (١٩٦) ، والضعيفة رقم (٣٠٧١) ضعيف الجامع الصغير رقم (١٦٠٢) .

(٣٤٥) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدينهم عمر، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته ، كهولا كانوا أو شباناً ، فقال عيينه لابن أخيه : يا ابن أخي ، لك وجه عند هذا الأمير ، فاستأذن لي عليه ، قال : سأستأذن لك عليه ، قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينه ، فأذن له عمر، فلما دخل عليه قال : هي يا ابن الخطاب ، فوا لله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ، فغضب عمر حتى هم به ، فقال له الحر ، يا أمير المؤمنين ، إن ا لله تعالى قال لنبيه ﷺ : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين** ﴾[1] وإن هذا من الجاهلين ، وا لله ماجاوزها عمر حيت تلاها عليه ، وكان وقافا عند كتاب ا لله .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٦٦) .

١- سورة الأعراف ١٧٢ .

(٣٤٦) عن عبد الله - يعني ابن الزبير - في قوله : ﴿ **خذ العفو وأمر بالعرف** ﴾[١] قال : أمر نبي الله ﷺ أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .

أخرجه البخاري رقم (٤٣٦٧) وابو داود رقم (٤٧٨٧) ونسبه المنذري للنسائي ، وصححه الألباني .

١- سورة الأعراف ١٩٩ .

سـورة الأنفـال

(٣٤٧) عن مصعب بن سعيد عن أبيه ؛ أنه نزلت فيه آيات من القرأن قال: حلفت أم سعد أن لا تكلمه .... الحديث ، انظر سورة المائدة الآية: ٩٠.

(٣٤٨) عن ابن عباس ، قال : قال رسول ا لله ﷺ ، يوم بدر : (من فعل كذا وكذا ، فله من النفل كذا وكذا) قال : فتقدم الفتيان ، ولزم المشيخة الرايات فلم يبرحوها فلما فتح ا لله عليهم ، قال المشيخة : كنا ردءاً لكم ، لو انهزمتم لفئتم إلينا ، فلا تذهبوا بالمغنم ، ونبقى ، فأبى الفتيان ، وقالوا : جعله رسول ا لله ﷺ لنا فأنزل ا لله : ﴿**يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله** ..﴾ إلى قوله ﴿ **كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون**﴾[1] يقول : فكان ذلك خير لهم فكذلك ايضا فأطيعوني فإني أعلم بعاقبة هذا منكم .

أخرجه أبو داود رقم (٢٧٣٧) ونسبه المنذري للنسائي وقال الألباني صحيح .

(٣٤٩) عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : نزلت في أربع آيات ، اصبت سيفاً فأتي به النبي ﷺ فقال : يارسول ا لله نفلنيه . فقال (ضعه) ثم قام فقال له النبي ﷺ (ضعه من حيث أخذته) ثم قام فقال : نفلنيه يارسول

١- سورة الأنفال (١-٥) .

ا لله فقال : (ضعه) فقام . فقال : يارسول ا لله نفلنيه أأجعل كمن لا غناء له فقال له النبي ﷺ (ضعه من حيث أخذته) قال : فنزلت هذه الآية ﴿يسألونك عن الأنفال . قل الأنفال لله والرسول ﴾ [1] .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٤٨) والترمذي رقم (٣٠٧٩) وقال حديث حسن صحيح وقد رواه سماك بن حرب عن مصعب ايضا وفي الباب عن عبادة بن الصامت وابو داود رقم (٢٧٤٠) وقال : قراءة ابن مسعود (يسألونك النفل) .

(٣٥٠) حدثنا هناد بن السري ، حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار. حدثني سماك الحنفي قال : سمعت ابن عباس يقول : حدثني عمر بن الخطاب . قال : لما كان يوم بدر . ح وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له) حدثنا عمر بن يونس الحنفي . حدثنا عكرمة بن عمار . حدثني أبو زميل (هو سماك الحنفي) . حدثني عبد ا لله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر نظر رسول ا لله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً ، فاستقبل نبي ا لله ﷺ القبلة . ثم مد يديه فجعل يهتف بربه ، (اللهم أنجز لي ماوعدتني . اللهم ! آت ما وعدتني . اللهم ! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض) فما زال يهتف بربه ، مادا يديه ، مستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه ، فأتاه أبو بكر . فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه . ثم التزمه من ورائه . وقال : يانبي

١- سورة الأنفال ١ .

ا لله ! كذاك مناشدتك ربك . فإنه سينجز لـك مـا وعـدك . فـأنزل ا لله عـز وجل ﴿ **إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بـألف مـن الملائكـة مردفين** ﴾ فأمده ا لله بالملائكة [١].

قال أبو زميل : فحدثني ابن عباس قال : بينما رجل من المسلمين يومئـذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه . إذ سمع ضربة بالسوط فوقه ، وصوت الفارس يقول : أقدم حيزوم ، فنظر إلى المشرك أماه فخر مستلقيا . فنظر إليـه فإذا هو قد خطم أنفه ، وشق وجهه كضربة السوط . فأخضر ذلـك أجمع ، فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول ا لله ﷺ فقال : (صدقت . ذلـك من مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين , وأسروا سبعين .

قال أبو زميل : قال ابن عباس : فلما أسروا الأسارى ، قال رسـول ا لله ﷺلأبي بكر وعمر (ماترون في هؤلاء الأسارى ؟) فقال أبو بكـر : يـانبي ا لله ! هم بنو العم والعشيرة . أرى أن تأخذ منهم فدية فتكون لنـا قـوة على الكفار . فعسى ا لله أن يهديهم للإسلام . فقال رسول ا لله ﷺ (مـاترى ؟ ياابن الخطاب) قلت : لا ، وا لله ! يارسول ا لله ماأرى الذي رأىأبو بكـر ، ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم فتمكن عليا من عقيل فيضـرب عنقـه ، وتمكني من فـلان (نسيبا لعمـر) فـأضرب عنقـه ، فـإن هـؤلاء أئمـة الكفر وصناديدها . فهوى رسول ا لله ماقال أبو بكر ولم يهـو مـاقلت . فلمـا كـان من الغد جئت فـإذا رسـول ا لله ﷺ وأبـو بكـر قـاعدين يبكيـان . قلـت :

١- سورة الأنفال ٩ .

يارسول الله ! أخبرني من أي شئ تبكي أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما ، فقال رسول الله ﷺ (أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء لقد عرض على عذابهم أدنى من هذه الشجرة) (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ) وأنزل الله عز وجل **﴿ماكان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض - إلى قوله ـــ فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ﴾**[1] فأحل الله الغنيمة لهم .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٦٣) والترمذي رقم (٣٠٨١) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وحسنه الالباني .

(٣٥١) عن أبي سعيد ، قال : نزلت في يوم بدر **﴿ ومن يولهم يومئذ دبره﴾**[2] .

أخرجه أبو داود رقم (٢٦٤٨) ونسبه المنذري للنسائي ونسبه في الذخائر لابي داود فقط ، وصححه الالباني .

(٣٥٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما **﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ﴾**[3] قال : هم نفر من بني عبد الدار .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٦٩) .

١- سورة الأنفال (٦٧،٦٩) .

٢- سورة الأنفال ١٦ .

٣- سورة الأنفال ٢٢ .

(٣٥٣) عن أبي هريرة : أن رسول ا لله ﷺ خرج على ابي بم كعب ، فقال رسول ا لله ﷺ : (يا أبي) ـ وهو يصلي ـ فالتفت ... الحديث . انظر سورة الفاتحة .

(٣٥٤) عن أبي سعيد بن المعلى قال : كنت أصلى في المسجد ، فدعاني رسول ا لله ﷺ .... الحديث . انظر سورة الفاتحة الآية : ٢ .

(٣٥٥) حدثنا محمد بن النضر : حدثنا عبيد ا لله بن معاذ : حدثنا أبي : حدثنا شعبة ، عن عبد الحميد صاحب الزيادي : سمع أنس بن مالك قال : قال أبو جهل : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ، فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو ائتنا بعذاب أليم . فنزلت : ﴿ **وما كان ا لله ليعذبهم وأنت فيهم ، وما كان ا لله معذبهم وهم يستغفرون. وما لهم ألا يعذبهم ا لله وهم يصدون عن المسجد الحرام** ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٧٢) ومسلم رقم (٢٧٩٦) .

(٣٥٦) عن أبي بردة أبي ابن موسى عن أبيه قال : قال رسول ا لله ﷺ(أنزل ا لله علي أمانين لأمتي ﴿ **وما كان ا لله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ا لله معذبهم وهم يستغفرون** ﴾[2] فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة.

١- سورة الأنفال ٣٣ .

٢- سورة الأنفال ٣٣ .

الترمذي رقم (٣٠٨٢) وقال هذا حديث غريب واسماعيل بن مهاجر يضعف في الحديث وضعف اسناده الألباني .

(٣٥٧) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا : ....الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٩٣ .

(٣٥٨) عن عطاء في قوله عز وجل : ﴿ **واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى** ﴾[١] . قال : خمس الله ، وخمس رسوله واحد ، كان رسول الله ﷺ يحمل منه ويعطي منه ، ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

أخرجه النسائي رقم (٤١٤٢) والرجاء مراجعة الحديث رقم (٤١٤٧) عليها كلام لأبي عبد الرحمن النسائي ،وقال الألباني صحيح الاسناد مرسل .

(٣٥٩) عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ **وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة** ﴾[٢] ألا وإن القوة الرمي ثلاث مرات .

أخرجه مسلم رقم (١٩١٧) وابن ماجه رقم (٢٨١٣) وابو داود رقم (٢٥١٤) والترمذي رقم (٣٠٨٣) وفيه (ألا إن الله سيفتح لكم الأرض....) الحديث وقال الألباني حسن صحيح .

١- سورة الأنفال ٤١ .

٢- سورة الأنفال ٦٠ .

(٣٦٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لما نزلت ﴿ **إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين** ﴾ شق ذلك على المسلمين، حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة ، فجاء التخفيف ، فقال: ﴿ **الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين** ﴾[1] . قال فلما خفف الله عنهم من العدة ، نقص من الصبر بقدر ماخفف عنهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٧٦) وابو داود رقم (٢٦٤٦).

(٣٦١) حدثنا هناد ، أخبرنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود قال :

لما كان يوم بدر ، وجئ بالأسارى) ، قال رسول الله ﷺ : (ماتقولون في هؤلاء الأسارى) فذكر في الحديث قصة ، فقال رسول الله ﷺ :

(لا ينفلتن أحد منهم إلا بفداء ، أو ضرب عنق) .

فقال عبد الله بن مسعود : فقلت : يارسول الله ، إلا سهيل بن بيضاء، فإني سمعته يذكر الإسلام . قال : فسكت رسول الله ﷺ . قال : فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء في ذلك اليوم ، حتى قال رسول الله ﷺ :

١- سورة الأنفال ٦٦ .

(إلا سهيل بن البيضاء) قال : ونـزل القـرآن بقـول عمـر : ﴿ **ماكـان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض ...**﴾[1] إلى آخر الآيات .

الترمذي رقم (٣٠٨٤) وقال الترمذي حديث حسـن وأبـو عبيـدة لم يسمع من أبيه ، وقال الألباني ضعيف .

(٣٦٢) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قـال : (لم تحـل الغنـائم لأحـد سودِ الرؤوس [من قبلكم] كانت تنزل نار من السماء فتأكلها) .

قال سليمان الأعمش : فمن يقول هذا إلا أبو هريرة الآن فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم ، فأنزل ا لله ﴿ **لولا كتاب من ا لله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم** ﴾[2] .

أخرجه الـترمذي رقـم (٣٠٨٥) وقـال حديـث صحيـح غريـب مـن حديث الأعمش وفي أبي داود عن عمر بن الخطـاب رضـي ا لله عنـه رقـم (٢٦٩٠) وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن اسم أبي نوح. فقال : إيش تصنع باسمه ؟ اسمه شنيع قـال أبـو داود اسـم أبـي نـوح قـراد والصحيح عبد الرحمن ابن غزوان وصححه الألباني .

(٣٦٣) عن أسامة بن زيد رضي ا لله عنهما أنه قال : يارسول ا لله أيـن تنزل في دارك بمكة ؟ فقال : (وهل ترك عقيل من رباع ، أو دور) . وكـان

١- سورة الأنفال ٦٧ .

٢- سورة الأنفال ٦٨ .

عقيل ورث أبا طالب ، هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئا ، لأنهما كانا مسلمين ، وكان عقيل وطالب كافرين ، فكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : لا يرث المؤمن الكافر . قال ابن شهاب : وكانوا يتأولون قوله تعالى ﴿ **إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض** ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥١١) ومسلم رقم (١٣٥١) .

١- سورة الأنفال ٧٢ .

سـورة التـوبة

(٣٦٤) عـن الـبراء بـن عـازب قـال : آخـر سـورة نزلـت كاملـة .... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ١٧٦ .

(٣٦٥) عن أنس بن مالك قال : قال رسول ا لله ﷺ (من فارق الدنيـا على الإخلاص لله وحده ، وعبادته لا شـريك لـه ، وإقـام الصـلاة ، وايتـاء الزكاة، مات وا لله عنه راض) .

قال أنس : وهو دين ا لله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عـن ربهـم قبـل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء .

وتصديق ذلك في كتاب ا لله في آخر مانزل . يقول ا لله ﴿ **فإن تابوا** ﴾ قال: خلع الاوثان وعبادتها ، ﴿ **وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة** ﴾

وقال في أخرى : ﴿ **فإن تابوا وأقاموا الصلاة فإخوانكم في الدين** ﴾[1].

أخرجه ابن ماجه رقم (٧٠) في الضعيف . وقال الألبـاني (ضعيـف) وفي الزوائد هذا اسناده ضعيف .

(٣٦٦) عن أبي سعيد ، عن رسول ا لله ﷺ قـال : (إذا رأيتـم الرجـل يعتاد المساجد ، فأشهدوا له بالإيمان . قال تعالى ﴿ **إنما يعمر مساجد ا لله من آمن با لله** ﴾[2] الآية .

١- سورة التوبة ٥ .

ابن ماجه رقم (٤٠٠٢) والترمذي رقم (٢٦١٧) وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وضعفه الألباني .

(٣٦٧) عن زيد بن سلام ؛ أنه سمع أبا سلام قال : حدثني النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ فقال رجل : ما أبالي أن لا أعمل عملا بعد الإسلام . إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي أن لا أعمل بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام . وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ . وهو يوم الجمعة . ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيه فيما اختلفتم فيه ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ **أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن با لله واليوم الآخر .....** ﴾[1] الآية .

أخرجه مسلم في الامارة رقم (١٨٧٩) .

(٣٦٨) عن عائشة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول (لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى) فقلت : يارسول الله ـ إن كنت لأظن حين أنزل الله . ﴿ **هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون** ﴾[2] أن ذلك تاما قال (إنه سيكون من

٢- سورة التوبة ١٨ .

١- سورةالتوبة ١٩ .

٢- سورة التوبة ٣٣ ، والصف ٩ .

ذلك ما شاء الله . ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيبقي من لا خير فيه ، فيرجعون إلى دين آبائهم .

أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة رقم (٢٩٠٧) .

(٣٧٩) عن خالد بن أسلم قال : خرجنا مع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، فقال أعرابي : أخبرني قول الله ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله** ﴾[١] . قال ابن عمر رضي الله عنهما : من كنزهما فلم يؤد زكاتهما فويل له ، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة ، فلما أنزلت جعلها الله طهرا للأموال .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (١٣٣٩) وابن ماجه رقم (١٧٨٧) في الزوائد هذا اسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة رواه أبو داود في الناسخ والمنسوخ ، ورواه الحاكم من طريق أحمد بن شعيب ومن طريق الحاكم رواه البيهقي .

(٣٧٠) حدثنا علي : سمع هشيما : أخبرنا حصين ، عن زيد بن وهب قال: مررت بالربذة ، فإذا أنا بأبي ذر رضي الله عنه ، فقلت له : ما أنزلك منزلك هذا ؟ قال : كنت بالشام ، فاختلفت أنا ومعاوية في : ﴿ **الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله** ﴾[٢] قال معاوية : نزلت

١- سورة التوبة ٣٤ .

٢- سورة التوبة ٣٤ .

في أهل الكتاب ، فقلت : نزلت فينا وفيهم ، فكان بيني وبينه في ذاك وكتب إلى عثمان رضي الله عنه يشكوني ، فكتب إلي عثمان أن أقدم المدينة فقدمتها فكثر علي الناس حتى كأنهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذاك لعثمان ، فقال لي : إن شئت تنحيت فكنت قريبا . فذاك الذي أنزلني هذا المنزل ، ولو أمروا علي حبشيا لسمعت وأطعت .

أخرجه البخاري في الزكاة رقم (١٣٤١) .

(٣٧١) عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان قال : لما نزلت ﴿**والذين يكنزون الذهب والفضة**﴾[١] قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه : أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه . فقال :

(أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر ، وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٩٤) وقال حسن صحيح وابن ماجه رقم (١٨٥٦) وصححه الألباني .

(٣٧٢) عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **والذين يكنزون الذهب والفضة** ﴾[٢] قال : كبر ذلك على المسلمين ، فقال عمر رضي الله عنه: أنا أفرج عنكم فانطلق ، فقال : يانبي الله ! إنه كبر على أصحابك هذه

١- سورة التوبة ٣٤ .

٢- سورة التوبة ٣٤ .

الآية . فقال رسول الله ﷺ : (إن الله لم يفرض الزكاة ، إلا ليطيب مـابقي من أموالكم وإنما فرض المواريث لتكون لمن بعدكم) فكبر عمر ثم قال له :

ألا أخبرك بخيرما يكنز المرء ؟ المرأة الصالحـة : إذا نظـر إليهـا سـرته وإذا أمرها أطاعته ، وإذا غاب عنها حفظته) .

أخـرج أبـو داود رقـم (١٦٦٤) ورواه الحـاكم في مسـتدركه وابـن مردوية من حديث يحي بن علي وقـال الحـاكم صحيـح علـي شـرطهما ولم يخرجاه وضعفه الألباني .

(٣٧٣) عن ابـن عبـاس قـال : ﴿ **إلا تنفـروا يعذبكـم عذابـاً أليمـاً**﴾[1] و﴿**ماكان لأهل المدينة**﴾ إلى قوله ﴿ **يعملـون** ﴾ نسـختها الآيـة الـتي تليهـا ﴿**وما كان المؤمنون لينفروا كافة**﴾[2] .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (٢٥٠٥) .

(٣٧٤) عن نجدة بن نفيع ، قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ﴿**إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً**﴾[3] قال : فأمسك عنهم المطر ،وكان عذابهم .

أخرجه أبو داود رقم (٢٥٠٦) وضعفه الألباني .

١- سورة التوبة ٣٩ .

٢- سورة التوبة (١٢٠،١٢١) .

٣- سورة التوبة ٣٩ .

(٣٧٥) حدثنا أبو اسحق : سمعت البراء بن عازب يقول : جاء أبو بكر رضي الله عنه إلى أبي في منزله ، فاشترى منه رحلا ، فقال لعازب : ابعث ابنك يحمله معي ، قال : فحملته معه ، وخرج أبي ينتقد ثمنه ، فقال له أبي : يا أبا بكر ، حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ ، قال : نعم ، أسرينا ليلتنا ومن الغد ، حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد ، فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل ، لم تأت عليه الشمس ، فنزلنا عنده، وسويت للنبي ﷺ مكانا بيدي ينام عليه ، وبسطت فيه فروة ، وقلت : نم يارسول الله وأنا أنفض لك ماحولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا براعٍ مقبل بغنمة إلى الصخرة ، يريد منها مثل الذي أردنا فقلت : لمن أنت يا غلام فقال : لرجل من أهل المدينة أو مكة ، قلت : أفي غنمك لبن ؟ قال : نعم ، قلت / أفتحلب / قال : نعم ، فأخذ شاة . فقلت : انفض الضرع من التراب والشعر والقذى ، قال : فرأيت البراء يضرب احدى يديه على الأخرى ينفض ، فحلب في قعب كثبة من لبن ، ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها ، يشرب ويتوضأ ، فأتيت النبي ﷺ فكرهت أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ ، فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله ، فقلت : اشرب يارسول الله ، قال : فشرب حتى رضيت ، ثم قال : (ألم يأن للرحيل) قلت : بلى ، قال : فارتحلنا بعد مالت الشمس ، واتبعنا سراقة بن مالك ، فقلت : أتينا يارسول الله ، فقال: ﴿**لا تحزن إن الله معنا**﴾ [١].

١- سورة التوبة ٤٠ .

فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت به فرسه إلى بطنها أُرى - في جلد من الأرض - شك زهير - فقال : أني أراكما قد دعوتما علي ، فادعو لي ، فا لله لكما أن أراد عنكما الطلب ، فدعا له النبي ﷺ فنجا ، فجعل لا يلقي أحداً إلا قال : كفيتكم ما هنا ، فلا يلقي أحد إلا رده قال : وَوَفيَ لنا .

أخرجه البخاري في المناقب رقم (٣٤١٩) ومسلم رقم (٢٠٠٩) .

(٣٧٦) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ، قال : ﴿ **لا يستأذنك الذين يؤمنون با لله واليوم الآخر** ﴾[١] الآية ، نسختها التي في النور ﴿**إنما المؤمنون الذين آمنوا با لله ورسوله** ﴾ إلى قوله ﴿ **غفور رحيم**﴾[٢] .

حسن ، أخرجه ابو داود رقم (٢٧٧١) .

(٣٧٧) عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : جاء العباس ، وعلي ، إلى عمر يختصمان ، فقال العباس : اقضي بيني ، وبين هذا الرجل ، فقال الناس : افصل بينهما ، فقال عمر : لا أفصل بينهما ، قد علما أن رسول ا للهﷺ قال : (لا نورث ماتركنا صدقة) .

فقال الزهري : وليها رسول ا لله ﷺ ، فأخذ منها قوت أهله ، وجعل سائره سبيله سبيل المال . ثم وليها أبو بكر بعده ، ثم وليتها بعد أبي بكر ، فصنعت فيها الذي كان يصنع ، ثم أتياني فسألاني أن ادفعهما إليهما ، على

١- سورة التوبة ٤٤ .

٢- سورة النور ٦٢ .

أن يلياها بالذي وليها به رسول ا لله ﷺ ، والذي وليها به أبو بكر ، والـذي وليتها به ، فدفعتها إليهما ، وأخذت على ذلك عهودهما .

ثم أتياني يقول : هذا اقسم لي بنصيبي من ابن أخي ، ويقول : هذا اقسم لي بنصيبي من امرأتي .

وإن شاءا أن ادفعها إليهما على أن يلياها بالذي وليها به رسول ا لله ﷺ، والذي وليها به أبو بكر ، والذي وليتها به ، دفعتها إليهما ، وإن أبيا كفيا ذلك.

ثم قال ﴿ **واعلموا أنما غنمتم من شئ ، فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين** ﴾ هذا لهؤلاء : ﴿ **إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل ا لله** ﴾[1] هذه لهؤلاء ﴿ **وما أفاء ا لله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ، ولا ركاب** ﴾[2] قال : الزهري : هذه لرسول ا لله ﷺ خاصة ، قرى عربية فدك كذا وكذا ﴿ **ما أفاء ا لله على رسوله من أهل القري فلله وللرسول ولذي القربي واليتامي والمساكين وابن السبيل** ﴾[3] ﴿ **للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم** ﴾[4] ﴿ **والذين تبوأوا الدار**

١- سورة التوبة ٦٠ .

٢- سورة الحشر ٦ .

٣سورة الحشر ٧ .

٤- سورة الحشر ٨ .

والإيمان من قبلهم﴾[1] ﴿ **والذين جاؤوا من بعدهم** ﴾[2] فاستوعبت هذه الآيات الناس ، فلم يبق أحد من المسلمين إلا له في هذا المال حق ــ أو قال : حظ ـ إلا بعض من تملكون من ارقائكم ، ولئن عشت إن شاء ا لله ليأتين على كل مسلم حقه ـ أو قال : حظه .

أخرجه البخاري رقم (٢٩٢٧) ومسلم رقم (١٧٥٧) والنسائي رقم (٤١٤٨) واالفظ له .

(٣٧٨) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ، عن النبي ﷺ : جعل الدية اثنى عشر ألفاً . قال : وذلك قوله ﴿ **وما نقموا إلا أن أغناهم ا لله ورسوله من فضله**﴾[3] قال ، بأخذهم الدية .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٦٢٩،٢٦٣٢) وابو داود رقم (٤٥٤٦) والنسائي رقم (٤٨٠٣) والترمذي رقم (١٣٨٨) مرفوعاً قال أبو داود رواه ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة عن النبي ﷺ ولم يذكرابن عباس وضعفه الألباني.

(٣٧٩) عن أبي مسعود رضي ا لله عنه قال : لما نزلت آية الصدقة كنا نحامل فجاء رجل فتصدق بشئ كثير فقالوا : مرائي ، وجاء رجل فتصدق

١- سورة الحشر ٩ .

٢- سورة الحشر ١٠ .

٣- سورة التوبة ٧٤ .

بصاع فقالوا إن الله لغني عن صاع هذا ، فنزلت ﴿ **الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم** ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري (١٣٤٩) ومسلم (١٠١٨) واللفظ له والنسائي رقم (٢٥٣٠) واللفظ له ، وصححه الألباني .

(٣٨٠) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن عبد الله بن أبي لما توفى ، جاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله ، أعطني قميصك أكفنه فيه ، وصل عليه، واستغفر له ، فأعطاه النبي ﷺ قميصه ، فقال : (آذني أصلي عليه) فآذنه ، ، فلما أراد أن يصلي عليه جذبه عمر رضي الله عنه ، فقال : أليس الله نهاك أن تصلي على المنافقين ؟ فقال : (أنا بين خيرتين ، قال : ﴿**استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم**﴾[2] . فصلى عليه ، فنزلت : ﴿ **ولا تصل على أحد مات منهم أبداً** ﴾[3] فترك الصلاة عليهم.

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٢١٠) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٤) والنسائي رقم (١٩٠٠) وابن ماجه رقم (١٥٢٣) والترمذي رقم (٣٠٩٨) وقال حديث حسن صحيح .

١- سورة التوبة ٧٩ .

٢- سورة التوبة ٨٠ .

٣- سورة التوبة ٨٤ .

(٣٨١) عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب رضي ا لله عنهم أنه قال : لما مات عبد ا لله بن أبي ابن سلول ، دعى له رسول ا لله ﷺ ليصلي عليه ، فلما قام رسول ا لله ﷺ وثبتُ إليه ، فقلت : يارسول ا لله ، أتصلي على ابن أبي ، وقد قال يوم كذا وكذا ، : كذا وكذا ؟ أُعُدد عليه قوله ، فتبسم رسول ا لله ﷺ وقال : (أخر عني ياعمر) . فلما أكثرت عليه ، قال : (إني خيرت فاخترت ، لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها). قال : فصلى عليه رسول ا لله ﷺ ثم انصرف ، فلم يمكث إلا يسيراً حتى نزلت الآيتان من براءة: ﴿ **ولا تصل على أحد مات منهم أبداً ـ إلى قوله وهم فاسقون**﴾[١] . قال : فعجبت بعد من جرأتي على رسول ا لله ﷺ يومئذ، وا لله ورسوله أعلم.

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٣٠٠) والترمذي رقم (٣٠٩٨) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٣٨٢) عن جابر ؛ قال : مات رأس المنافقين بالمدينة . وأوصى أن يصلي عليه النبي ﷺ وأن يكفنه في قميصه ، فصلى عليه وكفنه ، وقام على قبره فأنزل ا لله ﴿ **ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره**﴾[٢].

أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٢٤) . (منكر بذكر الوصية) .

١- سورة التوبة (٨٠-٨٤) .

٢- سورةالتوبة ٨٤ .

وفي مسلم عن ابن عمر رقم (٢٧٧٤) وفي البخاري رقم (١٢١٠).

(٣٨٣) عن عبد الرحمن بن عمرو السملي ، وحجر بن حجر ، قالا : أتينا العرباض بن سارية ، وهو ممن نزل فيه ﴿ **ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه** ﴾[1] فسلمنا ، وقلنا : أتيناك ؛ زائرين، وعائدين ، ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ، ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب .

فقال قائل : يارسول الله ! كأن هذه موعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال :

(أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدي فسيري اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة ،وكل بدعة ضلالة)

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢) والترمذي رقم (٢٦٧٦) قال الترمذي حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٤٦٠٧) واللفظ له .

(٣٨٤) عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال حين تخلف عن تبوك: والله ما أنعم الله علي من نعمة ، بعد إذ هداني ، أعظم من صدقي

١- سورة التوبة ٩٢ .

رسول الله ﷺ أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي : ﴿**سيحلفون با لله لكم إذا انقلبتم - إلى - الفاسقين** ﴾[1].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٣٩٦) .

(٣٨٥) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، أخبرنا وكيع ، أخبرنا عباد بن منصور ، أخبرنا القاسم بن محمد ، قال : سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه ، فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهرة ، حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ **هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات** ﴾[2] و ﴿**يمحق الله الربا ويربي الصدقات** ﴾[3] .

البخاري في الزكاة رقم (١٣٤٤) ومسلم في الزكاة رقم (١٠١٤)

(منكر بزيادة (وتصديق ذلك .. الارواء ٣/٣٩٤ [٨٨٦] ، التعليق الرغيب ٢/١٩).

قال [أبو عيسى] : هذا حديث [حسن] صحيح .

وقد روي عن عائشة عن النبي ﷺ نحو هذا ، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول

١- سورة التوبة ٩٥،٩٦ .

٢ - سورة التوبة : ١٠٤ .

٣- سورة البقرة ٢٧٦ .

الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا ، قالوا : قد تثبت الروايات في هذا ، ويؤمن بها ولا يتوهم ، ولا يقال : كيف ؟

هكذا روي عن مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمروها بلا (كيف) وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة .

وأما الجمهية فأنكرت هذه الروايات وقالوا : هذا تشبيه .

وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتابه : اليد ، والسمع ، والبصر .

فتأولت الجمهية هذه الآيات وفسروها على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا: إن الله لم يخلق آدم بيده . وقالوا .

إنما معنى اليد : القوة .

وقال إسحاق بن إبراهيم : إما يكون التشبيه إذا قال : يد كيد ، أو مثل يد أو سمع كسمع ، أو مثل سمع ، فهذا تشبيه . وأما إذا قال كما قال الله : يد ، وسمع وبصر ، ولا يقول : كيف . ولا يقول : مثل سمع ، ولا كسمع , فهذا لا يكون تشبيهاً . وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه : **﴿ليس كمثله شئ﴾**[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٦٦٢) .

١- سورة الشورى ١١ .

(٣٨٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول ا لله ﷺ : نزلت في أهـل قبـاء ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا وا لله يحب المطهرين ﴾[١] .

قال : كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية .

أخرجـه ابـن ماجـه رقـم (٣٥٧) وأبـي داود رقـم (٤٤) والمشـكاة (٣٦٩)والترمذي رقم (٣١٠٠) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه، قال في الباب عن أبي أيوب وأنس بن مالك ومحمد بن عبد ا لله بـن سـلام وصححه الألباني .

(٣٨٧) عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبوية ، وهما مشـركان ، فقلت : أتستغفر لهما وهما مشركان ؟ فقال : أو لم يسـتغفر إبراهيـم لأبيـه ؟ فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له فنزلت ﴿ **وما كان استغفار إبراهيـم لأبيـه إلا عن موعدة وعدها إياه** ﴾[٢] .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٠١) والنسـائي رقـم (٢٠٣٦) وقـال أبـو عيسي هذا حديث حسن واللفظ له ، وحسنه الألباني .

(٣٨٨) حدثنا إسحق ، أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثـني أبـي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سعيد بن المسيب ، عـن أبيـه أنـه أخبره : أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول ا لله ﷺ ، فوجد عنده

١- سورة التوبة ١٠٨ .

٢- سورة التوبة ١١٤ .

أبا جهل بن هشام ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قال رسول الله ﷺ لأبي طالب : (ياعم ، قل لا إله إلا الله ، كلمة أشهد لك بها عند الله) فقال أبو جهل وعبد الله بن أمية : يا ابا طالب : أترغب عن ملة عبد المطلب، فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ،ويعودان بتلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ماكلمهم : هو على ملة عبد المطلب . وأبى أن يقول : لا إله إلا الله . فقال رسول الله ﷺ (أما والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك) فأنزل الله فيه : ﴿**ماكان للنبي..**﴾[1] الاية فأنزل الله ﴿ **إنك لاتهدي من أحببت ....** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٢٩٤) ومسلم في الايمان رقم (٢٤) والنسائي رقم (٢٠٣٥) .

(٣٨٩) عن عبد الله بن كعب بن مالك قال : سمعت أبي في حديثه ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا** ﴾[3] فقال في آخر حديثه ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله ورسوله ، فقال النبي ﷺ (أمسك عليك بعض مالك، فهو خير لك) .

أخرجه البخاري في الأيمان والنذور رقم (٦٣١٢) .

١- سورة التوبة ١١٣ .

٢ - سورة القصص : ٥٦ .

٣- سورة التوبة ١١٨ .

(٣٩٠) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال : سمعت أبي كعب بن مالك ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم : أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين ، غزوة العسرة وغزوة بدر. قال : فأجمعت صدق رسول الله ﷺ ضحى ، وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى ، وكان يبدأ بالمسجد ، فيركع ركعتين ، ونهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي ، ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا ، فاجتنبت الناس كلامنا ، ، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر ، وما من شئ أهم إلى من أن أموت فلا يصلي علي النبي ﷺ ، أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة ، فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي ، فأنزل الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل ، ورسول الله ﷺ عند أم سلمة ، وكانت أم سلمة محسنة في شأني ، معنية في أمري ، فقال رسول الله ﷺ (يا أم سلمة ، تيب على كعب) قالت : أفلا أرسل إليه فأبشره . قال (إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة) ، حتى إذا صلى رسول الله ﷺ الفجر آذن بتوبة الله علينا ، وكان إذا استبشر استنار وجهه ، حتى كأنه قطعة من القمر ، وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي قُبل من هؤلاء الذين اعتذروا ، حين أنزل الله لنا التوبة ، فلما ذُكر الذين كذبوا على رسول الله ﷺ من المتخلفين واعتذروا بالباطل ، ذكروا بشر ماذكر به أحد ، قال الله سبحانه ﴿ **يعتذرون إليكم إذا رجعتم**

إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا ا لله مـن أخبـاركم وسـيري ا لله عملكم ورسوله ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٠) .

(٣٩٠) عن عبد الرحمن بن عبد ا لله بن كعب بن مـالك ، أن عبـد ا لله بن كعب بن مالك ، وكان قائد كعب من بنيـه حـين عمـي ، قـال : سمعـت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبـوك ، قـال كعـب ، لم أتخلـف عن رسول ا لله ﷺ في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك ، غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ، ولم يعاتب أحداً تخلف عنها ، إنما خرج رسول ا لله ﷺ يريـد عير قريـش ، حتـى جمـع ا لله بينهـم وبـين عدوهـم علـى غـير ميعـاد ، ولقـد شهدت مع رسول ا لله ﷺ ليلـة العقبـة ، حـين تواثقنـا علـى الإسـلام ، ومـا أحب أن لي بها مشهد بدر ، وإن كانت بدر أذكر في الناس منها ، كان مـن خبري : أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حـين تخلفـت عنـه في تلـك الغـزاة ، وا لله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط، حتـى جمعتهمـا في تلـك الغـزوة ، ولم يكن رسول ا لله ﷺ يريـد غـزوة إلا ورى بغيرهـا ، حتـى كـانت تلـك الغزوة ،غزاها رسول ا لله ﷺ في حر شديد ، واستقبل سفراً بعيـدا ، ومفـازاً وعدوا كثـيراً ، فجلـى للمسـلمين أمرهـم ليتـأهبوا أهبـة غزوهـم ، فأخـبرهم بوجهه الذي يريد ، والمسلمون مع رسول ا لله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ ، يريد الديوان . قال كعب : فما رجل يريـد أن يتغيـب إلا ظـن ، أن

١- سورة التوبة ٩٤ .

سيخفي له ، مالم ينزل فيه وحي ، وغزا رسول ا لله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال ، وتجهز رسول ا لله ﷺ والمسلمون معه، فطفقت أغدوا لكي أتجهز معهم ، فأرجع و لم أقض شيئا ، فأقول في نفسي: أنا قادر عليه ، فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد ، فأصبح رسول ا لله والمسلمون معه ، و لم أقض من جهازي شيئا ، فقلت أتجهز بعده بيوم، أو يومين ثم ألحقهم ، فغدوت بعد أن فصلوا لأتجهز ، فرجعت و لم أقض شيئا ، ثم غدوت ، ثم رجعت و لم أقض شيئا ، فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو ، وهممت أن أرتحل فأدركهم ، وليتني فعلت ، فلم يقدر لي ذلك، فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول ا لله ﷺ فطفت فيهم ، أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق ، أو رجلا ممن عذر ا لله من الضعفاء ، و لم يذكرني رسول ا لله ﷺ حتى بلغ تبوك ، فقال : وهو جالس في القوم بتبوك : (مافعل كعب). فقال رجل من بني سلمة : يارسول ا لله ، حبسه برداه ، ونظره في عطفيه ، فقال معاذ بن جبل : بئس ماقلت ، وا لله يارسول ا لله ماعلمنا عليه إلا خيراً . فسكت رسول ا لله ﷺ .
قال كعب بن مالك : فلما بلغني أنه توجه قافلاً حضرني همي، وطفقت أتذكر الكذب وأقول: بماذا أخرج من سخطه غدا ، واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي ، فلما قيل :إن رسول ا لله ﷺ قد أظل قادما زاح عني الباطل ، وعرفت أني لن أخرج منه أبداً بشيء فيه كذب ، فأجمعت صدقه ، وأصبح رسول ا لله ﷺ قادما ، وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فيركع فيه ركعتين ، ثم جلس للناس ، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون،

فطفقوا يعتذرون إليه ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا ، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم ، ووكل سرائرهم إلى الله ، فجئته ، فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ، ثم قال : (تعال) فجئت أمشي حتى جلست بين يديه ، فقال لي : (ماخلفك ، ألم تكن قد ابتعت ظهرك) . فقلت : بلى ، إني والله - يارسول الله - لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا ، لرأيت أن سأخرج من سخطه بعذر ، ولقد أعطيت جدلا ، ولكني والله ، لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ، ليوشكن الله أن يسخطك علي ، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه ، إني لأرجو فيه عفوا لله ، لا والله ، ماكان لي من عذر ، والله ماكنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك . فقال رسول الله ﷺ : (أما هذا فقد صدق ، فقم حتى يقضي الله فيك) فقمت ، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني ، فقالوا لي : والله ماعلمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ، ولقد عجزت أن لا تكون قد اعتذرت إلى رسول الله ﷺ بمااتعذر إليه المتخلفون، قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله ﷺ لك ، فوالله مازالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ، ثم قلت لهم : هل لقي هذا معي أحد؟ قالوا : نعم ، رجلان قالا مثل ماقلت ، فقيل لهما مثل ماقيل لك ، فقلت : من هما ؟ قالوا : قد شهدا بدراً : مرارة بن الربيع العمري ، وهلال بن أمية الواقفي ، فذكروا لي رجلين صالحين ، قد شهدا بدراً ، فيهما أسوة ، فمضيت حين ذكروهما لي ، ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه ، فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا، حتى تنكرت في

نفسي الأرض فما هي التي أعرف ، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة ، فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان . وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم ، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد ، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة ، فأقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ؟ ثم أصلي قريبا منه ، فأسارقه النظر ، فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي ، وإذا التفت نحوه أعرض عني ، حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس ، مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة ، وهو ابن عمي وأحب الناس إلي ، فسلمت عليه ، فوا لله مارد علي السلام ، فقلت : ياأبا قتادة ، أنشدك با لله هل تعلمني أحب ا لله ورسوله ؟ فسكت ، فعدت له فنشدته فسكت ، فعدت له فنشدته ، فقال ، ا لله ورسوله أعلم ، ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار .

قال : فبينا أنا أمشي بسوق المدينة ، إذا نبطي من أنباط أهل الشام ، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة ، يقول : من يدل علي كعب بن مالك ، فطفق الناس يشيرون له ، حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان ، فإذا فيه : أما بعد ، فإنه بلغني أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك ا لله بدار هوان ولا مضيعة ، فالحق بنا نواسك . فقلت لما قرأتها : وهذا ايضا من البلاء ، فتيممت بها التنور فسجرته بها ، حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين ، إذا رسول رسول ا لله ﷺ يأتيني فقال : إن رسول ا لله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك ، فقلت : أطلقها أم ماذا أفعل ؟ قال لا ، بل اعتزلها ولا تقربها .

وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك ، فقلت لآمرأتي : الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتي يقضي ا لله في هذا الأمر .

قال كعب : فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول ا لله ﷺ فقالت : يارسول ا لله ، إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم ، فهل تكره أن أخدمه ؟ قال : (لا ، ولكن لا يقربك) قالت : إنه وا لله ما به حركة إلى شئ ، وا لله مازال يبكي منذ كان من أمره ماكان إلى يومه هذا ، فقال لي بعض أهلي : لو استأذنت رسول ا لله ﷺ في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه،؟ فقلت : وا لله لا استأذن فيها رسول ا لله ﷺ ، وما يدريني ما يقول رسول ا لله ﷺ إذا استاذنته فيها ، أنا رجل شاب ؟ فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول ا لله ﷺعن كلامنا ، فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة ، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا ، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر ا لله ، قد ضاقت علي نفسي ، وضاقت علي الأرض بما رحبت ، سمعت صوت صارخ ، أوفى على جبل سلع ، بأعلى صوته ، يا كعب بن مالك أبشر ، قال : فخررت ساجداً، وعرفت أن قد جاء فرج ، وآذن رسول ا لله ﷺ بتوبة ا لله علينا حين صلى صلاة الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وذهب قبل صاحبي مبشرون ، وركض إلى رجل فرسا ، وسعى ساع من أسلم ، فأوفى على الجبل ، وكان الصوت أسرع من الفرس ، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي ، فكسوته إياهما ببشراه ، وا لله ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما ، وانطلقت إلى رسول ا لله ﷺ ، فيتلقاني الناس فوجاً فوجاً،

يهنؤنني بالتوبة يقولون : لتهنك توبة ا لله عليك ،قال كعب : حتى دخلت المسجد ، فإذا رسول ا لله ﷺ جالس حوله الناس ، فقام إلى طلحة بن عبيد ا لله يهرول حتى صافحني وهناني وا لله ماقام إلى رجل من المهاجرين غيره، ولا أنساها لطلحة ، قال كعب : فلماسلمت على رسول ا لله ﷺ ، قال رسول ا لله ﷺ ، وهو يبرق وجهه من السرور : (أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك) . قال : قلت : أمن عندك يارسول ا لله ، أم من عند ا لله؟ قال : (لا ، بل من عند ا لله) . وكان رسول ا لله ﷺ إذا سُر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر ، وكنا نعرف ذلك منه ، فلما جلست بين يديه قلت : يارسول ا لله ، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى ا لله وإلى رسول ا لله، قال رسول ا لله ﷺ : أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك ، قلت : فإني أمسك سهمي الذي بخيبر ، فقلت : يارسول ا لله إن ا لله إنما نجاني بالصدق ، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا مالقيت . فوا لله ما أعلم أحداً من المسلمين أبلاه في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول ا لله ﷺ أحسن مما أبلاني ، ماتعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول ا لله ﷺ إلى يومي هذا كذبا ، وإني لأرجو أن يحفظني ا لله فيما بقيت : وأنزل ا لله على رسول ا لله ﷺ **﴿لقد تاب ا لله على النبي والمهاجرين والأنصار ـ إلىقوله ـ وكونوا مع الصادقين﴾**[1] . فوا لله ما أنعم ا لله علي من نعمة قط ، بعد أن هداني للإسلام ، أعظم في نفسي من صدقي لرسول ا لله ﷺ ، أن لا أكون كذبته

---

١ - سورة التوبة (١١٧-١١٩) .

فأهلك ، كما هلك الذين كذبوا ، فإن ا لله قال للذين كذبوا ، حين أنزل الوحي - شر ما قال لأحد ، فقال تبارك وتعالى **﴿سيحلفون با لله لكم إذا انقلبتم** - إلى قوله - **فإن ا لله لا يرضي عن القوم الفاسقين ﴾**[1] .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٥٦) ومسلم في التوبة رقم (٢٧٦٩) والترمذي رقم (٣١٠٢) .

(٣٩٢) عن الزهري قال : أخبرني ابن السباق ، أن زيد بن ثابت الأنصاري رضي ا لله عنه ، وكان ممن يكتب الوحي . قال . أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، وعنده عمر ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس ، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن ، إلا أن تجمعوه ، وإنى لأرى أن تجمع القرآن . قال أبو بكر : قلت لعمر : كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول ا لله ﷺ؟ فقال عمر : هو وا لله خير ، فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح ا لله لذلك صدري ، ورأيت الذي رأي عمر ، قال زيد بن ثابت ، وعمر عنده جالس لايتكلم ، فقال أبو بكر : إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك ، كنت تكتب الوحي لرسول ا لله ﷺ ، فتتبع القرآن فاجمعه ، فوا لله لو كلفني نقل جبل من الجبال ماكان أثقل على مما أمرني به من جمع القرآن . قلت : كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول ا لله ﷺ ؟ فقال أبو بكر : هو وا لله خير ، فلم أزل أراجعه حتى شرح ا لله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ،

١- سورة التوبة (٩٥-٩٦) .

فقمت فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب ، وصدور الرجال ، حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿ **لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم** ﴾[1] إلى أخرهما .

وكانت الصحف التي جُمع فيها القرآن عند أبي بكر حتى توفاه ا لله ، ثم عند عمر حتى توفاه ا لله ، ثم عند حفصة بنت عمر .

تابعه عثمان بن عمر ، والليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب . وقال الليث: حدثني عبد الرحمن بن خالد ، عن ابن شهاب ، وقال : مع أبي خزيمة الأنصاري . وقال موسى عن إبراهيم : حدثنا ابن شهاب ، مع أبي خزيمة . وتابعه يعقوب بن ابراهيم ، عن أبيه وقال أبو ثابت : حدثنا ابراهيم وقال : مع خزيمة ، أوأبي خزيمة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٢) والترمذي رقم (٣١٠٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

١- سورة التوبة ١٢٨ .

سورة يونس

(٣٩٣) عن صهيب تلا رسول ا لله ﷺ هـذه الآيـة ﴿ **للذين أحسـنوا الحسنى وزيادة** ﴾[١] قال :

(إذا دخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، نادى منادٍ : يـأهل الجنـة إن لكم عند ا لله موعداً يريد أن ينجزكمـوه . فيقولـون : ومـاهو ؟ ألم يثقـل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنـة وينجينـا مـن النـار ؟ قـال : فيكشـف الحجاب فينظرون إليه ، فوا لله ما أعطاهم ا لله شيئا أحب إليهـم مـن النظـر ، يعني إليه ، ولا أقر لأعينهم).

صحيح ، أخرجه ابن ماجـه رقـم (١٨٧) والـترمذي رقـم (٣١٠٥) وظلال الجنة رقم (٤٧٢) وهو مخرج في العقيدة الطحاوية رقم (١٦١) .

(٣٩٤) عن صهيب عن النبي ﷺ قـال : (إذا دخـل أهـل الجنـة ، قـال يقـول ا لله تبـارك وتعـالى ، تريـدون شيئا أزيدكـم ؟ فيقولـــون : ألم تبيـــض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار ، قـال : فيكشـف الحجـاب فمـا أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل) .

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة، بهذا الاسناد وزاد :ثم تلا هذه الآية ﴿ **للذين أحسنوا الحسنى وزيادة** ﴾[٢] .

١- سورة يونس ٢٦ .

٢- سورة يسن ٢٦.

صحيح ، أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٨١) والترمذي رقم (٢٥٥٢،٣١٠٦) وابن ماجه رقم (١٨٧) .

(٣٩٥) عن عبادة بن الصامت ؛ قال : سألت رسول الله ﷺ ، عن قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **هم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾[1] . قال : هي (الرؤيا الصالحة ، يراها المسلم ، أو ترى له) قال حرب في حديثه: حدثني بن أبي كثير.

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٩٨) والترمذي رقم (٢٢٧٥) وقال هذا حديث حسن .

(٣٩٦) عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال : سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل ﴿ **هم البشرى في الحياة الدنيا** ﴾[2] فقال : ما سألني عنها أحد غيرك ، إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله ﷺ فقال :

(ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت ، هى الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له) .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٢٧٣،٣١٦٠) وفي الباب عن عبادة بن الصامت وعن أبي هريرة ، وقال حديث حسن .

---

١ - سورة يونس : ٢٦ .

٢- سوة يونس ٦٤ .

(٣٩٧) عن أبي زميل ، قال : سألت ابن عباس ! فقلت : ما شئ أجده في صدري ؟ قال : ماهو ؟ قلت : وا لله ما أتكلم به ! قال : فقال لي : أشئ من شك ؟ قال : وضحك ، قال : مانجا من ذلك أحد ، قال : حتى أنزل ا لله عز وجل ﴿ **فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك**﴾[١] الآية ، قال : فقال لي : إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: ﴿ **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم** ﴾[٢] .

حسن الاسناد ، أخرجه ابو داود رقم (٥١١٠) .

١- سورة يونس ٩٤ .

٢- سورة الحديد ٣ .

سورة هود

(٣٩٨) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر : يارسول الله قد شبت . قال : (شيبتني هود ، والواقعة ، والمرسلات ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت).

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٧) وقال هـذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث بن عباس إلا من هذا الوجه وصححه الألباني .

(٣٩٩) عن عقبة بن مسلم : أن شفياً الأصبحي حدثه : أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال : من هذا ؟ فقالوا : أبو هريرة ، فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس . فلما سكت وخلا قلت له: أسألك بحق .. وبحق .. ، لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعَلمته .

فقال أبو هريرة : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكثنا قليلا ثم أفاق فقال : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت ، ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم أفاق ومسح وجهه وقال : أفعل ، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ أنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ، ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ، ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلا ، ثم أفاق فقال : حدثني رسول الله ﷺ :

(أن ا لله تعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بيهـم ، وكـل أمة جاثية ، فأول من يدعوا به رجل جمع القرآن ، ورجل قتل في سبيل ا لله ، ورجل كثير المال ، فيقول ا لله للقارئ :

ألم أعلمك ما أنزلت على رسـولي ؟ قـال : بلـى يـارب . قـال : فمـاذا عملت فيما علمت ؟ قال : كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار . فيقول ا لله له كذبت، وتقول الملائكة كذبـت ، ويقـول ا لله لـه : بـل أردت أن يقـال : فلان قارئ ، فقد قيل ذلك .

ويؤتى بصاحب المـال ، فيقـول ا لله : ألم أوسـع عليـك حتـى لم أدعـك تحتاج إلى أحد ؟ قال : بلى يارب . قال : فماذا عملت فيما آتيتـك ؟ قـال : كنت أصل الرحم وأتصدق ، فيقول ا لله لـه : كذبـت . وتقـول الملائكـة لـه كذبت . ويقول ا لله بل أردت أن يقال : فلان جواد وقد قيل ذلك .

ويؤتى بالذي قتل في سبيل ا لله فيقول ا لله له : فيماذا قتلـت ؟ فيقـول : أمرت بالجهاد في سـبيلك فقـاتلت حتـى قتلـت . فيقـول ا لله لـه : كذبـت ، وتقول له الملائكة كذبت ، ويقول ا لله : بل أردت أن يقال : فـلان جـرئ ، فقد قيل ذلك) .

ثم ضرب رسول ا لله ﷺ على ركبتي فقال : يـا أبـا هريـرة : (أولئـك الثلاثة أول خلق ا لله تسعر بهم النار يوم القيامة) .

قال الوليد أبو عثمان المدائني : فأخبرني عقبة : أن شُفيا هو الذي دخـل على معاوية فأخبره بهذا .

قال أبو عثمان : وحدثني العلاء بن أبي حكيم ، أنه كان سيافا لمعاوية ، قال : فدخل عليه رجل ، فأخبره بهذا عن أبي هريرة ، فقال معاوية : قد فعل بهؤلاء هذا ، فكيف بمن بقي من الناس ، ثم بكى معاوية بكاءاً شديدا حتى ظننا أنه هالك . وقلنا : قد جاءنا هذا الرجل بشر ، ثم أفاق معاوية ومسح على وجهه وقال : صدق الله ورسوله ﴿**من كان يريد الحياة الدنياوزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون**﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٢٣٨٢) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٤٠٠) عن صفوان بن محرز المازني قال : بينما أنا أمشي مع ابن عمر رضي الله عنهما ، آخذ بيده إذا عرض رجل فقال : كيف سمعت رسول الله ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله يدني المؤمن ، فيضع عليه كنفه ويستره ، فيقول : أتعرف ذنب كذا ، أتعرف ذنب كذا ؟ فيقول : نعم أي ورب ، حتى إذا قرره بذنوبه ، ورأى في نفسه أنه هلك ، قال: سترتها عليك في الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، فيعطى كتاب حسناته ، وأما الكافر والمنافق ، فيقول الأشهاد : ﴿ **هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين** ﴾[2] .

١- سورة هود ١٥،١٦ .

٢- سورة هود ١٨ .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٠٩) ومسلم في التوبة رقم (٢٧٦٨).

(٤٠١) عن أم سلمة : أن النبي ﷺ كان يقرأها ﴿**إِنَّهُ عَمِلَ غَيرَ صَالِح**﴾[١] .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣١) وابو داود رقم (٣٩٨٢،٣٩٨٣) عن أسماء بنت يزيد وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(٤٠٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (إن الكريم ، ابن الكريم ، ابن الكريم ، يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم قال :

ولو لبثت في السجن مالبث [يوسف] ، ثم جاءني الرسول أجبت ، ثم قرأ ﴿ **فلما جاءه الرسول قال : ارجع إلى ربك فاسأله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن**﴾[٢] قال : (ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال ﴿ **لو أني لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد** ﴾[٣] (فما بعث الله من بعده من نبي إلا في ذروة من قومه) .

حسن باللفظ (ثروة)(بدل من ذروة) أخرجه الترمذي رقم (٣١١٦) وقال حديث حسن وهو متفق عليه ببعضه ، البخاري رقم (٣١٩٢) ومسلم رقم (١٥١) .

١- سورة هود ٤٦ .

٢- سورة يوسف ٥٠ .

٣- سورة هود ٨٠ .

(٤٠٣) عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته) قال : ثم قرأ **﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾** [١].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٠٩) ومسلم في البر والصلة رقم (٢٥٨٣) وابن ماجه رقم (٤٠١٨) والترمذي رقم (٣١١٠) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٤٠٤) عن عمر بن الخطاب قال : لما نزلت هذه الآية **﴿ فمنهم شقي وسعيد ﴾**[٢] سألت رسول الله ﷺ فقلت : يانبي الله ، فعلى مانعمل ؟ على أي شيء قد فرغ منه ، أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام ، ياعمر ولكن كل ميسر لما خلق له .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١١) وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وصححه الألباني .

(٤٠٥) عن ابن مسعود : أن رجلا اصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺفأخبره فأنزل الله **﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾**[٣] فقال الرجل : يارسول الله ألي هذا ؟ قال (لجميع أمتي كلهم) .

١- سورة هود ١٠٢ .

٢- سورة هود ١٠٥ .

٣- سورة هود ١١٤ .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة رقم (٥٠٣) ومسلم في التوبة رقم (٢٧٦٣) وابن ماجه رقم (١٣٩٨) وابو داود رقم (٤٤٦٨) والترمذي رقم (٣١١٢،٣١١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٠٦) عن معاذ بن جبل قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال : يارسول الله!، أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة ، فليس يأتي الرجل إلى امرأته شيئا ، إلا قد أتى هو إليها ، إلا أنه لم يجامعها ؟ قال : فأنزل الله : ﴿**أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾[1] فأمره أن يتوضأ ويصلي .

قال معاذ : فقلت يارسول الله ، أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال: (بل للمومنين عامة) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٣) قال هذا حديث ليس اسناده متصل وقال الألباني ضعيف الاسناد .

(٤٠٧) عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ **ولذلك خلقهم** ﴾[2] قال: خلق هولاء لهذه وهؤلاء لهذه .

أخرجه ابو داود رقم (٤٦١٥) وقال الألباني صحيح الاسناد مقطوع .

١- سورة هود ١١٤ .

٢- سورة هود ١١٩ .

ســورة يوســف

(٤٠٨) عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، حين قال لها أهل الافك ماقالوا ، فبرأها منه ، قال الزهري : وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم أوعى من بعض ، وأثبت له اقتصاصا ، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة ، وبعضُ حديثهم يصدق بعضا ، زعموا أن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، فأقرع بيننا في غزاة غزاها، فخرج سهمي فخرجت معه ، بعد ما أنزل الله الحجاب ، فأنا أُحمل في هودج وأُنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ، ودنونا من المدينة ، آذن ليلة بالرحيل ، فقمت حين آذنوا بالرحيل ، فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني ، أقبلت إلى الرحل ، فلمست صدرى ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع ، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه ، فأقبل الذين يرحلون لي ، فاحتملوه هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب ، وهم يحسبون أني فيه ، وكان النساء إذا ذاك خفافاً لم يثقلن ، ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة من الطعام ، فلم يستنكر القوم حين رفعوه ثقل الهودج فاحتملو ، وكنت جارية حديثة السن ، فبعثوا الجمل وساروا ، فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد ، فأممت منزلي الذي كنت به ، فظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إلى ، فبينا أنا جالسة غلبتني عيناني فنمت،

وكان صفوان بن المعطل السملي ثم الذكواني من وراء الجيش ، فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فأتاني ، وكان يراني قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه ، حين أناخ راحلته، فوطئ يدها فركبتها ، فانطلق يقود بي الراحلة ، حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحرة الظهيرة ، فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول ، فقدمنا المدينة ، فاشتكيت بها شهرا ، يُفيضون من قول أصحاب الإفك ، ويريبني في وجعي : أني لا أري من النبي ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض ، إنما يدخل فيسلم ، ثم يقول (كيف تيكم) لا اشعر بشئ من ذلك حتى نقهت ، فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع ، متبرزنا ، لا نخرج إلا ليلاً إلى ليل ، وذلك قبل أن نتخذ الكُنفَ قريباً من بيوتنا ، وأمرنا أمر العرب ، الأول في البرية، أو في التنزه ، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي ، فعثرت في مرطها ، فقالت: تعس مسطح ، فقلت لها : بئس ماقلت ، أتسبين رجلاً شهد بدراً ، فقالت : ياهنتاه ألم تسمعي ماقالوا ، فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضا إلى مرضي ، فلما رجعت إلى بيتي ، دخل علي رسول الله ﷺ فسلم ، فقال : (كيف تيكم) . فقلت : ائذن لي إلى أبوي ، قالت : وأنا حينئذ أريد أن استيقن الخبر من قبلهما ، فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي ، فقلت لأمي : ماتحدث به الناس ؟ فقالت : يابنيه ، هوني على نفسك الشأن ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة ، عند رجل يحبها ، ولها ضرائر ، إلا اكثرن عليها، فقلت : سبحان الله ، ولقد يتحدث الناس بهذا ؟ قالت : فبت الليلة حتى أصبحت ، لا يُرقأ لي دمع ، ولا

أكتحل بنوم ، ثم اصبحت فدعا رسول ا لله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد ، حين استلبث الوحي ، يستشيرهما في فراق أهله ، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم،فقال أسامة: أهلك يارسول ا لله، وا لله لانعلم إلا خيرا،وأما علي بن أبي طالب فقال: يارسول ا لله: لم يضيق ا لله عليك والنساء سواها كثير ، وسل الجارية تصدقك ، فدعا رسول ا لله ﷺ بريرة، فقال : (يا بريرة ، هل رأيت فيها شيئا يريبك) فقالت بريرة: لا والذي بعثك بالحق ، إن رأيت منها أمرا أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن العجين ، فتأتي الداجن فتأكله . فقام رسول ا لله ﷺ من يومه ، فاستعذر من عبد ا لله بن أبي ابن سلول ، فقال رسول ا لله ﷺ : (من يعذرني من رجل بلغني أذاه في أهلي ، فوا لله ماعلمت على أهلي إلا خيراً ، وقد ذكروا رجلا ماعلمت عليه إلا خيراً وماكان يدخل على أهلي إلا معي). فقام سعد بن معاذ فقال : يارسول ا لله، أنا وا لله أعذرك منه : إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك ، فقام سعد بن عبادة ، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ، ولكن احتملته الحمية، فقال : كذبت لعمر ا لله لا تقتله ، ولا تقدر على ذلك ، فقام أسيد بن الحضير فقال : كذبت لعمر ا لله ، وا لله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان : الأوس والخزرج ، حتى هموا رسول ا لله ﷺ على المنبر ، فنزل فخفضهم ، حتى سكتوا وسكت ، وبكيت يومي ، لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ، فأصبح عندي أبواي ، قد بكيت ليلتين ويما ، حتى أظن أن البكاء فالق كبدي ،

قالت : فبينا هما جالسان عندي وأنا أبكي ، إذ استأذنت امرأة من الأنصار فأذنت لها ، فجلست تبكي معي ، فبينا نحن كذلك إذ دخل رسول الله ﷺ فجلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ماقيل قبلها ، وقد مكث شهرا لا يوحى إليه في شأني شيء ، قالت فتشهد ، ثم قال : (ياعائشة ، فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت ألممت بشيء فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه) . فلما قضي رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة ، وقلت لأبي : أجب عني رسول الله ﷺ قال : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، فقلت لأمي أجيبي عني رسول الله ﷺ فيما قال ، قالت : والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ ، قالت وأنا جارية حديثه السن لا أقرأ كثيرا من القرآن ، فقلت ، أني والله لقد علمت أنكم سمعتم مايتحدث به الناس ، ووقر في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم إني برئة والله يعلم إني لبريئة،لاتصدقوني بذلك ولأن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني بريئة لتصدقني ، والله ما أحد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف إذ قال : ﴿ **فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون** ﴾[1] ثم تحولت على فراشي ، وأنا أرجو أن يبرئني الله ، ولكن والله ماظننت أن ينزل في شأني وحيا ، ولأنا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري ، ولكني كنت أرجو أن يري رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله ، فوالله مارام مجلسه ، ولا خرج أحد من أهل البيت ، حتى أنزل الوحي ، فأخذه ماكان يأخذه من البرحاء ، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شاتٍ ، فلما سُري عن رسول الله ﷺ

١- سورة يوسف ١٨ .

وهو يضحك ، فكان أول كلمه تكلم بها أن قال لي : (ياعائشة ، احمدي ا لله ، فقد برأك ا لله) فقالت لي أمي : قومي إلى رسول ا لله ﷺ ، فقلت : لا وا لله لا أقوم إليه ، ولا أحمد إلا ا لله ، فأنزل ا لله تعالى ﴿ **إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم** ﴾[1] الآيات . فلما أنزل ا لله هذا في براءتي ، قال أبو بكر الصديق رضي ا لله عنه ، ، وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه : وا لله لا أنفق على مسطح شيئا ابداً ، بعد ماقال لعائشة . فأنزل ا لله تعالى ﴿**ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة - إلى قوله ــ ألا تحبون أن يغفر ا لله لكم وا لله غفور رحيم** ﴾[2] . فقال أبو بكر : بلى وا لله إني لأحب أن يغفر ا لله لي ، فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه .

وكان رسول ا لله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري ، فقال : يازينب ، ماعلمت ، مارأيت) فقالت : يارسول ا لله ، أحمي سمعي وبصري، وا لله ماعلمت عليها إلا خيراً قالت : وهي التي كانت تساميني ، فعصمها ا لله بالورع .

قال : وحدثنا فليح ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة ، وعبد ا لله بن الزبير ، مثله ، قال : وحدثنا فليح ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ويحي بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد بن أبي بكر : مثله.

١- سورة النور ١١ .

٢- سورة النور ٢٢ .

أخرجه البخاري في الشهادات رقم (٤٤١٣،٢٥١٨) ، ومسلم رقم (٢٧٧٠) والترمذي رقم (٣١٨٠) .

(٤٠٩) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال : قال رسول ا للهﷺ : (إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم : يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم) قال :

ولو لبثت في السجن مالبث [يوسف] ثم جاءني الرسول أجبت ، ثم قرأ : ﴿ **فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فساله مابال النسوة اللاتي قطعن أيديهن** ﴾[١] قال : [ورحمة ا لله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد فما بعث ا لله من بعده نبياً إلا في ذروة من قومه].

أخرجه البخاري رقم (٤٤١٧) ومسلم ، والترمذي رقم (٣١١٦) واللفظ له وقال هذا حديث حسن .

(٤١٠) عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي ا لله عنها قالت له : وهو يسألها عن قول ا لله تعالى ﴿ **حتى إذا استيأس الرسل** ﴾[٢] قال . قالت : أكذِبُوا أم كذبوا ؟ قالت : عائشة : كُذبوا ، قلت: فقدا استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن ؟ قالت : أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك ، فقلت لها ، وظنوا أنهم قد كُذِبُوا ، قالت معاذ ا لله ، لم

١- سورة يوسف ٥٠ .

٢- سورة يوسف ١١٠ .

تكن الرسل تظن ذلك بربها ، قلـت : فمـا هـذه الآيـة ؟ قـالت : هـم اتبـاع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهـم ، فطـال عليهـم البـلاء واستأخر عنهـم النصر ، حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهـم ، وظنـت الرسـل أن اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك .

أخرجه البخاري رقم (٣٢٠٩،٤٤١٨) .

سورة الرعد

(٤١١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿**ونفضل بعضها على بعض في الأكل**﴾[١] قال : الدقل ، والفارسي ، والحلو، والحامض.

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٨)وقال حديث حسن غريب .

(٤١٢) عن سمرة : أن النبي ﷺ نهى عن التبتل وزاد بن أخزم في حديثه (وقرأ قتادة ﴿ **ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٨٧) ومسلم رقم (١٤٠٢) والترمذي رقم (١٠٨٢) قال : في الباب عن سعد وأنس بن مالك وعائشة وابن عباس وقال أبو عيسى حديث سمرة حديث حسن غريب والنسائي رقم (٣٢١٤) عن سمرة بن جندب و سعد بن هشام ، وابن ماجه رقم (١٨٤٩) .

(٤١٣) عن سعد بن هشام : أنه دخل على أم المؤمنين عائشة ، قال : قلت أني أريد أن أسألك عن التبتل ، فما ترين فيه ؟

قالت : فلا تفعل ، أما سمعت الله عز وجل يقول : ﴿ **ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية** ﴾[٣] فلا تبتل .

١- سورة الرعد ٤ .

٢- سورة الرعد ٣٨ .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٣٢١٣).

(٤١٤) حدثنا علي بن سعيد الكندي ، أخبرنا أبو محياة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال : لما أريد عثمان ، جاء عبد الله بن سلام ، فقال له عثمان : ماجاء بك ؟

قال : جئت في نصرتك ، قال : اخرج إلى الناس فاطردهم عني ، فإنك خارج خير لي منك داخل ، قال: فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس . فقال: أيها الناس ، إنه كان اسمي في الجاهلية فلان ، فسماني رسول الله ﷺ عبد الله ، ونزلت في آيات من كتاب الله ، نزلت فيّ : ﴿ **وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القو م الظالمين** ﴾[1] ونزلت في : ﴿ **كفى با لله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب** ﴾[2] إن لله سيفا مغموداً عنكم ، وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ، ولتسلن سيف الله المغمود عنكم ، فلا يغمد إلى يوم القيامة . قال : فقالوا اقتلوا اليهودي ، واقتلوا عثمان.

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٦) قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب، وضعف اسناده الألباني .

٣- سورة الرعد ٣٨ .

١- سورة الأحقاف ١٠ .

٢- سورة الرعد ٤٣ .

سورة إبراهيم

(٤١٥) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ **ويسقى من ماء صديد يتجرعه ....**﴾[١] قال (يُقرب إلى فيه فيكرهه ، فإذا أدنى منه شوي وجهه ووقعت فروة رأسه ، فإذا شربه قطع امعاءه حتى تخرج من دبره ، يقول الله تبارك وتعالى ﴿ **وسقوا ماءً حمياً فقطع امعاءهم** ﴾[٢] ويقول ﴿ **وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا** ﴾[٣] .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٨٣) وقال حديث غريب وضعفه الألباني.

(٤١٦) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا أبو الوليد أخبرنا حماد بن سلمة ، عن شعيب بن الحبحاب ، عن أنس بن مالك قال :

أتي رسول الله ﷺ بقناع عليه رطب فقال : ﴿ **مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها** ﴾[٤] قال: هي النخلة .

﴿ **ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار** ﴾[٥] قال هي : الحنظلة .

١- سورة إبراهيم ١٦ .

٢- سورة محمد ١٥ .

٣- سورة الكهف ٢٩ .

٤- سورة إبراهيم ٢٥ .

قال : فأخبرت بذلك أبا العالية فقال : صدق وأحسن .

أخرجه الترمذي رقم (٣١١٩) وقال الألباني ضعيف مرفوع .

(٤١٧) عن البراء بن عازب ، قال : خرجنا مع رسول ا لله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار ، فانتهينا إلى القبر ، ولما يلحد ، فجلس رسول ا لله ﷺوجلسنا حوله ، كأنما على رؤوسنا الطير ، وفي يده عود ينكت به في الأرض ، فرفع رأسه فقال :

(استعيذوا با لله من عذاب القبر) مرتين أو ثلاثا ، زاد في حديث جرير ها هنا وقال : (وإنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له : يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك ؟) قال هناد : قال : (ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له : من ربك ؟ فيقول : ربي ا لله ، فيقولان : مادينك ؟ فيقول : ديني الإسلام ، فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم ؟ فيقول : هو رسول ا لله ﷺ ، فيقولان : وما يدريك ؟ فيقول : قرأت كتاب ا لله فآمنت به وصدقت) زاد في حديث جرير (فذلك قول ا لله عز وجل ﴿يثبت ا لله الذين آمنوا﴾[١] الآية ، (فينادي مناد من السماء : أن قد صدق عبدي ، فافرشوه من الجنة ، وافتحوا له باباً إلى الجنة ، وألبسوه من الجنة) قال : (فيأتيه من روحها وطيبها) قال : (ويفتح له فيها مد بصره) وقال " (وإن الكافر) فذكر موته قال : (وتعاد روحه في جسده ، ويأتيه ملكان

٥- سورة إبراهيم ٢٦ .

١- سورة إبراهيم ٢٧ .

فيجلسانه فيقولان : من ربك ؟ فيقول : هاه هـاه هـاه ، لا أدري ، فيقـولان له: ما دينك ؟ فيقول : هاه هاه ، لا أدري ، فيقولان : ما هذا الرجـل الـذي بعث فيكم ؟ فيقول : هـاه هـاه ، لا أدري ، فينـادي منـاد مـن السـماء : ان كذب عبدي ، فافرشوه من النار ، وألبسوه من النـار ، وافتحـوا لـه بابـا إلى النار) قال (فيأتيه من حرها وسمومها) قال : (ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه) زاد في حديث جرير قال : (ثم يُقيض له أعمي أبكـم معه مرزبـه من حديد لو ضرب بها جبل لصار تراباً) قال : (فيضربه بها ضربه يسمعها مابين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا) قال : ثم تعاد فيه الروح) .

أخرجه ابو داود رقـم (٤٧٥٣) والـترمذي مختصـراً (٣١٢٠) وابـن ماجه مختصـراً (٤٢٦٩) والنسـائي في الجنـائز مختصـراً (٢٠٥٦) صححـه الألباني .

(٤١٨) عن البراء بن عازب رضي ا لله عنهما عن النبي ﷺ قال : (إذا قعد المؤمن في قبره ، أتـي ، ثـم شـهد أن لا إلـه إلا ا لله ، وأن محمـداً رسـول ا لله، فذلك قوله ﴿ **يثبت ا لله الذين آمنوا بالقول الثابت**﴾[١].

وقال حدثنا شعبة : بهذا ، وزاد : ﴿ **يثبت ا لله الذين آمنـوا** ﴾ نزلـت في عذاب القبر .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم ١٣٠٣) ومسلم رقم ٢٨٧١).

١- سورة إبراهيم ٢٧ .

(٤١٩) عن ابن عباس رضـي ا لله عنهمـا : ﴿ **الذين بدلـوا نعمـة ا لله كفراً** ﴾[١] قال : هم وا لله كفار قريش . قال عمرو : هم قريش ، ومحمدﷺ نعمة ا لله . ﴿ **وأحلوا قومهم دار البوار** ﴾ قال : النار يوم بدر .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٥٨) .

(٤٢٠) عن عبد ا لله بن عمرو بن العاص ، أن النبي ﷺ تـلا قـول ا لله عز وجل في إبراهيم : ﴿ **رب إنهن أضللن كثيرا من النـاس** .... الحديـث .
انظر سورة المائدة الآية : ١١٨ .

(٤٢١) عن سعيد بن جبير : قال ابن عباس : أول ما أتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل ، أتخذت منطقا لتعفي اثرهـا علـي سـارة .... الحديـث .
انظر سورة البقرة الآية : ١٢٧ .

(٤٢٢) عن عائشة رضي ا لله عنها ، سألت رسول ا لله ﷺ : ﴿**يـوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات** ﴾[٢] فأين يكون الناس يومئـذ ؟ قـال : (على الصراط) .

أخرجـه مسـلم في صفـة القيامـة رقـم (٢٧٩١) وابـن ماجـه رقـم (٤٢٧٩) والترمذي رقم (٣١٢١) وقـال : هـذا حديـث حسـن صحيـح وروي من غير هذا الوجه عن عائشة .

١- سورة إبراهيم ٢٨ .

٢- سورة إبراهيم ٤٨ .

سورة الحجر

(٤٢٣) عن الحسن : ﴿ **كذلك نسلكه في قلوب المجرمين** ﴾[١] قال : الشرك .

صحيح الاسناد ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٩) .

(٤٢٤) عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف النبي ﷺ حسناء من أجمل الناس ، فكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر ، فإذ ركع قال : هكذا ، ينظر من تحت ابطه ، فأنزل الله ﴿ **ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين** ﴾[٢] في شأنها .

صحيح ، اخرجه ابن ماجه رقم (١٠٤٦) والترمذي رقم (٣١٢٢) والنسائي رقم (٨٧٠) .

(٤٢٥) عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ (اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله ، ثم قرأ :

﴿ **إن في ذلك لآيات للمتوسمين** ﴾[٣] .

١- سورة الحجر ١٢ .

٢- سورة الحجر ٢٤ .

٣- سورة الحجر ٧٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٧) وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه وقد روى عن بعض أهل العلم وضعفه الألباني .

(٤٢٦) أخبرنا علي بن حجر قال : حدثنا شريك ، عن ابي إسحاق . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ **سبعاً من المثاني** ...﴾[١] قال: السبع الطوال .

أخرجه النسائي رقم (٩١٦) وضعفه الألباني .

(٤٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : قال : هم أهل الكتاب ، جزؤوه أجزاء ، فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، يعني قول الله تعالى ﴿**الذين جعلوا القرآن عضين** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابه رقم (٣٧٢٩) .

(٤٢٨) عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ **لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون** ﴾[٣] قال : عن قول : لا إله إلا الله .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٦) وقال هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث ليث بن ابي سليم ، وضعف اسناده الألباني وفي الباب عن أبي سعيد الخدري .

١- سورة الحجر ٨٧ .

٢- سورة الحجر ٩١ .

٣- سورة الحجر (٩٢،٩٣) .

سورة النحل

(٤٢٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين ولصاحبهما سهماً .

وقال مالك : يسهم للخيل ، والبراذين منها ، لقوله : ﴿ **والخيل والبغال والحمير لتركبوها** ﴾[1] ولا يسهم لأكثر من فرس .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٧٠٨) .

(٤٣٠) عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ، ثم ارتد ولحق بالشرك ... الحديث ، انظر سورة آل عمران الآية : ٨٦ .

(٤٣١) عن يحي البكاء . حدثني عبد الله بن عمر ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : (أربع قبل الظهر بعد الزوال تُحسب بمثلهن من صلاة السحر) قال رسول الله ﷺ (وليس من شئ إلا وهو يسبح الله في تلك الساعة ثم قرأ ﴿ **يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سُجداً لله وهم داخرون** ﴾[2] الآية كلها .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٨) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن عاصم وضعيف الجامع الصغير رقم (٧٥٤) .

---

[1]- سورة النحل ٨ .

[2]- سورة النحل ٤٨ .

(٤٣٢) عن ابن عباس قال : ﴿ **ما ننسخ من آية أو ننسها** .... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٢٨،٢٢٩ .

(٤٣٣) عن أُبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد ، أُصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم .

فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لنُربين عليهم . قال فلما كان يوم فتح مكة ، فأنزل الله تعالى ﴿ **وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين** ﴾[1] .

فقال رجل : لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ كفوا عن القوم إلا أربعة .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٢٩) وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث أبي بن كعب وقال الألباني حسن صحيح الاسناد .

١- سورة النحل ١٢٦ .

سورة الاسراء

(٤٣٤) عن زر بن حُبيش قال : قلت لحذيفة بن اليمان : أصلى رسول الله ﷺ في بيت المقدس ؟ قال : لا . قلت : بلى . قال : أنت تقول ذلك يا أصلع . بم تقول ذلك ؟ قلت : بالقرآن ، بيني وبينك القرآن . فقال حذيفة: من احتج بالقرآن فقد أفلح - قال سفيان : يقول قد احتج ، وربما قال : قد فلج - . فقال : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى**﴾[1] .

قال : أفتراه صلى فيه ؟ قلت : لا . قال : لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه ، كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام . قال حذيفة : قد أتى رسول الله ﷺ بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا ، خطوه مد بصره ، فما زايلا ظهر البراق ، حتى رأيا الجنة والنار ، ووعد الآخرة أجمع ، ثم رجعا عودهما على بدئهما ، قال : ويتحدثون أنه ربطه لما ليفر منه إنما سخره له عالم الغيب والشهادة .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٤٧) وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني حسن الاسناد .

١- سورة الاسراء ١ .

(٤٣٥) عن عبد الله : ﴿ **إلى ربهم الوسيلة** ﴾ قال : كان ناس من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم . زاد الأشجعي : عن سفيان ، عن الأعمش ﴿ **قل ادعوا الذين زعمتم**﴾[١] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٣٧) ومسلم رقم (٣٠٣٠) .

(٤٣٦) عن عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية ﴿ **الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة** ﴾[٢] قال : كان ناس من الجن يعبدون فأسلموا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٣٨) ومسلم رقم (٣٠٣٠) .

(٤٣٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى ﴿ **وماجعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس** ﴾ قال : هي رؤيا عين : أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به إلى بيت المقدس . قال ﴿**والشجرة الملعونة في القرآن** ﴾[٣] قال : هي شجرة الزقوم .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٧٥) والترمذي رقم (٣١٣٥) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٣٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلي الله عليه وسلم في قوله تعالى ﴿ **يوم ندعوا كل أناس بإمامهم** ﴾[٤] قال : (يدعى أحدهم ،

١- سورة الاسراء ٥٦ .

٢- سورة الاسراء ٥٧ .

٣- سورة الاسراء ٦٠ .

٤- سورة الاسراء ٧١ .

فيعطي كتابه بيمينه ، ويمد له في جسمه ستون ذراعا، ويبيض وجهه ، ويجعل على رأسه تاج مـن لؤلـؤ يتـلألأ ، فينطلـق إلى إصحابـه ، فيرونـه مـن بعـد ، فيقولون : اللهم ائتنا بهذا ، وبارك لنا في هـذا ، حتـى يـأتيهم فيقـول لهـم : ابشروا ، لكل رجل منكم مثل هذا ، وأما الكافر فيسود وجهه ، ويمـد لـه في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم ، ويلبس تاجا ، فيراه أصحابه، فيقولون: نعوذ با لله من شهر هذا ، اللهم لا تأتينا بهذا ، قال : فيأتيهم ، فيقولون اللهم أخره ، فيقول : ابعدكم ا لله ، فإن لكل رجل منكم مثل هذا) .

أخرجـه الـترمذي رقـم (٣١٣٦) وقـال هـذا حديـث حسـن غريـب وضعف اسناده الألباني .

(٤٣٩) عن أبي هريرة قال : سمعت رسول ا لله ﷺ يقـول : (تفضـل صلاة الجميع صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءاً ، وتجتمـع ملائكـة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر) ثم يقول أبو هريرة : فاقرؤا إن شئتم : ﴿ **إن قرآن الفجر كان مشهودا** ﴾[1] .

قال شعيب : وحدثني نافع عن ابن عمر قال : تفضلهـا بسـبع وعشـرين درجة

أخرجـه البخـاري في الجماعـة والامامـة رقـم (٦٢١) ومسـلم في المساجد ومواضع الصـلاة رقـم (٦٤٩) والـترمذي رقـم (٣١٣٥) وابـن ماجه رقم (٦٧٠) والنسائي رقم (٤٨٦) .

١- سورة الاسراء ٧٨ .

(٤٤٠) عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : (أنـا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدي لـواء الحمـد ولا فخـر ، ومـا مـن نـبي يومئـذ , آدم فسـواه إلا تحـت لوائـي ، وأنـا أول مـن ينشـق عنـه الآرض ولا فخر).

قال : (فيفرغ الناس ثلاث فرغات ، فيأتون آدم فيقولون : أنـت أبونـا فاشفع لنـا إلى ربـك ، فيقـول : إنـي أذنبـت ذنبـا أهبطـت منـه إلى الأرض ، ولكـن أئتـوا نوحـا فيأتون نوحـا فيقـول : إنـي دعـوت علـى الأرض دعـوة فأهلكوا ، ولكن اذهبوا إلى إبراهيم : فيأتون أبراهيم ، فيقـول : إنـي كذبـت ثلاث كذبات) . ثم قال رسول الله ﷺ : (مامنها كذبـة إلا مـا حـل بهـا عن دين الله ، ولكن ائتوا موسـى ، فيـأتون موسـى فيقـول : إنـي قـد قتلـت نفسا، ولكن ائتوا عيسى ، فيأتون عيسى فيقول : إني عُبدت مـن دون الله ، ولكن ائتوا محمدا ﷺ) . قال : فيأتوني فأنطلق معهم) .

قال ابن جدعان : قال أنس : فكأني انظر إلى رسـول الله ﷺ قـال : فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال : من هذا ؟ فيقال : محمـد , فيفتحـون لي ويرحبون بي ، فيقولون : مرحبا ، فأخر ساجداً ، فيلهمـني الله مـن الثنـاء والحمد، فيقال لي: ارفع رأسـك وسـل تعـط ، واشـفع تشـفع ، وقـل يسـمع لقولك، وهو المقام المحمود الـذي قـال الله ﴿ **عسـى أن يبعثـك ربـك مقامـاً محموداً** ﴾[1] .

١– سورة الاسراء ٧٩ .

قال سفيان : ليس عن أنس إلا هذه الكلمة، فآخذ بحلق الجنة فأقعقعها.

رواه مسلم عن أبي هريرة رقم ١٩٤،١٩٥) في الإيمان ، والترمذي رقم (٣١٤٨) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٤٤١) وقال حجاج بن منهال : حدثنا بن يحي ، حدثنا قتادة ، عن أنس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : (يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا ذلك ، فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا ، فيأتون آدم فيقولون : أنت آدم أبو الناس ، خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك اسماء كل شئ ، لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، قال : فيقول : لست هناكم ، قال : ويذكر خطيئته التي أصاب: أكله من الشجرة وقد نهي عنها ، ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحا فيقول : لست هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصاب : سؤاله ربه بغير علم ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، قال : فيأتون إبراهيم فيقول : إني لست هناكم ، ويذكر ثلاث كلمات كذبهن ، ولكن ائتوا موسى : عبدا آتاه الله التوراة وكلمه وقربه نجيا ، قال : فيأتون موسى فيقول : إني لست هناكم ، ويذكر خطيئته التي أصاب : قتله النفس، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله ، وروح الله وكلمته ، قال : فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمداً ﷺ ، عبدا غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، فيقول :

ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال: فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ، فيحد لي حداً ، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة : وسمعته ايضا يقول : فأخرج فأخرجهم النار وأدخلهم الجنة - ثم أعود فأستأذن على ربي في داره ، فيوذن لى عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجدا ، فيدعني ما شاء ا الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعط ، قال : فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه، قال : ثم أشفع فيحد لي حدا ، فأخرج فأدخلهم الجنة - قال قتادة : وسمعته يقول : فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة - ثم اعود الثالثة، فأستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت له ساجداً ، فيدعني ماشاء ا الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع محمد ، وقل يسمع ، وأشفع تشفع ، وسل تعطه ، قال : فأرفع رأسي ، فأثني على ربي بثناء يعلمنيه ، قال : ثم اشفع فيحد لي حداً ، فأخرجه فأخرجهم من النار وفأدخلهم الجنة — قال قتاده: وسمعته يقول : فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة — حتى ما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن) أي وجب عليه الخلود . قال : ثم تلا هذه الآية ﴿ **عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً** ﴾[1] قال : وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم ﷺ .

أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٧٠٠٢) ومسلم رقم (١٩٣) .

١- سورة الاسراء ٧٩ .

(٤٤٢) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ في قوله : ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً**﴾[١] وسئل عنها ن قال : (هي الشفاعة) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٣٧) وقال هـذا حديث حسـن وصححه الالباني .

(٤٤٣) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا جرير ، عن قابوس ابن أبي ظبيان، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ، ثم أمر بالهجرة . فنزلت عليه ﴿ **وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيرا** ﴾[٢] .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٣٩) وقال الترمذي ، هـذا حديث حسن صحيح وضعف اسناده الألباني .

(٤٤٤) عن عبد الله بن مسعود ، رضي الله عنه ، قال : دخل النبي ﷺمكة وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصباً فجعل يطعنها بعود في يده وجعل يقول: ﴿ **جاء الحق وزهق الباطل**﴾[٣] . الآية ﴿ **جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد**﴾[٤] .

١- سورة الاسراء ٧٩ .

٢- سورة الاسراء ٨٠ .

٣ - سورة سبأ : ٤٩ .

٤- سورة الاسراء ٨١ .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٤٦) ومسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٨١) والترمذي رقم (٣١٣٨) وقال هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابن عمر .

(٤٤٥) عن عبد الله قال : بينا أنا أمشي مع النبي ﷺ في خرب المدينة، وهو يتوكأ على عسيب معه ، فمر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ؟ وقال بعضهم : لا تسألوه ، لا يجئ فيه بشئ تكرهونه ، فقال بعضهم : لنسألنه ، فقام رجل منهم فقال : يا أبا القاسم ، مالروح ؟ فسكت ، فقلت : إنه يوحى إليه ، فقمت ، فلما انجلى عنه ، فقال : **﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلا﴾**[1] . قال الأعمش هكذا في قراءتنا.

أخرجه البخاري في كتاب العلم ، باب قول الله تعالى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا رقم (١٢٥) ، ومسلم في صفات المنافقين واحكامهم باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح رقم (٢٧٩٤) .

(٤٤٦) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا يزيد بن هارون ، وأبو داود ، وأبو الوليد ، واللفظ لفظ يزيد ، والمعنى واحد ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن صفوان بن عسال المرادي : أن يهوديان قال أحدهما لصاحبه .

١- سورة الاسراء ١٢٥ .

اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله . قال : لا تقل له نبي ، فإنه إن يسمعها تقول له : نبي كانت له أربعة أعين .

فأتيا النبي فسألاه عن قول الله تعالى ﴿ **ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات** ﴾[1] ؟

فقال رسول الله ﷺ : (لا تشركوا بالله شيئا ، ولا تزنوا ، و تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا تسرقوا ، ولا تسحروا ، ولا تمشوا ببرئ إلى سلطان فيقتله ، ولا تأكلوا الربا ، ولا تقذفوا محصنة ، ولا تفروا من الزحف - شك شعبة - وعليكم يامعشر يهود خاصة ألا تعتدوا في السبت) .

فقبلا يديه ورجليه وقالا : نشهد أنك نبي . قال :

(فما يمنعكما أن تسلما ؟)

قالا : إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي ، وإنا نخاف أن أسلمنا أن تقتلنا اليهود .

أخرجه بن ماجه رقم (٣٧٠٥) والنسائي في الكبرى والترمذي رقم (٣١٤٤) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وقال الألباني ضعيف .

(٤٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : في قوله تعالى : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها** ﴾ قال نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة ، كان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فإذا سمعه المشركون سبوا القرآن

١- سورة الاسراء ١٠١ .

الكريم ومن أنزله ومن جاء به ، فقال الله تعالى لنبيه ﷺ ﴿ **ولا تجهر بصلاتك** ﴾ أي بقراءتك ، فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ﴿ **ولا تخافت بها** ﴾ عن أصحابك فلا تسمعهم ﴿ **وابتغ بين ذلك سبيلا** ﴾[١].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٤٥) ومسلم في الصلاة رقم (٤٤٦) والترمذي رقم (٣١٤٥،٣١٤٦) وقال حسن صحيح والنسائي رقم (١٠١١،١٠١٢) .

(٤٤٨) عن عائشة رضي الله عنها : ﴿ **ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾[٢] أنزلت في الدعاء .

أخرجه البخاري في الدعوات رقم (٥٩٦٨،٧٠٨٨) .

١- سورة الاسراء ١١٠ .

٢- سورة الاسراء ١١٠ .

سورة الكهف

(٤٤٩) عن البراء بن عازب قال : كان رجل يقرأ سورة الكهف ، وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين ، فتغشته سحابة ، فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال : (تلك السكينة تنزلت للقرآن) .

أخرجه البخاري رقم (٣٤١٨) ومسلم رقم (٧٩٥) والترمذي رقم (٢٨٨٥) وفي الباب عن اسيد بن الحضير وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٤٥٠) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) .

أخرجه مسلم رقم (٨٠٩) وابو داود رقم (٤٣٢٣) وعند أبي داود (من آخر سورة الكهف) وكذلك (من حفظ من خواتيم سورة الكهف...).

(٤٥١) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال : (من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف ، عُصم من فتنة الدجال) .

صحيح بلفظ من حفظ عشر آيات ، وهو بلفظ الكتاب شاذ وهو في الضعيفة رقم (١٣٣٦) والترمذي رقم (٢٨٨٦) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٦٥) .

(٤٥٢) عن سعد : في نزلت ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بـالغداة والعشي** ﴾ ... الحديث في سورة الانعام الآية : ٥٢ .

(٤٥٣) عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ **ويسقى من ماء صديـد** ... الحديث . انظر سورة إبراهيم الآية : ١٦ .

(٤٥٤) عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قولـه ﴿ **كـالمهل** ﴾[1] قـال : (كعكر الزيت ، فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه).

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٨١) وقال لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد ، ورشدين وضعفه الألباني .

(٤٥٥) عن علي بن أبي طالب رضي ا لله عنه أن رسول ا لله ﷺ طرقه وفاطمة بنت النبي عليه السلام ليلة ، فقال : (ألا تصليان) فقلت : يارسـول ا لله أنفسنا بيد ا لله ، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا ، فانصرف حـين قلنـا ذلـك و لم يرجع إلى شيئا ، ثم سمعته وهو مولٍ ، يضـرب فخـذه وهـو يقـول ﴿ **وكـان الإنسان أكثر شئ جدلا** ﴾[2] .

أخرجـه البخـاري في التهجـد رقـم (١٠٧٥) ومسـلم في صـلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٧٥) والنسائي رقم (١٦١٢) .

(٤٥٦) عن ابن عباس : أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى ، فمر بهما أبي بن كعب ، فدعاه ابن عبـاس فقـال : إنـي

١- سورة الكهف : ٢٩ ، والدخان : ٤٥ ، والمعارج : ٨ .

٢- سورة الكهف ٥٤ .

تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه ، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه ؟ فقال أبي : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه يقول : (بينما موسى في ملأ من بني إسرائيل ، إذ جاءه رجل فقال : أتعلم أحداً أعلم منك ؟ قال موسى : لا ، فأوحى الله عز وجل إلى موسى ، بلى ، عبدنا خضر ، فسأل السبيل إلى لقيه ، فجعل الله له الحوت آية ، وقيل له : إذا فقدت الحوت فارجع ، فإنك ستلقاه ، فكان موسى ﷺ يتبع أثر الحوت في البحر ، فقال فتى موسى لموسى : ﴿ **أرأيت إذا أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت ، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره** ﴾ قال موسي : ﴿**ذلك ما كنا نبغ ، فارتدا على آثارهما قصصا** ﴾[1] فوجدا خضرا ، فكان من شأنهما ماقص الله في كتابه .

أخرجه البخاري في العلم رقم (٧٨) ومسلم رقم (٢٣٨٠) وله عدة روايات .

(٤٥٧) عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس فقال : حدثنا أبي بن كعب : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (قال ﴿ **لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً** ﴾[2] قال : كانت الأولى من موسى نسياناً) .

أخرجه البخاري في الايمان والنذور رقم (٦٣٩٥) ومسلم رقم (٢٣٨٠).

١- سورة الكهف (٦٣،٦٥) .

٢- سورة الكهف ٧٣ .

(٤٥٨) عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ أنه قرأ : ﴿قد بَلغت من لدُني عُذراً ﴾[١] مثقلة .

ضعيف الاسناد ، اخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٣) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وابو داود رقم (٣٩٨٥) .

(٤٥٩) عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بني اسرائيل ، إنما هو موسى آخر ، فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : (أن موسى قام خطيبا في بني اسرائيل ، فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه ، إذ لم يرد العلم إليه ، فقال له : بلى ، لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك ، قال : أي ربِ ومن لي به ؟ وربما قال سفيان ، أي رب ، وكيف لي به ؟ قال : تأخذ حوتا ، فتجعله في مكتل ، حيثما فقدت الحوت فهو ثم ، ، وربما قال : فهو ثمة ، فأخذ حوتا فجعله في مكتل ، ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون ، حتى أتيا الصخرة ، وضعا رؤوسهما ، فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج ، فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا ، فأمسك الله عن الحوت جريه بالماء ، فصار مثل الطاق ، فقال : : هكذا مثل الطاق ، فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما ، حتى إذا كان من الغد قال لفتاه : آتنا غدائنا ، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ، ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله ، قال له فتاه : أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني

١- سورة الكهف ٧٦ .

نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، واتخذ سبيله في البحر عجبا ، فكان للحوت سربا ولهما عجبا ، قال له موسى ، ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا ، رجعا يقصان آثارهما، حتى انتيها إلى الصخرة، فإذا رجل مسجي بثوب ، فسلم موسى عليه فرد عليه ، فقال : وأني بأرضك السلام ؟ قال : أنا موسى ، قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال : نعم ، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا ، قال : يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله علمه الله لا أعلمه ، قال : هل أتبعك ؟ قال : ﴿**إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا إلى قوله ـ إمرا**﴾ فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة كلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول ، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور ، فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين ، قال له الخضر : ياموسى مانقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر ، إذ أخذ الفأس فنزع لوحا ، قال : فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحا بالقدوم ، فقال له موسى : ماصنعت ؟ قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئا إمرا ، قال : ألم أقل إنك لم تستطيع معى صبرا ، قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا ، فكانت الأولى من موسى نسيانا ، فلم خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان ، فاخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا ، وأوما سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئا ، فقال له موسى : أقتلت نفسا زكية بغير نفس ، لقد جئت شيئا نكراً ، قال : ألم أقل لك إنك لن

تستطيع معي صبرا ، قال : إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً ، فانطلقا ، حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها ، فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جدار يريد أن ينقض ، مائلا ، أومأ بيده هكذا وأشار سقيان كأنه يمسح شيئا إلى فوق ، فلم أسمع سفيان يذكر مائلا إلا مرة، قال : قوم أتيناهم فلم يطعمونا وم يضيفونا ، عمدت إلى حائطهم ، لو شئت لاتخذت عليه اجراً ، قال : هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل لم تستطع عليه صبراً ، قال النبي : وددنا أن موسى كان صبر فقص ا لله علينا من خبرهما ، قال سفيان : قال النبي ﷺ : يرحم ا لله موسى ، لو كان صبر لقص علينا من أمرهما) .

وقرأ ابن عباس (أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين)[1] .

ثم قال لي سفيان : سمعته منه مرتين ، وحفظته منه ، قيل لسفيان : حفظته قبل أن تسمعه من عمرو ، أو تحفظه من إنسان ؟ فقال : ممن أتحفظه؟ ورواه أحد عن عمرو غيري ، سمعته منه مرتين ، أو ثلاثا ، وحفظته منه سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٢٠) ومسلم رقم (٢٣٨٠) والترمذي رقم (٣١٤٩) وقال هذا حديث حسن غريب .

---

[1]-سورة الكهف ٧٧ وعدد آيات منها .

(٤٦٠) عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿وكان تحته كنز لهما ﴾[١] قال : (ذهب وفضة)

ضعيف جداً،أخرجه الترمذي رقم(٣١٥٢)وقال هذا حديث غريب.

(٤٦١) عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب : أن النبي ﷺ قرأ ﴿في عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾[٢] .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٤) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقال الألباني صحيح المتن .

(٤٦٢) عن مصعب بن سعد قال : سالت أبي ﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾ ... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٧ .

(٤٦٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله ﷺ قال : (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة . وقال اقرؤوا إن شئتم : ﴿ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾[٣].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٥٢) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٨٥) .

(٤٦٤) عن ابن عباس : قال : قالت قريش ليهود ، أعطونا شيئا نسأل عنه هذا الرجل ..... الحديث . انظر سورة الاسراء الآية : ٨٥.

١- سورة الكهف ٨٢ .

٢- سورة الكهف ٨٦ .

٣- سورة الكهف ١٠٥ .

ســـورة مريـــم

(٤٦٥) عن المغيرة بن شعبة قال : بعثني رســول ا لله ﷺ إلى نجـران ، فقالوا لي : ألستم تقــرؤون ﴿ يـا أخـت هـارون ﴾[١] وقـد كـان بـين موسـى وعيسى ماكان؟ فلم أدر ما أجيبهم . فرجعت إلى النبي ﷺفأخبرته ، فقال:

[ألا اخبرتهم أنهم كانوا يسمون بأنبيائهم والصالحين قبلهم] .

أخرجه مسلم رقـم (٢١٣٥) والـترمذي رقـم (٣١٥٥) وقـال هـذا حديث صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن ادريس .

(٤٦٦) حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي : حدثنا الأعمش: حدثنا أبو صالح ، عن أبي سعيد الخدري رضـي ا لله عنـه قـال : قـال رسـول ا لله ﷺ : (يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح ، فينادى مناد ، يـا أهـل الجنـة ، فيبشرون وينظرون ، فيقول : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا الموت، وكلهم قد رآه ، ثم يناد : يا أهل النار : فيشرئبون وينظرون ، فيقـول : هـل تعرفون هذا ؟ فيقولون : نعم ، هذا المـوت ، وكلهـم قـد رآه ، فيذبـح . ثـم يقول : يا أهل الجنة خلود بلا موت ، ويا أهل النار خلود بلا موت ، ثم قـرأ **﴿ وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضي الأمر وهــم في غفلـة ـ** وهـؤلاء في غفلـة أهل الدنيا ـ **وهم لا يؤمنون ﴾**[٢] .

١- سورة مريم ٢٨ .

٢- سورة مريم ٣٩ .

أخرجه البخاري رقم ٤٤٥٣) ومسلم رقم ٢٨٤٩) .

(٤٦٧) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال :

قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **وأنذرهم يوم الحسرة** ﴾[1] ، قال : (يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار، فيقال يا أهل الجنه ، فيشرئبون .

ويقال : يا أهل النار ، فيشرئبون ، فيقال : هل تعرفون هذا ؟ فيقولون: نعم هذا الموت .

فيضجع فيذبح ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة [فيها] والبقاء لماتوا فرحا ، ولولا أن الله قضي لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا ترحاً) .

قال الترمذي هذا حديث حسن ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٥٦) وهو متفق عليه كما في الحديث السابق .

(٤٦٨) عن قتادة في قوله ﴿ **ورفعناه مكاناً علياً** ﴾[2] قال : حدثنا أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة .

قال : وفي الباب عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .

١- سورة مريم ٣٩ .

٢- سورة مريم ٥٧ .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن وقد رواه سعيد بن أبي عروبة ، وهمام وغير واحد عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة ، عن النبي ﷺ حديث المعراج بطوله وهذا عندي مختصر من ذلك .

صحيح ، أخرجه مسلم مطولا رقم (١٦٣) والبخاري رقم (٣٤٢) والترمذي رقم (٣٣٧٩) واللفظ له .

(٤٦٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل (ألا تزورنا أكثر مما تزورنا) قال : فنزلت ﴿ **وما نتنزل إلا بأمر ربك له مابين أيدينا وما خلفنا** ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري رقم (٣٠٤٦) والترمذي رقم (٣٣٨٠) .

(٤٧٠) عن السدي قال : سألت مرة الهمداني عن قول الله ﴿**وإن منكم إلا واردها** ﴾[2] فحدثني : أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال : قال رسول الله ﷺ (يرد الناس النار ، ثم يصدرون عنها بأعمالهم ، فأولهم كلمح البرق ، ثم كالريح ، ثم كحضر الفرس ، ثم كالراكب في رحله ، ثم كشد الرجل ، ثم كمشيه) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٥٩) وقال هذا حديث حسن وصححه الألباني .

١- سورة مريم ٦٤ .

٢- سورة مريم ٧١ .

(٤٧١) حدثني هارون بن عبد الله ، حدثنا حجاج بن محمد . قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير ؛ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرتني أم مبشر ؛ أنها سمعت النبي ﷺ يقول : عند حفصة (لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة ، أحدٌ ، الذين بايعوا تحتها) قالت ، بلى يارسول الله ! فانتهرها . فقالت حفصة : ﴿ **وإن منكم إلا واردها** ﴾[١] فقال النبي ﷺ (قد قال الله عز وجل :﴿ **ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا** ﴾[٢] .

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٤٩٦) وابن ماجه رقم (٤٢٨١) في الزوائد : حديث حفصة رجاله ثقات .

(٤٧٢) عن خباب قال : كنت قينا في الجاهلية وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه ، قال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ﷺ فقلت لا أكفر حتى يميتك الله ثم تُبعث ، قال : دعني حتى أموت وأبعث ، فسأوتي مالا وولدا فأقضيك فنزلت ﴿ **أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولدا . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً** ﴾[٣] .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (١٩٨٥) ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٥) والترمذي رقم (٣١٦٢) وقال هذا حديث حسن صحيح .

---

١ - سورة مريم : ٧١ .

٢- سورة مريم (٧١،٧٢)

٣- سورة مريم (٧٧،٧٨) .

(٤٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : [إذا أحب الله عبدا نادى جبريل أني قد أحببت فلانا فأحبه] قال : (فينادي في السماء ، ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض ، فذلك قول الله ﴿ **إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً** ﴾[1] وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل : إني قد أبغضت فلانا ، فينادى في السماء ، ثم تنزل له البغضاء في الأرض) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٣٧) والترمذي رقم (١٣٦١) وقال هذا حديث حسن صحيح ومسلم نحوه رقم (٢٦٣٧) .

١- سورة مريم ٩٦ .

سورة طـــــه

(٤٧٤)عن أنس عن النبي ﷺ قال : (من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك : ﴿ **وأقم الصلاة لذكري** ﴾[١] .

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة رقم (٥٧٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٦٨٤) .

(٤٧٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر ، سار ليله حتى إذا أدركه الكرى عرس ، وقال لبلال (أكلأ لنا الليل) فصلى بلال ماقدر له ، ونام رسول لله ﷺ وأصحابه ، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر ، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته ، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس . فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاضا ففزع رسول الله ﷺ فقال (أي بلال) فقال بلال : أخذ بنفسي الذي أخذ (بابي أنت وأمي ! يارسول الله !) بنفسك . قال (اقتادوا) فاقتادوا رواحلهم شيئا . ثم توضا رسول الله ﷺ وأمر بلال فأقام الصلاة . فصلى الصبح فلما قضى الصلاة قال (من نسي صلاة فليصليها إذا ذكرها . فإن الله قال :﴿ **وأقم الصلاة لذكري**﴾[٢] قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها : للذكرى .

١- سورة طه ١٤ .

٢- سورة طه ١٤ .

قال يونس : وكان ابن شهاب يقرؤها : للذكرى .

أخرجه مسلم في الساجد ومواضع الصلاة رقـم (٦٨٠) وابـن ماجـه رقم (٦٩٧) وابو داود رقـم (٤٣٥) والنسـائي رقـم (٦٢٠) والـترمذي رقم (٣١٦٣) وقال هذا حديث غير محفوظ .

سورة الأنبيـــاء

(٤٧٦) عن عائشة أن رجلا قعد بـين يـدي رسـول ا لله ﷺ فقـال : يارسول ا لله : إن لي مملوكين ، يكذبونني ، ويخونني ، ويعصونني ، وأشـتمهم وأضربهم ، فكيف أنا منهم ؟ قال :

(يحسب ماخانوك وعصوك وكذبوك ، وعقابك إياهم ، فإن كان إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافاً لالـك ولا عليـك ، وإن كـان عقـابك إيـاهم دون ذنوبهم كان فضلا لك ، وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل).

قال : فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف ، فقال رسول ا لله ﷺ (أمـا تقرأ كتاب ا لله : ﴿ **ونضع الموازين القسـط ليـوم القيامـة فـلا تظلـم نفـس شيئا** ﴾[1] الآية ،

فقـال الرجـل : وا لله يارسـول ا لله ، مـا أجـد لي ولهـم شـيئا خـيراً مـن مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٦٥) وقال هذا حديث غريب .

(٤٧٧) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه قال : قال رسول ا لله ﷺ : (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا) .

١- سورة الانبياء ٤٧ .

حدثنا محمد بن محبوب : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : (لم يكذب إبراهيم عليه السلام إلا ثلاث كذبات ، ثنتين منهن في ذات الله عز وجل ، قوله ﴿ إني سقيم ﴾[1] وقوله ﴿بل فعله كبيرهم هذا ﴾[2] وقال : بينا هو ذات يوم وسارة ، إذ أتى على جبار من الجبابرة ، فقيل له : إن ها هنا رجلا معه امرأة من أحسن الناس ، فأرسل إليه فسأله عنها ، فقال : من هذه ؟ قال : اختي ، فأتى سارة فقال : ياسارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك ، وإن هذا سألني فأخبرته أنك أختي ، فلا تكذبيني ، فأرسل إليها ، فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ ، فقال : ادعي الله ولا أضرك ، فدعت الله فأطلق ، ثم تناولها الثانية ، فأُخذ مثلها أو اشد ، فقال : ادعى الله لي ولا أضرك ، فدعت فأطلق ، فدعا بعض حجبته ، فقال : إنكم لم تأتوني بإنسان ، إنما أتيتموني بشيطان ، فأخدمها هاجر ، فأتته وهو يصلى ، فأومأ بيده ، مهيا ، قالت : رد الله كيد الكافر ، أو الفاجر ، في نحره ، وأخدم هاجر) قال أبو هريرة : تلك أمكم ، يابني ماء السماء .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧٩) ومسلم في لفضائل رقم (٢٣٧١) والترمذي رقم (٣١٦٦) وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٢٢١٢) .

١- سورة الصافات ٨٩ .

٢- سورة الانبياء ٦٣ .

(٤٧٨) عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسـول ا لله ﷺ يقـول : (يفتح يأجوج ومأجوج ، يخرجون على الناس كما قال ا لله عز وجـل ﴿ **من كـل حـدب ينسـلون** ﴾[1] فيغشـون الأرض ، وينحـاز المسـلمون عنهـم إلى مدائنهم وحصونهم ، ويضمـون إليهـم مواشـيهم ، ويشـربون ميـاه الأرض ، حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون مافيه حتى يتركوه يبسا ، حتـى إن مـن بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول : قد كان هاهنا ماء مرة ! حتى إذا لم يبق من الناس إلا أحد في حصن أو في مدينـة قـال قـائلهم ، هـؤلاء أهـل الأرض قـد فرغنا منهم ، بقي أهل السماء ! قال : ثم يهز أحدهم حربته ، ثم يرمـي بهـا إلى السماء ، فترجع مختضبه دما للبلاء والفتنة ، فبينا هم علـى ذلـك إذ بعـث ا لله دوداً في أعنـاقهم كنغـف الجـراد الـذي يخرج في أعنـاقهم ، فيصبحـون موتى، لا يسمع لهم حس ، فيقول المسلمون : ألا رجل يشـرى نفسـه فينظـر مافعل هذا العدو ، قال : فيتجرد رجل منهم لذلـك محتسبا لنفسـه قـد أظنـه على أنه مقتـول ، فيـنزل فيجدهـم موتـى ، بعضهـم علـى بعـض ، فينـادى : يامعشر المسلمين : ألا أبشروا ، فإن ا لله قد كفاكم عدوكم ، فيخرجون مـن مدائنهم وحصونهم ، ويسرحون مواشيهم ، فما يكون لها رعي إلا لحومهم ، فتشكر عنه كأحسن ماتشكر عن شئ من النبات أصبته قط) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٠٧٩) وفي الصحيحة رقم (١٧٩٣) وقـال الألباني حسن صحيح .

١- سورة الأنبياء ٩٦ .

(٤٧٩) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا العوام بن حوشب ، حدثني جبلة بن سحيم ، عن مؤثرة بن عفارة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لما كان ليلة أسري برسول الله ﷺ ، لقي إبراهيم وموسى وعيسي فتذكروا الساعة .

فبدؤوا بإبراهيم ،فسألوه . فلم يكن عنده منها علم .

ثم سألوا موسى . فلم يكن عنده منها علم .

فرد الحديث إلى عيسى بن مريم ، فقال : قد عُهد إلى فيما دون وجبتها. فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال . قال: فأنزل فأقتله، فيرجع الناس ، إلى بلادهم، فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء إلا شربوه ، ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله , فادعو الله أن يميتهم ، فتنتن الأرض من ريحهم ، فيجأرون إلى الله، فأدعو الله فيرسل السماء بالماء. فيحملهم فيلقيهم في البحر ، ثم تُنسف الجبال وتُمد الأرض مد الأديم . فعهد إلي : متى كان ذلك، كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم لولادتها .

قال العوام : ووجد تصديق ذلك في كتاب الله تعالى : ﴿ **حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون** ﴾[١] .

---

١ - سورة الأنبياء : ٩٦ .

(ضعيف) أخرجـه ابـن ماجـه رقـم (٤٠٨١) قـال في الزوائـد هـذا إسناده صحيح رجاله ثقات ومؤثر بن عفازة ، ذكره ابن حبـان في الثقـات وباقي رجال الإسناد ثقات ، ورواه الحاكم وقال : هذا صحيح الاسناد.

(٤٨٠) عن النواس بـن سمعـان الكلابـي قـال : ذكـر رسـول ا للهﷺ الدجال ذات غداة ، فخفض فيه ورفع ، ، حتى ظنناه في طائفة النخل ، قال: فانصرفنا من عند رسول ا لله ﷺ ثم رجعنا إليه ، فعرف ذلك فينا ، فقال :

(مـا شـأنكم ؟) قـال : قلنـا : يارسـول ا لله ذكـرت الدجـال الغـداة فخفضت ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ، قال : (غير الدجـال أخـوف لي عليكم ، إن يخرج وأنا فيكـم فأنـا حجيجـه دونكـم ، وإن يخـرج ولسـت فيكم فامرؤ حجيج نفسه ، وا لله خليفتي على كل مسـلم ، إنـه شـاب قطـط عينه قائمة شبيه بعبد العزى بن قطن ، فمـن رآه منكـم فليقـرأ فواتيـح سـورة أصحاب الكهف، قال : يخرج مابين الشام والعراق فعاث يمينا وشمـالا ياعبـاد ا لله البثوا).

قلنا : يارسـول ا لله ومـا لبثـه في الآرض ؟ قـال : (أربعـين يومـا ؛ يـوم كشهر ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم .

قال : قلنا : يارسول ا لله أرأيت اليوم الذي كالسـنة أتكفينـا فيـه صـلاة اليوم؟ قـال : (لا ، ولكـن اقـدروا لـه) قلنـا : يارسـول ا لله فمـا سـرعته في الأرض ؟ قال : (كالغيث استدبرته الريح فيـأتي القـوم فيدعونهـم فيكذبونـه ويردون عليه قوله ، فينصرف عنهم فتتبعة أموالهـم فيصيحـون ليـس بـأيديهم

ويردون عليه قوله ، فينصرف عنهم فتتبعة أموالهم فيصيحون ليس بأيديهم شئ . ثم يأتي القوم فيدعونهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء أن تمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كأطول ماكانت ذرى ، وأمده خواصر ، وأدره ضروعا ، ثم يأتي الخربة فيقول لها : أخرجي كنوزك فينصرف منه فتتبعه كيعاسب النحل ، ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين، ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك، فبينما هو كذلك إذ هبط عيسى بن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين ، واضعا يده على أجنحة ملكين ، إذ طأطأ رأسه قطر ، وإذا رفعه تحدر من جمان كاللؤلؤ ، قال : ولا يجد ريح نفسه ـ يعني أحداً ـ إلا مات ، وريح نفسه منتهي بصره ، قال : فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله . قال : فيلبث كذلك ما شاء الله ؟ قال : ثم يوحى الله إليه أن حوز عبادي إلى الطور ، فإني قد أنزلت عباداً لي لا بد لأحد بقتالهم ، قال : ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله ﴿**وهم من كل حدب ينسلون**﴾ .

قال : (ويمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشرب مافيها ، ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ، ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس فيقولون : لقد قتلنا من في الأرض فهلم فلنقتل من في السماء ، فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمراً دماً ، ويحاصر عيسى بن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيراً لهم من مائة دينار لأحدكم اليوم) قال : فيرغب عيسى إلى الله وأصحابه) قال : (فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس

واحدة قال : ويهبط عيسى وأصحابه فلا يجد موضع شبر إلا وقد ملأته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم) قال فيرغب عيسى إلى ا لله وأصحابه،قال فيرسل ا لله عليهم طيراً كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء ا لله وفي رواية بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ويرسل ا لله عليهم مطراً لا يكن منه بيت وبر ولا مدر ، قال : (فيغسل الأرض فيتركها كالزلفة) ، قال : (ثم يقال للأرض : أخرجي ثمرتك وردى بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ، ويُبارِكُ في الرِّسل حتى إن الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل، وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر ، وإن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم ، فبينما هم كذلك إذ بعث ا لله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ، ويبقى سائر الناس يتهارجون كما يتهرج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة) .

أخرجه مسلم رقم (٢٩٣٧) وابن ماجه رقم (٤٠٧٥) والترمذي رقم (٢٢٤٠) واللفظ له وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر .

(٤٨١) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : (إنكم محشورون حفاة عراة .... الحديث . انظر سورة المائدة الآية : ١١٧ .

سورة الحــــج

(٤٨٢) عن عمران بن حصين قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر فتفـاوت بين أصحابه السير ، فرفع رسول ا لله ﷺ صوتـه بهـاتين الآيتـين ﴿ **يا أيها الناس اتقـوا ربكـم إن زلزلـة السـاعة شـئ عظيـم** ﴾ إلى قولـه : ﴿ **ولكـن عذاب ا لله شديد**﴾[1] فلما سمـع اصحابـه حثـو المطـي وعرفـوا أنـه عنـد قـول يقوله. فقال :

(هل تدرون أي يوم ذلك ؟) قالوا : ا لله ورسوله أعلم . قال : (ذلك يوم ينادي ا لله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعـث النـار فيقـول : أي رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسـعمائه وتسـعة وتسـعون إلى النار، وواحد إلى الجنة) فيئـس القـوم حتـى مـا ابـدوا بضاحكـة . فلمـا رأى رسول ا لله ﷺ الذي بأصحابه قال : (اعلموا وأبشروا فوالـذي نفـس محمـد بيده ، إنكم لمع خليقتين ماكانتا مع شئ إلا كثرتاه : يأجوج ومأجوج ، ومن مات من بني آدم ، وبنى إبليس) قال : فسرى عن القوم بعض الذي يجـدون ، قال : اعملوا وابشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو الرقمة في ذراع الدابة) .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٦٤) عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم رقم (٢٢٢) والترمذي رقم (٣١٦٨) قال هذا حديث حسن صحيح .

١- سورة الحج (١ ، ٢) .

(٤٨٣) عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قال : (لما نزلت ﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شئ عظيم** ﴾[1] إلى قوله ﴿ **ولكن عذاب الله شديد** ﴾ . قال : أنزلت عليه الآية وهو في سفر، قال : (أتدرون أي يوم ذلك ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم . قال :

(ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول : يا آدم ابعث بعث النار فيقول : أي رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسعمائه وتسعة وتسعون في النار ، وواحد إلى الجنة) فأنشأ المسلمون يبكون ، فقال رسول الله ﷺ : (قاربوا وسددوا ، فإنها لم تكن نبوة قط ، إلا كان بين يديها جاهلية) قال :

(فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت ، وإلا أكملت من المنافقين . وما مثلكم والأمم ، إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة ، أو كالشامة في جنب البعير) ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة) فكبروا ! ثم قال :

(إني لأرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة) فكبروا ! ثم قال : (إني لأرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبروا !

قال : ولا أدري ؟ قال : الثلثين أم لا ؟

أخرجه الترمذي رقم (٣١٦٩) ،وقال هذا حديث حسن صحيح وضعف اسناده الألباني .

١- سورة الحج ١ .

(٤٨٤) عن قتادة عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ قرأ ﴿وترى لناس سكارى وماهم بسكارى﴾[١] .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٢٩٤١) وقال هذا حديث حسن وهو متفق عليه [رقم ٤٤٦٤) ومسلم رقم ٢٢٢) .

(٤٨٥) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قل: (يقول الله تعالى يا آدم . فيقول : لبيك وسعديك ، والخير في يديك ، فيقول، اخرج بعث النار قال ومابعث النار ؟ قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فعنده يشيب الصغير ، ﴿ **وتضع كل ذات حمل حملها ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن عذاب الله شديد** ﴾ قالوا: يارسول الله ، وأينا ذلك الواحد ؟ قال : (بشروا، فإن منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج ألفا ، ثم قال : والذي نفسي بيده ، إني لأرجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة) فكبرنا ، فقال: (أرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة) فكبرنا ، فقال (ارجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة) فكبرنا ، فقال (ما أنتم في الناس إلا كالشعرة السوداء في جلد ثور أبيض ، أو كشعرة بيضاء في جلد ثور أسود .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٧٠) وفي مسلم عن عمران بن حصين رقم ٢٢٢) .

١- سورة الحج ٢ .

(٤٨٦) عن أبـي ذر رضـي ا لله عنـه قـال : نزلـت ﴿ **هـذان خصمـان اختصموا في ربهم** ﴾ في ستة من قريش : علي وحمزة وعبيدة بـن الحـارث ، وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد ابن عتبة .

وفي حديث قال علي فينا نزلت هذه الآية ﴿ **هذان خصمان اختصموا في ربهم** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في المغازي رقـم (٣٧٤٨) ومسـلم في التفسـير رقـم (٣٠٣٣) وابن ماجه رقم (٢٨٣٥) .

(٤٨٧) عن خزيم بن فاتك الأسدي : أن رسول لله ﷺ صلى صـلاة الصبح ، فلما انصرف قام قائما فقال : (عدلت شهادة الزور بالشرك با لله) ثلاث مرات ، ثم تلا هذه الآية ﴿**واجتنبـوا قـول الـزور** ..... [2]﴾ إلى آخـر الآية .

قال أبو عيسى : هذا عندي أصح ، وخريم بن فاتك لـه صحبـة ، وقـد روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وهو مشهور ، ورواه ع أيم بن خزيم .

أخرجه الترمذي رقم (٢٣٠٠) وابن ماجه رقم (٢٣٧٢) .

(٤٨٨) عن ابن عباس : إذا طاف بالبيت فقد حـل ، فقلـت : مـن ايـن قـال هـذا ابـن عبـاس ؟ قـال : مـن قـول ا لله تعـالى ﴿ **ثـم محلهـا إلى البيـت**

١- سورة الحج ١٩ .

٢- سورة الحج ٣٠ .

العتيق﴾[1] ومن أمر النبي ﷺ أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع، قلت : إنما كان ذلك بعد المعرف ، قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٣٥) ومسلم في كتاب الحج رقم (١٢٤٥) .

(٤٨٩) عن ابن عباس ، قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، ليهلكن .

فنزلت ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير﴾**[2] فعرفت أنه سيكون قتل .

قال ابن عباس : فهي أول آية نزلت في القتال .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٧١) وقال هذا حديث حسن والنسائي رقم (٣٠٨٥) .

(٤٩٠) عن ابن عباس قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة ، قال أبو بكر: أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله تعالى ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير** ﴾[3] الآية .

فقال أبو بكر : لقد علمت أنه سيكون قتال .

١- سورة الحج ٣٣

٢- سورة الحج ٣٩ .

٣- سورة الحج ٣٩ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧١) وقال حديث حسن .

(٤٩١) حدثنا محمد بن بشار . حدثنا أبو محمد الزبيري ، حدثنا سفيان، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة قال رجل : أخرجوا نبيهم فنزلت : ﴿ **أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير* الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق** ﴾[1] النبي ﷺ وأصحابه.

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٢) وصححه الألباني .

(٤٩٢) عن عبد الله بن عمر قال : اشتكى فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ ما فَضل الله به عليهم أغنيائهم فقال : (يامعشر الفقراء ! ألا أبشركم !! أن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم خمسمائه عام) .

ثم تلا موسى [بن عبيده] هذه الآية ﴿ **وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون** ﴾[2] .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٢٤) وفي الزوائد : عبد الله بن دينار لم يسمع من ابن عمر وموسى بن عبيدة ضعيف .

١- سورة الحج (٣٩،٤٠) .

٢- سورة الحج ٤٧ .

سورة المؤمنون

(٤٩٣) عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عبد الرحمن بن عبد القارئ ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

كان رسول الله ﷺ ، إذا نزل عليه الوحي سُمع عند وجهه كدوي النحل ، فأنزل عليه يوما ، فمكثنا ساعة فسرى عنه ، فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال : (اللهم ! زدنا ولا تنقصنا ، وأكرمنا ولا تهنا ، واعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا ، وأرضنا وارض عنا) ثم قال : (أنزل علي عشر آيات، من أقامهن دخل الجنة) ثم قرأ : ﴿ **قد أفلح المؤمنون** ﴾[١] حتى ختم عشر آيات .

الترمذي رقم (٣١٧٣) وضعفه الألباني .

(٤٩٤) عن ابن عباس قال : إنما كانت المتعة في أول الإسلام ، كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة ، فيتزوج المرأة بقدر مايرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه ، وتصلح له شيئه حتى إذا نزلت الآية : ﴿**إلا على أزواجهم أو ماملكت أيامنهم**﴾[٢] .

أخرجه الترمذي رقم (١١٢٢) ، المشكاة رقم (٣١٥٨) قال ابن عباس: فكل فرج سواهما فهو حرام وقال الألباني منكر .

١- سورة المؤمنون ١ .

٢- سورة المؤمنون ٦ .

(٤٩٥) عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول ا لله ﷺ : (مامنكم من أحد إلا له منزلان : منزل في الجنة ، ومنزل في النار ، فإذا مات ، فدخل النار ورث أهل الجنة منزلته ، فذلك قوله تعالى : ﴿ **أولئك هم الوارثون** ﴾[1] .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٤١) قال في الزوائد هذااسناده صحيح على شرط الشيخين والصحيحة رقم (٢٢٧٩) .

(٤٩٦) عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول ا لله ﷺ (أيها الناس ! ... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٧٢

(٤٩٧) عن عائشة رضي ا لله قالت ؛ قلت يارسول ا لله ﴿**والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة** ﴾[2] أهو الذي يزني ويسرق ويشرب الخمر ؟ قال : (لا يا بنت أبي بكر !) ولكنه الرجل يصوم ويتصدق ويصلى وهو يخاف أن لا يتقبل منه) .

ابن ماجه رقم (٤١٩٨) والترمذي رقم (٣١٧٥) وحسنه الالباني .

(٤٩٨) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : ﴿ **وهم فيها كالحون**﴾[3] قال : (تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته) .

١- سورة المؤمنون ١٠ .

٢- سورة المؤمنون ٦٠ .

٣- سورة المؤمنون ١٠٤ .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٦) [وقال هـذا حديث حسن صحيح غريب] وضعفه الألباني .

(٤٩٩) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ، أخبرنا عاصم بن يوسف . أخبرنا قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله ﷺ : (يلقى على أهل النار الجوع ، فيعدل ماهم فيه من العذاب ، فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع ، فيستغثيون بالطعام ، فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون ، أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب ، فيستغيثون بالشراب فيدفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد ، فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم ، فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم ، فيقولون : ادعوا خزنة جهنم ، فيقولون :

﴿ **أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال** ﴾[1] قال : فيقولون : ادعوا مالكا فيقولون ﴿**يامالك ليقض علينا ربك** ﴾[2] قال ، فيجيبهم ﴿**إنكم ماكثون** ﴾[3] .

قال الأعمش : نبئت أن بين دعائهم ، وبين اجابة مالك إياهم ألف عام ـ قال :

١- سورة غافر ٥٠ .

٢- سورة الزخرف ٧٧ .

٣- سورة المؤمنون ١٠٧ .

(فيقولون : ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم ، فيقولون ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ، ربنا اخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون**﴾ قال فيجيبهم ﴿ **اخسئوا فيها ولا تكلمون** ﴾[1] قال : فعند ذلك ييئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل ، اقل عبد الله بن عبد الرحمن : والناس لا يرفعون هذا الحديث .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٨٦) قال أبو عيسى : إنما نعرف هذا الحديث عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قوله وليس بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز هو ثقة عند أهل الحديث .

(٥٠٠) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن أبيه أبي ليلي قال : كنت جالسا عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي .... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

١- سورة المؤمنون ١٠٨ .

سورة النـــور

(٥٠١) عن ابن عباس ، قال : ﴿ **والتي يـأتين الفاحشـة مـن نسـاءكم** ..... الحديث . انظر سورة النساء الاية : ١٥،١٦ .

(٥٠٢) عن عبد الله بن عمرو : أن مرثد ابن أبـي مرثـد الغنـوي كـان يحمل الآسارى بمكة ، وكان بمكة بغي يقال لهـا : عنـاق ، وكـانت صديقتـه قال : جئت النبي ﷺ ، فقلت : يارسول الله ! أنكح عناقاً ، قال : فسـكت عني ، فـنزلت ﴿**والزانيـة لا ينكحهـا إلا زان أو مشـرك**﴾[1] فدعـاني فقرأهـا علي وقال : (لا تنكحها) .

حسـن صحيـح ، أخرجـه أبـو داود رقـم (٢٠٥١) والنسـائي رقـم (٣٢٢٨) والترمذي رقم (٣١٧٧) بنحوه كما يأتي بعده .

(٥٠٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجـل يقـال له : مرثد بن أبي مرثد ، وكان رجلا يحمل الأسرى مـن مكـة ، حتـى يـأتي بهم المدينة، قال : وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عَناق وكانت صديقة له ، وأنه كان وعد رجلا من أسارى مكة يحتمله ، قال : فجئت حتى انتيهت إلى ظل حائط ، من حوائط مكة في ليلة مقمرة ، قال : فجاءت عنـاق فـأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفت ، فقالت : مرثد ؟ فقلـت : مرثد ، قالت ، مرحباً وأهلا ، هلم فبت عندنا الليلـة ، قلـت : ياعنـاق حـرم

١- سورة النور ٣ .

ا لله الزنا ، . قالت : يا أهل الخيام هـذا الرجـل يحتـل أسـراكم قـال : فتبعـني ثمانية ، وسلكت الخندمة فانتهيت إلى غار أو كهف ، فدخلت فجـاءوا حتـى قاموا على رأسي ، فبالوا فظل بولهم على رأسي ، وعماهم ا لله عني قال : ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته ، وكان رجلا ثقيـلا ، حتـى انتهيـت إلى الأذخر ففككت عنه أكبله فجعلـت أحمله ويعييـني ، حتـى قدمـت المدينـة ، فأتيت رسول ا لله ﷺ فقلت: يارسول ا لله أنكـح عناقـاً ؟ مرتـين ، فأمسـك رسول ا لله ﷺ ولم يرد على شيئا ، حتى نزلت ﴿ **الزاني لا ينكح إلا زانيـة أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك** ﴾[1] فقال رسول ا لله ﷺ :

(يامرثد الزاني لا ينكح إلا زانيـة أو مشـركة ، والزانيـة لا ينكحهـا إلا زان أو مشرك فلا تنكحها) .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٧٧) وقال حديث حسن غريـب لا نعرفـه إلا من هذا الوجه وحسن اسناده الألباني والنسائي عن عبد ا لله بن عمرو كما تقدم .

(٥٠٤) عن ابن عباس ؛ أن هلال بن أمية قذف أمرأته عند النـبي ﷺ بشريك ابن سحماء . فقال النبي ﷺ : (البينـة أو حـد في ظهـرك) فقـال هلال بن أمية : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن ا لله في أمري مايـبرئ ظهرى . قال : فنزلت ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكـن هـم شـهداء إلا أنفسـهم** ﴾ حتـى بلـغ ﴿ **والخامسـة أن غضـب ا لله عليهـا إن كـان مـن**

١- سورة النور ٣ .

الصادقين ﴾ . فانصرف النبي ﷺ . فأرسل إليهما فجاءا. فقام هلال بن أمية فشهد والنبي ﷺ يقول : (إن الله يعلم أن أحدكما كاذب . فهل من تائب؟) ثم قامت فشهدت . فلما كان عند الخامسة **﴿ أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ﴾**[1] قالوا لها : إنها لموجبة .

قال ابن عباس : فتلكأت ونكصت . حتى ظننا أنها سترجع . فقالت : والله! لا أفضح قومي سائر اليوم . فقال النبي ﷺ : (انظروها . فإن جاءت به أكحل العينين ، سابغ الأليتين ، خدلج الساقين، فهو لشريك بن سحماء) فجاءت به كذلك . فقال النبي ﷺ : (لولا مامضي من كتاب الله لكان لي ولها شأن) .

أخرجه البخاري رقم (٢٥٢٦،٤٤٧٠،٥٠٠١) ومسلم رقم (١٤٩٦) وابن ماجه رقم (٢٠٦٧) وابو داود رقم (٢٢٥٤) وقال : هذا مما تفرد به أهل المدينة حديث ابن بشار حديث هلال والترمذي رقم (٣١٧٩،١٢٢٢) . وفي الباب عن بن عمر وابن مسعود وحذيفة وسهل بن سعد ، قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب والعمل على حديث بن عمر عند أهل العلم (١١٠٢) وله عدة روايات .

(٥٠٥) حدثنا الحسن بن على . حدثنا يزيد بن هارون . حدثنا عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

١- سورة النور ٦ ، ٩ .

جاء هلال بن أمية ـ وهو أحد الثلاثة الذين تاب ا لله عليهم ـ فجاء من أرضه عشيا ، فوجد عند أهله رجلا ، فرأى بعينه ، وسمع بأذنه ، فلم يهجه حتى أصبح ، ثم غدا على رسول ا لله ﷺ ، فقال : يارسول ا لله ، إني جئت أهلي عشاء ، فوجدت عندهم رجلاً ، فرأيت بعيني وسمعت بأذني .

فكره رسول ا لله ﷺ ماجاء به ، واشتد عليه ، فنزلت ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم**﴾[1] الآيتين كلتيهما.

فسرى عن رسول ا لله ﷺ ، فقال : (أبشر يا هلال ، قد جعل ا لله عز وجل لك فرجا ومخرجاً .

قال هلال : قد كنت أرجو ذلك من ربي ، فقال رسول ا لله ﷺ : (أرسلوا إليها) فجاءت ، فتلا عليهما رسول ا لله ﷺ ، وذكرهما ، وأخبرهما أن عذاب الأخرة أشد من عذاب الدنيا . فقال هلال : وا لله لقد صدقت عليها . فقالت : قد كذب ، فقال رسول ا لله ﷺ :

(لا عنوا بينهما) .

فقيل لهلال : اشهد ، فشهد أربع شهادات بـا لله ، إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة قيل له : يا هلال ، اتق ا لله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب .

١- سورة النور ٦،٩ .

فقال : وا لله لا يعذبني ا لله عليها ، كما لم يجلدني عليها ، فشهد الخامسة أن لعنة ا لله عليه إن كان من الكاذبين .

ثم قيل لها : اشهدي ، فشهدت أربع شهادات با لله ، إنه لمن الكاذبين ، فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقي ا لله ، فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب . فتلكأت ساعة ثم قالت: وا لله لا أفضح قومي ، فشهدت الخامسة : أن غضب ا لله عليها إن كان من الصادقين .

ففرق رسول ا لله ﷺ بينهما ، وقضى أن لا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمي، ولا يرمى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ، وقضى أن لا بيت لها عليه ، ولا قوت . من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها، وقال : (إن جاءت به ، أصيهب أريصح أثيبج حمش الساقين فهو لهلال.

وإن جاءت به ، أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به .

فجاءت به أورق جعداً جمالياً خدلج الساقين سابغ الآليتين ، فقال رسول ا لله ﷺ :

(لولا الأيمان لكان لي ولها شأن) .

قا ل عكرمة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر وما يدعى لأب .

أخرجه أبو داود رقم (٢٢٥٦) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣١) وصحح اسناده الشيخ شاكر ، وهو عند الطيالسي برقم (٢٦٦٧) وضعفه الألباني .

(٥٠٦) عن أنس بن مالك قال : إن أول لعان كان في الإسلام ، أن هلال بن أمية قذف شريك بن السحماء بامرأته ، فأتي النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فقال له النبي ﷺ : (أربعة شهداء وإلا فحد في ظهرك) يردد عليه مراراً ، فقال له هلال : وا لله يارسول ا لله ، إن ا لله عز وجل ليعلم أني صادق ، ولينزلن ا لله عز وجل عليك ما يبرئ ظهرى من الجلد ، فبينما هم كذلك إذ نزلت عليه آية اللعان ﴿**والذين يرمون أزواجهم**﴾[1] إلى آخر الآية ، فدعا هلال فشهد أربع شهادات با لله إنه لمن الصادقين ، والخامسه ، أن لعنة ا لله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم دعيت المرأة ، فشهدت أربع شهادات با لله ، إنه لمن الكاذبين، فلما أن كان في الرابعة ـ أو الخامسة ـ قال رسول ا لله ﷺ (وقفوها فإنها موجبة) فتلكأت حتى ما شككنا أنها ستعترف ، ثم قالت : لا أفضح قومي سائر اليوم ، فمضت على اليمين فقال رسول ا لله ﷺ (انظروها فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين ، فهو لهلال بن أميه ، وإن جاءت به آدم جعدا ربعا حمش الساقين ، فهو لشريك بن السحماء ، فجاءت به آدم جعدا ربعاً حمش الساقين ، فقال رسول ا لله ﷺ(لولا ما سبق فيها من كتاب ا لله ، لكان لي ولها شأن) .

١- سورة النور ٦ .

[قال الشيخ والقضئ طويل شعر العينين ، ليس بمفتوح العين ، ولا جاحظهما وا لله سبحانه وتعالى أعلم] .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٦) والنسائي رقم (٣٤٦٩) وصحح اسناده الألباني .

(٥٠٧) عن سعيد بن جبير قال : سئلت عن المتلاعنين ، في امارة ابن الزبير، أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول . فقمت من مقامي إلى منزل ابن عمر، فقلت : يا أبا عبد الرحمن ، المتلاعنين أيفرق بينهما ؟ قال : نعم ! سبحان ا لله ، أن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان ، فقال : يارسول ا لله، أرأيت ـ و لم يقل عمرو ـ أرأيت ـ الرجل منا يري على امرأته فاحشة ، إن تكلم فأمر عظيم ، وقال عمرو ـ أتى أمراً عظيما ـ وإن سكت على مثل ذلك ، فلم يجبه، فلما كان بعد ذلك ، أتاه فقال : إن الأمر الذي سألتك ابتليت به ، فأنزل ا لله عز وجل ، هؤلاء الآيات في سورة النور ﴿ **والذين يرمون أزواجهم** ﴾ حتى بلغ ﴿**والخامسة أن غضب ا لله عليها ، إن كان من الصادقين** ﴾[١] .

فبدأ الرجل فوعظه ، وذكر وأخبره أن عذاب الدنيا ، أهون من عذاب الآخرة ، فقال : والذي بعثك بالحق ماكذبت ، ثم تنى بالمرأة فوعظها وذكرها، فقالت : والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، فبدأ الرجل فشهد أربع شهادات با لله، إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة ا لله عليه ، إن كان من

١- سورة النور ٦،٩ .

الكاذبين ، ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بـا لله ، إنـه لمن لكـاذبين ، والخامسة أن غضب ا لله عليها ، أن كان من الصادقين ، ففرق بينهما .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٣) والنسائي رقم (٣٤٧٣) .

(٥٠٨) عن سعيد بن جبير قال : سئلت عن المتلاعنين ـ في إمارة مصعب بن الزبير ـ أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول ، فقمت من مكاني إلى منزل عبد ا لله بن عمر ، فاستأذنت عليه فقيل لي : إنه قائل ، فسمع كلامي فقال لي : ابن جبير ؟ ادخل ماجاء بك إلا حاجة ، قال : فدخلت فإذا هو مفترش بردعة رحل له ، فقلت : يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ فقال : سبحان ا لله ! نعم ! إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان ، أتي النبي ﷺ فقال : أرأيت لو أن أحدنا رأي امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم؛ وإن سكت سكت على أمر عظيم، فسكت النبي ﷺ فلم يجبه ، فلما كان بعد ذلك أتي النبي ﷺ فقال : إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به ، فأنزل ا لله الآيات من سورة النور ﴿**والذين يرمون أزواجهم ولم يكن هم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات**﴾[1] حتى ختم الآيات .

قال : فدعا الرجل فتلاهن عليه ، وعظه وذكره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة. فقال: لا والذي بعثك بالحق ماكذبت عليها.

١- سورة النور ٦ .

ثم ثنى بالمرأة ووعظها وذكرها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فقالت : لا والذي بعثك بالحق ما صدق .

فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات با لله إنه لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة ا لله عليه إن كان من الكاذبين .

ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات با لله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة: أن غضب ا لله عليها إن كان من الصادقين . ثم فرق بينهما .

أخرجه مسلم رقم (٤٤٩٣) ، وأخرجه الترمذي رقم (٣١٧٨) وقال هذا حديث حسن صحيح ،والنسائي رقم (٣٤٧٣) .

(٥٠٩) عن مسروق قال : دخلنا على عائشة رضي ا لله عنها ، وعندها حسان بن ثابت ينثر شعراً ، يشبب بأبيات له وقال :

حصان رَزَان ماتُزن بريبة وتُصبح غَرثى من لحوم الغوافلِ

فقالت له عائشة : لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذنين له أن يدخل عليك ؟

وقد قال ا لله تعالى ﴿ **والذي تولـه كبره منهم له عذاب عظيم**﴾[١] فقالت: وأي عذاب أشد من العمى ؟ قالت له : إنه كان ينافح عن رسول ا لله ﷺ .

١- سورة النور ١١ .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩١٥) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٨٨) .

(٥١٠) حدثنا قطن بن نسير ، حدثنا جعفر ، حدثنا حميد الأعرج المكي ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة وذكر الإفك قالت :

جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه ، وقال : (أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ﴿ **إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم** ﴾[1] الآية.

أخرجه أبو داود رقم (٧٨٥) وقال هذا حديث منكر وضعفه الألباني .

(٥١١) عن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ . حين قال لها أهل الإفك ماقالوا ..... الحديث . انظر سورة يوسف الاية : ١٨ .

(٥١٢) عن عائشة رضي الله عنها ﴿ **والذي تولى كبره** ﴾ قالت : هو عبد الله بن أبي بن سلول .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٧٢) .

(٥١٣) عن عائشة رضي الله عنها تقرأ : ﴿ **إذ تلقونه بألسنتكم** ﴾[2] وتقول : الولق الكذب ، قال ابن أبي مليكة . وكانت أعلم من غيرها بذلك، لأنه نزل فيها .

١- سورة النور ١١ .

أخرجه البخاري في المغازى رقم (٣٩١٣) .

(٥١٤) عن عبد الله قال : أنا لليلة جمعة في المسجد ، إذ دخل رجل من الأنصار في المسجد فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلدتموه، أو قتل قتلتموه ، فإن سكت سكت على غيظ ، وا لله لأسألن عنه رسول ا لله ﷺ فلما كان من الغد ، أتى رسول ا لله ﷺ فسأله ، فقال : لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم به جلدتموه ـ أو قتل قتلتموه ، أو سكت سكت على غيظ، فقال :

(اللهم افتح) وجعل يدعو ، فنزلت آية اللعان : ﴿ **والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم**﴾[١] فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته إلى رسول ا لله ﷺ فتلاعنا : فشهد الرجل اربع شهادات با لله : إنه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة : أن لعنة ا لله عليه إن كان من الكاذبين .

قال : فذهبت لتعلتن ، فقال لها النبي ﷺ : (مه) فابت ، ففعلت ، فلما أدبرا قال : (لعلها أن تجئ به أسود جعدا) فجاءت به أسود جعدا .

أخرجه مسلم رقم (١٤٩٥) وابو داود رقم (٢٢٥٣) وابن ماجه رقم (٢٠٦٨) .

٢- سورة النور ١٥ .

١- سورة النور ٦ .

(٥١٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأول : لما أنزل الله ﴿ **وليضربن بخمرهن على جيوبهن**﴾[1] شققن مروطهن فأختمرن بها .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٠) .

(٥١٦) عن جابر ، قال : كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئا . فأنزل اله عز وجل ﴿ **ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد اكراههن (لهن) غفور رحيم** ﴾[2].

أخرجه مسلم في التفسير رقم (٣٠٢٩) وابو داود رقم (٢٣١١) دون ذكر عبد الله ابن أبي .

(٥١٧) عن عكرمة : أن نفراً من أهل العراق قالوا : يابن عباس، كيف ترى في هذه الآية ، التي أمرنا فيها بما أمرنا ، ولا يعمل بها أحد: قول الله عز وجل ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم** ﴾ إلى ﴿ **عليم**

١- سورة النور ٣١ .

٢- سورة النور ٣٣ .

حكيم﴾[1] قال ابن عباس : إن الله حليم رحيم بالمؤمنين ، يحب الستر ، وكأن الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال ، فربما دخل الخادم ، أو الولد ، أو يتيمه الرجل ، والرجل على أهله ، فأمرهم الله بالاستئذان في تلك العورات، فجاءهم الله بالستور والخير ، فلم أر أحداً يعمل بذلك بعد .

أخرجه ابو داود رقم (٥١٩١) وقال حديث عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث وقال الألباني حسن الاسناد موقوف .

(٥١٨) عن ابن عباس قال : **﴿ لا يستأذنك الذين يؤمنون ...** الحديث . انظر سورة التوبة الآية : ٤٤ .

١- سورة النور ٥٨ .

سـورة الفرقـــان

(٥١٩) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما : أن ناسـا مـن أهـل الشـرك ، كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثرو.ا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فـنزل ﴿ **والذيـن لا يدعون مع ا لله إلها آخـر ولا يقتلـون النفـس الـتي حـرم ا لله إلا بـالحق ولا يزنون** ﴾ ونزل ﴿**قل ياعبادي الذين أسـرفوا علـى أنفسـهم لا تقنطـوا مـن رحمة ا لله** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في التفسـير رقـم (٤٥٣٢) ومسـلم في الايمـان رقـم (١٢٢) والنسائي رقم (٤٠٠٤) .

(٥٢٠) عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبـى ليلـى ، أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ﴿ **ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنـم خالدا فيها** ﴾. فسالته فقال : لم ينسخها شئ وعن هذه الآيـة ﴿ **والذيـن لا يدعون مع ا لله إلها آخر ولا يقتلـون النفـس التـى حـرم ا لله إلا بـالحق** ﴾[2] قال: نزلت في أهل الشرك .

١- سورة الزمر ٥٣ .

٢- سورة الفرقان ٦٨ .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٣) والبخاري رقم (٤٤٨٤) وفيه عن القاسم بن أبي بزة عن سعيد بن جبير والنسائي رقم (٤٠٠٢) واللفظ له .

(٥٢١) عن عبد الله رضي الله عنه قال : سألت ، أو سئل رسول الله ﷺ: أي الذنب عند الله أكبر ؟ قال : (أن تجعل لله ندا وهو خلقك) قلت: ثم أي ؟ قال : (ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك) قلت: ثم أي ؟ قال: (أن تزاني بحليلة جارك) قال : ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله ﷺ : ﴿ **والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون**﴾[1] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٣) ومسلم رقم (٨٦) والنسائي رقم (٤٠١٥) والترمذي رقم (٣١٨٣) وابو داود رقم (٢٣١٠) .

(٥٢٢) حدثنا ابراهيم بن موسى ، أخبرنا هشام بن يوسف : أن ابن جريج أخبرهم قال : أخبرني القاسم بن أبي بزة : أنه سأل سعيد بن جبير : هل لمن قتل مؤمنا متعمداً من توبة ؟ فقرات عليه ﴿ **ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق** ﴾[2] فقال سعيد : قرأتها علي ابن عباس كما قرأتها علي، فقال : هذه مكية ، نسختها أية المدينة التي في سورة النساء (٩٣) .

---

١ - سورة الفرقان : ٦٨

٢- سورة الفرقان ٦٨ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٨٤) ومسلم (٨٦) في سند آخر.

(٥٢٣) عن زيد بن ثابت في قوله تعالى ﴿ **ومن يقتل مؤمنا** ... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٩٣ .

(٥٢٤) عن مجالد بن عوف ، أن خارجة بن زيد قال : سمعت زيد بن ثابت في هذا المكان يقول أنزلت هذه الآية ﴿ **ومن يقتل مؤمنا** ... الحديث؟ انظر سورة النساء الآية :٩٣ .

(٥٢٥) عن سعيد بن جبير قال : أمرني عبد الرحمن بن أبزى قال : سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ... الحديث. انظر سورة النساء الآية : ٩٣.

سورة الشعراء

(٥٢٦) عن قبيضة بن المحارق وزهير بن عمرو ، قالا : لما نزلت ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾[١] قال انطلق نبي ا لله ﷺ إلى رضمة من جبل . فعلا أعلاها حجراً ثم نادى يابني عبد منافاه أني نذير ، أنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشى أن يسبقوه فجهل يهتف ياصاحباه .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٢٠٧) والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن علي وابن عباس .

(٥٢٧) عن أبي هريرة ، لما نزلت ﴿ **وأنذر عشيرتك الآقربين**﴾[٢] دعا رسول ا لله ﷺ قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال : (يابني كعب بن لؤي ، يابني مرة بن كعب ، يابني عبد شمس ، ويابني مناف ، ويابني هاشم ويابني عبد المطلب ، انقذوا أنفسكم من النار ، ويافاطمة أنقذي نفسك من النار ، إني لا أملك لكم من ا لله شيئا ، غير أن لكم رحماً سأبلها بلالها) .

رواه مسلم رقم (٢٠٤) والنسائي رقم (٣٦٤٤) والترمذي رقم (٣٤١٣) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه واللفظ للنسائي .

١- سورة الشعراء ٢١٤ .

٢- سورة الشعراء ٢١٤ .

(٥٢٨) عن عائشة رضي الله عنه قالت : لما نزلت هذه الآية **﴿وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾**[١] قال رسول الله ﷺ :

يا صفية بنت عبد المطلب يافاطمة بنت محمد ، يابني عبد المطلب، إني لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ماشئتم) .

أخرجه مسلم عن عائشة رقم (٢٠٥،٢٠٦) وعن أبي هريرة رقم (٢٠٤) والترمذي رقم (٣١٨٤) وقال فيه هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رقم (٣١٨٥) .

(٥٢٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ حين أنزل الله عز وجل ﴿ **وأنذر عشيرتك الأقربين** ﴾[٢] قال : (يامعشر قريش ـ أو كلمة نحوها ـ اشتروا أنفسكم ، لا أغني عنكم من الله شيئا يابني عبد مناف لا أغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا ، وياصفية عمة رسول الله لا إني عنك من الله شيئا ، ويافاطمة بنت محمد سليني ماشئت من مالي ، لا أغني عنك من الله شيئا) .

أخرجه البخاري في الوصايا رقم (٢٦٠٢)(٤٤٩٣) عن أبي هريرة ومسلم في الايمان رقم (٢٠٦) .

١- سورةالشعراء ٢١٤ .

٢- سورة الشعراء ٢١٤ .

(٥٣٠) عن ابن عباس قال ، ﴿ **والشعراء يتبعهم الغاوون**﴾[١] فنسخ من ذلك واستثنى فقال ﴿ **إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا**﴾[٢] .

أخرجه أبو داود رقم (٥٠١٦) وقال الألباني حسن الإسناد .

١- سورة الشعراء ٢٢٤ .

٢- سورة الشعراء ٢٢٧ .

سورة النمل

(٥٣١) عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ (إن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه . حجابه النور . لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شئ أدركه بصره)

ثم قرأ أبو عبيدة ﴿ **أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين** ﴾ [١] وهو من روى عنه أبو موسى.

أخرجه مسلم رقم (١٧٩) ، ابن ماجه رقم (١٩٦) واللفظ له.

(٥٣٢) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة .... الحديث ؟ انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٥٣٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : وقف النبي ﷺ على قليب بدر ، فقال (هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا . ثم قال : إنهم الآن يسمعون ما أقول) فذكر لعائشة ، فقالت إنما قال النبي ﷺ (أنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق) ثم قرأت ﴿ **إنك لا تسمع الموتى** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري (٣٧٦٠)

١- سورة النمل ٨ .

٢- سورة النمل ٨٠ .

(٥٣٤) حدثنا عبد الله بن محمد : حدثنا سفيان ، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : إنما قال النبي ﷺ (أنهم ليعلمون الآن أن ما كنت أقول حق) وقد قال تعالى﴿ **إنك لا تسمع الموتى**﴾[1] .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم(١٣٠٥) ومسلم في الجنائز رقم (٩٣٢) والنسائي رقم (٢٠٧٦) .

١- سورة النمل ٨٠ .

سورة القصص

(٥٣٥) عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبيه ، قال : لم حضرت أبا طالب الوفاة .... الحديث . انظر سورة التوبة الآية : ١١٣ .

(٥٣٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لعمه :

(قل لا إله إلا الله ، أشهد لك بها يوم القيامة ، قال : لولا أن تعيرني بها قريش - إنما يحمله عليه الجزع - لأقررت بها عينيك ، فأنزل الله ﴿ **إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء** ﴾[١] .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٩٤) ومسلم رقم (٢٥) والترمذي رقم (٣١٨٨) واللفظ له وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان .

(٥٣٧) حدثنا محمد بن مقبل : أخبرنا يعلي : حدثنا سفيان العصفري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : ﴿ **لرادك إلى معاد** ﴾[٢] قال: إلى مكة .

أخرجه البخاري رقم (٤٤٩٥) .

١- سورة القصص ٥٦ .

٢- سورة القصص ٨٥ .

سورة العنكبوت

(٥٣٨) عن سعد قال : أنزلت في أربع آيات ، فذكر قصة وقالت أم سعد: أليس قد أمر ا لله بالبر ؟ وا لله لا أطعم طعاماً ، ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر ، قال : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها ، فنزلت هذه الآية **﴿ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ...﴾**[1] الآية .

أخرجه مسلم رقم (١٧٤٨/٤٤) والترمذي رقم (٣١٨٩) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥٣٩) عن أم هانئ ، عن النبي ﷺ في قوله **﴿ وتأتون في ناديكم المنكر﴾**[2] قال : (كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٤١٩) وقال الترمذي هذا حديث حسن ، حديث حاتم عن سماك ، وضعف اسناده الألباني .

١- سورة العنكبوت ٨ .

٢ - سورة العنكبوت : ٢٩ .

سورة الروم

(٥٤٠) عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجت ذلك المؤمنين فنزلت ﴿ **آلم غُلبت الروم** ﴾ إلى قوله ﴿**يفرح المؤمنون**﴾[١] ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٢) وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه.

(٥٤١) عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال لأبي بكر في مناحبة ﴿**آلم غلبت الروم** ﴾[٢] (ألا احتطت يا ابا بكر ، فإن البضع مابين ثلاث إلى تسع) .

ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٩١) وقال ، هذا حديث غريب حسن من هذا الوجه من حديث الزهري عن عبيد الله ، عن ابن عباس .

(٥٤٢) عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ﴿ **آلم غلبت الروم** ﴾ إلى قوله ﴿**يفرح المؤمنون**﴾.

قال : ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس .

١- سورة الروم ١ ، ٢ .

٢- سورة الروم ١ .

هذا حديث حسن غريب ، من هذا الوجه هكذا أقرأ نصر بن علي ﴿غَلبت الروم﴾ . وفي الباب عن ابن عباس ، وعن نياز بن مكرم الأسلمي وقال الألباني صحيح .

أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٢) حديث ابن عباس رقم (٣١٩٣) صحيح ، والاسلمي رقم (٣١٩٤) حسن وهو أطول من حديث ابن عباس ، وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن غريب .

(٥٤٣) حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا روح بن عبادة ، عن الأوزاعي ، عن يحي ابن أبي كثير ، في قوله عز وجل : **﴿ فهم في روضة يحبرون ﴾**[1] قال : السماع .

ومعني السماع مثل ماورد في الحديث : في ملحق أحاديث سنن الترمذي : (أن الحور العين ، يرفعن بأصواتهن) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٦٥) (٢٥٦٥) .

(٥٤٤) عن ابن عباس عن رسول ا لله ﷺ أنه قال : من قال حين يصبح **﴿فسبحان ا لله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون ﴾** إلى قوله **﴿ وكذلك تخرجون﴾**[2] أدرك مافاته من يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك مافاته في ليلته .

١- سورة الروم ١٥ .

٢- سورة الروم (١٧-١٩) .

(ضعيف جدا) أخرجه ابو داود رقم (٢٩٣٦) وضعيف الجامع (٥٧٤٥) .

(٥٤٥) حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب : قال ابن شهاب : يَصلى على كل مولود متوفى وإن كان لغية ، من أجل أنه ولد على فطرة الإسلام ، يدعى أبواه الإسلام أو أبوه خاصة ، وإن كانت أمه على غير الإسلام ، إذا استهل صارخا صُلى عليه ، ولا يصلى علي من لا يستهل ، من أجل أنه سقط ، فإن أبا هريرة رضي ا لله عنه كان يحدث ، قال النبي ﷺ : (ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء) ثم يقول أبو هريرة رضي ا لله عنه ﴿ **فطرة ا لله التي فطر الناس عليها** ﴾[1] الآية .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٢٩٢،١٢٩٣) ومسلم في القدر رقم (٢٦٥٨) مع اختلاف السند وعدة الروايات .

(٥٤٦) عن ابن عمر : أنه قرأ على النبي ﷺ : ﴿ **خلقكم من ضعف** ﴾[2] فقال (مِن ضُعفٍ) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٣٦) وقال حديث حسن غريب وابو داود رقم (٣٩٧٨) وفيه عن ابي سعيد كذلك .

١- سورة الروم ٣٠ .

٢- سورة الروم ٥٤ .

سورة لقمان

(٥٤٧) عن البراء قال : كنا نصلي خلف رسول ا لله ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات ، من سورة لقمان والذاريات .

أخرجه النسائي رقم (٩٧١) وابن ماجه رقم (٨٣٠) وضعفه الألباني .

(٥٤٨) عن أبي أمامة ، عن رسول ا لله ﷺ قال : (لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن . ولا تعلموهن . ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام ، في مثل هذا أنزلت هذه الآية : ﴿ **ومن الناس من يشتري هو الحديث ليضل عن سبيل ا لله**﴾[1] إلى أخرها.

أخرجه ابن ماجه رقم (٢١٦٨) والترمذي رقم (٣١٩٥) وقال هذا حديث غريب .

(٥٤٩) عن عبد ا لله قال لما نزلت ﴿ **الذين آمنوا ولم يلبسوا** .... الحديث. انظر سورة الانعام الآية : ٨٢ .

(٥٥٠) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، أنه نزلت فيه آيات من القرآن قال: .... الحديث . انظر سورة الانفال الآية :١٥ .

(٥٥١) ورد من حديث عمر وأبي هريرة وابن عباس وأبي ذر ، أما حديث أبي هريرة ؛ فقال : كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس ، فأتاه رجل

١- سورة لقمان ٦ .

فقال : ما الإيمان ؟ قال : أن تؤمن بـا لله وملائكته وبلقائه ورسله، وتؤمن بالبعث ، قال: ماالإسلام ؟ قال : الإسلام أن تعبد ا لله ولا تشرك ، وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال: ما الإحسان ؟ قال: أن تعبد ا لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : متى الساعة ؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشراطها : إذا ولدت الأمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا ا لله ثم تلا ﷺ : ﴿**إن ا لله عنده علم الساعة**﴾[1] الآية ، ثم أدبر، فقال : ردوه ، فلم يروا شيئا. فقال : هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم، وفي رواية ، هذا جبريل أراد أن تعلموا إذ لم تسألوا) .

أخرجه البخاري رقم (٥٠) ومسلم رقم (٩،٨،١٠) وابن ماجه رقم (٦٣) والنسائي رقم (٤٩٩٠) مع إختلاف الالفاظ والرواة لكل منها والارواء (٣٢/١) .

(٥٥٢) عن ابن عمر قال : قال رسول ا لله ﷺ (مفاتيح الغيب في خمس لا يعلمها إلا ا لله : ﴿ **إن ا لله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن ا لله عليم خبير** ﴾[2] .

أخرجه البخاري رقم (٩٩٢) .

١- سورة لقمان ٣٤ .

٢- سورة لقمان ٣٤ .

(٥٥٣) حدثنا ابن أبي عمر . أخبرنا سفيان ، عن مجالد ، عن الشعبي قال: لقي ابن عباس كعبا بعرفة ، فسأله عن شئ ؟ فكبر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس : إنا بنو هاشم .

فقال كعب : إن الله قسم رويته وكلامه بين محمد ، وموسى ، فكلم موسى مرتين .

فقال مسروق : فدخلت على عائشة فقلت : هى رأى محمد ربه؟ فقالت : لقد تكلمت بشئ قف له شعري : رويدا قم قرأت :

﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى** ﴾[1] فقالت : أين يذهب بك ؟ إنما هو جبرائيل ، من أخبرك أن محمدا رأى ربه ، أو كتم شيئا مما أمر به ، أو يعلم الخمس التي قال الله ﴿ **إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث** ﴾[2] فقد أعظم الفرية ، ولكنه رأى جبرائيل ، لم يره في صورته إلا مرتين : مرة عند سدرة المنتهى ، ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الأفق .

الترمذي رقم (٣٢٧٨) ، ضعف اسناده الألباني .

(٥٥٤) عن أبي هريرة قال : كان النبي ﷺ بارزا يوما للناس ، فأتاه جبريل فقال : ما الإيمان ؟ قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث) . قال : ما الإسلام ؟ قال : الإسلام : أن تعبد الله ولا

١- سورة النجم ١٨ .

٢- سورة لقمان ٣٤ .

تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان). قال ما الإحسان ؟ قال : (أن تعبد ا لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك) قال : متى الساعة ؟ قال : ما المسوول عنها بأعلم من السائل ، وسأخبرك عن أشياء منها : إذا ولدت الآمة ربها ، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان ، في خمس لا يعلمهن إلا ا لله ثم تلا ﷺ : ﴿ **إن ا لله عنده علم الساعة** ﴾ الآية[1] ، ثم أدبر، فقال : ردوه ، فلم يروا شيئا . فقال : (هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم)

قال أبو عبد ا لله : جعل ذلك كله من الإيمان .

أخرجه البخاري في الايمان رقم (٥٠) ومسلم في الايمان رقم (٩، ١٠) وابن ماجه رقم (٦٤، ٤٠٤٤) .

(٥٥٥) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي ا لله عنها : يا أمتاه ..... الحديث . انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٥٥٦) عن عبد ا لله بن عمر رضي ا لله عنهما قال : قال النبي ﷺ : مفاتيح الغيب خمس ، ثم قرأ ﴿ **إن ا لله عنده علم الساعة** ﴾[2]

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٠٠) .

١- سورة لقمان ٣٤ .

٢- سورة لقمان ٣٤ .

سورة السجدة

(٥٥٧) عن جابر : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ آلم تنزيل﴾[١] و ﴿ تبارك الذي بيده الملك ﴾[٢] .

صحيح ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٢،٣٤٠٤) .

(٥٥٨) عن أبي سعيد الخدري قال : حرزنا قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر ، فحرزنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر ثلاثين آية قدر ﴿آلم تنزيل ﴾[٣] السجدة . وحرزنا قيامه في الأخريين على النصف من ذلك ، وحرزنا قيامه في الأوليين من العصر قدر الآخريين من الظهر ، وحرزنا قيامه في الأخريين من العصر على قدر النصف من ذلك .

صحيح ، أخرجه مسلم رقم (٤٥٢) وابو داود رقم (٨٠٤) .

(٥٥٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر:﴿آلم تنزيل﴾[٤] السجدة و﴿هل أتى على الإنسان ﴾[٥]

١- سورة السجدة ١ .

٢- سورة الملك ١ .

٣- سورة السجدة ١ .

٤- سورة السجدة ١ .

٥- سورة الإنسان ١ .

البخاري في ابواب سجود القرآن رقم (١٠١٨) ومسلم في كتاب الجمعة رقم (٨٨٠) وابن ماجه رقم (٨٢٣) والنسائي رقم (٩٥٥) .

(٥٦٠) عن ابن عباس رضي ا لله عنه ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة، في صلاة الفجر ﴿**آلم تنزيل**﴾ السجدة و﴿**هل أتى على الإنسان**﴾.

أخرجه مسلم في الجمعة رقم (٨٧٩) وزاد مسلم (وأن النبي ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين) ، وابن ماجه رقم (٨٢١) وابو داود رقم (١٠٧٤) والترمذي رقم (٥٢٠) وزاد في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين ، والنسائي رقم (٩٥٦،١٤٢١) .

(٥٦١) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال كان رسول ا لله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ، ﴿ **آلم تنزيل** ﴾ و ﴿ **هل أتى على الإنسان** ﴾.

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٨٢٢) في الزوائد اسناد حديث سعد ضعيف ، لاتفاقهم عى ضعف الحارث بن نبهان ، والحديث من رواية ابن عباس أخرجه مسم وغيره .

(٥٦٢) عن عبد ا لله بن مسعود رضي لله عنه أن رسول لله ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة : ﴿ **آلم تنزيل**﴾﴿**وهل أتى على الانسان**﴾.

أخرجه ابن ماجه رقم (٨٢٤) في الزوائد اسناده صحيح ورجاله ثقات وفيه عن سعيد وعلي (راجع تخريج صفة صلاة النبي ﷺ للألباني حفظه ا لله) .

(٥٦٣) عن أنس في قوله جل وعز ﴿ كانوا قليلا من الليل مايهجعون﴾[١] قال : كانوا يصلون مابين المغرب والعشاء . وزاد في حديث يحي : وكذلك ﴿ تتجافى جنوبهم ﴾[٢] .

صحيح ، أخرجه أبو دواد رقم (١٣٢١،١٣٢٢) .

(٥٦٤) عن معاذ بن جبل ؛ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر . فأصبحت يوماً قريباً منه ، ونحن نسير . فقلت : يارسول الله ! أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار . قال : (لقد سألت عظيما . وإنه ليسير على من يسره الله عليه . تعبد الله لا تشرك به شيئا . وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان، وتحج البيت) ثم قال : (ألا أدلك على أبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة، كما يطفئ النار الماء . وصلاة الرجل في جوف الليل) ثم قرأ : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ حتى بلغ ﴿جزاء بما كانوا يعملون ﴾[٣] ثم قال : ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ الجهاد) .

ثم قال : (ألا أخبرك بملاك ذلك كله) قلت : بلى . فأخذ بلسانه فقال: (تكف عليك هذا) قلت : يانبي الله ! وإنا لمؤاخذون بما نتكلم؟ قال:

١- سورة الذاريات ١٧ .

٢- سورة السجدة ١٦ .

٣- سورة السجدة ١٦ .

(ثكلتـك أمـك يامعـاذ ! هـل يكـب النـاس، علـى وجوههـم في النـار ، إلا حصائد ألسنتهم ؟؟) .

صحيـح ، الارواء (٤١٣) ، تخريـج الإيمان لابـن أبـي شـيبة (٢،١) وابن ماجه رقـم (٣٩٧٣) والـترمذي رقـم (٢٦١٦) وقـال هـذا حديـث حسن صحيح .

(٥٦٥) حدثنا هارون بن معـروف وهـارون بـن سـعيد الأيلـي : قـالا: حدثنا ابن وهب حدثني أبو صخر ، أن أبا حازم حدثه قال : سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول : شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيـه الجنـة . حتى انتهى ثم قال ﷺ : في آخر حديثه (فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعـت ولا خطـر علـى قلـب بشـر . ثـم اقـترأ هـذه الآيـة ﴿ **تتجـافي جنوبهـم عـن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون . فلا تعلـم نفـس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون** ﴾[1] .

اخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٥) .

(٥٦٦) عن أنس بن مالك عـن هـذه الآيـة : ﴿ **تتجـافي جنوبهـم عـن المضاجع** ﴾[2] نزلت في انتظار الصلاة التى تدعى العتمة .

١- سورة السجدة ١٦،١٧ .

٢- سورة السجدة ١٦ .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٥٦٧) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (قال الله تعالى : أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر) فاقرؤا إن شئتم ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعلمون** ﴾[١] .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٧٢) ومسلم في أوائل كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٤) والترمذي رقم (٣١٩٧) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٥٦٨) حدثنا مطرف وابن أبجر ، سمعا الشعبي يقول : سمعت المغيرة بن شعبة يخبر به الناس على المنبر ، قال سفيان : رفعه أحدهما (أراه ابن أبجر) قال: (سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال : هو رجل يجئ بعد ما دخل أهل الجنة الجنة ، فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : اي رب كيف ؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، ؟ فيقال : له : أترضى أن يكون لك مثل مُلكِ مَلِك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : رضيت رب ! فيقول : لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله . فقال في الخامسة : رضيت رب ! فيقول : هذا لك وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتهت نفسك ولذة عينك فيقول : رضي رب ! قال : رب ! فأعلاهم منزلة ؟ قال : أولئك الذين أردت غرست

١- سورة السجدة ١٧ .

كرامتهم بيدي وختمت عليها . فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر . قال ومصداقه في كتاب الله عز وجل ﴿ **فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين** ﴾[1] .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٨٩) .

(٥٦٩) ... قال : حدثني يزيد قال : كنت قد شغفني راى من رأي الخوارج ... الحديث . انظر سورة آل عمران الآية : ١٩٦ .

(٥٧٠) عن أبي بن كعب في قوله عز وجل : ﴿ **ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر** ﴾[2] قال : مصائب الدنيا ، والروم ، والبطشة أو الدخان [شعبة الشالك في البطشة أو الدخان] .

أخرجه مسلم في كتاب المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٩) .

(٥٧١) عن ابن عباس رضي الله عنهما ن عن النبي ﷺ قال : (رايت ليلة أسري بي موسى رجلاً آدم ن طولا جعداً ، كأنه من رجال شنوءه ، ورأيت عيسى رجلا مربوعا ، مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض ، سبط الرأس ، ورأيت مالكاً خازن النار ، والدجال في آيات أرَاَهن الله إياه ﴿ **فلا**

١- سورة السجدة ١٧ .

٢- سورة السجدة ٢١ .

تكن في مرية من لقائه﴾[1] . قال أنس وأبو بكرة ، عن النبي ﷺ (تحرس الملائكة المدينة من الدجال) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٧) ومسلم رقم (١٦٥) .

قال : كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى عليه السلام .

١- سورة السجدة ٢٣ .

سورة الأحزاب

(٥٧٢) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن . أخبرنا صاعد الحراني ، أخبرنا زهير . أخبرنا قابوس ابن أبي ظبيان : أن أباه حدثه قال : قلنا لابن عباس أرأيت قول الله عز وجل :

﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾[1] ماعنى بذلك ؟ قال :

قام نبي الله ﷺ يوماً يصلى ، فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين : قلبا معكم وقلبا معهم .

فأنزل الله : ﴿ **ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه** ﴾[2] .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣١٩٩) وقال هذا حديث حسن .

(٥٧٣) عن عائشة قالت : لو كان رسول الله ﷺ كاتما شيئا من الوحي، لكتم هذه الآية ﴿ **وإذ تقول للذي أنعم الله عليه** ﴾ ـ يعني بالإسلام ـ ﴿**وأنعمت عليه** ﴾ ـ يعني بالعتق فاعتقته ـ ﴿ **أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى النا س والله أحق أن تخشاه** ﴾[3] ـ إلى قوله ـ ﴿ **وكان أمر الله مفعولا** ﴾ .

---

١ – سورة الأحزاب : ٤ .

٢– سورة الأحزاب ٤ .

٣ – سورة الأحزاب : ٣٧ .

وأن رسول الله ﷺ ، لما [تزوجها ، قالوا :] تزوج حليلة ابنه ، فأنزل الله ﴿ **ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين** ﴾[1].

(وكان رسول الله ﷺ تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلاً يقال له: زيد بن محمد ، فأنزل الله : ﴿ **ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ، فإن لم تعلموا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم** ﴾[2] فلان مولى فلان ـ وفلان أخو فلان ﴿ **هو اقسط عند الله** ﴾ يعني : أعدل عند الله .

قال الألباني ضعيف الاسناد جداً ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٠٧) وقال : هذا حديث [غريب] قد روى عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

لو كان النبي ﷺ كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية ﴿ **وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه** ﴾ هذا الحرف لم يرو بطوله.

(٥٧٤) عن عائشة زوج النبي ﷺ وأم سلمه زوج النبي ﷺ : أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وكان ممن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ ، تبنى سالماً وهو مولى لأمرأة من الأنصار ، كما تبنى رسول الله ﷺزيد بن حارثة ،

١- سورة الأحزاب : ٤٠ .

٢- سورة الأحزاب ٥ .

وانكح أبو حذيفة ابن عتبة سالمًا ابنة أخيه ، هند ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكانت هند من المهاجرات الأول ، وهي يومئذ من افضل أيامي قريش، فلما أنزل ا لله عز وجل في زيد بن حارثة **﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا لله﴾**[1] رد كل أحد بنتمي أولئك إلى أبيه ، فإن لم يكن يعلم أبوه رد إلى مواليه.

اخرجه البخاري رقم (٤٨٠٠) والارواء رقم (١٨٦٣) والنسائي رقم (٣٢٢٤) ومسلم رقم (١٤٥٣) .

(٥٧٥) عن عبد ا لله بن عمر رضي ا لله عنهما : أن زيد بن حارثة ، مولى رسول ا لله ﷺ ماكنا ندعوه إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن **﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند ا لله ﴾**[2] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم(٤٥٠٤) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٢٥) وابو داود رقم (٦١ـ٢) عن عائشة مطولا ، والترمذي رقم (٣٢٠٩) قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

(٥٧٦) عن عائشة رضي ا لله عنها ، زوج النبي : أن أبا حذيفة ، وكان ممن شهد بدراً مع رسول ا لله ﷺ ، تبني سالمًا ، وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار . كما تبني رسول ا لله ﷺ زيداً

---

١ – سورة الأحزاب : ٥ .

٢– سورة الأحزاب ٥ .

وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه ، حتى أنزل ا لله تعالى ﴿ **ادعوهم لآبائهم** ﴾[1] فجاءت سهلة النبي ﷺ فذكر الحديث.

اخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٧٧٨) والنسائي رقم (٣٢٢٤).

(٥٧٧) عن أبي هريرة رضي ا لله عنه أن النبي ﷺ قال : (مامن مؤمن إلا وأنا أولى به في الدنيا والآخرة ، اقرؤوا إن شئتم : ﴿ **النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم** ﴾[2] فأيما مؤمن مات وترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا ومن ترك ديناً أو ضياعاً فلياتي فأنا مولاه) .

أخرجه البخاري في الاستقراض رقم (٢٢٦٩) ومسلم رقم (١٦١٩) .

(٥٧٨) عن عائشة رضي ا لله عنها : ﴿ **إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر** ﴾[3] قالت : كان ذاك يوم الخندق .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٨٧٧) ومسلم في التفسير رقم (٣٠٢٠) .

١- سورة الأحزاب ٥ .

٢- سورة الأحزاب ٦ .

٣- سورة الاحزاب ١٠ .

(٥٧٩) عن سعد بن هشام ، قال : طلقت امرأتي ، فأتيت المدينة، لأبيع عقاراً كان لي بها ، فاشترى به السلاح وأغزوا ، فلقيت نفراً من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : قد أراد نفر منا ستة أن يفعلوا ذلك، فنهاهم النبي ﷺوقال : ﴿لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ﴾[1] .

فأتيت ابن عباس فسألته عن : وتر النبي ﷺ ؟ فقال : أدلك على أعلم الناس بوتر رسول الله ﷺ ، فأت عائشة رضي الله عنها ، فأتيتها فاستتبعت حكيم بن أفلح فأبى ، فناشدته فانطلق معي ، فاستأذنا على عائشة ، فقالت : من هذا ؟ قال : حكيم بن أفلح ؟ قالت : ومن معك؟ قال : سعد بن هشام، قالت : هشام بن عامر الذي قتل يوم أحد ؟ قال : قلت : نعم ، قالت : نعم المرء كان عامر ، قال : قلت : يا أم المؤمنين . حدثيني عن خلق رسول الله ﷺ، قالت : ألست تقرأ القرآن ؟ فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن . قال : قلت: حدثيني عن قيام الليل ، قالت : ألست تقرأ ﴿ يا أيها المزمل ﴾[2] ؟ قال : قلت : بلى ! قالت : فإن أول هذه السورة نزلت ، فقام أصحاب رسول الله ﷺ حتى انتفخت أقدامهم ، وحُبس خاتمتها في السماء اثنى عشر شهراً ثم نزل آخرها ، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة .

قال : : قلت : حدثيني عن وتر النبي ؟ قالت : كان يوتر بثماني ركعات ، لا يجلس إلا في الثامنة ، ثم يقوم فيصلى ركعة أخرى ، لا يجلس

١- سورة الاحزاب ٢١ .

٢- سورة المزمل ١ .

إلا في الثامنه والتاسعة ، ولا يسلم إلا في التاسعة ، ثم يصلى ركعتين ، وهو جالس فتلك هي احدى عشرة ركعة . يابني ! فلما أسن وأخذ اللحم ، أوتر بسبع ركعات لم يجلس إلا في السادسة والسابعة ، ولم يسلم إلا في السابعة ، ثم يصلي ركعتين ، وهو جالس فتلك هي تسع ركعات يابني ! ولم يقم رسول الله ﷺ ليلة يتمها إلى الصباح ، ولم يقرأ القرآن في ليلة قط ، ولم يصم شهراً يتمه غير رمضان، وكان إذا صلى صلاة داوم عليها ، وكان إذا غلبته عيناه من الليل بنوم صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة .

قال : فأتيت ابن عباس فحدثته ، فقال : هذا والله هو الحديث ، ولو كنت أكملها لأتيتها حتى أشافهها به مشافهة . قال : قلت : لو علمت أنك لا تكملها ما حدثتك .

صحيح أخرجه مسلم رقم (٧٤٦) وابو داود رقم (١٣٤٢) والنسائي رقم (١٦٥١) .

(٥٨٠) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قرا النبي ﷺ فيما أمر وسكت فيما أمر . ﴿ **وما كان ربك نسيا** ﴾[١] ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** ﴾[٢] .

أخرجه البخاري في صفة صلاة النبي رقم (٧٤٠) .

١- سورة مريم ٦٤ .

٢- سورة الاحزاب ٢١ .

(٥٨١) حدثنا مسدد : حدثنا يحي ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه أهل وقال : إن حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي ﷺ ، حين حالت كفار قريش بينه ، وتلا : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾.

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٤٨) .

(٥٨٢) حدثنا يحي بن سليمان قال : حدثني ابن وهب قال : حدثني عمرو بن محمد أن حفص بن عاصم حدثه قال : سافر ابن عمر رضي الله عنهما فقال: صحبت النبي ﷺ فلم أره يسبح في السفر ، وقال الله جل ذكره ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** ﴾ الاحزاب : ٢١ .

أخرجه البخاري في تقصير الصلاة رقم (١٠٥٠) ومسلم رقم (٧٠٠) وابن ماجه رقم (١٠٧١) قال في الزوائد اسناده صحيح وابو داود رقم (١٢٢٣) .

(٥٨٣) عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ، دخل ابنه عبد الله بن عبد الله ، وظهره في الدار ، فقال إني لا آمن أن يكون العام بين الناس قتال فيصدوك عن البيت ، فلو أقمت ؟ فقال : قد خرج رسول الله ﷺ ، فحال كفار قريس بينه وبين البيت ، فإن حيل بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله ﷺ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة** ﴾ ثم قال : أشهدكم أني قد أوجبت مع عمرتي حجاً ، قال ثم قدم المدينة ، فطاف لهما طوافا واحداً .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥٥٨،١٥٥٩) ومسلم في الحج رقم (١٢٣٠) والنسائي رقم (٢٧٤٦) .

(٥٨٤) حدثنا قتيبة بن سعيد : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار : سألنا ابن عمر رضي الله عنهما : أيقع الرجل على امرأته في العمرة ، قبل أن يطوف بين الصفا والمروة قال : قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا ثم صلى خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة ، وقال : ﴿ **لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** ﴾ قال: وسألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، فقال : لا يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة .

أخرجه البخاري في كتاب الحج رقم (١٥٤٤) ومسلم رقم (١٢٣٤) والنسائي رقم (٢٩٦٠) .

(٥٨٥) عن أنس رضي الله عنه قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدر . فقال : يارسول الله غبت عن أول قتال قاتلت المشركين لئن الله أشهدني ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد ، وانكشف المسلمون ، قال : اللهم إني اعتذر إليك مما صنع هؤلاء . يعني أصحابة ، وأبرأ إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المشركين ، ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : ياسعد ابن معاذ الجنة ورب النضر ، إني أجد ريحها من دون أحد ، قال سعد : فما استطعت يارسول الله ﷺ ماصنع . قال أنس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون ، فما عرفه أحد إلا أُخته ببنانه . قال أنس : كنا نرى ، أو نظن :

أن هذه الآية نزلت فيه وفي أشباهه ﴿ **من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه** ﴾[1] إلى آخر الآية .

وقال : إن اخته : وهي تسمى الربيع ، كسرت ثنية امرأة ، فأمر رسول الله ﷺ بالقصاص ، فقال أنس : يارسول الله ، والذي بعثك بالحق ، لا تكسر ثنيتها ، فرضوا بالأرش وتركوا القصاص ، فقال رسول الله ﷺ (إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره) .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٥١) ومسلم في الامارة رقم (١٩٠٣) .

(٥٨٦) عن خارجة بن زيد أن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : نَسخت الصحف في المصاحف ، ففقدت آية من سورة الأحزاب ، كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها ، فلم أجدها إلا مع خزيمة بن ثابت الأنصاري، الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين وهو قوله ﴿ **من المؤمنين رجالا صدقوا ماعاهدوا الله عليه** ﴾ .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٦٥٢) والترمذي رقم (٣١٠٤) مع اختلاف المتن عن البخاري .

(٥٨٧) عن أبي سعيد ، قال : شغلنا المشركون يوم الخندق ، عن صلاة الظهر ، حتى غربت الشمس ، وذلك قبل أن ينزل في القتال مانزل ، فأنزل

١- سورة الاحزاب ٢٣ .

الله عز وجل ﴿ **وكفى الله المؤمنين القتال** ﴾[1] فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأقام الصلاة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ، ثم أقام للعصر ، فصلاها كما كان يصليها في وقتها ، ثم أذن للمغرب ، فصلاها كما كان يصليها في وقتها .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (٦٦١) .

(٥٨٨) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ جاءها حين أُمر أن يخير أزواجه ، فبدأ بها رسول الله ﷺ فقال : (إني ذاكرا لك امرأ ، فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك) وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه ، قالت : ثم قال (إن الله قال : ﴿**ياأيها النبي قل لآزواجك**﴾[2] إلى تمام الآيتين : فقلت له : ففي أي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٠٧) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٥) وابن ماجه رقم (٢٠٥٣) والترمذي رقم (٣٢٠٤) وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (٣٢٠١) .

(٥٨٩) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال : لم أزل حريصا علي أن أسأل عمر رضي الله عنه ، عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ ، اللتين

١- سورة الأحزاب ٢٥ .

٢- سورةالأحزاب ٢٨ .

قال ا لله لهما : ﴿ **إن تتوبا إلى ا لله فقد صغت قلوبكما** ﴾[1] فحججت معه ، فعدل وعدلت معه بالإداوة ، فتبرز حتى جاء فسكبت على يديه من الإداوة فتوضأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، من المرأتان من أزواج النبي ﷺ ، اللتان قال ا لله عز وجل لهما ﴿ **إن تتوبا إلى ا لله** ﴾ . فقال : واعجبى لك يا ابن عباس ، عائشة وحفصة ، ثم استقبل عمر الحديث يسوقه ، فقال : إني كنت وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد ، وهي من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ ، فينزل يومًا وأنزل يوما ، فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الأمر وغيره ، وإذا نزل فعل مثله ، ، وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا على الأنصار إذا هم قوم تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يأخذن من أدب نساء الأنصار ، فصحت على امرأتي فراجعتني ، فأنكرت أن تراجعني ، فقالت: ولم تنكر أن أراجعك ، فوا لله إن أزواج النبي ﷺليراجعنه ، وإن إحداهن لتهجره اليوم حتى الليل ، فأفزعني ، فقلت : خابت من فعل منهم بعظيم ، ثم جمعت علي ثيابي فدخلت على حفصة ، فقلت : أي حفصة ، أتغاضب إحداكن رسول ا لله ﷺ اليوم حتى الليل ؟ فقالت : نعم ، فقلت : خابت وخسرت ، أفتأمن أن يغضب ا لله لغضب رسول ا لله ﷺ فتهلكن ، لا تستكثري على رسول ا لله ﷺ و تراجعيه في شئ ولا تهجريه ، واسأليني مابدا لك ، ولا يغرنك أن كانت جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول ا لله ﷺ - يريد عائشة - وكنا تحدثنا أن غسان

1- سورة التحريم ٤ .

تنعل النعال لغزونا ، فنزل صاحبي يوم نوبتـه ، فرجـع عشـاء ، فضـرب بـابي ضربا شديدا ، وقال : أنائم هو ، ففزعت ، فخرجت إليـه ، وقـال : حـدث أمر عظيم ، قلت : ماهو أجاءت غسان ؟ قـال : لا بـل أعظـم منـه وأطـول، طلق رسول ا لله ﷺ نساءه ، قال : قد خابت حفصة وخسرت ، كنت أظن أن هذا يوشك أن يكون ، فجمعـت على ثيـابي فصليـت صـلاة الفجـر مـع النبي ﷺ ، فدخل مشربة له فاعتزل فيها ، فدخلت على حفصـة ، فـإذا هـي تبكي ، قلت : مايبكيك ، أو لم أكن حذرتك ، أطلقكن رسول ا لله ﷺ ؟ قالت : لا أدرى . هو ذا في المشـربة ، فخرجـت فجئـت المنـبر ، فـإذا حولـه رهط يبكي بعضهم ، فجلسـت معهـم قليـلا ، ثـم غلبـني مـا أجـد ، فجئـت المشربة التي هو فيها ، فقلت لغلام له اسـود : اسـتأذن لعمـر ، فدخـل فكلـم النبي ﷺ ، ثم خرج فقال : ذكرتك له فصمـت ، فـانصرفت حتـى جلسـت مع الرهط الذين عند المنبر ، ثم غلبني ما أجد فجئت فذكر مثله فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام ، فقلت استأذن لعمر ، فذكر مثله ، فلما وليت منصرفا فإذ الغلام يدعوني ، قال : أذن لـك رسـول ا لله ﷺ ، فدخلت عليه ، فإذ هو مضطجع علـى رمـال حصـير ، ليـس بينـه وبينه فراش ، قد اثر الرمال بجنبه ، متكئ على وسادة من آدم ، حشوها ليف ، فسلمت عليه ، ثم قلت وأنا قائم : طلقت نساءك ؟ فرفع بصره إلي وقال (لا) . ثم قلت وأنا قائم أستأنس : يارسول ا لله لو رأيتني وكنا معشـر قريـش نغلب النساء ، فلما قدمنا على قوم تغلبهم نسـاؤهم ، فذكـره ، فتبسـم النـبي ﷺ، ثم قلت : لو رأيتني ودخلت على حفصة فقلت : لا يغرنك أن كـانت

جارتك هي أوضأ منك وأحب إلى رسول الله ﷺ ــ يريد عائشة ــ فتبسم أخرى ، فجلست حين رايته تبسم ، ثم رفعت بصري في بيته ، فوالله مارأيت فيه شيئا يرد البصر ، غير أهبة ثلاثة ، فقلت ادع الله فليوسع على أمتك ، فإن فارس والروم وسع عليه وأعطوا الدنيا ، وهم لا يعبدون الله ، وكان متكئا فقال : (أو في شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا) . فقلت : يارسول الله استغفر لي ، فاعتزل النبي ﷺ من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة إلى عائشة ، وكان قد قال : ما أنا بداخل عليهن شهرا ، من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله ، فلما مضت تسع وعشرون ، دخل على عائشة فبدا بها ، فقالت له عائشة : إنك اقسمت أن لا تدخل علينا شهرا ، وإنا أصبحنا لتسع وعشرين ليلة أعدها عدا ، فقال النبي ﷺ (الشهر تسع وعشرون) . وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ، قالت عائشة : فانزلت آية التخيير ، فبدأ بي أول امرأة ، فقال : (إني ذاكرا لك أمرا، ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك) قالت : قد أعلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقك ، ثم قال (إن الله قال ﴿**يا أيها النبي قل لأزواجك**﴾ ــ إلى قوله ــ **عظيما** ﴾[1] قلت : أفي هذا استأمر أبوي ، فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، ثم خير نساءه فقلن مثل ماقالت عائشة .

١ــ سورة الأحزاب ٢٨ .

أخرجه البخاري في المظالم رقم (٢٣٣٦) ومسلم رقم (١٤٧٩) والنسائي رقم (٣٤٣٩) .

(٥٩٠) عن جابر بن عبد الله . قال : دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لأحد منهم ز قال : فأذن لأبي بكر فدخل . ثم أقبل عمر فاستأذن فأذن له فوجد النبي ﷺ جالسا ، حوله نساؤه . واجما ساكتا قال فقال : لأقولن شيئا أضحك النبي ﷺ فقال : يارسول الله ! لو رأيت بنت خارجة ! سألتني فقمت إليها فوجأت عنقها . فضحك رسول الله ﷺ وقال (هن حولي كما ترى ، يسألني النفقة . فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها . كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ماليس عنده . فقلن : والله ! لا نسأل رسول الله ﷺشيئا أبدا ليس عنده ، ثم اعتزلهن شهرا أو تسعا وعشرين . ثم نزلت عليه هذه الآية ﴿ **يا أيها النبي قل لأزواجك** ، حتى بلغ ، **للمحسنات أجراً عظيما** ﴾[1] قال : فبدأ بعائشة فقال: (يا عائشة ! إني أريد أن أعرض عليك أمرا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيري أبويك) قالت : وما هو ؟ يارسول الله ! فتلا عليها الآية . قالت : أفيك يارسول الله ! أستشير أبوي ؟ بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة . وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت : قال : (لا تسألني امرأة منهن إذا أخبرتها إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا . ولكن بعثني معلما ميسرا) .

١- سورة الاحزاب : ٢٩ .

أخرجه مسلم في كتاب الطلاق رقم (١٤٧٨) .

(٥٩١) عن ابن عباس قال : لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ اللتين قال الله : ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾[1] حتى حج عمر ، وحججت معه ، فصببت عليه من الإداوة فتوضأ ، فقلت : يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي ﷺ اللتان قال الله : ﴿ **إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما** ﴾ ؟ فقال لي : واعجبا لك يابن عباس - قال الزهري: وكره والله ماسأله عنه ، ولم يكتمه - فقال لي : عائشة وحفصة .

قال : ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال : كنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم ، فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فقالت : ماتنكر من ذلك ؛ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل .

قال : فقلت في نفس : قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت.

قال : وكان منزلي بالعوالي في بني أمية ، وكان لي جار من الأنصار ، كنا نتناوب النزول إلى رسول الله ﷺ .

قال : فينزل يوماً ويأتيني بخبر الوحي وغيره ، وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك، قال : فكنا نحدث : أن غسان تنعل الخيل لتغزونا ، قال : فجاءني يوما

١- سورة التحريم : ٤ .

عشاء ، فضرب علي الباب فخرجت إليه فقال : حدث أمر عظيم ، قلت أجاءت غسان؟ قال : أعظم من ذلك ؛ طلق رسول ا لله ﷺ نساءه ، قال : فقلت في نفسي : قد خابت حفصة وخسرت ، قد كنت أظن هذا كائنا .

قال : فلما صليت الصبح ، شددت علي ثيابي ، ثم انطلقت حتى دخلت علي حفصة ، فإذا هي تبكي ، فقلت : أطلقكن رسول ا لله ﷺ ؟ قالت : لا أدري ، هو ذا معتزل في هذه المشربة .

قال : فانطلقت فأتيت غلاماً أسود ، فقلت : استأذن لعمر ، قال: فدخل ثم خرج إلي . قال : قد ذكرتك له فلم يقل شيئا ، قال : فانطلقت إلى المسجد . فإذا حول المنبر نفر يبكون فجلست إليهم ، ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت: استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي. قال : قد ذكرتك له فلم يقل شيئا ، فانطلقت إلى المسجد أيضا ، فجلست ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت : استأذن لعمر ، فدخل ثم خرج إلي فقال : ذكرتك له فلم يقل شيئا . قال : فوليت منطلقا ، فإذا الغلام يدعوني . فقال : ادخل فقد أذن لك ، قال : فدخلت فإذا النبي ﷺ متكئ على رمل حصير ، فرأيت أثره في جنبه فقلت : يارسول ا لله أطلقت نساءك ؟ قال : لا ، قلت ا لله أكبر، لو رأيتنا يارسول ا لله، وكنا معشر قريش نغلب النساء ، فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم ، فطفق نساؤنا يتعلمن من نساءهم ، فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني ، فأنكرت ذلك فقالت : ماتنكر فوا لله إن أزواج النبي ﷺ ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ، قال :

فقلت لحفصة : أتراجعين رسول ا لله ﷺ ؟ قـالت : نعـم ! وتهجـره إحدانـا اليوم إلى الليل ، قال : فقلت : قد خابت من فعلـت ذلـك منكـن وخسـرت أتأمن إحداكـن أن يغضـب ا لله عليـه لغضـب رسـول ا لله ﷺ فـإذا هـي قـد هلكت؟ . فتبسم النبي ﷺ قـال : فقلـت لحفصـة : لا تراجعـي رسـول ا لله ﷺولا تسأليه شـيئا وسـليني مـابدا لـك ، ولا يغرنـك إن كـانت صـاحبتك أوسم منـك وأحـب إلى رسـول ا لله ﷺ . قـال : فتبسـم أخـري فقلـت : يارسول ا لله أستأنس ؟ قال : نعم . قال : فرفعت رأسي فما رأيت في البيـت إلا أهبة ثلاثة ، فقلت يارسول ا لله ادع ا لله أن يوسع علي أمتـك فقـد وسـع على فارس والروم وهم لا يعبدونه . فاستوى جالسا فقال :

(أفي شك أنت يا ابن الخطـاب ، اولئـك قـوم عجلـت لهـم طيبـاتهم في الحياة الدنيا) .

قال : وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شـهرا فعاتبـه ا لله في ذلـك ، فجعل له كفارة اليمين .

قال الزهري : فأخبرني عروة ، عن عائشـة قـالت : فلمـا مضـت تسـع وعشرون دخل علي النبي ﷺ ، بدأ بي قال : (ياعائشة إني ذاكرا لك شـيئا فلا تعجلي حتي تستأمري أبويك) قالت : ثم قرأ هذه الآية ﴿ **يا أيهـا النـبي قل لأزواجك** ﴾[1] الآية .

١- سورة الاحزاب ٢٨ .

قالت : علم وا لله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقـه . قـالت : فقلـت : أفي هذا أستأمر أبوي فإني أريد ا لله ورسوله والدار الآخرة .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٢٩) ، ومسلم في الطلاق رقـم (١٤٧٩) والترمذي رقم (٣٣١٨) وقال هذا حديـث صحيـح وقـد روي عـن غـير وجه عن ابن عباس .

(٥٩٢) عن أنس بن مالك رضي ا لله عنه : أن رسول ا لله ﷺ ، كـان يمر بباب فاطمة ستة أشهر ، إذا خرج لصلاة الفجر يقول :

(الصلاة يا أهل البيت ﴿ **إنما يريـد ا لله ليذهـب عنكـم الرجـس أهـل البيت ويطهركم تطهيرا** ﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقـم (٣٢٠٦) وقال هذا حديث حسـن غريـب مـن هذا الوجه انما نعرفه من حديث حماد بن سلمة وضعفه الألباني .

(٥٩٣) عن صفية بنت شيبة قالت : قـالت عائشـة : خـرج النبيﷺ غداة وعليه مرط مرحل ، من شعر أسود . فجاء الحسن بن علي فأدخلـه ثـم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها . ثم جاء علي فأدخلـه . ثم قـال ﴿ **إنمـا يريـد ا لله ليذهـب عنكـم الرجـس أهـل البيـت ويطهركـم تطهيرا**﴾ .

١- سورة الاحزاب ٣٣ .

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٤٢٤) والترمذي من حديث عمر بن أبي سلمة رقم (٣٢٠٥) .

(٥٩٤) عن أم سلمة أنها قالت : يغزو الرجال ، ولا تغزو النساء ..... الحديث . انظر سورة النساء الآية : ٣٢ .

(٥٩٥) عن عكرمة عن أم عمارة الأنصارية : أنها أتت النبي ﷺ فقالت: ما أرى كل شئ إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشئ فنزلت هذه الآية ﴿**إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات**﴾[١] الآية .

صحيح الإسناد . أخرجه الترمذي رقم (٣٢١١) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٥٩٦) عن أسماء بنت يزيد عن ابن عم لها يقال له أنس قال : قال ابن عباس : ألم يقل الله عز وجل : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا** ﴾[٢] قلت : بلى ! قال : ألم يقل الله : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم**﴾[٣] قلت : بلى ! قال : فإني أشهد أن نبي الله ﷺ نهى عن النقير ، والمقير والدباء والحنتم .

١- سورة الاحزاب : ٣٥ .

٢- سورة الحشر : ٧ .

٣- سورة الاحزاب : ٣٦ .

اخرجه النسائي رقم (٥٦٤٤) وضعفه الالباني .

(٥٩٧) عن أنس قال : لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش **﴿فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ﴾**[١] قال : فكانت تفتخر على نساء النبي ﷺ تقول زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سموات .

صحيح . أخرجه البخاري رقم (٤٥٠٩) والترمذي رقم (٣٢١٣) واللفظ له وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

(٥٩٨) عن عائشة رضي الله عنها قالت : لو كان النبي ﷺ كاتماً شيئا من الوحي لكتم هذه الآية **﴿ وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه﴾**[٢] .

صحيح ، وهو متفق عليه عن أنس بن مالك البخاري رقم (٤٥٠٩) والترمذي رقم (٣٢١٢) قال هذا حديث صحيح وفي المسند عن عائشة .

(٥٩٩) عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو ، فجعل النبيﷺ يقول: (اتق الله ، وأمسك عليك زوجك) . قال أنس : لو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئا لكتم هذه الآية قال : فكانت زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ تقول: زوجكن أهاليكن، وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات.

١- سورة الاحزاب : ٣٧ .

٢- سورة الاحزاب ٣٧ .

وعن ثابت ﴿ وتخفي في نفسك ما ا لله مبديه وتخشى ا لله ﴾[1] نزلت في شأن زينب وزيد بن حارثة .

أخرجه البخاري في التوحيد رقم (٦٩٨٤) والترمذي (٣٢١٢) .

(٦٠٠) حدثنا الحسن بن قزعة البصري . أخبرنا مسلمة بن علقمة، عن داود ابن أبي هند ، عن عامر الشعبي ، في قول ا لله : ﴿ **ماكان محمد أبا أحد من رجالكم** ﴾[2] .

قال : ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر .

ضعيف مقطوع : أخرجه الترمذي رقم (٣٢١٠) وفيه عن ابن عمر (٣٢٠٩) وقال الترمذي عنه حديث حسن صحيح .

(٦٠١) عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد ا لله بن عمرو بن العاص رضي ا لله عنهما : قلت : أخبرني عن صفة رسول ا لله ﷺ في التوراة ، قال: أجل ، وا لله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن الكريم ﴿ **يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا**﴾[3] وحرزًا للأميين ، أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه ا لله حتى يقيم به الملة

١- سورة الاحزاب ٣٧ .

٢- سورة الاحزاب ٤٠ .

٣- سورة الاحزاب ٤٥ .

العوجاء ، بأن يقولوا ، لا إله إلا الله ، ويفتح بها أعينا عمياً ، وآذاناً صماً وقلوبا غلفاً .

أخرجه البخاري في البيوع رقم (٢٠١٨) .

(٦٠٢) نهي رسول الله ﷺ عن أصناف النساء ، إلا ماكان من المؤمنات ... الحديث . انظر سورة المائدة الآية رقم (٥) .

(٦٠٣) عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ ، فاعتذرت إليه ، فعذرني ، ثم أنزل الله ﴿ **إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك** ﴾[1] الآية قالت :

فلم أكن أحل له ، لأني لم أهاجر ، كنت من الطلقاء .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وقال الألباني ضعيف الاسناد جدا .

(٦٠٤) عن عائشة رضي الله عنها : أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا ، بعد أن أنزلت هذه الآية : ﴿ **ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك** ﴾[2] فقلت

١- سورة الاحزاب ٥٠ .

٢- سورة الاحزاب ٥١ .

لها : ماكنت تقولين ؟ قالت : كنت أقول له : إن كان ذاك إلى ، فإني لا أريد يارسول الله أن أوثر عليك أحدا .

تابعه عباد بن عباد : سمع عاصما .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١١) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٦) وابو داود رقم (٢١٣٦) .

(٦٠٥) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ، وأقول أتهب المرأة نفسها ؟ فلما أنزل الله تعالى ﴿**ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك**﴾[١] قلت : ما أرى ربك إلا يسارع في هواك .

أخرجه البخاري رقم (٤٥١٠) ومسلم رقم (١٤٦٤) .

(٦٠٦) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لما تزوج رسول الله ﷺزينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأي ذلك قام ، فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر ، فجاء النبي ﷺ ليدخل فإذا القوم جلوس ، ثم إنهم قاموا ، فانطلقت فجئت ، فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا ، فجاء حتي دخل ، فذهبت أدخل ، فألقي الحجاب بيني وبينه ، فأنزل الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي**﴾[٢] الآية .

١- سورة الاحزاب ٥١ .

٢- سورة الاحزاب ٥٣ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١٣،٤٥١٦) ومسلم في النكاح رقم (١٤٢٨) والترمذي رقم (٣٢١٩،٣٢٢٠) مع الزيادة في المتن وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث بيان .

(٦٠٧) عن أبي قلابة : قال أنس بن مالك : أنا أعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب ، لما أهديت زينب بنت جحش رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ كانت معه في البيت ، صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون ، فجعل النبي ﷺ يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون ، فأنزل الله تعالى ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعامٍ غير ناظرين إناه - إلى قوله - من وراء حجاب**﴾[١] فضُرب الحجاب وقام القوم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥١٤) .

(٦٠٨) عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث .... الحديث. انظر سورة البقرة الآية (١٢٥) .

(٦٠٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ (أن موسى كان رجلا حيياً ستيراً ، لا يرى من جلده شيء استحياء منه ، فآذاه من آذاه من بني اسرائيل ، فقالوا : ما يستتر هذا التستر ، إلا من عيب بجلده، إما برص وإما أدرة ، وإما آفة ، وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى ، فخلا يوما وحده ، فوضع ثيابه على الحجر ، ثم اغتسل ، فلما فرغ أقبل إلى ثيابه

١- سورة الاحزاب ٥٣ .

ليأخذها، وإن الحجر عدا بثوبه ، فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول : ثوبي حجر ، ثوبي حجر ، حتى انتهي إلى ملأ من بني اسرائيل ، فرأوه عريانا أحسن ما خلق الله ، وأبرأه مما يقولون ، وقام الحجر ، فأخذ ثوبه فلبسه ، وطفق بالحجر ضربا بعصاه ، فوالله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ، ثلاثاً أو أربعا أو خمسا ، فذلك قوله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣٢٢٣) ومسلم رقم (٣٣٩) وقال: قال أبو هريرة إن بالحجر لندب .. الحديث) والترمذي رقم (٣٢٢١) وقال حديث حسن صحيح .

(٦١٠) عن عبد الله بن مسعود ؛ قال : أوتي رسول الله ﷺ جوامع الخير .... الحديث ، انظر سورة آل عمران الآية (١٠٢) .

١- سورة الاحزاب ٦٩ .

سورة سبـــأ

(٦١١) عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي ﷺ ، قال : (إذا قضى ا لله الآمر في السـماء ، ضربـت الملائكـة بأجنحتهـا خضعانـاً لقولـه ، كالسلسـلة علـى صفوان ـ قال علي : وقال غيره ، صفوان ، ينفذهم ذلك ـ ﴿ **إذا فـزع عـن قلوبهم قالوا: مـاذا قـال ربكـم** ﴾[1] قـالوا للـذي قـال : الحـق ، وهـو العلـي الكبير، فيسمعها مسترقوا السمع ، ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ـ ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده اليمنى ، نصبها بعضها فوق بعض ـ فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها إلى صاحبـه فيحرقـه ، وربمـا لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه ، إلى الذي هو أسفل منه ، حتى يلقوهـا إلى الأرض ـ وربما قال سـفيان : حتـى تنتهـي إلى الأرض ـ فتلقـي علـى فـم السـاحر ، فيكذب معها مائة كذبة ، فيصدق فيقولـون : ألم يخبرنـا يـوم كـذا وكذا ، يكون كذا وكذا، فوجدناه حقا ؟ للكلمة التي سمعت من السماء) .

حدثنا علي بن عبد ا لله : حدثنا سفيان : حدثنا عمرو ، عـن عكرمـة ، عن أبي هريرة : (إذا قضى ا لله الأمر) وزاد : (والكاهن).

وحدثنا سفيان فقال : قال عمرو : سمعت عكرمـة : حدثنـا أبـو هريـرة قال : (إذا قضى ا لله الأمر ، وقال : علـى فـم السـاحر)) قلـت لسـفيان : ألنت سمعت عمراً قال : سمعت عكرمة : قـال : سمعـت أبـى هريـرة ؟ قـال :

١- سورة سبأ : ٢٣.

نعم : قلت لسفيان: إن إنسانا روى عنك : عن عمرو ، عن عكرمة ، عن أبي هريرة ، ويرفعه : أنه قرأ (فُزِّعَ) وفيه عن ابن مسعود رقم (٤٧٣٨) . قال سفيان : هكذا قرأ عمرو فلا أدري : سمعه هكذا أم لا ، قال سفيان : وهي قراءتنا .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٤٢٤) وابن ماجه رقم (١٩٤) وابو داود رقم (٣٩٨٩) والترمذي رقم (٣٢٢٣) .

(٦١٢) عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في نفر من أصحابه ـ قال عبد الرزاق من الأنصار ـ فرمى بنجم عظيم فاستنار قال : (ماكنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ؟ قال : كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم . قلت للزهري أكان يرمى بها في الجاهلية ؟ قال : نعم ، ولكن غلظت حين بعث النبي ﷺ فإنه لا يرمى بها لموت أحد أو لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمراً سبح حملة العرش ، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ تسبيح هذه السماء الدنيا ، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ﴿ **ماذا قال ربكم** ﴾[1] فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى تنتهي الخبر إلى هذه السماء ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاءوا به على وجه فهو حق ولكنهم يقذفون ويزيدون قال عبد الله: قال أبي : قال عبد الرزاق : ويخطف الجن ويرمون .

١- سورة سبا : ٢٣ .

أخرجه مسلم في كتاب السلام رقم (٢٢٢٩) وله عدة طرق عن الزهري وهذا نص الامام أحمد في المسند (١/٢١٨) .

(٦١٣) عن الحسن : في قوله تعالى : ﴿ **وحيل بينهم وبين ما يشتهون**﴾[١] قال : بينهم وبين الايمان .

ضعيف الاسناد مقطوع : أخرجه أبو داود رقم (٤٦٢٠) .

١- سورة سبا : ٥٤ .

سورة فــاطـــر

(٦١٤) عن حميد قال : قدم علينا الحسن مكة ، فكلمني فقهاء أهل مكة أن أكلمه في أن يجلس لهم يوماً ويعظهم فيه ، فقال : نعم ! فاجتمعوا فخطبهم ، فما رأيت أخطب منه .

فقال رجل : يا أبا سعيد : من خلق الشيطان ؟ فقال : سبحان الله !! **﴿هل من خالق غير الله ﴾**[١] الله خلق الشيطان ، وخلق الخير ، وخلق الشر قال الرجل : قاتلهم الله ، كيف يكذبون على هذا الشيخ .

صحيح الاسناد مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٨) .

(٦١٥) عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : (إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه) فذكر ذلك لعائشة فقالت : وهل يعني بذلك ابن عمر ؟ إنما مر على قبر فقال : إن صاحب هذا ليعذب وأهله يبكون عليه) ثم قرأ هذه الآية: **﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾**[٢] .

أخرجه مسلم رقم (٩٢٩،٩٣٢) وهذا لفظ المسند (٣٨/٢) .

١- سورة فاطر : ٣ .

٢- سورة فاطر : ١٨ .

(٦١٦) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ أنه قال في هذه الآية **﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾**[1] قال :

هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة كلهم في الجنة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٥) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وصححه الألباني .

١- سورة فاطر : ٣٢ .

سورة يس

(٦١٧) عن ابن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذا جاء علي ابن أبي طالب فقال: بأبي أنت وأمي ! تفلت هذ القرآن من صدري ، فما أجدني أقدر عليه . فقال له رسول الله ﷺ :

(يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، وينفع بهن من علمته ، ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟) .

قال : أجل يارسول الله فعلمني . قال :

(إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر، فإنها ساعة مشهودة ، والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخي يعقوب لبنيه : ﴿**سوف استغفر لكم ربي**﴾ يقول : حتى تأتي ليلة الجمعة .

فإن لم تستطع ، فقم في وسطها ، فإن لم تستطع ، فقم في أولها ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحه الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل .

فإذا فرغت من التشهد ، فاحمد واحسن الثناء على الله ، وصل علي ، وأحسن ، وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولاخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل في آخر ذلك :

اللهم ! ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني ، وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني) .

اللهم ! بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ، أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني .

اللهم ! بديع السماوات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يارحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا با لله العلى العظيم .

يا أبا الحسن ! تفعل ذلك ثلاث جُمَع ، أو خمسا ، أو سبعا ، تجب بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط) .

قال ابن عباس ، فوا لله مالبث علي إلا خمسا ، أو سبعا ، حتى جاء رسول الله ﷺ ، في مثل ذلك المجلس ، فقال :

يارسول الله ! إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات ونحوهن، فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها ، فإذا قرأتها على نفسي ، فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث ، فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع اللآحاديث ، فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا .

فقال له رسول الله ﷺ عند ذلك .

(مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن) .

سنن الترمذي رقم (٣٥٧٠) وقال (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم وقال الألباني موضوع .

(٦١٨) عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله ﷺ : اقرؤوا (يس) على موتاكم

وهذا لفظ ابن العلاء .

أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٤٨) وأبو داود رقم (٣١٢١) والارواء (٦٨٨) وضعفه الألباني .

(٦١٩) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ (إن لكل شئ قلباً وقلب القرآن يس) ومن قرأ (يس) كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات) .

موضوع ، أخرجه في الترمذي رقم (٢٨٨٧) وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٣٥) وقال الترمذي (هذا حديث حسن غريب) .

(٦٢٠) عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ **إنا نحن نحي الموتى**

ونكتب ماقدموا وآثارهم ﴾[1] فقال رسول ا لله ﷺ (إن آثاركم تكتب فلا تنتقلوا) .

أخرجه مسلم رقم (٦٦٥) عن جابر رضي ا لله عنه في كتاب المساجد ، والترمذي رقم (٣٢٢٦) وابن ماجه رقم (٧٨٥) من طريق ابن عباس .

(٦٢١) عن أبي ذر رضي ا لله عنه قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد عند غروب الشمس ، فقال : (يا أبا ذر ، أتدري أين تغرب الشمس) . قلت: ا لله ورسوله أعلم ، قال : (فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش ، فذلك قوله تعالى **﴿ والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ﴾.**

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٢٤) .

(٦٢٢) عن أبي ذر قال : سألت النبي ﷺ عن قوله تعالى **﴿والشمس تجري لمستقر لها ﴾**[2] قال : (مستقرها تحت العرش) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٢٥) ومسلم رقم (١٥٩) والترمذي رقم (٢١٨٦،٣٢٢٧) .

(٦٢٣) عن جابر بن عبد ا لله قال : قال رسول ا لله ﷺ (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب قد أشرف

---

١ – سورة يس : ١٢ .

٢– سورة يس : ٣٨ .

عليهم من فوقهم فقال : السلام عليكم ، يا أهل الجنة ! قال وذلك قوله تعالى ﴿ سلام قولا من رب رحيم ﴾[1] الآية .

فينظر ليهم وينظرون إليه فلا يلتفتون إلى شئ من النعيم ماداموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم).

أخرجه ابن ماجه رقم (١٨٤) قال السيوطي في مصباح الزجاجة : والذى رأيته أنا في كتاب العقيلي مانصه : عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العباداني ، منكر الحديث وكان (الفضل) يرى القدر ، كاد أن يغلب على حديثه الوهم .

١- سورة يس : ٥٨ .

سورة الصافات

(٦٢٤) عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ (ما من داع دعا إلى شئ إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما لـه لا يفارقه وإن دعى رجل رجلا) ثم قرأ قول الله عز وجل ﴿ **وقفوهم إنهم مسئولون مالكم تناصرون** ﴾[١] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٨) وقال : حديث غريب وابن ماجه رقم (٢٠٨) وفي الزوائداسناده ضعيف ،عن أبي هريرة وضعفه الألباني .

(٦٢٥) عن سمرة ، عن النبي ﷺ في قول الله تعالى ﴿ **وجلعنا ذريته هم الباقين** ﴾[٢] قال (حام وسام ويافث) بالثاء .

ضعيف الاسناد ، أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٠) وقال حديث حسن غريب .

(٦٢٦) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا ..... الحديث انظر سورة الانبياء رقم (٦٣) .

(٦٢٧) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ، ثم صلى . وربما قال: اضطجع حتى نفخ ، ثم قام فصلى ، وربما قال : اضطجع حتى نفخ ثم قام فصلى ثم حدثنا به سفيان مرة بعد مرة ، عن عمرو عن كريب ، عن ابن

١- سورة الصافات الايتان (٢٤،٢٥) .

٢- سورة الصافات : ٧٧ .

عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ليلة ، فقام النبي ﷺ من الليل ، فلما كان في بعض الليل ، قام النبي ﷺ ، فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا ، يخففه عمرو ويقلله، وقام يصلي ، فتوضأت نحوا مما توضأ ، ثم جئت فقمت عن يساره ، وربما قال سفيان: عن شماله ، فحولني فجعلني عن يمينه ، ثم صلى ماشاء الله ، ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة ، فقام معه إلى الصلاة ، فصلى ولم يتوضا . قلنا لعمرو : إن ناسا يقولون : إن رسول الله ﷺ تنام علينه ولا ينام قلبه ؟ قال عمرو : سمعت عبيد بن عمير يقول : رؤيا الأنبياء وحي . ثم قرأ ﴿**إني أري في المنام أني أذبحك**﴾[1] .

أخرجه البخاري في الوضوء رقم (١٣٨) .

(٦٢٨) عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿**وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون** ﴾[2] قال : (عشرون ألفا) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٢٩) وقال هذا حديث غريب وضعف اسناده الألباني .

(٦٢٩) عن خالد الحذاء ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد أخبرني عن آدم ، للسماء خلق ، أم للأرض ، قال : لا بل للأرض ، قلت : أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة ؟ قال : لم يكن لك منه بُدٌّ قلت : أخبرني

١- سورة الصافات : ١٠٢ .

٢- سورة الصافات ١٤٧ .

عن قوله تعالى ﴿ **ما أنتم عليه بفاتنين . إلا من هو صال الجحيم** ﴾[1] قال : إن الشياطين لا يفتنون بضلالتهم ، إلا من أوجب ا لله عليه الجحيم .

حسن الاسناد مقطوع ، أخرجه أبو داود رقم (٤٦١٤) .

(٦٣٠) عن أنس قال : صلى رسول ا لله ﷺ يوم خيبر ، صلاة الصبح بغلس ، وهو قريب منهم ، فأغار عليهم وقال : (ا لله أكبر خربت خيبر) مرتين إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿ **فساء صباح المنذرين** ﴾[2] .

أخرجه البخاري رقم (٣٩٦٢) ومسلم رقم (١٣٦٥،١٢٠) كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر , والنسائي رقم (٥٤٧) واللفظ له .

(٦٣١) عن عائشة قالت : كان رسول ا لله ﷺ إذا سلم لا يقعد إلا مقدار مايقول (اللهم أنت السلام ، ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والاكرام) .

قال أبو عيسى : وقد روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول بعد التسليم :

(لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له ، وله الملك وله الحمد يحي ويميت ، وهو على كل شئ قدير ، اللهم لا مانع لم أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) .

١- سورة الصافات الايتان (١٦٢،١٦٣) .

٢- الصافات : ١٧٧ .

وروى أنه كان يقول ، **﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ﴾**[1]

الجزء الأول وهو قول [قال أبو عيسى] صحيح وأخرجه مسلم رقم (٥٩٢) وابن ماجه رقم (٩٢٤) وابو داود رقم (١٥١٢) والترمذي رقم (٢٩٨) والباقي من قوله قال ابو عيسي أخرجه الترمذي رقم (٢٩٩) .

١- سورة الصافات (١٨٠،١٨٢) .

سورة ص

(٦٣٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : (ص) ليست من عزائم السجود ، وقد رأيت النبي ﷺ يسجد فيها .

أخرجه البخاري في أبواب سجود القرآن رقم (١٠١٩) .

(٦٣٣) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش ، وجاءه النبي ﷺ ، وعند أبي طالب مجلس رجل ، فقام أبو جهل كي يمنعه ، قال : وشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ماتريد من قومك ؟ قال:

(أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتودي إليهم العجم الجزية) قال : كلمة واحدة ؟ قال : (كلمة واحدة) فقال : (ياعم قولوا : لا إله إلا الله) .

فقالوا : إلها واحداً ؟ ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق قال : فنزل فيهم القرآن ﴿ **ص والقرآن ذي الذكر * بل الذين كفروا في عزة وشقاق** ﴾ إلى قوله ﴿ **ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق**﴾[١] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وضعف اسناده الألباني .

١- سورة ص الآية : ٢ .

(٦٣٤) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : قال (إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ـ أو كلمة نحوها ـ ليقطع علي الصلاة ، فأمكنني ا لله منه، فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد ، حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم ، فذكرت قول أخي سليمان : ﴿ **رب اغفرلي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي** ﴾[1] قال روح : فرده خاسئاً.

أخرجه البخاري في أبواب المساجد رقم (٤٤٩) ومسلم في المساجد رقم (٥٤١) .

(٦٣٥) عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد ا لله فقال : إن قاصا يقص يقول : إنه يخرج من الأرض الدخان ، فيأخذ بمسامع الكفار ، ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، قال : فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال :

إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به ، قال منصور : فليجز به .

وإذا سئل عما لا يعلم فليقل : ا لله أعلم ، فإن علم الرجل ، إذا سئل عما لا يعلم أن يقول : ا لله اعلم ، فإن ا لله قال لنبيه ﴿ **قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين** ﴾[2] إن رسول ا لله ﷺ لما رأى قريش استعصوا عليه قال : (اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف) .

١- سورة ص : ٣٥ .

٢- سورة ص : ٨٦ .

فأخذتهم سنة فأحصت كل شئ ، حتى أكلوا الجلود والميتة ــ وقال : أحدهما العظام ـ ، قال : وجعل يخرج من الأرض كهية الدخان ، قال : فأتاه أبو سفيان فقال :

إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ، قال : فهذه لقوله : ﴿ **يوم تأتي السماء بدخان مبين * يغشى الناس هذا عذاب أليم** ﴾[1] قال منصور : هذا قوله ﴿ **ربنا اكشف عنا العذاب** ﴾[2] فهل يكشف عذاب الآخرة قال : مضى البطشة واللزام والدخان وقال أحدهم : القمر ، وقال الآخر : الروم .

قال أبو عيس : اللزام : يوم بدر .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٣١) ومسلم رقم (٢٧٩٨) والترمذي رقم (٣٢٥٤) واللفظ له وقال هذا حديث حسن صحيح .

١- سورة الدخان :(١٠،١١) .

٢- سورة الدخان : ١٢ .

سورة الزمر

(٦٣٦) عن الزبير قال : لما نزلت ﴿ **ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** ﴾[1] قال : الزبير : يارسول الله ، أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال : (نعم) ، فقال : إن الآمر إذن لشديد .

حسن الاسناد أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٦) وقال حسن صحيح .

(٦٣٧) حدثنا محمد بن عوف حدثنا محمد بن اسماعيل . قال حدثني أبي، قال أبو عوف : ورأيته في أصل إسماعيل ، قال : حدثني ضمضم ، عن شريح ، عن أبي مالك ، قال :

قالوا : يارسول الله ، حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا فأمرهم أن يقولوا :

﴿ **اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة** ﴾[2] أنت رب كل شئ ، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت ، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه ، وأن نقترف سوءا على أنفسنا ، أو نجره إلى مسلم .

١- سورة الزمر : ٣١ .

٢- سورة الزمر : ٤٦ .

أخرجه أبو داود رقم (٥٠٨٣) قال المنذري : في اسناد هذين الحديثين محمد بن اسماعيل بن عياش وأبوه وكلاهما فيه مقال .

(٦٣٨) حدثنا عبد بن حميد . أخبرنا حبان بن هلال ، وسليمان بن حرب، وحجاج بن منهال ، قالوا أخبرنا حماد بن سلمة : عن ثابت ، عن شهر بن حوشب ، عن اسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقرأ : **﴿ ياعبادي ـ الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ﴾**[1] ولا يبالي .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٣٧) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناده الألباني .

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث ثابت ، عن شهر بن حوشب ، وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الانصارية ، وأم سلمة الانصارية هي أسماء بنت يزيد .

(٦٣٩) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن ناسا من أهل الشرك ، كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعوا إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل **﴿ والذين لا**

١- سورة الزمر : ٥٣ .

يدعون مع ا لله إلها آخر وا يقتلون النفس التي حرم ا لله إلا بالحق ﴾[1] ونزل ﴿ قل ياعبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة ا لله ﴾[2] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٣٢) ومسلم في الايمان رقم (١٢٢) .

(٦٤٠) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ ، قالت : قراءة النبي ﷺ **﴿بلى قد جَاءَتكِ آياتي فَكذبتَ بها واستكبرتَ وُكنتِ من الكافرين﴾[3] .**

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٠) وقال هذا مرسل ، ولو صحت فهي قراءة صحابي شاذة وضعف اسناده الألباني .

(٦٤١) حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن داود ابن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة : أنها قالت :

يارسول ا لله **﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾[4]** فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال : (على الصراط ياعائشة) .

قال أبو عيسى : هذا حديث صحيح .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٢) وقال هذا حديث حسن صحيح .

١- سورة الفرقان (٦٨-٧٠) .

٢- سورة الزمر : ٥٣ .

٣- سورة الزمر : ٥٩ .

٤- سورة الزمر : ٦٧ .

(٦٤٢) عن ابن عباس قال : مر يهودي بالنبي ﷺ ، فقال له النبيﷺ :
يا يهودي حدثنا : فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع ا لله السماوات على ذه والأرضين على ذه ، والماء على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه ، واشار محمد بن الصلت ـ أبو جعفر ـ بخنصره أولا ، ثم تابع حتى بلغ الابهام .

فأنزل ا لله عز وجل ﴿ **وما قدروا ا لله حق قدره** ﴾[١] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٠) وقال :هذا حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو كدينة اسمه يحي بن المهلب ، ورأيت محمد بن اسماعيل روى هذا الحديث ، عن الحسن بن شجاع ، عن محمد بن الصلت ، وقال الألباني ضعيف .

(٦٤٣) عن مجاهد قال : قال ابن عباس : أتدري ما سعة جهنم قلت : لا، قال : أجل ! وا لله ماتدري ، حدثني عائشة أنها سألت رسول ا للهﷺ عن قوله ﴿ **والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾[٢] قالت : قلت : فأين الناس يومئذ يارسول ا لله ؟ قال : (على جسر جهنم) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤١) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه .

١- سورة الزمر : ٦٧ .

٢- سورة الزمر : ٦٧ .

(٦٤٤) عن عبد الله رضي الله عنه قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يامحمد ، إنا نجد : أن الله يجعل السماوات على إصبع والأرضين على إصبع ،والشجر على إصبع ، والماء والثرى على إصبع ، وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول أنا الملك ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ، ثم قرأ رسول الله ﷺ **﴿ وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾**[1] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٣٣) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٨٦) والترمذي رقم (٣٢٣٩) وقال هذا حديث حسن صحيح.

(٦٤٥) عن أبي هريرة قال : قال لرجل من اليهود في سوق المدينة: والذي اصطفى موسى على البشر ، قال : فرفع رجل من الأنصار يده فلطمه قال : تقول هذا وفينا نبي الله ﷺ ؟ فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ قال عز وجل **﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخري فإذا هم قيام ينظرون﴾**[2].

١- سورة الزمر : ٦٧ .

٢- سورة الزمر : ٦٨ .

فأكون أول من رفع رأسه ، فإذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي ، أو كان ممن استثنى الله عز وجل , ومن قال : أنا خير من يونس بن متى فقد كذب .

أخرجه البخاري بنحوه رقم (٣٢٣٣) ومسلم رقم (٢٣٧٣) والترمذي رقم (٣٢٤٥) وابن ماجه رقم (٤٢٧٤) واللفظ له وقال في الزوائد اسناده صحيح رجاله ثقات .

(٦٤٦) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه** ﴾[1] قال فبسط رسول الله ﷺ يديه قال : فيقول الله تبارك وتعالى : أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون أنا كذا أنا كذا - فرجف المنبر برسول الله ﷺ حتى قلنا ليخرن به .

أخرجه مسلم رقم (٢٦٨٦) وابن ماجه رقم (١٩٨) ظلال الجنة رقم (٥٤٦) .

١- سورة الزمر : ٦٧ .

سورة غافـــر

(٦٤٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من قرأ ﴿ حم المؤمن ﴾ إلى ﴿ إليه المصير ﴾[1] ، وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأها حين يمسي حفظ بها حتي يصبح .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٧٩) وقال : هذا حديث غريب وضعيف الجامع رقم (٥٧٦٩) .

(٦٤٨) عن محمد بن ابراهيم التيمي قال : حدثني عروة بن الزبير قال : سألت ابن عمرو بن العاص : أخبرني باشد شئ صنعه المشركون بالنبي ﷺ ، قال : بينا النبي ﷺ يصلى في حجر الكعبة ، إذا أقبل عقبة بن أبي معيط ، فوضع ثوبه في عنقه ، فخنقه خنقا شديدا ، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ، ودفعه عن النبي ﷺ قال ﴿ **أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله** ﴾[2] الآية .

تابعه ابن اسحق : حدثني يحي بن عروة ، عن عروة : قلت لعبد الله بن عمرو . وقال : عبدة ، عن هشام ، عن أبيه : قيل لعمرو بن العاص ، وقال محمد بن عمرو ، عن أبي مسلمة حدثني عمرو بن العاص .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٤٣) .

(٦٤٩) عن أبي الدرداء قال :

١- سورة غافر الآية ١ حتى نهايتها .

٢- سورة غافر : ٢٨ .

قال رسول الله ﷺ : (يلقى على أهل النار الجوع ..... الحديث انظر سورة المؤمنون : ٢٣ .

(٦٥٠) عن النعمان بن بشير ؛ قال : قال رسول الله ﷺ (إن الدعاء هو العبادة) ثم قرأ ﴿ **وقال ربكم ادعوني استجب لكم**﴾[١].

صحيح ، أخرجه ابن ماجه رقم (٣٨٢٨) وأبو داود رقم (١٤٧٩) والترمذي رقم (٢٩٦٩،٣٢٤٧) وقال الترمذي حديث حسن صحيح .

١- سورة غافر : ٦٠ .

سورة فصلت

(٦٥١) عن عبد الله رضي الله عنه قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي، أو ثقفيان وقرشي ، كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم ، فقال أحدهم ، أترون أن الله يسمع مانقول ؟ قال الآخر : يسمع إن جهرنا ، ولا يسمع إن أخفينا . وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا، فأنزل الله عز وجل ﴿ **وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم** ﴾[1] الآية .

وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول : حدثنا منصور ، أو ابن أبي نجيح ، أو حميد ، أحدهم واثنان منهم ، ثم ثبت على منصور ، ثم ترك ذلك مراراً غير واحدة قوله ﴿ **فإن يصبروا فالنار مثوى لهم** ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٤٠) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٥) والترمذي رقم (٣٢٤٨) .

(٦٥٢) عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ (لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله فإن قوما قد أرادهم سوء ظنهم بالله عز وجل ﴿**وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين** ﴾[2] .

١- سورة فصلت : ٢٢ .

٢- سورة فصلت : ٢٣ .

أخرجه مسلم رقم (٢٨٧٧) بنحو منه واللفظ لأحمد في المسند (٣/٣٩٠) .

(٦٥٣) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس ، حدثنا أبو قتيبة سلم ابن قتيبة ، أخبرنا سهيل ابن أبي حزم . أخبرنا ثابت البناني ، عن أنس ابن مالك :

أن رسول الله ﷺ قرأ : **﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾**[١] قال :(قد قال الناس ، ثم كفر أكثرهم ، فمن مات عليها فهو ممن استقام).

رواه الترمذي رقم (٣٢٥٠) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، سمعت أبا زرعة يقول : روي عفان ، عن عمرو بن علي حديثاً . ويروي في هذه الآية عن النبي ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما معنى : استقاموا .

(٦٥٤) قال رسول الله ﷺ : (إن الله يقبل الصدقة ..... الحديث . انظر سورة البقرة الآية : ٢٧٦ .

١- سورة فصلت : ٣٠ .

سورة الشورى

(٦٥٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما : أنه سئل عن قوله : ﴿**إلا المودة في القربى**﴾[1] فقال سعيد بن جبير : قربى آل محمدﷺ ، فقال ابن عباس : أعلمت ، أن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش ، إلا كان له فيهم قرابة ، فقال : (إلا أن تصلوا مابيني وبينكم من القرابة).

أخرجه البخاري رقم (٣٣٠٦،٤٥٤١) والترمذي رقم (٣٢٥١) واللفظ له وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وفي البخاري (عجلت) بدل أعلمت .

(٦٥٦) حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا عمر بن عاصم . أخبرنا عبيد الله بن الوازع ، قال : حدثني شيخ من بني مرة قال : قدمت الكوفة ، فأخبرت عن بلال ابن أبي بردة فقلت : إن فيه لمعتبرا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بني ، قال : وإذا كل شئ منه قد تغير من العذاب والضرب ، وإذا هو في قشاش ، فقلت : الحمد لله يا بلال ، لقد رأيتك ، وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار، وأنت في حالك هذه اليوم .

فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من بني مرة بن عباد ، فقال : ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به ؟ قلت : هات ، قال : حدثني أبي أبو بردة ، عن أبيه أبي موسى : أن رسول الله ﷺ قال :

١- سورة الشورى : ٢٣ .

(لا تصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب ، وما يعفو ا لله عنه أكثر) قال : وقرأ ﴿ **وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير** ﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٢) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وضعف اسناده الألباني .

قال الترمذي ، هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

(٦٥٧) حدثنا عبيد ا لله بن معاذ ، حدثنا أبي (ح) وحدثنا عبيد ا لله بن عمرو بن ميسره حدثنا معاذ بن معاذ - المعني واحد - قال : حدثنا ابن عون قال: كنت أسأل عن الانتصار ﴿ **ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل** ﴾[2] فحدثني علي بن زيد بن جدعان ، عن أم محمد امرأة أبيه ، قال ابن عون : وزعموا أنها كانت تدخل على أم المؤمنين ، قالت : قالت أم المؤمنين : دخل علي رسول ا لله ﷺ ، وعندنا زينب بنت جحش ، فجعل يصنع لعائشة شيئا بيده ، فقلت بيده ، حتى فطنته لها ، فأمسك ،وأقبلت زينب تقحم ، لعائشة رضي ا لله عنها فنهاها، فأبت أن تنتهي ، فقال لعائشة:

(سُبِّيها) فسبتها ، فغلبتها ، فانطلقت زينب إلى علي - رضي ا لله عنه - فقالت : إن عائشة رضي ا لله عنها وقعت بكم ، وفعلت بكم وفعلت ، فجاءت فاطمة فقال لها :

١- سورة الشورى : ٣٠ .

٢- سورة الشورى : ٤١ .

(إنها حبة أبيك ورب الكعبة ، فانصرفت ، فقـالت : لهـم : إنـي قلـت له: كذا وكذا ، فقال لي : كذا وكذا ، قال :

وجاء علي رضي الله عنه إلى النبي ﷺ فكلمه في ذلك .

رواه أبو داود رقم (٤٨٩٨) وضعف اسناده الألباني .

(٦٥٨) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ..... الحديث انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

(٦٥٩) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : يا أمتاه : هل راي محمد ربه ..... الحديث انظر سورة المائدة الآية : ٦٧ .

سورة الزخرف

(٦٦٠) عن عبد الواحد بن سليم قال : قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له : يا أبا محمد ، إن أهل البصرة يقولون في القدر ، قال : يابني اتقرأ القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فاقرأ الزخرف ، قال : فقرأت :

﴿ حم والكتاب المبين ، إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ،وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾[١] قال : أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السماء وقبل أن يخلق الأرض فيه: أن فرعون من أهل النار ، وفيه **﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾**[٢] .

قال عطاء : فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله ﷺفسألته ما كانت وصية أبيك عند الموت ؟ قال : دعاني فقال : يابني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن با لله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره، فإن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن أول ماخلق الله القلم فقال اكتب قال ما أكتب ؟ قال : اكتب القدر ماكان وما هو كائن إلى (يوم القيامة) .

أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٥) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه وصححه الألباني .

١– سورة الزخرف : ١ـ٤ .

٢– سورة المسد : ١ .

(٦٦١) عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ، كان إذا سافر فركب راحلته : كبر ثلاثا وقال : ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وماكنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾[١] ثم يقول : (اللهم إني أسألك في سفري هذا من البر والتقوي ومن العمل ماترضى ، اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا في سفرنا ، واخلفنا في أهلنا) وكان يقول إذا رجع إلى أهله : (آيبون إن شاء الله تائبون عابدون لربنا حامدون) .

أخرجه مسلم رقم (١٣٤٢) والترمذي رقم (٣٤٤٧) واللفظ له وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وأبو داود رقم (٢٥٩٩) .

(٦٦٢) عن علي بن ربيعة قال : شهدت عليا أتي بدابة ليركبها ، فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله ، فلما استوى على ظهرها قال : الحمد لله ثم قال : ﴿ **سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون** ﴾ ثم قال : الحمد لله ثلاثا ، الله أكبر ثلاثا ، سبحانك إني [قد] ظلمت نفسي فأغفرلي فإنه يغفر الذنوب إلا أنت ، ثم ضحك .

فقلت : من اي شئ ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت : من أي شئ ضحكت يارسول الله ؟ قال : (إن ربك ليعجب من عبده إذا قال : رب اغفرلي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) .

١- سورة الزخرف (١٣،١٤) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٤٤٦) وقال : وفي الباب عن ابن عمر رض الله عنهما وقال : هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٢٦٠٢) وصححه الألباني .

(٦٦٣) عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم تلا هذه الآية ﴿ **بل هم قوم خصمون**﴾[١] .

حسن (صحيح الترغيب) أخرجه ابن ماجه رقم (٤٨) والترمذي رقم (٣٢٥٣) وقال حديث حسن صحيح .

(٦٦٤) عن أبي سعيد ،وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبداً ، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبداً ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبداً ، فذلك قوله تعالى ﴿ **وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون** ﴾[٢] .

صحيح الاسناد أخرجه الترمذي رقم (٣٢٤٦) ومسلم رقم (٢٨٣٧) مع اختلاف الآية وهي التي في الأعراف .

١- سورة الزخرف : ٥٨ .

٢- سورة الزخرف : ٧٢ .

(٦٦٥) عن صفوان بن يعلي ، عن أبيه : أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر ﴿ **ونادوا يا مالك** ﴾[١] وفيه قال سفيان : في قراءة عبد الله: ونادوا ياما ل).

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٥٨) ومسلم في كتاب الجمعة رقم (٨٧١) عن طريق سفيان به) .

(٦٦٦) قال رسول الله ﷺ : يلقي على أهل النار الجوع ...... الحديث انظر سورة غافر الآية : ٥٠ .

١- سورة الزخرف : ٧٧ .

سورة الدخان

(٦٦٧) بينما نحن عند رسول الله ﷺ ، إذا جاءه علي بن أبي طالب فقال ..... الحديث انظر سورة يس .

(٦٦٨) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٨٨) وقال أبو عيسى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وعمر بن أبي خثعم يضعف قال محمد : وهو منكر الحديث وفي ضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٦٦) .

(٦٦٩) حدثنا أن معاوية بن عبد الله بن جعفر أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثه : أن رسول الله ﷺ قرأ في صلاة المغرب بـ (حم) الدخان .

ضعيف الاسناد ، أخرجه النسائي رقم (٩٨٨) .

(٦٧٠) عن ابن عمر : أن النبي ﷺ ، مر بابن صائد ،في نفر من أصحابه ، فيهم عمر بن الخطاب ، وهو يلعب مع الغلمان ، عند اطم بني مغاله ، وهو غلام ،فلم يشعر حتي رسول الله ﷺ ،ضرب بيده ثم قال :

أتشهد أني رسول الله ؟ قال : فنظر إليه ابن صياد ، فقال : أشهد أنك رسول الأميين

ثم قال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أني رسول الله ؟ فقال له النبي ﷺ :

(آمنت با لله ورسله) ثم قال له النبي ﷺ : (ما يأتيك) ؟ قال : يأتيني صادق وكاذب . فقال له النبي ﷺ :

(خُلط عليك الأمر) ثم قال رسول ا لله ﷺ : (إني قد خبأت لك خبيئة) وخبأ له ﴿ يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾[1] .

قال ابن صياد : هو الدخ ، فقال رسول ا لله ﷺ : (أخسأ فلن تعدو قدرك) .

فقال عمر : يارسول ا لله ائذن لي فأضرب عنقه ، فقال رسول ا لله ﷺ: (إن يكن فلن تلسط عليه) يعني الدجال (وإلا يكن فلا خير في قتله).

آخرجه البخاري رقم (١٢٨٩) ومسلم رقم (٢٩٣٠،٢٩٣١) وابو داود رقم (٤٣٢٩) اللفظ له والترمذي رقم (٢٢٤٩) وقال المنذري : والاسناد الذي خرجه به أبو داود رجاله ثقات وقال حسن صحيح .

(٦٧١) عن مسروق قال : جاء رجل إلى عبد ا لله فقال : .... الحديث انظر سورة ص~ الآية : ٨٦ .

(٦٧٢) عن مسروق قال : كنا عند عبد ا لله ، فقال : إن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدبارا قال (اللهم سبع كسبع يوسف) فأخذتهم سنة حصت كل شئ، حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى

١- سورة الدخان : ١٠ .

الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال : يا محمد ، إنك تأمر بطاعة ا لله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا ، فأدع ا لله لهم قال ا لله تعالى **﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - إلى قوله ـ عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى﴾**[1] فالبطشة يوم بدر ، وقد مضت الدخان ، والبطشة واللزم وآية الروم.

أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء رقم (٩٦٢) ومسلم في كتاب المنافقين رقم (٢٧٩٨) مع زيادة في اللفظ .

(٦٧٣) حدثنا الحسين بن حريث . أخبرنا وكيع ، عن موسى بن عبيدة عن يزيد بن أبان ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول ا لله ﷺ : (ما من مؤمن إلا وله بابان : باب يصعد منه عمله ، وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه ، فذلك قوله : **﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ﴾**[2] .

اخرجه الترمذي رقم (٣٢٥٥) وقال هذا حديث غريب ، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه ، وموسى بن عبيدة ، ويزيد بن أبان الرقاشي: ضعيفان في الحديث ، وضعفه الألباني .

(٦٧٤) عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله (كالمهل) ... الحديث انظر سورة الكهف الآية : ٢٩ .

١- سورة الدخان : ١٠-١٦ .

٢- سورة الدخان : ٢٩ .

سورة الجاثية

(٦٧٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم ، بسبب الدهر وأنا الدهر ، بيدى الأمر ، أقلب الليل والنهار) .

أخرجه البخاري في سورة الجاثية باب (وما يهلكنا إلا الدهر) رقم (٤٥٤٩) ومسلم في كتاب الالفاظ باب النهي عن سب الدهر رقم (٢٢٤٦) .

سورة الأحقاف

(٦٧٦) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عـن أبيـه قـال : مـا سمعـت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض : أنه مـن أهـل الجنـة ، إلا لعبـد الله بن سلام . قال : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿ **وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله** ﴾[1] . الآية : قال : لا أدري . قال مالك الآية أو في الحديث .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٦٠١) ومسلم رقم (٢٤٨٣) .

(٦٧٧) لما أريد عثمان ، جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان : ما جاء لك :...... الحديث انظر سورة الرعد الآية : ٤٣ .

(٦٧٨) حدثنا موسى بن اسماعيل : حدثنا أبو عوانة : عـن أبـي بشر ، عن يوسف بن ماهك قال : كـان مـروان علـى الحجـاز ، استعمله معاوية ، فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد أبيه ، فقـال لـه عبـد الرحمن بن أبي بكر شيئا ، فقال : خذوه ، فدخل بيت عائشة فلـم يقـدروا ، فقال مروان : إن هذا الذي أنزل الله فيه ﴿**والـذي قـال لوالديـه أف لكمـا أتعدانني**﴾[2] . فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنـزل الله فينـا شيئا مـن القرآن ، إلا أن الله أنزل عذري .

١- سورة الأحقاف : ١٠ .

٢- سورة الاحقاف : ١٧ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٥٠) .

(٦٧٩) عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة في السماء أقبل وأدبر ، ودخل وخرج وتغير وجهه ، فإذا أمطرت السماء ، سري عنه فعرفته عائشة ذلك ، فقال النبي ﷺ ما أدري لعله كما قال قوم ﴿**فلما رأوا عارضا مستقبل أوديتهم**﴾[١] الآية .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٣٤) ومسلم في صلاة الاستسقاء رقم (٨٩٩) وابن ماجه رقم (٣٨٩١) والترمذي رقم (٣٢٥٧) وقال حديث حسن وابو داود رقم (٥٠٩٨) .

١- سورة الاحقاف : ٢٤ .

سورة محمد (ﷺ)

(٦٨٠) عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين .... الحديث انظر سورة البقرة الآية : ١٩١ .

(٦٨١) عن أبي وائل قال : جاء رجل يقال له نَهيك بن سنان إلى عبد الله: فقال : يا أبا عبد الرحمن ! كيف تقرأ هذا الحرف . ألفا تجده أم ياء ؟ ﴿**من ماء غير آسن**﴾[١] أو ﴿ **غير ياسن** ﴾ ؟ فقال له عبد الله : وكل القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لأقرأ المفصل في ركعة ، فقال عبد الله : هذاً كهذ الشعر ؟ إن أقواما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ؟ ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه ، نفع ، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود . إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن سورتين في كل ركعة . ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره . ثم خرج فقال : قد أخبرني بها . قال ابن نمير في روايته : جاء رجل من بني بجيلة إلى عبد الله ولم يقل : نهيك بن سنان .

أخرجه البخاري رقم (٧٤٢) ومسلم باب ترتيل القرآن رقم (٨٢٢) واللفظ له .

(٦٨٢)عن أبي أمامة عن النبي ﷺ في قوله ﴿ **ويسقى من ماء صديد يتجرعه ...** ﴾ .... الحديث انظر سورة إبراهيم الآية : ١٦ .

١- سورة محمد : ١٥ .

(٦٨٣) حدثنا عاصم عن عبد الله بن سرجس قال : رأيت النبيﷺ وأكلت معه خبزا ولحماً أو قال : ثريداً قال فقلت له : استغفر لك النبيﷺ ؟ قال : نعم . ولك ثم تلا هذه الآية ﴿ **واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات**﴾[1]

قال : ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل .

أخرجه مسلم في كتاب الفضائل رقم (٢٣٤٦) .

(٦٨٤) عن أبي هريرة ﴿ **واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات**﴾[2] فقال النبي ﷺ (إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة) هذا حديث حسن صحيح ويروى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة .

صحيح ، أخرجه البخاري رقم (٥٩٤٨) بلفظ (أكثر من سبعين مرة والترمذي رقم (٣٢٥٩) .

(٦٨٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : (خلق الله الخلق ، فلما فرغ منه قامت الرحم ، فأخذت بحقو الرحمن ، فقال له : مه ، قالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : ألا ترضين أن أصل من

١- سورة محمد : ١٩ .

٢- سورة محمد : ١٩ .

وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يارب ، قال : فذاك) قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم**﴾[1] .

حدثنا إبراهيم بن حمزة : حدثنا حاتم ، عن معاوية قال : حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة بهذا ، ثم قال : رسول الله ﷺ (اقرؤوا إن شئتم ﴿ **فهل عسيتم** ﴾ . حدثنا بشر بن محمد : أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله ﷺ (اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٥٢) ومسلم في البر والصلة والآداب رقم (٢٥٥٤) .

(٦٨٦) عن أبي هريرة قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية يوماً ﴿ **وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم** ﴾[2]

قالوا : ومن يستبدل بنا ؟ قال : فضرب رسول الله ﷺ على منكب سلمان ثم قال : هذا وقومه .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٠) وقال هذا حديث غريب في اسناده مقال وصححه الألباني .

١- سورة محمد ٢٢ .

٢- سورة محمد ٣٨ .

سورة الفتح

(٦٨٧) عن عبد الله بن عمر وقال : آخر سورة نزلت سورة المائدة ... الحديث سورة المائدة .

(٦٨٨) عن عبد الله بن مفعل ، قال : قرأ النبي ﷺ يوم فتح مكة سورة الفتح ، فرجع فيها ، قال معاوية : لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي ﷺلفعلت .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٥٥) ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها رقم (٧٩٤) .

(٦٨٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿ **إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً**﴾[1] قال : الحديبية .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٥٤) .

(٦٩٠) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبينا**﴾ قال : الحديبية ، قال أصحابه هنيئا مريئا ، فما لنا ؟ فأنزل الله ﴿ **ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار** ﴾[2] قال شعبة : فقدمت الكوفة ، فحدثت بهذا كله عن قتادة ، ثم رجعت فذكرت له فقال أما ﴿ **إنا فتحنا لك**﴾ فعن أنس ، وأما هنيئاً مريئا ، فعن عكرمة مرسلاً .

١- سورة الفتح : ١ .

٢- سورة الفتح (١ ، ٥) .

صحيح الإسناد . أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٣٩) والترمذي رقم (٣٢٦٣) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٦٩١) عن زيد بن أسلم ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير في بعض أسفاره ، وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا ، فسأله عمر بن الخطاب عن شئ فلم يجبه رسول الله ﷺ ، ثم سأله فلم يجبه ، ثم سأله فلم يجبه ، فقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك ياعمر ، نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك ، قال عمر : فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين ، وخشيت أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي ، قال : فقلت : لقد خشيت أن يكون قد نزل في قرآن ، وجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، فقال : لقد أنزلت علي الليلة سورة ، لهي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ ﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبينا** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٣٩٤٣) والترمذي رقم (٣٢٦٢) وقال : هذا حديث صحيح غريب ورواه بعضهم عن مالك مرسلاً .

(٦٩٢) حدثنا محمد بن عيسي . حدثنا مجمع بن يعقوب بن مجمع بن يزيد الانصاري ، قال : سمعت أبي يعقوب بن مجمع يذكر ، عن عمه عبد الرحمن بن يزيد الانصاري ، عن عمه مجمع بن جارية الانصاري وكان أحد القراء الذين قرأوا القرآن ، قال :

١- سورة الفتح : ١ .

شهدنا الحديبية مع رسول ا لله ﷺ ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهزون الأباعر فقال بعض الناس لبعض : ماللناس ؟ قالوا :

أوحي إلى رسول ا لله ﷺ ، فخرجنا مع الناس نوجف فوجدنا النبي ﷺ، واقفا على راحلته ، عند كراع الغميم فلما اجتمع عليه الناس ، قرأ عليهم .

﴿ **إنا فتحنا لك فتحا مبيناً** ﴾ فقال رجل : يارسول ا لله ، أفتح هو ؟ قال: (نعم ، والذي نفس محمد بيده إنه لفتح) .

فقسمت خيبر على أهل الحديبية ، فقسمها رسول ا لله ﷺ على ثمانية عشر سهما ، وكان الجيش ألفاً وخمسمائة ، فيهم ثلثمائة فارس ، فأعطى الفارس سهمين وأعطى الراجل سهماً .

أخرجه أبو داود رقم (٢٧٣٦) . قال أبو داود : حديث أبي معاوية أصح والعمل عليه ، وأرى الوهم في حديث مجمع أنه قال : ثلثمائة فارس، وكانوا مائتي فارس وضعفه الألباني .

(٦٩٣) عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم قال : لما نزلت : ﴿**إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك ا لله** ﴾. إلى قوله . فوزا **عظيما**﴾[١] مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة وقد نحر الهدي بالحديبية فقال (لقد أنزلت على آية هي أحب إلى من الدنيا جميعا) .

١- سورة الفتح (١-٥) .

أخرجه مسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٨٦) والترمذي رقم (٣٢٦٥).

(٦٩٤) عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى ﴿ **لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة** ﴾[1] قال جابر بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت . وفي حديث سلمة بن الأكوع قال : بايعنا رسول الله ﷺ يوم الحديبية علي الموت (متفق عليه) .

أخرجه البخاري رقم (٢٨٠٠) ومسلم رقم (١٨٦٠) .

قال أبو عيسى ومعنى كلا الحديثين صحيح قد بايعه قوم من اصحابه على الموت ، وإنما قالوا : لا نزال بين يديك مالم نقتل ، وبايعه آخرون فقالوا: لا نفر) .

أخرجه مسلم دون الآية . والترمذي رقم (١٥٩١) .

(٦٩٥) حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي قال : قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها . قال : فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية . فأما دعا وإما بسق فيها . قال : فجاشت فسقينا واستقينا . قال : ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة . قال : فبايعته أول الناس ، ثم بايع وبايع ، حتى إذا كان في وسط من الناس قال (بايع ياسلمة) قال قلت : قد

١- سورة الفتح : ١٨ .

بايعتك يارسول الله ! في أول الناس . قال (وأيضـا) قـال : ورآنـي رسـول الله ﷺ عزلا (يعـني ليـس معـه سـلاح) قـال : فأعطـاني رسـول الله ﷺ حجفة أو درقة ، ثم بايع حتـى إذا كـان في آخـر النـاس قـال (ألا تبـايعني ؟ ياسلمة !) قال : قلت : قد بايعتك يارسول الله ! في أول الناس وفي أوسـط الناس ، قال (وأيضـا) قـال فبايعتـه ، الثالثـة ، ثـم قـال لي (ياسـلمة ! أيـن حجفتك أو درفتك التي اعطيتك ؟) قال قلت : يارسـول الله ! لقيـني عمـي عامر عزلا فأعطيته إياها قال فضحك رسول الله ﷺ وقـال (إنـك كـالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هـو أحـب إلى مـن نفسـي) ، ثـم إن المشـركين راسلونا الصلح ، حتي مشى بعضنـا في بعـض ، واصطلحنـا . قـال : وكنـت تبيعا لطلحة بن عبيد الله . أسـقي فرسـه ، وأحسـه ، وأخدمـه ، وآكـل مـن طعامه . وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسول الله ﷺ قـال : فلمـا اصطلحنا نحن أهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت شجرة فكسحت شوكها فاضطجعت في أصلهـا قـال : فأتـاني أربعـة مـن المشـركين مـن أهـل مكـة . فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ فـأبغضتهم فتحولـت إلى شـجرة أخـرى . وعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينماهم كذلك إذ ناد مناد من أسفل الـوادي : يا للمهاجرين ! قتل ابن زنيم قال : فاخترطت سيفي ثم شددت على أولئـك الأربعة وهـم رقود فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يـدي قـال : ثـم قلـت: والذي كرم وجه محمد ! لا يرفع أحد منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عينـاه قال : ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ﷺ قـال : وجـاء عمـي عـامر برجل من العبلات يقال له مكرز يقوده إلى رسول الله ﷺ على فرس مجفـف

في سبعين من المشركين . فنظر إليهم رسول ا لله ﷺ فقال (دعوهم . يكن لهم بدء الفجور وثناه) فعفا عنهم رسول ا لله ﷺ وأنزل ا لله : ﴿ **وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾ الآية كلها .

قال : ثم خرجنا راجعين إلى المدينة فنزلنا منزلا بيننا وبين بني لحيان جبل، وهم المشركون فاستغفر رسول ا لله ﷺ لمن رقى هذا الجبل الليلة ، كأنه طليعة للنبي ﷺ وأصحابه . قال سلمة فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثا.

ثم قدمنا المدينة فبعث رسول ا لله ﷺ بظهره مع رباح غلام رسول ا لله ﷺ وأنا معه . وخرجت معه بفرس طلحة . أُنديه مع الظهر . فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن الفزاري قد أغار على ظهر رسول ا لله ﷺ فاستاقه أجمع ، وقتل راعيه ، قال فقلت : يارباح ! خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد ا لله . وأخبر رسول ا لله ﷺ أن المشركين قد أغاروا على سرحه قال : ثم قمت على أكمة فاستقبلت المدينة فناديت ثلاثا : ياصباحاه ! ثم خرجت في آثر القوم أرمهم بالنبل وأرتجز . أقول :

أنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

فألحق رجلا منهم . فأصك سهما في رحله حتي خلص نصل السهم إلى كتفه قال قلت : خذها

وأنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

قال : فوا لله ! مازلت أرميهم وأعقـر بهـم فـإذا رجـع إلى فـارس أتيـت شـجرة فجلسـت في أصلهـا ثـم رميتـه فعقـرت بـه . حتـى إذا تضـايق الجبـل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت أُرديهـم بالحجـارة قـال : فمـا زلـت كذلك أتبعهم حتى ماخلق ا لله من بعير من ظهـر رسـول ا لله ﷺ إلا خلفتـه وراء ظهري وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم أرميهم حتى ألقوا أكـثر مـن ثلاثـين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحـون شيئا إلا جعلـت عليـه آرامـا مـن الحجارة يعرفها رسول ا لله ﷺ وأصحابه حتى أتوا متضايقا من ثنية فـإذا هـم قد أتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون(يعني يتغـدون) وجلسـت على رأس قرن ، قال الفـزاري : مـاهذا الـذي أرى ؟ قـالوا : لقينـا مـن هـذا البرح . وا لله ! مافارقنا منذ غلس . يرمينا حتى انتزع كل شئ في أيدينا قال: فليقم إليه نفر منكم ، أربعة قال : فصعـد إلى منهـم أربعـة في الجبـل . قـال : فلما أمكنوني من الكلام قال قلت: هل تعرفوني ؟ قـالوا : لا . ومـن أنـت ؟ قال قلت : أنا سلمة بن الأكوع والذي كرم وجـه محمـد ﷺ ! لا أطلـب رجلاً منكم إلا أدركتـه . ولا يطلبـني رجـل منكـم فيدركـني قـال أحدهـم : أناأظن . قال : فرجعوا . فما برحت مكاني حتى رأيـت فـوارس رسـول ا لله ﷺيتخللون الشجر ، قال : فإذا أولهم الأخرم الأسدي . على أثرة أبو قتـادة الانصاري وعلى إثـره المقـداد بـن الأسـود الكنـدي . قـال : فـأخذت بعنـان الأخرم . قال : فولوا مدبرين . قلت : يا أخرم ! احذرهم. لا يقتطعوك حتى يلحق رسول ا لله ﷺ وأصحابه قال : ياسلمة ! إن كنت تؤمن بـا لله واليـوم الآخر ، وتعلم أن الجنة حق والنار حـق فـلا تحـل بيـني وبـين الشـهادة قـال :

فخليته فالتقي هو وعبد الرحمن . قال : فعقر بعبد الرحمن فرسه ، وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق أبو قتادة ، فارس رسول ا لله ﷺ بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم وجه محمد ﷺ ! لتبعتهم أعدوا على رحلي حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد ﷺ ولا غبارهم شيئا حتى يعدلوا قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال له ذا قرد ، ليشربوا منه وهم عطاش. قال : فنظروا إلى أعدو وراءهم فحليتهم عنه (يعني أجليتهم عنه) فما ذاقوا منه قطرة قال : ويخرجون فيشتدون في ثنية قال : فأعدوا فألحق رجلا منهم فأصكه بسهم في نغض كتفه قال قلت : خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال : ياثكلته أمه ! أكوعه بكره . قال قلت : نعم ياعدو نفسه ! أكوعك بُكرَةَ ، قال: وأردوا فرسين على ثنيه قال : فجئت بهما أسوقهما إلى رسول ا لله ﷺ قال : ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها ماء فتوضأت وشربت ثم أتيت رسول ا لله ﷺ وهو على الماء الذي حلأتهم عنه، فإذا رسول ا لله ﷺ قد أخذ تلك الإبل وكل شئ استنقذته من المشركين وكل رمحٍ وبردةٍ وإذا بلال نحر ناقة من الإبل الذي استنقذت من القوم وإذا هو يشوي لرسول ا لله ﷺ من كبدها وسنامها قال قلت : يارسول ا لله ! خلني فأنتخب من القوم مائة رجل فأتبع القوم فلا يبقى فيهم مخبر إلا قتلته قال : فضحك رسول ا لله ﷺحتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال (ياسلمة ! أتراك كنت فاعلا ؟) قلت : نعم . والذي أكرمك ! فقال (إنهم الآن ليقرون في أرض غطفان) قال : فجاء رجل من غطفان فقال : نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا جلدها رأوا غبارا . فقالوا : أتاكم القوم .

فخرجوا هاربين فلما أصبحنا قال رسول ا لله ﷺ (كـان خير فرسـانا اليـوم أبو قتادة . وخير رجالتنا سلمة) قال : ثم أعطاني رسول ا لله ﷺ سهمين . سهم الفارس وسهم الراجـل . فجمعهمـا لي جميعا . ثـم أردفـني رسـول ا لله ﷺوراءه على العضباء راجعين إلى المدينة قال : فبينما نحن نسير قال: وكـان رجل من الأنصار لا يسبق شدا قال : فجعل يقول : ألا مسـابق إلى المدينـة ؟ هل من مسابق ؟ فجعل يعيد ذلك قال : فلما سمعت كلامه قلت : أمَا تُكـرم كريماً ، ولا تهاب شريفاً ؟ قـال : لا . إلا أن يكـون رسـول ا لله ﷺ قـال قلت: يارسول ا لله ! بأبي وأمي ! ذرني فلأسابق الرجل . قال (إن شـئت) قال قلت : اذهب إليك . وثنيت رجلي فطفرت فعدوت قـال فربطـت عليـه شرفا أو شرفين أسـتبقي نفسـي ثـم عـدوت في إثـره فربطـت عليـه شـرفا أو شرفين ثم إني رفعت حتى ألحقه قال : فأصكـه بـين كتفيـه قـال قلـت : قـد سُبِقت وا لله ! قال : أنا أظن . قال : فسبقته إلى المدينة قال : فوا لله ! مالبثنـا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر مع رسول ا لله ﷺ قـال : فجعـل عمـي عامر يرتجز بالقوم :

تا لله ! لولا ا لله ماهتدينـــا ولا تصدقنا ولا صلينـــا

ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام إن لاقينـا

وأنزلن سكينةً علينا

فقال رسول ا لله ﷺ (من هـذا) قـال : أنـا عـامر . قـال (غفـر لـك ربك) قال : وما استغفر رسول ا لله ﷺ لإنســان إلا استشـهد قـال : فنـادى

عمر بن الخطاب ، وهو عل جمل له : يانبي ا لله لولا ما متعتنا بعامر . قال : فلما قدمنا خيبر قال : خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه ويقول :

قد علمت خيبر إني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

قال : وبرز له عمي عامر ، فقال :

قد علمت خيبر إني عامر　　شاكي السلاح بطل مغامر

قال : فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع أكحله فكانت فيها نفسه .

قال سلمة : فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون : بطل عمل عامر . قتل نفسه : قال : فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي فقلت : يارسول ا لله بطل عمل عامر ؟ قال رسول ا لله ﷺ (من قال ذلك) قال قلت : ناس من أصحابك قال (كذب من قال ذلك) بل له أجره مرتين) ثم أرسلني إلى علي وهو أرمد فقال (لأعطين الراية رجلا يحب ا لله ورسوله أو يحبه ا لله ورسوله) قال : فأتيت علياً فجئت به أقوده وهو أرمد حتى أتيت به رسول ا لله ﷺ فبسق في عينيه فبرأ وأعطاه الراية وخرج مرحب فقال :

قد علمت خيبر أني مرحب　　شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي : أنا الذي سمتني أمي حيدره　　كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال : فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه .

قال إبراهيم : حدثنا محمد بن يحي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث عن عكرمة بن عمار بهذا الحديث بطوله .

أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير رقم (١٨٠٧)

(٦٩٦) حدثني عبد الله بن محمد : حدثنا عبد الرزاق : أخبرنا معمر قال : أخبرني الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ومروان ، يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه ، قالا : خرج رسول الله ﷺزمن الحديبية ، حتى كانوا ببعض الطريق ، قال النبي ﷺ (إن خالد بن الوليد بالغميم، في خيل لقريش طليعة ، فخذوا ذات اليمين) فوالله ماشعر بهم خالد حتى إذا هم بقترة الجيش ، فانطلق يركض نذيرا لقريش ، وسار النبي ﷺ حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها ، بركت به راحلته ، فقال الناس : حل حل، فألحت ، فقالوا خلأت القصواء ، خلأت القصواءُ ، فقال النبي ﷺ : (ما خلأت القصواءُ ، وما ذاك لها بخُلقٌ ، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي بيده لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) ثم زجرها فوثبت ، قال : فعدل الناس عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمدُ قليل الماء ، يتبرخه الناس تبرضا ، فلم يلبثه الناس حتى نزحوه ، وشُكي إلى رسول الله ﷺ العطش ، فانتزع سهمًا من كنانته ، ثم أمرهم أن يجعلوه فيه، فوالله مازال يجيش لهم بالري حتى صدروا

عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بُدَيلُ بنُ وَرقَاء الخُزاعي في نفر من قومه من خُزَاعة ، وكانوا عَيبة نُصح رسول ا لله ﷺ من أهل تهامة فقال : إني تركت كعب بن لؤى وعامر بن لؤى نزلوا أعداد مياه الحديبية ، ومعهم العوذ المطافيل ، وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال رسول ا لله ﷺ : _ إنا لم نجئ لقتال أحد ، ولكنا جئنا معتمرين ، وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب ، وأضرت بهم ، فإن شاؤوا ماددتهم مدة ، ويخلوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر: فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ، وإلا فقد جموا ، وإن هم أبوا ، فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي ، ولينَفُذن ا لله أمره) فقال بديل : سأبلغهم ماتقول ، قال : فانطلق حتى أتى قريشاً ، قال : أنا قد جئناكم من هذا الرجل ، وسمعناه يقول قولا ، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا ، فقال سفهاؤهم : لا حاجة لنا أن تخبرنا عنه بشيء، وقال ذوو الرأي منهم : هات ماسمعته يقول : قال : سمعته يقول كذا وكذا ، فحدثهم بما قال النبي ﷺ ، فقام عروة بن مسعود فقال : أي قوم ، ألستم بالوالد؟ قالوا : بلى ، قال : أو لستُ بالولدِ ؟ قالوا : بلى ، قال: فهل تتهموني؟ قالوا : لا ، قال : ألستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ ، فلما بَلَّحَوا عَلَيَّ جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا: بلي قال: فإن هذا قد عرض لكم خطه رشد ،اقبلوها ودعوني آ تيه ، قالو: آئته ، فأتاه ، فجعل يكلم النبي ﷺ ، فقال : النبي ﷺ نحوا من قوله لبدُيلٍ ، فقال عروة عند ذلك : أي محمد ، أرأيت إن استأصلتَ أمر قومك ، هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أهله قبلك ، وإن تكن لأخرى ، فإني وا لله لأرى

وجوها ، وإني لأرى اشوابا من الناس خَليقاً أن يفروا ويدعوك ، فقال له أبو بكر : امصص ببظر اللات ، أنحن نفر عنه وندعه ؟ فقال : من ذا ؟ قالوا : أبو بكر ، قال : أما والذي نفسي بيده ، لولا يد كانت لك عندي لم أجزك بها لأجبتك ، قال : وجعل يكلم النبي ﷺ ، فكلما تكلم أخذ بلحيته ، والمغيرة بن شعبة قائم على رأس النبيﷺ ، ومعه السيف وعليه المغفر ، فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ﷺ ضرب يده بنعل السيف . وقال له : أخر يدك عن لحية رسول الله ﷺ ، فرفع عروة رأسه، فقال : من هذا ؟ قالوا : المغيرة بن شعبة ، فقال : أي غُدَرُ ، ألست أسعي في غدرتك ، وكان المغيرة صحب قوماً في الجاهلية فقتلهم ، وأخذ أموالهم ، ثم جاء فأسلم ، فقال النبي ﷺ: (أما الإسلامَ فأقبلُ ، وأما المال فلست منه في شئ) ثم إن عروة جعل يرمق اصحاب النبي ﷺ بعينيه ، قال : فوالله ماتنخم رسول الله ﷺ نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم ، فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، وما يحُدون إليه النظر تعظيماً له ، فرجع عروة إلى اصحابه فقال: أي قوم : والله لقد وفدت علىالملوك ، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه مايعظم أصحاب محمد ﷺمحمدا ، والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ، وإذا أمرهم ابتدروا أمره ، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه ، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده ، ومايحُدون إليه النظر تعظيما له، وإنه قد عرض عليكم خطه رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة : دعوني

أتيه فقالوا أئته ، فلما أشرف على النبي ﷺ واصحابه ، قال رسول ا للهﷺ :
(هذا فلان ، وهو من قوم يعظمون البدن ، فابعثوها له) فبعثت له ،
واستقبله الناس يلبون ، فلما رأي ذلك قال : سبحان ا لله ، ماينبغي لهؤلاء أن
يُصدوا عن البيت ، فلما رجع إلى اصحابه قال : رأيت البدن قد قلدت
وأُشعرت ، فما اري ان يُصدوا عن البيت ، فقام رجل منهم ، يقال له مكرز
ابن حفص ، فقال : دعوني آتيه ، فقالوا ائته ، فلما اشرف عليهم ، قال
النبي ﷺ (هذا مكرز ، وهو رجل فاجر) فجعل يكلم النبي ﷺ ، فبينما هو
يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو

قال معمر : فأخبرني ايوب ، عن عكرمه : أنه لما جاء سهيل بن عمرو:
قال النبي ﷺ :

(لقد سَهُلَ لكم من أمركم) قال معمر : قال الزهري في حديثه : فجاء
سهيل بن عمروفقال : هات اكتب بيننا وبينكم كتابا ، فدعا النبيﷺ
الكاتب، فقال النبي ﷺ : (بسم ا لله الرحمن الرحيم) قال سُهيل : اما
الرحمن فو ا لله ماأدري ما هو ، ولكن اكتب (باسمك اللهم) كما كنت
تكتب ، فقال المسلمون: وا لله لانكتبها الابسم ا لله الرحمن الرحيم ، فقال
النبي ﷺ (اكتب باسمك اللهم) ثم قال : (هذا ما قاضي عليه محمد رسول
ا لله) فقال سهيل : وا لله لو كنا نعلم انك رسول ا لله ما صددناك عن البيت
ولا قاتلناك ، ولكن اكتب : محمد بن عبد ا لله ، فقال النبي ﷺ (وا لله إني
لرسول ا لله وإن كذبتموني ، اكتب محمد بن عبد ا لله) قال الزهري :

وذلـك لقولـه (لا يسـألونني خطـة يعظمـون فيهـا حرمـات ا لله إلا أعطيتهـم إياها) فقال له النبيﷺ : (على أن تخلوا بيننا وبين البيت والطـواف فنطـوف به) فقال سهيل : وا لله لا تتحدث العرب أنا أُخذنا ضُغطة ، ولكن ذلك من العام المقبل ، فكتب ، فقال سهيل : وعلى أنه لا يأتيك منا رجُلٌ ، وإن كـان على دينك إلا رددته إلينـا ، قـال المسـلمون : سبحان ا لله ، كيـف يـرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ، فبينما هم كذلك إذ دخل أبو جندل ابـن سـهيل بن عمرو يرسف في قُيُوده ، وقد خرج من أسفل مكة حتى رمي بنفسـه بـين أظهر المسلمين ، فقال سهيل : هذا يامحمد أول ما أُقاضيك عليه أن ترده إلي، فقال النبي ﷺ : (إنا لم نقض الكتاب بعد) قال: فوا لله إذاً لم أصالحك على شئ أبداً ، قال النبي ﷺ (فأجزه لي) . قـال : مـا أنـا بمجيزه لـك ، قـال : (بلى فافعل) . قال : ما أنا بفاعل ، قال مكرز : بل قد أجزنا لك ، قال أبـو جندل : أي معشر المسلمين ، أُرد إلى المشركينَ وقد جئت مسلماً ، ألا ترون ما قد لقيتُ ؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في ا لله .

قال : فقال عمر بن الخطاب : فأتيت نبي ا لله ﷺ فقلـت : ألسـتَ نـبي ا للهِ حقا ؟ قال : (بلى) . قلت : ألسنا علـى الحـق وعدونـا علـى البـاطل ؟ قال : (بلى) . قلت : فلم نعطي الدنية في ديننا إذاً ؟ قال : (إني رسول ا لله، ولست أعصيه ، وهو ناصري) . قلـت : أو ليـس كنـت تحدثنـا أنـا سـنأتي فنطوف به ؟ قال : (بلى ، فأخبرتك أنا نأتيه العام) قال : قلت : لا ، قـال: (فإنك آتيه ومُطوف به) . قال : فأتيت أبا بكر فقلت : يا أبا بكر ، أليـس هذا نبي ا لله حقا، قال : بلى . قلت : ألسنا على الحق وعدونا على البـاطل .

قال : بلى ، قلت : فلم نعطي الدنية في ديننـا إذاً ؟ قـال : أيهـا الرجـل ، إنـه لرسول ا لله ﷺ ، وليـس يعصـي ربـه ، وهـو نـاصره ، فاستمسـك بغـرزه ، فوا لله إنه على الحق ، قلت: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف بـه ؟ قال : بلى ، أفأخبرك أنك تأتيه العام ؟ قلت : لا ، قال : فإنك آتيه ومطـوف به .

قال الزهري : قال عمر : فَعَملتُ لذلك أعمالاً ، قال : فلمـا فـرغ مـن قضية الكتاب ، قال رسول ا لله ﷺ لأصحابه : (قوموا فانحروا ثم احلقوا). قال : فوا لله ماقام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد دخل على أُم سلمة ، فذكر لها ما لقـي مـن النـاس ، فقـالت أُم سـلمة : يانبي ا لله ، أتحب ذلك ، اخرج لا تُكلم أحداً منهم كلمة حتى تنحر بدنك ، وتدعو حالقك فيحلقك . فخرج فلم يكلم أحداً منهم حتى فعل ذلك ، نحـر بدنه ، ودعا حالقه فحلقه ، فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلـق بعضا ، حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً ، ثم جاءه نسوة مؤمنـات ، فـأنزل ا لله تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فـامتحنوهن** - حتى بلغ - **بعصـم الكوافـر** ﴾[1] فطلـق عمـر يومئـذ امرأتـين ، كانتـا لـه في الشرك ، فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان ، والأخرى صفوان ابن أمية، ثم رجع النبي ﷺ إلى المدينة فجاءه أبو بصير ، رجل من قريـش وهـو مسـلم فأرسـلوا في طلبـه رجلـين ، فقـالوا : العهـد الـذي جعلـت لنـا ، فدفعـه إلى

١- سورة الممتحنة : ١٠ .

الرجلين، فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفه ، فنزلوا يأكلون من تمـر لهـم ، فقـال أبو بصير لأحد الرجلين : وا لله إني لأري سيفك هذا يافلان جيـدا ، فاستله الآخر ، فقال : أجل ، وا لله إنه لجيد ، لقد جربتُ به ، ثم جربت ، فقال أبو بصير : أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه حتى برد ، وفر الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول ا لله ﷺ حـين رآه : (لقـد رأى هذا ذعرا) فلما انتهى إلى النبي ﷺ قـال : قتـل وا لله صـاحبي وإنـي لمقتـول فجاء أبو بصير : فقال يـانبي ا لله ، قـد وا لله أوفـى ا لله ذمتـك، قـد رددتـني إليهم ، ثم أنجاني ا لله منهم ، قال النبي ﷺ : (ويل أمه ، مِسعرَ حربٍ ، لـو كان له أحد) فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيفَ البحر ، قال : وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل ، فلحق بأبي بصير ، فجعـل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير ، حتى اجتمعـت منهـم عصابة ، فوا لله مايسمعون بعير خرجت لقريش إلى الشـام إلا اعـترضوا لهـا ، فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي ﷺ تناشده با لله والرحم: لما أرسل : فمن أتاه فهو آمن ، فأرسل النبي ﷺ إليهـم ، فـأنزل ا لله تعـالى **﴿وهو الذي كف أيديهم عنكـم وأيديكـم عنهـم ببطـن مكـة مـن بعـد أن أظفركم عليهم ـ** حتى بلغ ـ **الحمية حمية الجاهلية﴾**[1] وكانت حميتهم أنهـم لم يقروا أنه نبي ا لله ، ولم يقروا ببسم ا لله الرحمن الرحيم ، وحالوا بينهـم وبـين البيت .

١- سورة الفتح : ٢٤ .

قال أبو عبد ا لله : (معـرة) العـر الحـرب . (تزيلـوا) تمـيزوا . حميـت القوم منعتهم حماية وأحميتُ الحمى جعلته حمى لا يُدخل .

أخرجه البخاري في الشروط في الجهاد رقم (٢٥٨١) .

(٦٩٧) عن أنس بين مالك أن ثمانين رجلا من أهـل مكـة هبطـوا علـى رسول ا لله ﷺ من جبل التنعيم متسللين يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابـه ، فـأخذهـم سـلماً فاسـتحياهم . فـأنزل ا لله عـز وجـل : ﴿ **وهـو الـذي كـف أيديهم عنكم وأيدكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم** ﴾[1] .

صحيـح .أخرجـه مسـلم في كتـاب الجهـاد والسـير رقـم (١٨٠٨) والترمذي في التفسير رقم (٣٢٦٤) وابو داود رقم (٢٦٨٨) .

(٦٩٨) عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه عن النبي ﷺ ﴿**وألزمهـم كلمة التقوى**﴾[2] قال : (لا إله إلا ا لله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٥) وقال : هذا حديث غريب لا نعرفـه مرفوعا إلا من حديث الحسن بن قزعة ، قال : وسألت أبا زرعة عـن هـذا الحديث فلم يعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه .

١- سورة الفتح : ٢٤ .

٢- سورة الفتح : ٢٦ .

سورة الحجرات

(٦٩٩) حدثني إبراهيم بن موسى : حدثنا هشام بن يوسف : أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة : أن عبد الله بن الزبير أخبرهم : أنه قدم ركب من بني تميم على النبي ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد بن زرارة ، قال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر : ماأردت إلا خلافي ، قال عمر : ما أردتُ خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزل في ذلك ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا**﴾[1] حتى انقضت .

أخرجه البخاري في المغازي رقم (٤١٠٩) والترمذي رقم (٣٢٦٦) والنسائي رقم (٥٣٨٦) .

(٧٠٠) عن ابن أبي مليكة قال : كاد الخيران أن يهلكا أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي ﷺ حين قدم عليه ركب بني تميم، فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع ، وأشار الآخر برجل آخر قال نافع : لا أحفظ اسمه ، فقال : أبو بكر لعمر : ما أردتَ إلا خلافي قال : ما أردتَ إلا خلافك ، فارتفعت أصواتهما في ذلك ، فأنزل الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم** ﴾[2] الآية قال ابن الزبير ، فما كان عمر

١- سورة الحجرات : ١٥ .

٢- سورة الحجرات : ١ .

يُسمع رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآية حتى يستفهمه و لم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٦٤) والنسائي رقم (٤٩٧٩) والترمذي رقم (٣٢٦٦) وقال حديث حسن غريب .

(٧٠١) عن أنس بن مالك أنه قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** ﴾[1] إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال : أنا من أهل النار ، واحتبس عن النبي ﷺ فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال (يا أبا عمرو ما شأن ثابت ؟ أشتكى ؟) قال سعد : إنه لجاري ، وماعلمت له بشكوى . قال فأتاه سعد فذكر له قول النبي ﷺ فقال ثابت : أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتاً على رسول الله ﷺ فأنا من أهل النار . فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ . فقال رسول الله ﷺ (بل هو من أهل الجنة) .

أخرجه البخاري رقم (٣٤١٧) إلا أنه لم يذكر اسم سعد بن معاذ فقال رجل . ومسلم في الايمان رقم (١١٩) واللفظ له .

١- سورة الحجرات : ٢ .

(٧٠٢) عن البراء بن عازب في قوله تعالى : ﴿ **إن الذين ينادونك من وراء الحجرات** ﴾[١] قال : قام رجل فقال : يارسول الله ، إن حمدي زين ، وإن ذمي شين ، فقال النبي ﷺ : (ذاك الله عز وجل).

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٧) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وصححه الألباني .

(٧٠٣) عن أبي نضرة قال : قرأ أبو سعيد الخدري ﴿ **واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم** ﴾[٢] .

قال : هذا نبيكم يوحي إليه وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا فكيف بكم اليوم ؟

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٦٩) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وصحح اسناده الألباني .

(٧٠٤) عن أنس رضي الله عنه قال : قيل للنبي ﷺ : لو أتيت عبد الله بن أُبي ، فانطلق إليه النبي ﷺ وركب حماراً فانطلق المسلمون يمشون معه ، وهي أرض سبخة فلما أتاه النبي ﷺ : إليك عني ، والله لقد آذاني نتن حِمارك ، فقال رجل من الانصار منهم : والله لحمارُ رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك ، فغضب لعبد الله رجل من قومه ، فشتمه ، فغضب لكل

١- سورة الحجرات : ٤ .

٢- سورةالحجرات : ٧ .

واحد منهما أصحابه ، فكان بينهما ضرب بالجريد والأيـدي والنعـال ، فبلغنـا أنها أنزلت : ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في الصلح رقم (٢٥٤٥) ومسلم في الجهاد والسير رقم (١٧٩٩) .

(٧٠٥) عن ابن عمر رضي ا لله عنهما : أتاه رجلان في فتنــة ابـن الزبـير ..... الحديث انظر سورة البقرة. الاية رقم : ١٩٣ .

(٧٠٦) عن أبي جبيرة بن الضحاك ؛ قال : فينــا نزلـت معشـر الأنصـار ﴿**ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾ قـدم علينـا النبي ﷺ والرجـل منـا لـه الإسمـان والثلاثة، فكان النبي ﷺ ربما دعاهم ببعض تلك الأسماء فيقال يارسول ا لله ! إنه يغضب من هذا. فنزلت ﴿ **ولا تنابزوا بالألقاب** ﴾.

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٤١) وابو داود رقم (٤٩٦٢) والترمذي رقم (٣٢٦٨) وقال حديث حسن صحيح .

(٧٠٧) عن ابن عمر أن رسول ا لله ﷺ خطب الناس يوم فتـح مكـة . فقال: (يا أيها الناس . إن ا لله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان : رجل بر تقي كريم على ا لله ، وفاجر شقي هين على ا لله .

والناس بنو آدم ، وخلق ا لله آدم من التراب قال ا لله ﴿ **يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند ا لله أتقاكم إن ا لله عليم خبير** ﴾[2] .

١- سورة الحجرات : ٩ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٧٠) وقال هذا حديث غريب وفي الباب عن أبي هريرة وابن عباس وصححه الألباني .

(٧٠٨) عن سعد : أن رسول الله ﷺ قسم قسماً فأعطى ناساً ، ومنع آخرين ، فقلت : يارسول الله أعطيت فلانا ، ومنعت فلانا ،وهو مؤمن قال : (لا تقل مؤمن وقل مسلم) .

قال ابن شهاب : ﴿ **قالت الأعراب آمنا .....** ﴾[1] .

أخرجه البخاري رقم (٢٧) ومسلم رقم (١٥٠) والنسائي رقم (٤٩٩٤) واللفظ له وفيهما أتم منه.

(٧٠٩) عن معمر قال : وقال الزهري : ﴿ **قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا** ﴾[2] قال : نرى أن الإسلام الكلمة والايمان العمل .

قال الألباني صحيح الإسناد مقطوع ، أخرجه أبوا داود رقم (٤٦٨٤) .

٢- سورة الحجرات : ١٣ .

١- سورة الحجرات : ١٤ .

٢- سورة الحجرات : ١٤ .

سورة ق

(٧١٠) عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : خرج عمر يوم عيد ، فأرسل إلى أبي واقد الليثي : بأي شئ كان النبي ﷺ يقرأ في مثل هذا اليوم قال : بـ (ق) و (اقتربت) .

(صحيح)أخرجه مسلم رقم (٨٩١) وابن ماجه رقم (١٢٨٢) وابو داود رقم (١١٥٤) والنسائي رقم (١٥٦٧) والترمذي رقم (٥٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٧١١) عن بنت الحارثة بن النعمان قالت : ما حفظت ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾[1] إلا من في رسول الله ﷺ ، يخطب بها كل جمعة قالت : وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحداً .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٣) والنسائي رقم (١٤١١) وابو داود رقم (١١٠٠) وفي رواية في ضعيف سنن النسائي رقم (٩٤٩) قالت ما أخذت ﴿ق والقرآن المجيد ﴾ إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلى بها في الصبح وهذه الرواية شاذة والمحفوظ الأولى .

(٧١٢) عن قطبة بن مالك ؛ قال : صليت وصلى بنا رسول الله ﷺ فقرأ ﴿ **ق والقرآن المجيد** ﴾ حتى قرأ ﴿ **والنخل باسقات** ﴾[2] قال فجعلت أرددها ولا أدري ماقال .

١- سورة ق : ١ .

أخرجه مسلم في كتاب الصلاة رقم (٤٥٧) وابن ماجه رقم (٨١٦) والنسائي رقم (٩٥٠) والترمذي رقم (٣٠٦) وقال حديث قطبة بن مالك حديث حسن صحيح .

(٧١٣) عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال : (لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول ﴿ **هل من مزيد** ﴾[١] حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول : قط قط بعزتك وكرمك .

ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله عز وجل لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة) .

أخرجه البخاري في كتاب التفسير سورة ق رقم (٤٥٦٧) ومسلم في كتاب الجنة باب النار يدخلها الجبارون رقم (٢٨٤٨) والترمذي في التفسير رقم (٣٢٧٢) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفيه عن أبي هريرة .

(٧١٤) عن جرير بن عبد الله قال : كنا جلوسا ليلة مع النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا ، لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس

٢- سورة ق : ١٠ .

١- سورة ق : ٣٠ .

وقبل غروبها فافعلوا . ثم قرأ ﴿ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ﴾[1].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٠) ومسلم رقم (٦٣٣) وقرأ جرير ﴿ وقبل غروبها ... ﴾ وابن ماجه رقم (١٧٧) والترمذي رقم (٢٥٥١) وابو داود رقم (٤٧٢٩) .

(٧١٥) عن مجاهد قال ابن عباس : أمره أن يسبح في أدبار الصلوات كلها يعني قوله ﴿ **وأدبار السجود** ﴾[2] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧١) .

(٧١٦) عن علقمة والأسود ، قالا :أتى ابن مسعود رجل فقال : إني أقرأ المفصل في ركعة ، فقال : أهذا كهز الشعر ،ونثرا كنثر الدقل ؟! لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة ﴿ **الرحمن** ﴾ و ﴿ **النجم** ﴾ في ركعة ، و ﴿ **اقتربت** ﴾ و ﴿ **الحاقة** ﴾ في ركعة ، **والطور** ﴾ و﴿**الذاريات** ﴾ في ركعة ، و ﴿ **إذا وقعت** ﴾ و ﴿ **نون**﴾ في ركعة ، و﴿**سأل سائل** ﴾ و ﴿**النازعات**﴾ في ركعة ، و ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ و﴿**عبس** ﴾ في ركعة ، و ﴿**المدثر** ﴾ و ﴿ **المزمل** ﴾ في ركعة ، و ﴿ **هل أتى**﴾ و ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾ في ركعة ، و ﴿ **عم يتساءلون** ﴾

١- سورة ق : ٣٩ .

٢- سورة ق : ٤٠ .

و﴿المرسلات﴾ في ركعة ، و ﴿الدخان﴾ و ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ في ركعة .

صحيح دون سرد السور ، أخرجه أبو داود رقم (١٣٩٦) وهو متفق عليه دون سرد السور .

(٧١٧) عن البراء بن عازب قال : كنا نصلي خلف رسول الله ﷺ الظهر فنسمع منه الآيات من سورة لقمان والذاريات .

الحديث انظر سورة لقمان .

(٧١٨) عن أنس في قوله جل وعز ﴿ **كانوا قليلا من الليل ما يهجعون**﴾[١] قال : كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء زاد في حديث يحي وكذلك ﴿**تتجافى جنوبهم** ﴾[٢].

أخرجه ابو داود رقم (١٣٢١،١٣٢٢) وصححه الألباني .

---

١ – سورة الذاريات (١٧) والسجدة (١٦) .

٢ – سورة الذاريات ١٧ .

سورة الذاريات

(٧١٩) عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال : قدمت المدينة فدخلت على رسول الله ﷺ ، فذكرت عنده ، وافد عاد . فقلت : أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد . فقال رسول الله ﷺ :

(وما وافد عاد ؟) قال : فقلت : على الخبير [بها] إن عاداً لما أقحطت بعثت قيلاً ، فنزل على بكر بن معاوية - [بن وائل] - فسقاه الخمر وغنته الجرادتان، ثم خرج يريد جبال مهرة فقال : اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ، ولا لأسير فأفاديه ، فاسق عبدك ما كنت مسقيه ، واسق معه بكر بن معاوية - يشكر له الخمر الذي سقاه - فرفع له سحابات فقيل له : اختر احداهن، فاختار السوداء منهن فقيل له : خذها رماداً رمدداً ، لا تذر من عاد أحدا ، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم - ثم قرأ :

﴿ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم * ما تذر من شئ أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾[1] الآية .

حسن (الضعيفة) تحت الحديث رقم (١٢٢٨) والترمذي رقم (٣٢٧٢) قال الترمذي : وقد روى غير واحد هذا الحديث عن سلام أبي

١- سورة الذاريات : ٤١ .

منذر عن عاصم عن أبي وائل عن الحارث بن حسان ويقال له الحارث ابن يزيد والنسائي في الكبرى .

(٧٢٠) عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله ﷺ ﴿إني أنا الرزاق ذو القوة المتين﴾[١] .

(صحيح المتن) ، أخرجه الترمذي رقم (٢٩٤٠) وقال هـذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (٣٩٩٣) ونسبه المنذري للنسائي .

١- سورة الذاريات آية (٥٨) وهي قراءة شاذة .

سورة الطور

(٧٢١) عن أم سلمة قالت : شكوت إلى رسول ا لله ﷺ أنــي اشتكي قال: (طوفي من وراء الناس وأنت راكبة ، فطفت ، ورسول ا لله ﷺ يصلي إلى جنب البيت ، يقرأ ﴿ **بالطور وكتاب مسطور** ﴾[1] .

أخرجه البخاري في أبواب المساجد رقم (٤٥٢) ومسلم في الحج رقم (١٢٧٦) والنسائي رقم (٢٩٢٥) وابن ماجه رقـم (٢٩٦١) وابو داود رقم (١٨٨٢) .

(٧٢٢) عن محمد بن جبير بن مطعـم ، عـن أبيـه رضـي ا لله عنـه قـال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية ﴿ **أم خلقوا من غير شئ أم هم الخالقون أم خلقوا الســماوات والأرض بـل لا يوقنـون . أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون** ﴾[2] كاد قلبي أن يطير .

قال سفيان : فأما أنا ، فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بــن مطعم عن أبيه : سمعت النبي ﷺ يقرأ في ا لمغرب بالطور . لم أسمعه زاد الذي قالوا لي .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٥٧٣) ومسلم في كتـاب الصـلاة رقم (٤٦٣) .

١- سورة الطور : ١ .

٢- سورة الطور (٣٥-٣٧) .

سورة النجم

(٧٢٣) عن عبد الله رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قرأ سورة النجم فسجد بها ، فما بقي أحد من القوم إلا سجد ، فأخذ رجل من القوم كفا من حصى ، أو تراب فرفعه إلى وجهه ، وقال يكفي هذا فلقد رأيته بعد قتل كافراً .

أخرجه البخاري في سجود القرآن رقم (١٠١٧) ومسلم في سجود التلاوة رقم (٥٧٦) وأبو داود رقم (١٤٠٦) والنسائي مختصراً رقم (٩٥٩).

(٧٢٩) عن زيد بن ثابت قال : قرأت على رسول الله ﷺ ﴿**والنجم**﴾ فلم يسجد فيها ، قال يزيد : قرأت عند رسول الله ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (١٠٢٣) ومسلم رقم (٥٧٧) في كتاب المساجد وأبو دواد رقم (١٤٠٤) والترمذي رقم (٥٧٦) والنسائي (٩٦٠) .

(٧٣٠) عن مسروق قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : فأين قوله ﴿**ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى**﴾[١] قالت : ذاك جبريل ، كان يأتيه في صورة الرجل ، وإنه أتاه هذه المرة في صورته التي هي صورته ، فسد الأفق .

١- سورة النجم : ٩ .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٣) ومسلم رقم (١٧٧).

(٧٣١) قال أبو اسحاق الشيباني قال : سألت زر بن حبيش عن قول الله تعالى : **﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ، فاوحى إلى عبده ما أوحى ﴾**[١] قال : حدثنا ابن مسعود أنه رأى جبريل ، له ستمائه جناح.

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦٠) ومسلم في الايمان (١٧٤) والترمذي رقم (٣٢٧٧) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح.

(٧٣٢) عن ابن عباس ، قال **﴿ ماكذب الفؤاد ما رأى ، ولقد رآه نزلة أخرى ﴾**[٢] قال : رآه بفؤاده مرتين .

أخرجه مسلم في الإيمان رقم (١٧٦) والترمذي رقم (٣٢٨١) وقال هذا حديث حسن .

(٧٣٣) عن أبي هريرة . **﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾**[٣] قال : رأى جبريل .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٧٥) .

(٧٣٤) عن عبد الله قال : لما أسري برسول الله ﷺ انتُهي به إلى سدرة المنتهى . وهي في السماء السادسة . إليها ينتهي مايعرج به من الأرض.

١- سورة النجم (٩-١٠) .

٢- سورة النجم (١١-١٣) .

٣- سورة النجم : ١٣ .

فيقبض منها . وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها . فيُقبض منها . قال : ﴿ **إذ يغشى السدرة ما يغشى** ﴾[1] قال : فراش من ذهب . قال ، فأعطى رسول الله ﷺ ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأُعطي خواتيم سورة البقرة ، وغفر لمن لم يشرك با لله من أمته شيئا ، المقحمات .

أخرجه مسلم في الايمان رقم (١٧٣) والترمذي رقم (٣٢٧٦) والنسائي رقم (٤٥١) .

(٧٣٥) عن عبد الله رضي الله عنه ﴿ **لقد رأى من آيات ربه الكبرى**﴾[2] قال : رأى رفرفاً أخضر سد أفق السماء .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٦١) .

(٧٣٦) لقي ابن عباس كعبا بعرفة ، فساله عن شئ ؟ ..... الحديث انظر سورة لقمان الآية رقم (٣٤) .

(٧٣٧) عن ابن عباس ﴿ **الذين يجتنبون كبائرالإثم والفواحش إلا اللمم**﴾[3] قال : قال النبي ﷺ :

(إن تغفر اللهم تغفر جما   وأي عبد لك لا ألما)

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٨٤) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق .

١- سورة النجم : ١٦ .

٢- سورة النجم ١٨ .

٣- سورة النجم : ٣٢ .

سورة القمر

(٧٣٨) عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى فانشق القمر فلقتين : فلقة من وراء الجبل ، وفلقة دونه فقال لنا رسول الله ﷺ (اشهدوا) يعني ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾[١] .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٨٣،٤٥٨٤) ومسلم رقم (٢٨٠٠) والترمذي رقم (٣٢٨٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٧٣٩)عن أنس قال : سال أهل مكة النبي ﷺ آية : فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ **اقتربت الساعة وانشق القمر** ﴾ إلى قوله ﴿ **سحر مستمر**﴾[٢] يقول : ذاهب .

أخرجه البخاري رقم (٤٥٨٦) دون قوله (فنزلت ...) وقال البخاري فرقتين الحديث رقم (٤٥٨٧) ومسلم رقم (٢٨٠٢) والترمذي رقم (٣٢٨٦) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٧٤٠) عن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ ﴿ **فهل من مدكر** ﴾ مثل قراءة العامه . وعنه أنه قال سمعت النبي ﷺ يقرؤها ﴿ **فهل من مدكر** ﴾[٣] دالاً .

١- سورة القمر : ١ .

٢- سورة القمر (١،٢) .

أخرجه البخاري في الانبياء رقم (٣١٦٣،٤٥٩٠) ومسلم رقم (٨٢٣) والترمذي رقم (٢٩٣٨) .

(٧٤١) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : قال النبي ﷺ وهو في قبة (اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم) فأخذ أبو بكر بيده فقال : حسبك يارسول ا لله ، فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول : ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر ، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر** ﴾[1] وقال وهيب : حدثنا خالد يوم بد .

أخرجه البخاري في الجهاد رقم (٢٧٥٨) وفي التفسير رقم (٤٥٩٤).

(٧٤٢) عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول ا لله ﷺ في القدر . فنزلت ﴿ **يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر** ﴾[2] .

أخرجه مسلم في كتاب القدر رقم (٢٦٥٦) والترمذي رقم (٢١٥٧،٣٢٩٠) وابن ماجه رقم (٨٣) .

٣- سورة النجم : ١٧ .

١- سورة القمر : ٤٦ .

٢- سورة القمر (٤٨،٤٩) .

سورة الرحمن

(٧٤٣) عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا ، فقال : (لقد قرأها على الجن ليلة الجن ، فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنتم كلما أتيت على قوله ﴿**فبأي آلاء ربكما تكذبان**﴾[١] قالوا : لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩١) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وحسنه الألباني .

(٧٤٤) عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ (خُلقت الملائكة من نور ﴿**وخُلق الجان من مارج من نار**﴾[٢] . وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم) .

أخرجه مسلم رقم (٢٩٩٦) .

(٧٤٥) عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ **كل يوم هو في شأن** ﴾[٣] قال (من شأنه أن يغفر ذنبا ، ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويخفض آخرين) .

١- سورة الرحمن آية ١٣ وتكررت بعدها ٣٠ مرة .

٢- سورة الرحمن : ١٤ .

٣- سورة الرحمن : ٢٦ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٠٢) في الزوائد اسناده حسن .

(٧٤٦) عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ قال : (إن المرأة من نساء أهل الجنة لُيرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يُري مخها وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ **كأنهن الياقوت والمرجان**﴾[1] فأما الياقوت: فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكاً ثم استصفيته لأُريته من ورائه.

أخرجه الترمذي رقم (٢٥٣٣) وضعيف الجامع رقم (١٧٧٦) وضعف اسناده الألباني.

١- سورة الرحمن ٥٨ .

سورة الواقعة

(٧٤٧) عن ابن مسعود قال : قال أبو بكر : يارسول ا لله قد شبت .... الحديث انظر سورة هود .

(٧٤٨) عن ابي هريرة رضي ا لله عنه عن النبي ﷺ قال : (إن في الجنه لشجره يسير الراكب في ظلها مائه سنه ، واقرؤوا ان شئتم ﴿وظل ممدوده﴾[1] ولقاب قوسي أحدكم في الجنه خير مما طلعت عليه الشمس أو تغرب) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٣٠٨٠) مسلم في الجنه وصفه نعيمها وأهلها رقم (٢٨٢٦) أخرجه ابن ماجه رقم (٤٣٣٥) الترمذي رقم (٣٢٩٣) عن أنس رضي ا لله عنه وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٧٤٩) عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وفرش مرفوعة﴾[2] قال: (ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة عام) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٤) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين .

(٧٥٠) حدثنا أبو كريب ، أخبرنا رشدين بن سعد ، عن عمرو بن الحارث، عن دارج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله ﴿وفرش مرفوعة ﴾ قال : (ارتفاعها كما بين السماء والأرض ، ومسيرة خمسمائة عام)

١- سورة الواقعة رقم ٣٠ .

٢- سورة الواقعة ٣٤ .

التعليق الرغيب (٢٦٢/٤) والترمذي رقم (٣٢٩٤) .

هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين . وقال بعض أهل العلم : معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين السماء والأرض قال : ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات ، والدرجات ما بين كل درجتين كما بين المساء والأرض .

(٧٥١) حدثنا أحمد بن منيع ، أخبرنا الحسين بن محمد . أخبرنا اسرائيل، عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون** ﴾[١] قال : شكركم تقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا . وبنجم كذا وكذا .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٥) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث اسرائيل . قال الترمذي هذا حديث حسن غريب روى سفيان عن عبد الأعلى هذا الحديث بهذا الاسناد ، ولم يرفعه.

(٧٥٢) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي المروزي . أخبرنا وكيع، عن موسى بن عبيدة ، عن يزيد بن أبان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ في قوله ﴿ **إنا أنشأناهن إنشاء** ﴾[٢] قال : (إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عُمشا رُمْصا) .

١- سورة الواقعة : ٨٢ .

٢- سورة الواقعة : ٣٥ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٦) وقال : هذا حديث لا نعرفـه مرفوعـا إلا من حديث موسى بن عبيدة وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي : يضعفان في الحديث .

(٧٥٣) عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد النبي ﷺ ، فقـال النبي ﷺ (أصبح من الناس شاكر ومنهـم كـافر ، قـالوا : هـذه رحمـة ا لله ، وقال بعضهم: لقد صدق نوء كذا وكذا) فنزلت هذه الآيـة : ﴿ **فـلا أقسـم بمواقع النجوم** ـ حتى بلغ ـ **وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون**﴾[1].

أخرجه مسلم في الايمان رقم (٧٣) .

(٧٥٤) عن موسى ابن أيوب الغافقي قال : سمعت عمي إياس بن عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول : لما نزلت ﴿ **فسبح باسم ربك العظيم** ﴾[2] قال : لنا رسول ا لله ﷺ (اجعلوها في ركوعكم) فلما نزلت ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ قال لنا رسول ا لله ﷺ اجعلوها في سجودكم).

أخرجه ابن ماجه رقم (٨٨٧) وأبو داود رقم (٨٦٩) والارواء رقم (٣٣٤) والمشكاة رقم (٨٧٩) وضعفه الألباني .

١- سورة الواقعة (٧٥-٨٢) .

٢- سورة الواقعة : ٧٤ .

سورة الحديـد

(٧٥٥) حدثنا عبد بن حميد وغير واحد ـ المعنى واحد ـ قالوا أخبرنـا : يونس بن محمد أخبرنا شيبان بن عبد الرحمن : عن قتادة قال : حدث الحسـن عـن أبـي هريـرة قـال : بينمـا نـبي الله ﷺ جـالس وأصحابـه إذ أتـى عليهـم سحاب فقال النبي ﷺ (هل تدرون ما هذا ؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال (هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونـه) ثم قال : (هل تدرون ما فقوكم ؟) قالوا الله ورسوله أعلـم ، قـال : (فإنـه الرقيع سقف محفوظ ، وموج مكفوف) ثم قال : (هل تـدرون كـم بينكـم وبينها ؟) قالوا الله ورسوله أعلم ، قـال : (بينكـم وبينهـا مسـيرة خمسـمائة سنة) ثم قال : هل تدرون ما فوق ذلك ؟) قـالوا : الله ورسـوله أعلـم قـال : (فإن فوق ذلك سماءين ماينهما مسيرة خمسمائة عام ، حتى عد سبع سموات، مابين كل سماءين مابين السـماء والأرض) ثـم قـال : (هـل تـدرون مـافوق ذلك؟) قالوا : الله ورسوله أعلم قال : (فإن فـوق ذلـك العـرش وبينـه وبـين السماء مابين السماءين) ثم قال : (هل تدرون ما الذي تحتكـم ؟) قـالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : (فإنهاالأرض ثم قال : (هل تدرون مـالذي تحـت ذلك ؟) قالوا الله ورسوله أعلم قال : (فإن تحتها أرض أخرى بينهما مسـيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع أراضين بين كل أرضين مسيرة خمسـمائة سـنة) ثم قال : (والذي نفس محمد بيـده لـو أنكـم دليتـم رجـلاً بحبـل إلى الأرض

رجلاً بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله) ثم قرأ ﴿ **هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم** ﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٢٩٨) وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وضعفه الألباني .

(٧٥٦) عن أبي زميل ، قال : سألت ابن عباس ! فقلت ما شئ أجده في صدري ؟ ..... انظر سورة يونس الآية : ٩٤ .

(٧٥٧) عن عون بن عبد الله ، عن أبيه ، أن ابن مسعود قال : ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية ﴿ **ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله** ﴾[2] إلا أربع سنين .

أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم (٣٠٢٧) .

(٧٥٨) حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا عبد الله بن وهب ، قال أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ، أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك في المدينة في زمان عمر بن عبد العزيز ، فإذا هو يصلى صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها فلما سلم قال أبي: يرحمك الله ، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة أو شئ تنفلته ؟ قال : إنها المكتوبة وإنها لصلاة رسول الله ﷺ ، ما أخطأت إلا شئيا سهوت عنه

١- سورة الحديد : ٣ .

٢- سورة الحديد : ١٦ .

إن رسول الله ﷺ كان يقول : (لا تشددوا على أنفسكم فيشدد عليكم، فإن قوم شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم ، فتلك بقاياهم في الصوامع والديار ﴿ **رهبانية ابتدعوها ماكتبناها عليهم** ﴾[1] .

ثم غدا من الغد فقال : إلا تركب لتنظر ولتعتبر ؟ ثم قال نعم فركبوا جميعا فإذا هم بديار بادٍ أهلها وانقضوا وفنوا خاوية على عروشها ، فقال : أتعرف هذه الديار فقلت : ما أعرفني بها وبأهلها ، هذه ديار قوم أهلكم البغي والحسد ، إن الحسد يطفي نور الحسنات ، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه ، والعين تزني والكف والقدم والجسد واللسان ، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .

أخرجه أبو داود رقم (٤٩٠٤) وسكت عنه المنذري وضعفه الألباني.

(٧٥٩) عن أبي حازم أن عامر بن عبد الله بن الزبير أخبره ، أن أباه أخبره ، أنه لم يكن بين إسلامهم وبين أن أنزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها إلا أربع سنين ﴿ **ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون** ﴾[2] .

١- سورة الحديد : ٢٧ .

٢- سورة الحديد : ١٦ .

أخرجه ابن ماجه (٤١٩٢) في الزوائد هذا اسناده صحيح ورجاله ثقات ، وحسنه الألباني .

(٧٦٠) عن ابن عباس قال : كانت ملوك بعد عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بدلوا التوراة والأنجيل ، وكان فيهم مؤمنون يقرأون التوراة، قيل لملوكهم مانجد شتماً أشد من شتم يشتمون هؤلاء إنهم يقرأون ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ وهؤلاء الآيات مايعيبون به في أعملانا في قراءتهم فادعهم فليقرأوا كما نقرأ وليؤمنوا كما آمنا ، فدعاهم جمعهم وعرض عليهم القتل أو يتركوا قراءة التوراة والأنجيل إلا مابدلوا منها . فقالوا : ماتريدون إلى ذلك ، دعونا ، فقالت طائفة منهم : ابنوا لنا اسطوانة، ثم ارفعونا إليها ، ثم اعطونا شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ، فلا نرد عليكم .

وقالت طائفة منهم : دعونا نسيح في الأرض ، ونيهم ونشرب كمايشرب الوحش فإن قدرتم علينا في أرضكم فاقتلونا .

وقالت طائفة منهم : ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الآبار ونحرث البقول، فلا نرد عليكم ولا نمر بكم ، وليس أحد من البقائل إلا وله حميم فيهم .

قالوا : ففعلوا ذلك فأنزل الله عز وجل ﴿ **ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها** ﴾[١] .

١- سورة الحديد : ٢٧ .

والآخرون قالوا : نتعبد كما تعبد فلان ، ونسيح كما ساح فلان ، ونتخذ دورا كما أتخذ فلان وهم على شركهم ، لا علم لهم بإيمان الذين اقتدوا به .

فلما بعث الله النبي ﷺ ولم يبق منهم إلا قليل ، انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته ، وصاحب الدير من ديره ، فأمنوا به وصدقوه ، فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته** ﴾ أجرين بإيمانهم بعيسى وبالتوراة والانجيل، وبإيمانهم بمحمد وتصديقهم قال : ﴿ **يجعل لكم نورا تمشون** به ﴾ والقرآن ، واتباعهم النبي ﷺ قال ﴿ **لئلا يعلم أهل الكتاب** ﴾ يتشبهون بكم ﴿ **ألا يقدرون على شئ من فضل الله** ﴾[1] .

أخرجه النسائي رقم (٥٤٠٠) وقال الألباني صحيح الاسناد موقوف.

١- سورة الحديد : ٢٩ .

سورة المجادلـــة

(٧٦١) عن عائشه أنها قالت تبارك الـذي وسـع سمعـه الاصـوات لقـد جاءت خوله بنت ثعلبه إلى رسول ا الله ﷺ تشكو زوجها فكان يخفي علـي كلامها ، فـأنزل ا الله عـز وجـل : **﴿ قـد سمـع ا الله قـول الـتي تجـادلك في زوجها وتشتكي إلى ا الله وا الله يسمع تحاوركما ....الايات﴾**[1]

أخرجه ابـن ماجـه رقـم (١٨٨-٢٠٦٣) النسـائي رقـم (٣٤٦٠) وصححه الألباني .

(٧٦٢) عن عائشه ، قالت : الحمـد لله الـذي وسـع سمعـه الأصـوات . لقد جاءت المجادله إلى النبي ﷺ ، وأنا في ناحية من البيت ،تشكو زوجها . وما أسمع ماتقول ، فأنزل ا الله **﴿ قد سمع ا الله قول التي تجادلك في زوجها﴾**[2]

أخرجه ابـن ماجـه (١٨٨) وقـال صحيـح الإسـناد ووافقـه الذهـبي وقال الألباني صحيح وأصله في البخاري معلقا ، والنسائي (٣٤٦٠)

(٧٦٣) عن خويلة بنت مالك بن ثعلبه ، قالت : ظاهر مني زوجي أوس ابن الصامت ، فجئت رسول ا الله ﷺ ، أشـكو اليـه ، ورسـول ا الله ﷺ يجادلني فيه ويقول (اتقي ا الله فانه ابن عمك، فما برحت حتي نـزل القـرآن :

١- سورة المجادلة : ١ .

٢- سورة المجادلة : ١ .

﴿قد سمع ا لله قول التي تجـادلك في زوجهـا﴾[1] إلى الفـرض فقـال : (يعتـق رقبه) قالت : لايجد قال (فيصوم شهرين متتابعين) قـالت : يارسـول ا لله ، إنه شيخ كبير مابـه مـن صيـام ، قـال ﴿فليطعـم سـتين مسـكينا ﴾ قـالت : ماعنده من شيء يتصدق به ، قالت : فأتى ساعتئذ بعـرق مـن تمـر ، قلـت : يارسول ا لله ، أعينه بعرق آخر قال : (قد أحسنت ، إذهبي فأطعمي بها عنه ستين مسكينا ، وارجعي إلى ابن عمك)

قال والعرق ستون صاعا

حسن دون قوله (والعَرَقُ ...) ، أخرجه أبو داود رقم (٢٢١٤).

(٧٦٤) عن قتادة أخبرنا أنس بـن مـالك أن يهوديـا أتـى علـى نـبي ا لله وأصحابه فقال : السلام عليكم ، فرد عليه القوم فقال نبي ا لله ﷺ : <<هل تدرون ماقال هذا ؟>> قالوا : ا لله ورسوله أعلم سلم يانبي ا لله قال: لا ولكنه قال : كذا وكذا ردوه علي ، فردوه فقال : قلـت : السـام عليكـم ؟ قـال : نعم قال نبي ا لله ﷺ عند ذلك : << إذا سلم عليكم أحد مـن أهـل لكتـاب فقولوا عليك ماقلت >> قال : ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به ا لله ﴾[2].

أخرجـه مسـلم رقـم (٢١٦٣) دون ذكـر الآيــة . والـترمذي رقـم (٣٣٠١) وقال حديث حسن صحيح .

١- سورة المجادلة : ١ .

٢- سورة المجادلة : ٨ .

(٧٦٥) حدثنا سفيان بن وكيع . أخبرنا يحي بن آدم . أخبرنا عبيد الله الأشجعى ، عن سفيان الثورى ، عن عثمان بن المغيرة الثقفي ، عن سالم ابن أبي الجعد ، عن علي ابن علقمة الأنماري ، عن علي بن أبي طالب قال :

لما نزلت : **﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾** قال لي النبي ﷺ : << ماترى ؟ دينار >> قلت : لا يطيقونه ، قال << فنصف دينار ؟ >> قلت: لا يطيقونه ، قال : << فكم ؟ >> قلت : شعيرة ، قال << إنك لزهيد >> ، قال : فنزلت **﴿ أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾**[1] الآية . قال :

فبي خفف الله عن هذه الأمة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٠) ، وقال هذا حديث حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه . وأبو الجعد اسمع رافع وقال الألباني ضعيف الاسناد .

ومعنى قوله شعيرة : يعني وزن شعيرة من ذهب .

---

[1] . سورة المجادلة : ١٢-١٣ .

سورة الحشر

(٧٦٦) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ، فأنزل الله تعالى ﴿ **ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين**﴾[١] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٣٨٠٧،٢٦٠٢،٤٦٠٢) ومسلم رقم (١٧٤٦) والترمذي رقم (١٥٥٢،٣٣٠٢)وابن ماجه رقم (٢٨٤٤) وأبو داود رقم (٢٦١٥) .

(٧٦٧) عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ **فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب** ﴾ قال : صالح النبي ﷺ ، أهل فدك وقرى قد سماها لا أحفظها ، وهو محاصر قوماً آخرين فأرسلوا إليه بالصلح ، قال : ﴿**فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب** ﴾[٢] يقول : (بغير قتال)

قال الزهري : وكانت بنو النضير للنبي ﷺ، خالصاً لم يفتحوها عنوة افتتحوها على صلح ، فقسمها النبي ﷺ بين المهاجرين ، لم يعط الأنصار منها شيئا ، إلا رجلين كانت بهما حاجة .

أخرجه أبو داود رقم (٢٩٧١) وضعف اسناده الألباني .

١- سورة الحشر : ٥ .

٢- سورة الحشر : ٦ .

(٧٦٨) عن ابن عباس في قوله عز وجل ﴿ **ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها** ﴾ .

قال : اللينة النخلة ﴿ **وليخزي الفاسقين** ﴾ قال : استنزلوهم من حصونهم قال: وأمروا بقطع النخل فحك في صدورهم ، فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا، فلنسألن رسول ا لله ﷺ هل لنا فيما قطعنا من أجر ، وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل ا لله تعالى ﴿ **ماقطعتم من لينة أو تركتموها قائمة علي أصولها** ﴾[١] الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٣) وقال : هذاحديث حسن غريب

(٧٦٩) عن مالك بن أوس الحدثان قال : جاء العباس وعلي ، إلى عمر يختصمان .... الحديث انظر سورة التوبة الآية : ٦٠ .

(٧٧٠) عن ابن عمر وابن عباس رضي ا لله عنهم ، أنهما شهدا على رسول ا لله ﷺ أنه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير ثم تلا رسول ا لله ﷺ هذه الآية ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا** ﴾[٢].

١- سورة الحشر : ٥ .

٢ - سورة الحشر : ٧ .

أخرجه مسلم رقم (١٩٩٧) دون سرد الآية والنسائي رقم (٥٦٤٣) وصححه الألباني .

(٧٧١) عن أنس قال : قال ابن عباس : ألم يقل الله عز وجل : ﴿ **وما آتاكم الرسول** .... الحديث انظر سورة الاحزاب الآية : ٣٦ .

(٧٧٢) عن عبد الله ؛ قال : لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن ، المغيرات لخلق الله) فبلغ ذلك امرأة من بني أسد ، يقال لها أم يعقوب . فجاءت . فقالت : بلغني عنك أنك قلت : كيت وكيت . قال : ومالي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ من هو في كتاب الله ؟ قالت : لقد قرأت مابين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول . قال : لئن كنت قرأته فقد وجدتيه . أما قرأت : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا**﴾[١] قالت : بلى . قال : فإنه قد نهى عنها قالت : فإني لأرى أهلك يفعلون . قال : اذهبي فانظري . فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا . فقال : لو كانت كما تقولين ماجامعتنا .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٤) ومسلم رقم (٢١٢٥) .

(٧٧٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رجلا أتى النبي ﷺ، فبعث إلى نسائه فقلن : ما معنا إلا الماء ، فقال رسول الله ﷺ (من يضم أو يضيف هذا) فقال رجل من الأنصار : أنا ، فانطلق به إلى امرأته ، فقال :

١- سورة الحشر : ٧ .

أكرمي ضيف رسول الله ﷺ ، فقالت : ماعندنا إلا قوت صبياني ، فقال: هيئي طعامك ، وأصبحي سراجك ، ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء . فهيأت طعامها ، وأصبحت سراجها ، ونومت صبيانها ، ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته، فجعلا يريانه أنهما يأكلان ، فباتا طاويين ، فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: (ضحك الله الليلة ، أو عجب ، من فَعَالِكما) فأنزل الله **﴿ويؤثرون عل أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون﴾**[1] .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٥٨٧) ومسلم في الاشربة رقم (٢٠٥٤) والترمذي رقم (٣٣٠٤) .

(٧٧٤) عن عمرو بن ميمون قال : قال عمر رضي الله عنه : أُوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين : أن يعرف لهم حقهم ، وأوصي الخليفة بالأنصار، **﴿ الذين تبؤوا الدار والإيمان ﴾**[2] من قبل أن يهاجر النبي ﷺ : أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٠٦) .

(٧٧٥) عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة ... الحديث انظر سورة النساء الآية : ١.

١- سورة الحشر : ٩ .

٢- سورة الحشر : ١٠ .

(٧٧٦) عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال : << من قال حين يصبح ثلاث مرات ، أعوذ با لله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل ا لله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها : حين يمسي كان بتلك المنزلة >> .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٢٤) وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الحديث وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٧٣٢) والارواء (٣٤١) وضعفه الألباني .

سورة الممتحنة

(٧٧٧) عن علي بن أبي طالب قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا ، والزبير والمقداد بن الأسود ، فقال : << انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به ، فخرجنا تتعادى بنا خيلنا ، حتى أتينا الروضة ، فإذا بالظعينة ، فقلنا: أخرجي الكتاب ، فقالت : مامعي من كتاب . قلنا : لتخرجن الكتاب ، أو لتلقين الثياب ، قال : فأخرجته من عقاصها ، قال : فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة ، إلى أناس من المشركين بمكة ، يخبرهم ببعض أمر النبي ﷺ فقال : << ماهذا ياحاطب ؟ >> قال : لا تعجل علي يارسول الله : إني كنت أمراً ملصقاً في قريش ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة ، فأحببت إذا فاتني ذلك من نسب فيهم ، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي ، ومافعلت ذلك كفرا وارتداداً عن ديني، ولا رضى بالكفر ، فقال النبي ﷺ : << صدق>> ، فقال عمر بن الخطاب : دعني يارسول الله أضرب عنق هذا المنافق ، فقال النبي ﷺ : << إنه قد شهد بدراً فما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملواماشئتم فقد غفرت لكم >> قال : وفيه نزلت هذه السورة **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة﴾**[1] السورة .

١- سورة الممتحنة : ١ .

أخرجه البخاري رقم (٢٨٤٥،٤٦٠٨) ومسلم رقم (٢٤٩٤) والترمذي رقم (٣٣٠٥) وقال هذا حديث حسن صحيح واللفظ له وأبو داود رقم (٢٦٥٠) .

وروى غير واحد عن سفيان بن عيينة ، هذا الحديث نحو هذا ، وذكروا هذا الحرف فقالوا : لتخرجن الكتاب ، أو لنلقين الثياب .

وهذا حديث قد روى ايضا عن أبي عبد لرحمن السلمي عن على بن أبي طالب نحو هذا الحديث وذكر بعضهم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك .

(٧٧٨) عن سعيد بن جبير ، أن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس ﴿**لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة**﴾[١].

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٢٧) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٣) وابن ماجه رقم (٢٠٧٣) .

(٧٧٩) عن أسماء بنت أبي بكر رضي ا لله عنهما قالت : أتتني أمي راغبة في عهد النبي ﷺ فسالت النبي ﷺ آصلها ؟ قال : (نعم) قال ابن عيينة فأنزل ا لله تعالى ﴿ **لا ينهاكم ا لله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين** ﴾[٢] فأمرها أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها .

أخرجه البخاري في الأدب رقم (٥٦٣٣) ومسلم رقم (١٠٠٣).

١- سورة الممتحنة : ٦ .

٢- سورة الممتحنة : ٨ .

(٧٨٠) حدثنا سلمة بن شبيب . حدثنا محمد بن يوسف الفريابي ، حدثنا قيس بن الربيع ، عن الأغر بن الصباح ، عن خليفة بن حصين ، عن أبي نصير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : ﴿ **إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن** ﴾[١] قال : كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها با لله : ماخرجت من بغض زوجي ، ماخرجت إلا حبا لله ولرسوله .

قال أبو عيسى : هذا حديث غريب . أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٨).

(٧٨١) عن عبادة بن الصامت رضي ا لله عنه قال : كنا عند النبي ﷺفقال : (تبايعوني على أن لا تشركوا با لله شيئا ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ـ وقرأ آية النساء ﴿ **أن لا يشركن با لله شيئا** ﴾ وأكثر لفظ سفيان : قرأ الآية ـ فمن وفي منكم فأجره على ا لله ، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ، ومن أصاب منها شيئا ذلك فستره ا لله فهو إلى ا لله ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية .

أخرجه البخاري رقم (١٨) ومسلم رقم (١٧٠٩) والترمذي رقم (١٤٣٩) وقال الترمذي حديث عبادة حديث حسن صحيح .

١- سورة الممتحنة : ١٠ .

(٧٨٢) حدثنا يحي بن بكير : حدثنا الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أنه سمع مروان والمسور بن مخرمة رضي الله عنهما : يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : لما كاتب سهيل بن عمرو يومئذ ، كان فيما اشترط سهيل ابن عمرو على النبي ﷺ : أنه لا يأتيك منا أحد ، وإن كان على دينك، إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه ، فكره المؤمنون ذلك وامتغصوا منه ، وأبى سهيل إلا ذلك ، فكاتبه النبي ﷺ على ذلك ، فرد يومئذ أبا جندل إلى أبيه سُهيل بن عمرو ، ولم يأته أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلماً ، وجاء المؤمنات مهاجرات ، وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله ﷺ يومئذ وهي عاتق ، فجاء أهلها يسألون النبي ﷺ أن يرجعها إليهم ، فلم يرجعها إليهم ، لما أنزل الله فيهن ﴿ **إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن** - إلى قوله - **ولا هم يحلون لهن**﴾.

قال عروة : فأخبرتني عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن بهذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن** - إلى - **غفور رحيم**﴾[١].

١- سورة الممتحنة : ١٠ .

قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط منهن ، قال لها رسول الله ﷺ : (قد بايعتك) كلاما يكلمها به ، وا لله مامست يده يد امرأة قط في المبايعة ، ومابايعهن إلا بقوله .

أخرجه البخاري في الشروط رقم (٢٥٦٤) .

(٧٨٣) عن عروة : أن عائشة رضي الله عنها ، زوج النبي ﷺ أخبرته: أن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله: ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ـ إلى قوله ـ غفور رحيم** ﴾[1] قال عروة : قالت عائشة : فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات ، قال لها رسول الله ﷺ : (قد بايعتك) كلاماً ولا وا لله ومامست يده يد امرأة قط في المبايعة ، ومايبايعهن إلا بقوله (قد بايعتك على ذلك) .

تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق ، عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري ، عن عروة ، وعمرة .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩) ومسلم رقم (١٨٦٦) والترمذي رقم (٣٣٠٦) .

١- سورة الممتحنة : ١٢ .

(٧٨٤) وقال عقيل ، عن الزهري : قال عروة : فأخبرتني عائشة : أن رسول الله ﷺ كان يمتحنهن ، وبلغنا أنه لما أنزل الله تعالى : أن يردوا إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم ، وحكم على المسلمين أن لا يمسكوا بعصم الكوافر ، أن عمر طلق امرأتين قريبة بنت أبي أمية وابنة جرول الخزاعي , فتزوج قريبة معاوية ، وتزوج الأخرى أبو جهم ، ، فلما أبى الكفار أن يقروا بأداء ما أنفق المسلمون على أزواجهم أنزل الله تعالى ﴿**وإن فاتكم شئ من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم**﴾[١] والعقب ما يؤدي المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار ، فأمر أن يعطي من ذهب له زوج من المسلمين ما أنفق من صداق نساء الكفار اللائي هاجرن ومانعلم أحداً من المهاجرات ارتدت بعد أيمانها .

وبلغنا أن أبا بصير بن أسيد الثقفي قدم على النبيﷺ مؤمناً مهاجراً في المدة فكتب الأخنس بن شريق إلى النبي ﷺ يسأله أبا بصير، فذكر الحديث.

أخرجه البخاري في الشروط رقم (٢٥٨٢) .

(٧٨٥) قال ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير : أن عائشة رضي الله عنها ؛ زوج النبي ﷺ ، قالت : إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك** ﴾[٢] .

١- سورة الممتحنة : ١١ .

٢- سورة الممتحنة : ١٢ .

وعن عمه قال : بلغنا حين أمر ا لله رسوله ﷺ أن يرد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم ، وبلغهم أن أبا بصير : فذكره بطوله.

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩،٤٩٨٣) ومسلم رقم (١٨٦٦) قابن ماجه رقم (٢٨٧٥) .

(٧٨٦) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال : شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول ا لله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان ، فكلهم يصليها قبل الخطبـة ، ثم يخطب بعد ، فنزل نبي ا لله ﷺ ، فكأني أنظر إليـه حين يجلس الرجـال بيده ، ثم أقبل يشقهم حتى أتي النساء مع بلال ، فقال : ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبـايعنك على أن لا يشـركن بـا لله شـيئا ولا يسـرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن** ﴾[١] حتى فرغ من الآية كلها ، ثم قال حين فرغ : (أنـتن علـى ذلـك) وقـالت امرأة واحدة ، لم يجبه غيرها : نعم يارسول ا لله . لا يدري الحسن من هـي . قال (فتصدقن) . وبسط بلال ثوبه ، فجلعن يلقين الفتخ والخواتيم في ثـوب بلال .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٣) ومسلم رقم (٨٨٤).

١- سورة الممتحنة : ١٢ .

(٧٨٧) عن ابن عبـاس في قولـه تعـالى ﴿ **ولا يعصينـك في معـروف**﴾[1] قال: إنما هو شرط شرطه ا لله للنساء .

أخرجه البخاري رقم (٤٦١١) .

(٧٨٨) عن أم عطية رضي ا لله عنها قالت : بايعنا رسول ا لله ﷺ ، فقرأ علينا ﴿ **أن لا يشركن بـا لله شـيئا** ﴾[2] ونهاهـا عـن النياحـة ، فقبضـت امرأة يدها ، فقالت : أسعدتني فلانـه أريـد أن أجزيهـا ، فمـا قـال لهـا النـبي ﷺشيئا ، فانطلقت ورجعت ، فبايعها .

أخرجـه البخـاري في التفسـير رقـم (٤٦١٠) ومسـلم رقـم (٩٣٧) والترمذي رقم (٣٣٠٦) عن عائشة رضي ا لله عنها .

(٧٨٩) عن أم عطية قالت : لما نزلت هذه الآية ﴿ **يبايعنك علـى أن لا يشركن با لله شيئا ولا يعصينك في معروف** ﴾[3] قالت : كان منـه النياحـة ، قالت فقلت: يارسول ا لله ! إلا آل فلان فانهم كانوا أسعدوني في الجاهلية ، فلا بد لى أن أسعدهم. فقال رسول ا لله ﷺ (إلا آل فلان) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦١٠) ومسلم في الجنائز رقم (٩٣٧).

١- سورة الممتحنة : ١٢ .

٢- سورة الممتحنة : ١٢ .

٣- سورة الممتحنة : ١٢ .

(٧٩٠) عن عائشة رضي ا لله عنهـا زوج النبي ﷺ قـالت : كـانت المؤمنات إذا هاجرن إلى رسول ا لله ﷺ يمتحن بقـول ا لله ﴿ **يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك** ﴾[١] إلخ الآية قالت عائشـة : فمـن أقـر بهـا مـن المؤمنات فقد أقر بالمحنة . وكان رسول ا لله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهن رسول ا لله ﷺ : << انطلقن فقد بايعتكن >> ولا . وا لله ! مامست يد رسول ا لله ﷺ يد امرأة قط . غير أنه يبايعنه بالكلام .

قالت عائشة : وا لله ! ما أخذ رسـول ا لله ﷺ على النسـاء إلا مـا أمـره ا لله تعالى . ولا مست يد رسول ا لله ﷺ كـف امـرأة قـط . وكـان يقـول لهن، إذا أخذ عليهن << قد بايعتكن >> كلاما .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٠٩، ١٣١٠) ومسلم رقم (١٨٦٦) وابن ماجه رقم (٢٨٧٥) .

١- سورة الممتحنة : ١٢ .

سورة الصف

(٧٩١) عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فأنزل الله **﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم * يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون﴾**[1] .

قال عبد الله بن سلام: فقرأها علينا رسول الله ﷺ .

قال أبو سلمة: فقرأها علينا ابن سلام. قال يحي: فقرأها علينا أبو سلمة.

قال ابن كثير : فقرأها علينا الأوزاعي . قال عبد الله : فقرأها علينا ابن كثير .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٠٩) وصحح اسناده الألباني .

(٧٩٢) عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول << لا يذهب الليل والنهار ... الحديث انظر سورة التوبة : ٣٣ .

(٧٩٣) حدثني سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن داود ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه . قال : بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة . فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن . فقال : أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم . فاتلوه . ولا يطولن عليكم الأمد فتقسوا

١- سورة الصف (١، ٢) .

قلوبكم. كما قست قلوب من كان قبلكم . وإنا كنا نقرأ سورة . كنا نشبهها في الطولِ والشدة ببراءة فأنسيتها . غير أني قد حفظت منها : لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي وادياً ثالثاً . ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب . وكنا نقرأ سورةً كنا نشبهها بإحدى المسبحات فأُنسيتها . غير أني حفظت منها ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون** ﴾[1] فتكتب شهادة في أعناقكم . فتسألون عنها يوم القيامة .

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة رقم (١٠٥٠) .

١- سورة الصف : ٢ .

سورة الجمعة

(٧٩٤) كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان البشير : أخبرنا ، بأي شئ كان النبيﷺ يقرأ يوم الجمعة ، مع سورة الجمعة قال كان يقرأ فيها ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾ .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨/٦٣) والنسائي رقم (١٤٢٣) وابن ماجه رقم (١١١٩) وابو داود رقم (١١٢٣) .

(٧٩٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوسا عند النبيﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿ **وآخرين منهم لما يلحقوا بهم** ﴾[١] قال : قلت: من هم يارسول الله ؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا . وفينا سلمان الفارسي . وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان ، ثم قال : (لو كان الإيمان عند الثريا ، لناله رجال ، أو رجل ، من هؤلاء) .

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب : حدثنا عبد العزيز : أخبرني ثور ، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : (لناله رجال من هؤلاء).

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٥) ومسلم في فضائل الصحابة رقم (٢٥٤٦) والترمذي رقم (٣٣١٠،٣٩٣٣) وقال هذا حديث غريب .

١- سورة الجمعة : ٣ .

(٧٩٦) عن جابر بن عبد الله قال : بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير تحمل طعاماً فالتفتوا إليها حتى مابقى مع النبي ﷺ إلا اثنا عشر رجلا فنزلت هذه الآية ﴿ **وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائما**﴾[١] وفي رواية مسلم (فيهم أبو بكر وعمر) وفي أخري وأنا فيهم .

أخرجه البخاري في كتاب الجمعة رقم (٨٩٤،٤٦١٦) ومسلم في الجمعة رقم (٨٦٣) والترمذي رقم (٣٣١١) .

(٧٩٧) عن عبد الله ، أنه سئل : أكان النبي ﷺ يخطب قائماً أو قاعداً؟ قال أو ما تقرأ ﴿ **وتركوك قائما** ﴾[٢] .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٠٨) وفي الزوائد في اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف وصححه الألباني .

(٧٩٨) عن كعب بن عجرة قال : دخل المسجد، وعبد الرحمن بن أم الحكم يخطب قاعداً فقال : انظروا إلى هذا الخبيث يخطب قاعداً ، وقال الله عز وجل ﴿**وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما**﴾[٣] .

أخرجه مسلم رقم (٨٦٤) والنسائي رقم (١٣٩٧) .

١- سورة الجمعة : ١١ .

٢- سورة الجمعة : ١١ .

٣- سورة الجمعة : ١١ .

(٧٩٩) عن عبيد الله بن رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة على المدينة فخرج إلى مكة ، فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ بسورة الجمعة في السجدة الأولى وفي الآخرة ، إذا جاءك المنافقون .

قال عبيد الله : فأدركت أبا هريرة حين انصرف . فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة . فقال أبو هريرة إني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٨٧٧) وابن ماجه رقم (١١١٨) والترمذي رقم (٥١٩) وابو داود رقم (١١٢٤) والنسائي رقم (١٤٢١) .

قال ابو عيسى : حديث أبي هريرة : حديث حسن صحيح .

سورة المنافقين

(٨٠٠) عن عبيد الله أبي رافع ، قال : استخلف مروان أبا هريرة ...
الحديث انظر سورة الجمعة .

(٨٠١) عن ابن أبي رفاع ، قال : صلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة ، فقرأ بسور الجمعة ، وفي الركعة الآخرة ﴿ **إذا جاءك المنافقون** ﴾[١] قال : فأدركت أبا هريرة حين انصرف فقلت له : إنك قرأت بسورتين كان علي رضي الله عنه يقرأ بهما بالكوفة ، قال أبو هريرة : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بهما يوم الجمعة .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٨٧٧) وابو داود رقم (١١٢٤) والترمذي رقم (٥١٩) وابن ماجه رقم (١١١٨) .

(٨٠٢) عن زيد بن أرقم قال : كنت في غزاة، فسمعت عبد الله بن أبي يقول : (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ، ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فذكرت ذلك لعمي أو لعمر ، فذكره للنبي ﷺ ، فدعاني فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله ابن أبي وأصحابه ، فحلفوا ماقالوا ، فكذبني رسول الله ﷺ وصدقه ، فأصابني هم لم يصبني مثله قط ، فجلست في البيت ، فقال لي

١- سورة المنافقين : ١ .

عمي : ما أردت إلى أن كذبك رسو ل ا لله ﷺ ومقتك ؟ فأنزل ا لله تعالى ﴿ **إذا جاءك المنافقون**﴾[1] فبعث إلي النبي ﷺ فقرأ فقال : (إن ا لله قد صدقك يازيد) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦١٧) ومسلم في صفات المنافقين رقم (٢٧٧٢) الترمذي رقم (٣٥٤٤،٣٥٤٦) .

(٨٠٣) عن جابر بن عبد ا لله رضي ا لله عنهما : قال : كنا في غزاة ـ قال سفيان مرة ـ في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار ، فقال الأنصاري: ياللانصار ، وقال المهاجري ياللمهاجرين ، فسمع ذاك رسول ا لله ﷺ فقال : (مابال دعوى الجاهلية) قالوا يارسول ا لله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال : (دعوها فإنها منتنة ، فسمع بذلك عبد ا لله بن أبي فقال : فعلوها، أما وا لله ﴿ **لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزُ منها الأذل** ﴾[2] فبلغ ذلك رسول ا لله ﷺ فقام عمر فقال يارسول ا لله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي ﷺ (دعه لا يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه) وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ، ثم إن المهاجرين كثروا بعد ذلك .

١- سورة المنافقين : ١ .

٢- سورة المنافقين : ٨ .

أخرجه البخاري في التفسـير رقـم (٤٦٢٢) ومسـلم رقـم (٢٥٨٤) والترمذي رقم (٣٣١٥) .

(٨٠٤) حدثنا عبد بن حميد ، أخبرنا جعفر بن عون ، أخبرنا أبو جناب الكلبي ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس قال :

<< من كان له مال يبلغه حج بيت ربه ، أو يجب عليه فيـه زكـاة ، فلـم يفعل يسأل الرجعة عند الموت >> .

فقال رجل : يا ابن عباس اتق ا لله ! فإنما يسأل الرجعة الكفار ، فقـال : سأتلوا عليك بذلك قرآنا : **﴿ يا أيها الذيـن آمنـوا لا تلهكـم أموالكـم ولا أولادكم عن ذكر ا لله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقـوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتـني إلى أجـل قريب فأصدق﴾** إلى قوله **﴿وا لله خبير بما تعملون﴾**[1] .

قال : فما يوجب الزكاة ؟ قال : إذا بلغ المال مائتين فصاعدا ، قال:

فما يوجب الحج ؟ قال : الزاد والبعير.

(ضعيف الاسناد) ، ضعيف الجـامع الصغـير رقـم (٥٨٠٣) القسـم الأول منه، والترمذي رقم (٣٣١٦) .

---

١ – سورةالمنافقين (٩،١٠) .

سورة التغابن

(٨٠٥) عن عبد الله : ﴿ **ومن يؤمن با لله يهد قلبه** ﴾[١] : هو الذي إذا أصابته مصيبة رضي وعرف أنها من الله .

أخرجه البخاري باب تفسير سورة التغابن .

(٨٠٦) عن ابن عباس ، وسأله رجل عن هذه الآية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم** ﴾ .

قال : هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة ، وأرادوا أن يأتوا النبي ﷺ فأبي أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم ، أن يأتوا رسول الله ﷺ

فلما أتوا رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ...** ﴾[٢] الآية .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣١٧) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٨٠٧) عن عبد الله بن بريدة أن أباه حدثه ، قال رأيت رسول الله ﷺ يخطب فأقبل حسن وحسين ، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان فنزل النبي فأخذهما فوضعهما في حجره فقال :

١- سورة التغابن : ١١ .

٢- سورة التغابن : ١٤ .

صدق الله ورسوله ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾[1] رأيت هذين فلم أصبر ، ثم أخذ في خطبته .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٦٠٠) وابو داود رقم (١١٠٩) والترمذي رقم (٣٧٧٤) وقال هذا حديث حسن غريب والنسائي رقم (١٣٤٠) وصححه الألباني .

(٨٠٨) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : << دعوني ماتركتكم ، إنما أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبياءهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه مااستطعتم>>.

أخرجه البخاري رقم (٦٨٥٨) ومسلم رقم (١٣٣٧) .

١- سورة التغابن : ١٥ .

سورة الطلاق

(٨٠٩) عن أبي الزبير ، أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن -مولى عروة - يسأل ابن عمر وأبو الزبير يسمع ذلك قال : كيف تري في رجل طلق امرأته حائضا ؟ قال : طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض ،علي عهد رسول الله ﷺ فسأل عمر رسول الله ﷺ فقال: ان عبدا لله ابن عمر طلق امرأته، وهي حائض قال عبد الله : فردها علي و لم يرها شيئا ، وقال : (اذا طهرت فليطلق أو يمسك) قال ابن عمر : وقرأ النبي ﷺ **﴿ يأيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن ﴾**[١] في قبل عدتهن

أخرجه الامام مسلم كتاب الطلاق رقم (١٤٧١) في عدة روايات.
أخرجه أبوداود رقم (٢١٨٥) ، أخرجه النسائي (٣٣٩٢) .

(٨١٠) عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن .

فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقه كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها : والله ! مالك نفقة إلا أن تكوني حاملا فأتت النبي ﷺ فذكرت له قولها . فقال (لانفقة لك) فاستأذنته في الانتقال فأذن لها . فقالت : أين يارسول الله ! فقال (الي ابن

١- سورة الطلاق : ١ .

أم مكتوم) وكان أعمي . تضع ثيابها عنده ولايراها فلما مضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد. فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها . عن الحديث . فحدثته به فقال مروان : لم نسمع هذا الحديث الا من امرأة . سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها. فقالت فاطمة ، حين بلغها قول مروان : فبيني وبينكم القرآن : قال ا لله عز وجل ﴿ **لاتخرجوهن من بيوتهن** ﴾ الآية . قالت : هذا لمن كانت له مراجعة . فأي أمر يحدث بعد الثلاث ؟ فكيف تقولون : لانفقة لها اذا لم تكن حاملا ؟ فعلام تحبسونها؟

أخرجه مسلم في الطلاق رقم (١٤٨٠) أخرجه أبو داود رقم (٢٢٩٠)

(٨١١) عن ابن عباس ، قال : طلق عبد يزيد - أبو ركانة وأخوته - أم ركانة، ونكح امرأة من مزينة ، فجاءت النبي ﷺ فقالت : مايُغني عني ، إلا كما تغني هذه الشعرة - لشعرة أخذتها من رأسها - ففرق بيني وبينه . فأخذت النبي ﷺ حمية ، فدعا بركانة وأخوته ،ثم قال لجلسائه : (أترون فلانا يشبه منه ، كذا وكذا ، من عبد يزيد ، وفلانا يشبه منه ، كذا وكذا؟) قالوا : نعم ! قال النبي ﷺ لعبد يزيد: (طلقها) ففعل ثم قال : (راجع امرأتك أم ركانه وإخوته) فقال : إني طلقتها ثلاثاً يارسول ا لله ، قال (قد علمت ، راجعها) وتلا ﴿**ياأيها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن**﴾

قال أبو داود : وحديث نافع بن عجيز ، وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانه عن أبيه ، عن جده : أن ركانة طلق امرأته البتة فردها اليه النبي ﷺ أصح لان ولد الرجل وأهله أعلم به : إن ركانة إنما طلق امرأته البتة فجعلها النبي ﷺ واحدة .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٦) وحسنه الالباني .

(٨١٢) عن مجاهد ، قال : كنت عند ابن عباس ، فجاء رجل فقال : إنه طلق امرأته ثلاثاً . قال فسكت حتي ظننت أنه رادها إليه . ثم قال : ينطلق أحدكم فيركب الحموقة ثم يقول : ياابن عباس ، ياابن عباس ، وإن الله قال ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجا**﴾ وإنك لم تتق الله فلم أجد لك مخرجا ، عصيت ربك وبانت منك امرأتك، وان الله قال ﴿ **ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن** ﴾ في قُبُل عدتهن .

أخرجه أبو داود رقم (٢١٩٧) وصححه الالباني .

(٨١٣) عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث ..... انظر سورة البقرة الآية : ١٢٥ .

(٨١٤) عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ (إني لأعرف كلمة (وقال عثمان : آية) لو أخذ الناس بها لكفتهم) قال يارسول الله ! أية آية؟ قال : ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجا** ﴾.

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٢٠) وفي الزوائد : هذا حديث رجاله

ثقات غير أنه منقطع وابو السليل لم يدرك أبا ذر قاله في التهذيب وضعفه الألباني .

(٨١٥) حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة . حدثنا أبو أحمد . حدثنا عمار بن رزين عن أبي إسحق قال : كنت مع الأسود بن يزيد جالسا في المسجد الأعظم ومعنا الشعبي فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس ؛ أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة . ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال : ويلك ! تحدث بمثل هذا . قال عمر : لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندري لعلها حفظت أو نسيت ، لها السكنى والنفقة قال الله عز وجل ﴿ **لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة**﴾.

أخرجه مسلم في الطلاق رقم (١٤٨٠) .

(٨١٦) حدثنا سعد بن حفص : حدثنا شيبان ، عن يحي قال : أخبرني أبو سلمة قال : جاء رجل إلى ابن عباس ، وأبو هريرة جالس عنده ، فقال : أفتني في امرأة ولدت بعد زوجها بأربعين ليلة ؟ فقال ابن عباس : آخر الأجلين ، قلت أنا : ﴿**وأولت الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن**﴾ قال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي ، يعني أبا سلمة ، فأرسل ابن عباس غلامه كريبا إلى أم سلمة يسألها ، فقالت : قتل زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته بأربعين ليلة ، فخطبت ، فأنكحها رسول الله ﷺ ، وكان أبو

السنابل فيمن خطبها .

وقال سليمان بن حرب وأبو النعمان : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن محمد قال : كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وكان أصحابه يعظمونه فذكر آخر الأجلين ، فحدث بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة ، قال : فضمز لي بعض أصحابه ، قال محمد : ففطنت له ، فقلت : إني إذاً لجرئ إن كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة ، فاستحيا وقال : لكن عمه لم يقل ذاك ، فلقيت أبا عطية مالك بن عامر فسألته ، فذهب يحدثني حديث سبيعة ، فقلت : هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا ؟ فقال : كنا عند عبد الله ، فقال : أتجعلون عليها التغليظ ، ولا تجعلون عليها الرخصة ؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى **﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾**.

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٢٦) ومسلم الحديث الثاني رقم (١٤٨٥) .

(٨١٧) عن ابن مسعود قال : من شاء لاعنته ، ما أنزلت **﴿وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾** إلا بعد آية المتوفى عنها زوجها إذا وضعت المتوفى عنها زوجها فقد حلت .

قال [أبو عبد الرحمن] اللفظ لميمون بن الياس أحد شيخي النسائي .
أخرجه النسائي رقم (٣٥٢٢) وصحح اسناده الألباني .

سورة التحريم

(٨١٨) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتاه رجل فقال : أني جعلت امرأتي علي حراماً . قال : كذبت ليست عليك بحرام ، ثم تلا هذه الآية ﴿ **يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لله لك** ﴾ عليك أغلظ الكفارة ، عتق رقبة .

أخرجه النسائي رقم (٣٤٢٠) وهو متفق عليه دون قوله أغلظ الكفارة ... في البخاري رقم (٤٦٢٧) وفي مسلم في الطلاق رقم (١٤٧٣) وضعف اسناده الألباني .

ولفظهما أن ابن عباس رضي ا لله عنهما قال في الحرام يُكفر . وقال ابن عباس : ﴿ **لقد كان لكم في رسول ا لله اسوة حسنة** ﴾ .

(٨١٩) عن ابن جريج قال : زعم عطاء : أنه سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة رضي ا لله عنها : أن النبي ﷺ كان يمكث عند زينب بنت جحش ، ويشرب عندها عسلاً ، فتواصيت أنا وحفصة : أن أيتنا دخل عليها النبي ﷺ فلتقل : إني أجد منك ريح مغافير ، أكلت مغافير، فدخل على إحداهما .

فقالت له ذلك ، فقال : (لا ، بل شربت عسلاً عند زينب بنت جحش، ولن أعود له) فنزلت ﴿ **يا أيها النبي لم تحرم ما أحل ا لله لك** ـ إلى ـ **إن تتوبا إلى ا لله** ﴾ لعائشة وحفصة ﴿ **وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه** ﴾

لقوله (بل شربت عسلا) .

أخرجه البخاري في الطلاق رقم (٤٩٦٦) ومسلم في الطلاق رقم (١٤٧٤) والترمذي رقم (٣٣١٨) مع اختلاف في المتن والنسائي رقم (٣٧٩٥) .

(٨٢٠) عن ابن عباس قال : لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي ﷺ ..... الحديث انظر سورة الأحزاب الآية : ٢٨ .

سورة الملك

(٨٢١) عن عبد الله بن عباس أنه قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ:
إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال : .... الحديث انظر سورة يس .

(٨٢٢) عن جابر : أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ ﴿ **الم تنزيل** ﴾ ... الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٢٣) عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : (سورة من القرآن ثلاثون آيه تشفع لصاحبها حتى يغفر له ﴿ **تبارك الذي بيده الملك**﴾[1].

أخرجه أبو داود رقم (١٤٠٠) والترمذي رقم (٢٨٩١) وقال حديث حسن وابن ماجه رقم (٣٧٨٦) وحسنه الألباني .

(٨٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (إن سورة في القرآن ثلاثون آية، شفعت لصاحبها حتى غفر له . ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾[2] .

صحيح . أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٨٦) وابو داود رقم (١٤٠٠) والترمذي (٢٨٩١) وقال هذا حديث حسن .

(٨٢٥) حدثنا محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب . أخبرنا يحي ابن عمرو بن مالك النكري ، عن أبيه ، عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس قال :

١- سورة الملك : ١ .

٢- سورة الملك : ١ .

ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ ، خباءه على قبر ، وهـو لا يحسـب أنـه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة ﴿ **تبارك الذي بيده الملك** ﴾[1] حتى ختمها .

فأتي النبي ﷺ فقال : يارسول الله ! ضربت خبائي ، وأنا لا أحسب أنه قبر ، فإذا انسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها .

فقال النبي ﷺ : (هي المانعة ، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر) .

وإنما يصح منه قوله (هي المانعة) الصحيحة (١١٤٠) ضعيف الجامع الصغير (٦١٠١) والمشكاة (٢١٤٥) والترمذي رقم (٣٠٦٤) هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن أبي هريرة وضعفه الألباني.

سورة القلم

(٨٢٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا شـريك بـن عبـد الله عـن قيس بن وهب عن رجل من بني سوأة قال : قلت لعائشة : أخبريني عن خلق رسول الله ﷺ قالت : : أو ماتقرأ القرآن ﴿**وإنك لعلـى خلـق عظيـم** ﴾[2] ؟ قالت : كان رسول الله ﷺ مع أصحابه ، فصنعت له طعاماً وصنعت له حفصة طعاماً قالت فسبقتني حفصة فقلت للجارية انطلقي فأكفي قصعتها

١- سورة الملك : ١ .

٢- سورة القلم : ٤ .

فلحقتها وقد همت أن تضع بين يدي رسول الله ﷺ فأكفأتها فانكسرت القصعة وانتشر الطعام قالت : فجمعها رسول الله ﷺ وما فيها من الطعام على النطع فأكلوا ثم بعث بقصعتي فدفعها إلى حفصة فقال :

(خذوا ظرفا مكان ظرفكم وكلوا مافيها) .

قالت : فما رأيت ذلك في وجه رسول الله ﷺ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٣٣٣) وفي الزوائد اسناده ضعيف لجهالة بالتابعي قال الألباني (ضعيف الاسناد) (لذا سقت هنا السند من أوله) وفي البخاري دون ذكر الآية عن أنس بن مالك (٢٣٤٩) .

(٨٢٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿ **عتل بعد ذلك زنيم**﴾[١] قال: رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٣٣) .

سورة الحاقة

(٨٢٨) عن عائشة : أنها ذكرت النار فبكت ، فقال رسول الله ﷺ : (مايبكيك ؟) قالت : ذكرت النار فبكيت ، فهل تذكرون أهليكم يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ : (أما في ثلاثة مواطن فلا يذكر أحد أحد ؛

١- سورة القلم : ١٣ .

عند الميزان حتى يعلـم أيخـف ميزانـه أو يثقـل ، وعنـد الكتـاب حـين يقـال : ﴿هاؤم اقرؤوا كتابيه ﴾[1] حتى يعلم أين يقع كتابه أفي يمينـه أم في شمالـه ، أم من وراء ظهره وعند الصراط إذا وضع بين ظهري جهنم) .

أخرجـه ابـو داود رقـم (٤٧٥٥) والمشـكاة رقـم (٥٥٦٠) وضعفـه الألباني .

سورة المعارج

(٨٢٩) عـن أبـي سـعيد ، عـن النبي ﷺ في قولـه ﴿ **كـالمهل** ﴾ .... الحديث انظر سورة الكهف الآية : ٢٩ .

(٨٣٠) عن عروة بن الزبير عـن عبـد الرحمـن بـن عبـد القـاري قـال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كان إذا نزل على رسـول الله ﷺ الوحي يسمع عنـد وجهـه ..... الحديـث انظـر سـورة المؤمنـون الآيـة : (١٠،١) .

١- سورة الحاقة : ١٩ .

سورة الجن

(٨٣١) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : انطلق النبي (ﷺ) في طائفة من أصحابه ، عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا : مالكم ؟ فقالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأرسلت علينا الشهب قالوا : ماحال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، فاضربو مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ماهذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة ، الي النبي (ﷺ) وهو بنخلة ، عامدين إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر . فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ياقومنا : **﴿إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا﴾**[١] فأنزل الله على نبيه (ﷺ) **﴿ قل أوحي ﴾** وإنما أوحي إليه قول الجن

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٩) ، أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٤٩) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٢٣) .

(٨٣٢) عن ابن عباس قال : قول الجن لقومهم (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) قال : لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون

١-سورة الجن :١ .

بصلاته ويسجدون بسجوده قال : تعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا لقومهم : لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٢٣) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وصحح اسناده الألباني .

(٨٣٣) عن أبي المختار الطائي ، عن ابن أخي الحارث الاعور ، عن الحارث الأعور قال :

مررت في المسجد ، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث ، فدخلت على علي فقلت : يأمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الاحاديث ؟ قال : أو قد فعلوها ؟ قلت : نعم ! قال : أما اني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

(ألا إنها ستكون فتنة) ، فقلت : وما المخرج منها يارسول الله ؟ قال : (كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم مابينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغي الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم. هو الذي لاتزيغ به الأهواء ، ولاتلتبس به الألسنة ، ولايشبع منه العلماء، ولايخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه .

هو الذي لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا : ﴿ **انا سمعنا قرآنا عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا به** ﴾[1] من قال به صدق ، ومن عمل بـه أجـر ، ومـن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم.

خذها اليك ياأعور .

أخرجه الترمذي رقم (٢٩٠٦) ثال أبو عيسي هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه ةاسناده مجهول وفي الحرث مقال المشكاة رقم (٢١٣٨)

(٨٣٤) عن عبد الرحمن بن ليلى ، عن أبيه أبـي ليلـى ، قـال : كنـت جلسا عند النبي (ﷺ) إذ جاءه أعرابي ، فقال : ان لي أخا وجعا . .... انظـر سورة البقرة الآية : ١٦٣ .

سورة المزمل

(٨٣٦) عن سعد بن هشام ، قـال : طلقـت امرأتـي ، فـأتيت المدينـة ..... الحديث انظر سورة الأخزاب الآية : ٢١ .

(٨٣٧) عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة ، فقام النبي ﷺ من الليل ، فصلى ثلاث عشرة ركعة ، منها ركعتا الفجر حرزت قيامه في كـل ركعة بقدر ﴿ **يا أيها المزمل** ﴾[2] .

١- سورة الجن : ٢ .

٢- سورة المزمل : ١ .

(صحيح) ، أخرجه مسلم رقم (٧٦٤) وابو دود رقم (١٣٦٥) وأخرجه النسائي .

(٨٣٨) عن ابن عباس قال في المزمل : ﴿ **قم الليل إلا قليلا نصفه** ﴾ نسختها الآية التي فيها ﴿ **علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرأوا ماتيسر من القرآن** ﴾ ﴿ **وناشئة الليل** ﴾ أوله ، وكانت صلاتهم لأول الليل يقول : هو أجدر أن تحصوا مافرض الله عليكم من قيام الليل . وذلك أن الإنسان إذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله ﴿**أقوم قيلاً** ﴾ هو أجدر أن يفقه في القرآن ، وقوله ﴿**إن لك في النهار سبحا طويلا** ﴾[1] يقول فراغاً طويلا .

أخرجه أبو داود رقم (١٣٠٤) وفي اسناده علي بن الحسين بن واقد المروزي وفيه مقال قاله المنذري وسنه الألباني .

(٨٣٩) عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر أية تقرؤها .

صحيح أخرجه الترمذي رقم (٢٩١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح وابو داود رقم (١٤٦٤) وابن ماجه رقم (٣٧٨٠) في الأدب عن ابي سعيد الخدري ز في الزوائد عطية العوفي وهو ضعيف .

١- سورة المزمل الأيات (٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ٦ ، ٧) .

سورة المدثر

(٨٤٠) قال ابن شهاب : وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن : أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال ، وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء ، فرفعت بصري ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه ،فرجعت فقلت : زملوني زملوني ، فأنزل الله تعالى : **﴿يا أيها المدثر ، قم فأنذر إلى قوله ـ والرجز فاهجر﴾**[1] فحمي الوحي وتتابع) .

تابعه عبد الله بن يوسف وأبو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري . وقال يونس ومعمر بوادره .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم(٤ ، ٤٦٣٨) ومسلم في الايمان رقم (١٦١) والترمذي رقم (٣٣٢٥) وقال حديث حسن صحيح .

(٨٤١) عن بهز بن حكيم قال : كان زرارة بن أوفي قاضي البصرة فكان يؤم بني بشير فقرأ يوماً في صلاة الصبح **﴿ فإذا نقر في الناقور ، فذلك يومئذ يوم عسير ﴾**[2] خر ميتاً وكنت فيمن احتمله إلى داره .

أخرجه الترمذي رقم (٤٤٥) وقال الألباني حسن الاسناد .

١- سورة المدثر (١ ، ٤) .

٢- سورة المدثر (٨ ، ٩) .

(٨٤٢) عن أنس بن مالك ؛ أن رسول الله ﷺ قرأ ـ أو تلا ـ هذه الآية ﴿**هو أهل التقوى وأهل المغفرة**﴾ فقال : (قال الله عز وجل : أنا أهل أن أتقى ، فلا يجعل معي إله آخر فمن اتقى أن يجعل معي إلها آخر ، فأنا أهل أن أغفر له) .

قال أبو الحسن القطان ، حدثنا إبراهيم بن نصير . حدثنا هدبة بن خالد حدثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت ، عن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية ﴿ **هو أهل التقوى وأهل المغفرة** ﴾[١] قال رسول الله ﷺ (قال : ربكم: أنا أهل أن أتقي ، فلا يشرك بي غيرى ، وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له) .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٩٩) والترمذي رقم (٣٣٢٨) ضعيف الجامع الصغير (٤٠٦١) وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وضعفه الألباني .

١- سورة المدثر : ٥٦ .

سورة القيامة

(٨٤٣) عن إسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ منكم ﴿ **والتين والزيتون** ﴾[١] فانتهي إلى آخرها ﴿ **أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾ فليقل : بلى ، وأنا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ ﴿ **لا أقسم بيوم القيامة** ﴾[٢] فانتهى إلى ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى** ﴾ فليقل : بلى ، ومن قرأ ﴿ **والمرسلات** ﴾[٣] فبلغ ﴿ **فبأي حديث بعده يؤمنون** ﴾ فليقل : آمنا با لله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٧) مختصراً ، وابو داود رقم (٨٨٧) والجامع الصغير (٥٧٨٤) وضعفه الألباني .

(٨٤٤) حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا موسى بن أبي عائشة قال : حدثنا سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى ﴿ **لا تحرك به لسانك لتعجل به** ﴾ قال : كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزيل شدة ، وكان مما يحرك شفتيه ـ فقال ابن عباس : فأنا أحركهما لكم كما كان رسول الله ﷺ يحركهما ، وقال سعيد : أنا أحركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما ، فحرك شفتيه ـ فأنزل الله تعالى ﴿ **لا تحرك به**

١- سورة التين : ١ .

٢- سورة القيامة : ١ .

٣- سورة المرسلات : ١ .

لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه ﴾ قال : جمعه له في صدرك وتقرأه: ﴿ **فإذا قرأناه فاتبع قرآنه**﴾ قال : فاستمع له وأنصت : ﴿ **ثم إن علينا بيانه**﴾[1] ثم إن علينا أن تقرأه , فكان رسول ا لله ﷺ بعد ذلك إذ أتاه جبريل استمع ، فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ﷺ كما قرأه) .

أخرجه البخاري في بدء الخلق رقم (٥ ، ٤٦٤٥) ومسلم في الصلاة رقم (٤٤٨) والترمذي رقم (٣٣٢٩) مختصرا والنسائي رقم (٩٣٥) .

(٨٤٥) حدثنا عبد بن حميد قال : حدثني شبابة ، عن اسرائيل ، عن ثوير قال : سمعت ابن عمر يقول : قال رسول ا لله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وزوجاته ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة ، وأكرمهم على ا لله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية) ثم قرأ رسول ا لله ﷺ ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾[2] .

ضعيف أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٠) وقال هذا حديث غريب والجامع الصغير (١٣٨٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (١٩٨٥) .

(٨٤٦) عن موسى ابن أبي عائشة ، قال : كان رجل يصلى فوق بيته وكان إذا قرأ ﴿ **أليس ذلك بقادر على أن يحي الموتى** ﴾[3] قال : سبحانك ، فبلى ، فسألوه عن ذلك فقال : سمعته من رسول ا لله ﷺ .

١- سورة القيامة: ١٨ .

٢- سورة القيامة : ٢٢ .

٣- سورة القيامة : ٤٠ .

قال أبو داود : قال أحمد : يعجبني في الفريضة ان يدعو بما في القرآن .

أخرجه ابو داود رقم (٨٨٤) وصححه الألباني .

سورة الانسان

(٨٤٧) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : كان النبي يقرأ في الجمعة ... الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٤٨) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر .... الحديث انظر سورة السجدة .

(٨٤٩) عن مصعب بن سعد عن أبيه ، قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر ..... الحديث انظر سورة السجدة .

سورة المرسلات

(٨٥٠) عن عبد الله رضي الله عنه قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى ، إذ نزل عليه ﴿ **والمرسلات** ﴾[١] وإنه ليتلوها ، وإني لأتلقاها من فيه ، وإن فاه لرطب بها ، إذ وثبت علينا حية ، فقال النبي ﷺ : (اقتلوها) فابتدرناها فذهبت ، فقال النبي ﷺ (وُقيت شركم ، كما وقيتم شرها) .

١- سورة المرسلات : ١ .

أخرجه البخاري في الإحصار وجزاء الصيد رقم (١٧٣٣،٤٦٤٧) والنسائي رقم (٢٨٣٨) ومسلم في السلام رقم (٢٢٣٤) .

(٨٥١) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما : أنه قال : إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ ﴿ **والمرسلات عرفا** ﴾[1] فقالت : يابني وا لله لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها آخر ما سمعت من رسول ا لله ﷺ وهو يقرأ بها في المغرب .

أخرجه البخاري رقم (٧٢٩) ومسلم رقم (٤٦٢) وابو داود رقم (٨١٠) والترمذي رقم (٣٠٨) وابن ماجه رقم (٨٣١) والنسائي رقم (٩٨٦،٩٨٥) وفيه عن أنس عن أم الفضل .

(٨٥٢) عن ابن عباس رضي ا لله عنهما ﴿ **ترمي بشرر كالقصر**﴾ كنا نعمد إلى الخشبة ثلاثة أزرع أو فوق ذلك ، فنرفعه للشتاء ، فنسميه القصر ، ﴿**كأنه جمالات صفر** ﴾[2] حبال السفن يجمع حتى تكون كأوساط الرجال .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٤٩) .

(٨٥٣) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول ا لله قد شبت ..... الحديث انظر سورة هود .

١- سورة المرسلات : ١ .

٢- سورة المرسلات : ٣٢ .

سورة عـــــم

(٨٥٤) حدثنا عبدان ،عن أبي حمزة ، عن الأعمش ، عن شقيق قــال : قال عبد ا لله قد علمت النظائر التي كان النبي ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين في كــل ركعة . فقام عبد ا لله ودخل معه علقمة ، وخــرج علقمـة فسـألناه ، فقـال : عشرون سورة من أول المفصل ، عن تأليف ابن مسعود ، آخرهن الحواميـم ، حم الدخان ، وعم يتساءلون .

أخرجه البخاري رقم (٤٧١٠) ومسلم رقم (٨٢٢) .

(٨٥٥) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول ا لله قد شــبت ..... الحديث انظر سورة هود .

سورة عبس

(٨٥٦) عن عائشة قالت : أنزل ﴿ **عبــس وتـولى** ﴾[1] في ابـن أم كـتـوم الأعمى أتـى رسـول ا لله ص فجعـل يقـول : يارسـول ا لله أرشـدنى . وعنـد رسول ا لله ﷺ رجل من عظماء المشـركين فجعـل رسـول ا لله ﷺ ، يُعـرض عنه ، ويقبل على الآخر ويقول : (أترى بما أقول بأساً ؟) فيقول : لا ، ففي هذا أنزل .

١- سورة عبس : ١ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣١) وقال حديث غريب وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم ولم يذكر فيه عن عائشة .

(٨٥٧) عن عائشة رضي ا لله عنها أن النبي ﷺ قال : يبعث ا لله الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلاً . قال : فقالت عائشة : يارسول ا لله فكيف بالعورات ؟

قال : **﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾**[1] .

أخرجه البخاري رقم (٦١٦٢) ومسلم في الجنة وصفته رقم (٢٨٥٩) والنسائي رقم (٢٠٨٣) .

(٨٥٨) عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (تحشرون حفاة عراة غرلا) فقالت امرأة : أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قل : (يا فلانه **﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ﴾**[2] .

اخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٢) وقال أبو عيسي حديث حسن صحيح .

١- سورة عبس : ٣٧ .

٢- سورة عبس : ٣٧ .

سورة التكوير

(٨٥٩) عن ابن عمر قال : قال رسول ا لله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ : ﴿ **إذا الشمس كورت** ﴾[١] ﴿ **وإذا السماء انفطرت** ﴾[٢] و ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾[٣] .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٣٣) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٨٦٠) عن ابن عباس قال : قال أبو بكر يارسول ا لله قد شبت ..... الحديث انظر سورة هود .

(٨٦١) عن عائشة عن جذامة بنت وهب أخت عكاشة قالت : حضرت رسول ا لله ﷺ في أُناس وهو يقول : لقد هممت أن أنهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغيلون أولادهم ولا يضر أولادهم ذلك شيئاً) . ثم سألوه عن العزل ؟ فقال رسول ا لله ﷺ (ذاك الوأدة الخفي) .

زاد عبيد ا لله في حديثه عن المقرئ وهي ﴿ **وإذا الموؤدة سئلت** ﴾[٤] .

أخرجه مسلم في النكاح جواز الغيلة رقم (١٤٤٢)

١- سورة التكوير : ١ .

٢- سورة الانفطار : ١ .

٣- سورة الانشقاق : ١ .

٤- سورة التكوير : ٨ .

(٨٦٢) عن مسروق قال : كنت متكئا عند عائشة ، فقالت : يا أبا عائشة .... الحديث انظر سور المائدة الآية : ٦٧ .

(٨٦٣) عن عمرو بن حريث ، أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الفجر ﴿**والليل إذا عسعس**﴾[١] .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٥٦) وابن ماجه رقم (٨١٧) وابو داود رقم (٨١٧) والنسائي رقم (٩٥١) .

(٨٦٤) عن ابن عمر قال : قال رسول ا لله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة .... الحديث انظر سورة التكوير .

سورة الانفطار

(٨٦٥) عن جابر قال ، قام معاذ فصلى العشاء الآخرة ، فطول ، فقال النبي ﷺ : (افتان أنت يامعاذ ، أفتان يامعاذ) أين كنت عن ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾[٢] و ﴿ **الضحى** ﴾[٣] و ﴿ **إذا السماء انفطرت** ﴾[٤] .

١- سورة التكوير : ١٧ .

٢- سورةالأعلى : ١ .

٣- سورة الضحى : ١ .

٤- سورة الانفطار : ١ .

أخرجه البخاري رقم (٥٧٥٥ ، ٦٧٣) وابو داود رقم (٧٩٠) والنسائي رقم (٩٩٨) واللفظ له وفي البخاري [فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى . والشمس وضحاها . والليل إذا يغشى) .... الحديث .

سورة المطففين

(٨٦٦) عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة ، كانوا من أخبث الناس كيلاً ، فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿ **ويل للمطففين** ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

أخرجه ابن ماجه رقم (٢٢٢٣) وفي الزوائد اسناده حسن لأن محمد بن عقيل وعلي بن الحسين مختلف فيهما وباقي رجال الاسناد ثقات وحسنه الألباني .

(٨٦٧) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : (إن المؤمن , إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه . فإن تاب ونزع واستغفر صُقل قلبه ، فإن زاد زادت، فذلك الران الذي ذكره الله في كتابه ﴿ **كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون** ﴾[1] .

١- سورة المطففين : ١٤ .

أخرجه ابن ماجه رقم (٤٢٤٤) والترمذي رقم (٣٣٣٤) وقال هذا حديث حسن صحيح .

(٨٦٨) عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي ﷺ قال : ﴿**يوم يقوم الناس لرب العالمين**﴾[١] حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى نصاف أذنيه .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٥٤) ومسلم في الجنة رقم (٢٨٦٢) والترمذي رقم (٣٣٣٦) وقال حديث حسن صحيح خرجه عن ابي هريرة وابن ماجه رقم (٤٢٧٨) .

سورة الانشقاق

(٨٦٩) عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من سره أن ينظر إلى يوم القيامة ...... الحديث انظر سورة التكوير .

(٨٧٠) عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة العتمة فقرأ ﴿ **إذا السماء أنشقت** ﴾ فسجد ، فقلت له ، قال : سجدت خلف أبي القاسم ﷺ فلا أزال اسجد بها حتى ألقاه .

١- سورة المطففين : ٦ .

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٢) ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة رقم (٥٧٨) وابن ماجه رقم (١٠٥٩) وابو داود رقم (١٤٠٨) والنسائي رقم (٩٦٢) .

(٨٧١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في ﴿ **إذا السماء انشقت** ﴾[1] و ﴿ **اقرأ باسم ربك** ﴾[2] .

أخرجه مسلم رقم (٥٧٨/١٠٨) وابن ماجه رقم (١٠٥٨) وقال في اسناده ابن مينء وهو مجهول كما قاله ابن القطان وابو داود رقم (١٤٠٧) والترمذي رقم (٥٧٣) والنسائي رقم (٩٦٦،٩٦٧) .

(٨٧٢) عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : (ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك) فقلت يارسول الله : أليس قد قال الله تعالى ﴿**فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً** ﴾[3] قال رسول الله ﷺ : (إنما ذلك العرض ، وليس أحد يناقش الحساب يوم القيامة إلا عذب) .

أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦١٧٢) ومسلم رقم (٢٨٧٦) والترمذي رقم (٣٣٣٧) .

١- سورة الانشاق : ١ .

٢- سورة العلق : ١ .

٣- سورة الانشقاق (٧،٨) .

(٨٧٣) حدثنا سعيد بن أبي مريم قال : أخبرنا نافع بن عمر قال : حدثني ابن أبي مليكة : أن عائشة زوج النبي ﷺ : كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه ، إلا راجعت فيه حتى تعرفه ، وأن النبي ﷺ قال : (من حوسب عذب) قالت عائشة : فقلت : أو ليس يقول الله ﴿ **فسوف يحاسب حسابا يسيرا** ﴾[١] قالت، فقال : (إنما ذلك العرض ، ولكن : من نوقش الحساب يهلك) .

أخرجه البخاري في كتاب العلم رقم (١٠٣) ومسلم في الجنة وصفتها ونعيمها وأهلها رقم (٢٨٧٦) والترمذي رقم (٣٣٣٧) وفيه عن أنس .

(٨٧٤) عن عائشة قالت : قلت يارسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن .... الحديث انظر سورة النساء الآية : ١٢٣ .

(٨٧٥) عن مجاهد قال : قال ابن عباس ﴿ **لتركبن طبقا عن طبق** ﴾[٢] حالا بعد حال ، قال هذا نبيكم ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٦) .

١- سورة الانشقاق رقم (٨ .

٢- سورة الانشقاق : ١٩ .

سورة البروج

(٨٧٦) عن جابر بن سمرة أن رسول الله ﷺ : كان يقرأ في الظهر والعصر بـ ﴿ والسماء والطارق ﴾[١] و ﴿ السماء ذات البروج ﴾[٢] ونحوهما من السور .

حسن صحيح ، أخرجه ابو داود رقم (٨٠٥) والنسائي رقم (٩٨٠) والترمذي رقم (٣٠٧) .

(٨٧٧) عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال : (كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن : انظروا إلى غلاما فهما أو قال: فطنا لقنا فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه ، قال : فنظروا له على ماوصف فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه ، فجعل يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة ، قال : معمر أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين .

قال : فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل حتي أخبره فقال : انما أعبد الله ، قال : فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطيء عن الكاهن ، فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام : انه لا يكاد يحضرني ، فأخبر الغلام

١- سورةالطارق : ١ .

٢- سورة البروج : ١ .

الراهب بذلك ، فقال له الراهب : اذا قال لك الكاهن أين كنت فقل : عند أهلي ، وإذا قال لك أهلك أين كنت فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن . قال : فبينما الغلام على ذلك ، إذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة ، فقال بعضهم : إن تلك الدابة كانت أسدا ، فأخذ الغلام حجرا فقال : اللهم إن كان مايقول الراهب حقا فأسلك أن أقتله ، ثم رمي فقتل الدابة ، فقال الناس : من قتلها قالوا : الغلام ففزع الناس فقالوا : قد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحدٌ ، قال: فسمع به أعمي فقال له : إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا ، قال لاأريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك ؟ قال : نعم قال : فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الأعمي ، فبلغ الملك أمرهم . فبعث إليهم فأتي بهم فقال : لأقتلن كل واحدٍ منكم قتلة لاأقتل بها صاحبه ، فأمر الراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال : انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه ، فانطلقوا به إلى الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام. قال : ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه فانطلق به إلى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه ، فقال الغلام للملك : إنك لاتقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام ، قال : فأمر به فصُلب ثم رماه فقال : بسم الله رب هذا الغلام . قال : فوضع الغلام يده على صدغه حين رُميَ ثم مات ، فقال أناس : لقد علم هذا الغلام علماً ماعلمه أحد فإنا نؤمن برب

هذا الغلام ، قال : فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهـذا العـالم كلهـم قد خالفوك ، قال : فخد أخدوداً ثم ألقي فيها الحطب والنار ثم جمـع النـاس فقال : من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هـذه النـار ، فجعـل يلقيهم في تلك الأخدود . قال : يقول الله تبارك وتعالى فيه ﴿ **قُتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود** ﴾ حتى بلغ ﴿ **العزيز الحميـد** ﴾[1] قـال : فأمـا الغلام فإنه دَفن قال : فيذكر أنه أُخْرِج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه لما رفعها حين قتل)

أخرجه الامام مسلم رقم (٣٠٠٥) دون قولـه : (قـال : يقـول الله .....) أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٨) .

سورة الطارق

(٨٧٨) عن جابر بن سمرة أن رسـول الله ﷺ : كـان يقـرأ .... الحديث أنظر سورة البروج .

١- سورة البروج : ٤ . ٥ .

سورة الأعلى

(٨٧٩) حدثنا أبو الوليد : حدثنا شعبة : أنبأنا أبو الحسن : سمع البراء رضي الله عنه قال : تعلمت : ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾[١] قبل أن يقدم النبي ﷺ .

أخرجه البخاري رقم (٤٧٠٩)

(٨٨٠) عن عبد العزيز بن جُريج ، قال : سألنا عائشة ، بأي شيْ كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ قالت : كان يقرأ في الركعة الأولى بـ (**سبح اسم ربك الأعلى** ﴾[٢] وفي الثانية ﴿ **قل ياأيها الكافرون** ﴾[٣] وفي الثالثة ﴿ **قل هو الله أحد**﴾[٤] والمعوذتين .

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٧٣) أخرجه ابو داود رقم (١٤٢٤) أخرجه الترمذي رقم (٤٦٣) وقال هذا حديث حسن غريب

(٨٨١) عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ، وكانا يقرئان الناس ، فقدم بلال وسعد وعمار ابن ياسر ، ثم قدم عمر بن الخطاب في

١- سورة الأعلى : ١ .
٢- سورة الأعلى : ١ .
٣- سورة الكافرون : ١ .
٤- سورة الصمد : ١ .

عشرين من أصحاب النبي ﷺ ، ثم قـدم النبي ﷺ ، فمـا رأيـت أهـل المدينـة فرحوا بشيء فرحهم برسول ا لله ﷺ حتى جعـل الإمـاء يقلـن : قـدم رسـول ا لله ﷺ فما قدم حتى قرأت ﴿ سبح اسـم ربـك الأعلـى ﴾[1] في سـور مـن المفصل .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٧١٠)

(٨٨٢) عن أبي بن كعب ؛ قال : كان رسول ا لله ﷺ يوتر بـ **﴿سـبح اسم ربك الأعلى﴾**[2] و**﴿ قل هوالله أحد ﴾**[3] و**﴿ قل ياأيها الكافرون ﴾**[4]

أخرجه ابن ماجة رقم (١١٧١) أخرجه ابـو داود رقـم (١٤٢٣) ، أخرجه النسائي رقم (١٧٣٠)(١٧٣١) وفيه ويقنـت قبـل الركـوع فإذا فرغ قـال عنـد فراغـه (سـبحان الملـك القـدوس) ثـلاث مـرات ، يطيـل أخراهن .

(٨٨٣) عن أبي عنبة الخولاني ، أن النـبي ﷺ كـان يقـرأ في الجمعـة بـ **﴿سبح اسم ربك الأعلى ﴾**[5] و **﴿ هل أتاك حديث الغاشية﴾**[6].

١- سورالأعلى : ١ .

٢- سورةالأعلى : ١ .

٣- سورة الصمد : ١ .

٤- سورة الكافرون : ١ .

٥- سورةالأعلى : ١ .

٦- سورة الغاشية : ١ .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨) عن النعمان بن بشير زاد وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما ايضا في الصلاتين . وابن ماجه رقم (١١٢٠) في الزوائد سعيد بن سنان ضعيف واصله في الصحيحين من سند آخر والنسائي رقم (١٤٢٣،١٥٦٨) وابو داود رقم (١١٢٢) (١١٢٥) عن سمرة بن جندب وعن النعمان بن بشير .

(٨٨٤) عن موسى ابن أيوب الغافقي . قال : سمعت عمي إياس بن عامر يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني ، يقول : لما نزلت ﴿ **فسبح باسم ربك العظيم** ..... الحديث انظر سورة الواقعة .

(٨٨٥) عن جابر قال ، قام معاذ فصلى العشاء الآخرة ... الحديث انظر سورة الانفطار .

(٨٨٦) عن عمران بن حصين ، أن النبي ﷺ صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ فلما فرغ قال :

(أيكم قرا ؟) قالوا رجل ، قال :(قد عرفت أن بعضكم خالجنيها) .

أخرجه مسلم رقم (٣٩٨) والنسائي رقم (٩١٧،١٧٤٤) وأبو داود رقم (٨٢٨)(٨٢٩) واللفظ له .

(٨٨٧) عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان إذا قرأ ﴿ **سبح اسم ربك الأعلى** ﴾ قال : (سبحان ربي الأعلى) .

أخرجه ابو داود رقم (٨٨٣) وقال خولف وكيع في هذا الحديث رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفا وصححه الألباني .

(٨٨٨) عن عبد الرحمن بن أبزى قال : أن رسول ا لله ﷺ كان يوتر بـ **﴿سبح اسم ربك الأعلى ﴾** و **﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾** و **﴿ قل هو الله أحد ﴾** ، فإذا فرغ قال (سبحان الملك القدوس) ثلاثا ، وفي رواية ويمد في الثالثة .

صحيح ، أخرجه النسائي رقم (١٧٤٠،١٧٤١) .

(٨٨٩) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر بـ **﴿سبح اسم ربك الأعلى ﴾** وفي الصبح بأطول من ذلك .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٤٦٠) .

(٨٩٠) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فطول عليهم انصرف رجل منا فصلى ، فأخبر معاذ عنه فقال إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل ، دخل على رسول اله ﷺ فأخبره ما قال معاذ : فقال رسول ا لله ﷺ (أتريد أن تكون فتانا يامعاذ ؟ إذا أممت الناس فاقرأ بـ **﴿والشمس وضحاها ، وسبح اسم ربك الأعلى ، واقرأ باسم ربك ، والليل إذا يغشى ﴾** .

أخرجه البخاري في الجماعة والامامة رقم (٦٧٣) ومسلم في الصلاة رقم (٤٦٥) واللفظ له ، وابن ماجه رقم (٨٣٦).

(٨٩١) عن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿ **هل اتاك حديث الغاشية** ﴾ .

أخرجه ابو داود رقم (١١٢٥) والنسائي رقم (١٤٢٢) وصححه الألباني .

(٨٩٢) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه كان يوتر بثلاث بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ .

أخرجه النسائي رقم (١٧٠٣) وضعف اسناده الألباني .

(٨٩٣) عن عبد الله بن عبيد ، قال سمعت أبا بكر بن النضر ، قال : كنا بالطَّفِّ عند أنس فصلى بهم الظهر ، فلما فرغ قال : إني صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الظهر ، فقرأ لنا بهاتين السورتين في الركعتين بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾ و ﴿ **هل أتاك حديث الغاشية** ﴾ .

أخرجه النسائي رقم (٩٧٢) وضعف اسناده الألباني .

سورة الغاشية

(٨٩٤) كتب الضحاك بن قيس إلى النعمان بن البشير : أخبرنــا ، بـأي شيء كان النبي ﷺ يقرأ يوم الجمعة مع سورة الجمعـة قـال : كـان يقـرأ فيهـا ﴿هل أتاك حديث الغاشية ﴾[1] .

أخرجه مسلم رقم (٨٧٨/٦٣) وابن ماجه رقم (١١١٩) وابو داود رقـم (١١٢٣) والـترمذي رقـم (٥٣٣) والنسـائي رقـم (١٤٢٤) وفيهـا يقرأ في الجمعة بسبح اسم ربك الأعلي وهـل أتـاك حديـث الغاشـية وربمـا اجتمعتا في العيد والجمعة فيقرأ فيهما .

(٨٩٥) عن جابر قال : قال رسول ا لله ﷺ :

(أمرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا : لا إله إلا ا لله فإذا قالوهـا عصمـوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على لله ثم قرأ ﴿ **إنمـا أنـت مذكـر لست عليهم بمسيطر** ﴾[2] .

أخرجه البخاري (٢٥) عن ابن عمر ومسلم رقـم (٢١)(٢٢) دون ذكر الآية عن أبــي هريـرة . وابـن ماجـه رقـم (٧١) دون الآيـة عـن أبـي هريرة. والترمذي رقم (٣٣٤١) عن جابر .

١- سورة الغاشية : ١ .

٢- سورة الغاشية : ٢١ .

(٨٩٦) عن ابن عباس أن النبي ﷺ كـان يقـرأ في العيديـن ... الحديـث انظر سورة الأعلى .

(٨٩٧) عن أبي عنبة الخولاني ، أن النبي ﷺ كـان يقـرأ في الجمعـة ... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٨٩٨) عن سمرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة .... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٨٩٩) عن عبد الله بن عبيد ، قال : سمعت أبا بكر بن النضر ، قال : كنا بالطف ... الحديث أنظر سورة الأعلى .

سورة الفجر

(٩٠٠) عـن عمـران بـن حصـين ، عـن النـبي ﷺ في قولـه عـز وجـل ﴿**والشفع والوتر**﴾[١] فقال : هي الصلاة منها شفع ، ومنها وتر .

أخرجه الترمذي رقم (٣٥٨٠) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث قتادة وضعف اسناده الألباني .

١- سورة الفجر : ٣ .

(٩٠١) عن خالد عن أبي قلابة عمن أقرأه رسول ا لله ﷺ **﴿فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد﴾**[١] قال أبو داود بعضهم أدخل بين خالد وأبي قلابة رجلا .

أخرجه ابو داود رقم (٣٩٩٦) وضعف اسناده الألباني .

سورة الشمس

(٩٠٢) عن أبي هريرة ، قال : ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول ا لله ﷺ من فلان ، فصلينا وراء ذلك الانسان ، وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الآخريين ، ويخفف في العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، ويقرأ في العشاء بـ **﴿ والشمس وضحاها﴾**[٢] وأشباهها .

ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين .

أخرجه النسائي رقم (٩٨٣) واللفظ له ، وابن ماجه رقم (٨٢٧) وصححه الألباني .

(٩٠٣) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء ... الحديث انظر سورة الأعلى .

---

[١] سورة الفجر : ٢٦ .

[٢]- سورة الشمس : ١ .

(٩٠٤) عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة بـ ﴿ الشمس وضحاها ﴾[١] ونحوها من السورة .

صحيح ، قال أبو عيسي حديث بريدة حديث حسن وقد روي عن النبي ﷺ : أنه قرأ في العشاء الآخرة بسورة ﴿ والتين والزيتون ﴾[٢] .

وروى عن عثمان بن عفان : أنه كان يقرأ في العشاء الآخرة بسور من أوساط المفصل نحو المنافقين وأشباهها .

وروى عن أصحاب النبي ﷺ والتابعين : أنهم قرأوا بأكثر من هذا وأقل: كأن الأمر عندهم واسع في ذلك .

وأحسن شئ في ذلك ماروي عن النبي ﷺ أنه قرأ بـ **﴿ الشمس وضحاها﴾ ﴿ والتين والزيتون ﴾** .

أخرجه الترمذي رقم (٣٠٩) وصححه الألباني .

(٩٠٥) حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي . حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا عزرة بن ثابت عن يحي بن عقيل ، عن أبي الأسود الدئلي قال : قال لي عمران بن الحصين : أرأيت مايعمل الناس اليوم ويكدحون فيه ، أشئ قُضى عليهم ومضى عليهم من قدر ماسَبَق ؟ أو فيما يُستقبلون به مما أتاهم به نبيهم ، وثبتت الحجة عليهم ؟ فقلت : بل شئ قُضى عليهم ، ومضى عليهم

١- سورة الشمس : ١ .

٢- سورة التين : ١ .

. قال : فقال : أفلا يكون ظلما ؟ قال : ففزعت من ذلك فزعاً شديداً . وقلت : كل شيء خلق الله وملك يده ، فلا يُسأل عما يفعل وهم يسألون . فقال لي : يرحمك الله ! إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك . إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يارسول الله ! أرأيت مايعمل الناس اليوم ويكدحون فيه أشيء قضي عليهم ومضي فيهم من قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم . وثبتت الحجة عليهم ؟ فقال (لا ، بل شيء قُضي عليهم ومضى فيهم ، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ﴿ونفسٍ وما سواها فألهما فجورها وتقواها﴾[1].

أخرجه مسلم في كتاب القدر رقم (٢٦٥٠) .

(٩٠٦) عن عبد الله بن زمعة قال : سمعت رسول الله ﷺ يوما يذكر الناقة والذي عقرها فقال : ﴿ **إذ انبعث أشقاها** ﴾[2] انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه ، مثل أبي زمعة) ثم سمعته يذكر النساء فقال : (إلى مايعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله أن يضاجعها من آخر يومه) ، قال : ثم وعظهم في ضحكهم من الظرطة فقال (إلى ما يضحك أحدكم مما يفعل) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٨) ومسلم رقم (٢٨٥٥) وابن ماجه رقم (١٩٨٣) والترمذي رقم (٣٣٤٣) واللفظ له .

١- سورة الشمس (٧،٨) .

٢- سورة الشمس : ١٢ .

(٩٠٧) عن عمرو بن ميمون قال : حدثنا عبد ا لله ـ في بيت المال ـ قال: كان رسول ا لله ﷺ يصلي عند البيت ، وملأ من قريش جلوس ، وقد نحروا جزوراً فقال بعضهم ، أيكم يأخذ هذا الفرث بدمه ، ثم يمهله حتى يضع وجهه ساجداً ، فيضعه ـ يعني على ظهره ـ قال عبد ا لله فـ ﴿ **انبعث أشقاها** ﴾[١] فأخذ الفرث فذهب به ثم أمهله ، فلما خر ساجدا وضعه على ظهره ، فأُخبرت فاطمة بنت رسول ا لله ﷺ وهي جارية ، فجاءت تسعى فأخذته من ظهره ، فلما فرغ من صلاته ، قال:

(اللهم عليك بقريش) ثلاث مرات . (اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ، وعقبة ابن أبي معيط) حتى عد سبعة من قريش ، قال عبد ا لله : فوالذي أنزل عليه الكتاب لقد رأيتهم صرعي يوم بدر في قليب واحد .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٥٨) والنسائي رقم (٣٠٧) .

(٩٠٨) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الانصاري لأصحابه العشاء . ... لحديث انظر سورة الأعلى .

١- سورة الشمس : ١٢ .

سورة الليل .

(٩٠٩) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الانصاري لأصحابه العشاء . ... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩١٠) عن جابر بن سمرة ، قال : كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر ﴿**بالليل إذا يغشى** ﴾[1] وفي العصر نحو ذلك ، وفي الصبح أطول من ذلك .

أخرجه مسلم في الصلاة رقم (٨٠٦) والنسائي رقم (٩٨٠) وأبو داود رقم (٨٠٦) وصححه الألباني .

(٩١١) عن علي رضي الله عنه قال : كنا في جنازة في بقيع الغرقد . فأتانا النبي ﷺ ، فقعد وقعدنا حوله ، ومعه مخصرة فنكس ، فجعل ينكت بمخصرته ، ثم قال : (مامنكم من أحد ، مامن نفس منفوسه إلا كتب مكانها من الجنة والنار ، وإلا قد كُتب شقية أو سعيدة) . فقال رجل : يارسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ، فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة ، وأما من كان منا من أهل الشقاوة فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة ؟ قال (أما أهل السعادة فييسرون لعمل السعادة ، وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل الشقاوة ثم قرأ ﴿ **فأما من أعطى واتقى** ﴾[2] الآية .

١- سورة الليل : ١ .

٢- سورة الليل : ٥ .

أخرجـه البخـاري في الجنـائز رقـم (١٢٩٦) ومسـلم في القـدر (٢٦٤٧) وابن ماجه رقم (٧٨) وابو داود رقم (٤٦٩٤) والترمذي رقم (٣٣٤٤) وقال حديث حسن صحيح .

(٩١٢) حدثنا قبيصة بن عقبـة : حدثنـا سـفيان ، عـن الأعمـش ، عـن إبراهيم، عن علقمة قال : دخلت في نفر من أصحاب عبد ا لله الشأم ، فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا ، فقال : أفيكم من يقـرأ ؟ فقلنـا : نعـم . قـال : فـأيكم أقرأ ؟ فأشاروا إلي ، فقال : اقرأ فقرأت ﴿ **والليـل إذا يغشـي ، والنهـار إذا تجلى ، والذكر والأنثي** ﴾ قال : أنت سمعتها من في صاحبك ؟ قلت : نعم ، قال : وأنا سمعتها من في النبي ﷺ وهؤلاء يأبون علينا .

وحدثنا عمر : حدثنا أبي : حدثنا الأعمـش ، عـن إبراهيـم قـال : قـدم أصحاب عبد ا لله على أبي الدرداء ، فطلبهم فوجدهـم ، فقـال : أيكـم يقـرأ على قراءة عبد لله ؟ قال : كلنا ، قال : فأيكم أحفظ ؟ فأشاروا إلى علقمة ، قال : كيف سمعته يقـرأ ﴿ **والليـل إذا يغشـي** ﴾ قـال علقمـة : ﴿ **والذكـر والأنثي** ﴾ . قال : أشهد أني سمعت النبي ﷺ يقـرأ هكـذا وهـؤلاء يريدونـي على أن أقرأ ﴿**وماخلق الذكر والأنثي** ﴾ وا لله لا أتابعهم .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٥٩،٤٦٦٠) .

(٩١٣) حدثنا مالك بن إسماعيل : حدثنا اسـرائيل ، عـن المغيرة ، عـن إبراهيم عن علقمة قال : قدمت الشام فصليـت ركعتـين ، ثـم قلـت : اللهـم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم ، فإذا شـيخ قـد جـاء حتـى

جلس إلى جنبي ، قلت : من هذا ؟ قالوا أبو الدرداء ، فقلت : إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا ، فيسرك لي ، قال : ممن أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة ، قال : أو ليس عندكم ابن أم عبد ، صاحب النعلين والوساد والمطهرة ، وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان - يعني على لسان نبيه ﷺ - أو ليس فيكم صاحب سر النبي ﷺ الذي لا يعلمه أحد غيره ، ثم قال : كيف يقرأ عبد الله ﴿ **والليل إذا يغشى** ﴾ فقرأت عليه ﴿ **والليل إذ يغشى. والنهار إذا تجلى . والذكر والأنثى**﴾ قال : والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ من فيه إلى فيَّ .

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة رقم (٣٥٣٢) والترمذي رقم (٢٩٣٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

سورة الضحى

(٩١٤) عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : احتبس جبريل ﷺ عن النبي ﷺ ، فقالت امرأة من قريش : أبطأ عليه شيطانه ، فنزلت ﴿**والضحى والليل إذا سجى ماودعك ربك وما قلى** ﴾ .

أخرجه البخاري في التهجد رقم (١٠٧٣) ومسلم رقم (١٧٩٧) .

(٩١٥) عن جابر قال ، قام معاذ فصلى العشاء الآخرة فطول ... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩١٦) عن جندب البجلي قال: كنت مع النبي ﷺ في غار فدميت إصبعه فقال النبي ﷺ (هل أنت الا إصبع دميت ، وفي سبيل ا لله مالقيت) قال : وأبطأ عليه جبريل فقال المشركون : قد وَدع محمد ، فأنزل ا لله تبارك وتعالى ﴿**ماودعك ربك وما قلى**﴾[1] .

أخرجه البخاري رقم (١٠٧٣) ومسلم رقم (١٧٩٦) والترمذي رقم (٣٣٤٥) واللفظ له .

سورة التين

(٩١٧) حدثنا خلاد بن يحي قال : حدثنا مسعر قال : حدثنا عدي بن ثابت : سمع البراء رضي ا لله عنه قال : سمعت رسول النبي ﷺ يقرا ﴿ **والتين والزيتون** ﴾[2] في العشاء ، وماسمعت أحداً أحسن صوتاً منه ، أو قراءة .

أخرجه البخاري في صفة الصلاة رقم (٧٣٥) ، ومسلم رقم (٤٦٤)، وابن ماجه رقم (٨٣٤) وابو داود رقم (١٢٢١) والترمذي رقم (٣١٠) وقال هذا حديث حسن صحيح والنسائي رقم (١٠٠٠) .

(٩١٨) عن عبد ا لله بن بريدة عن أبيه قال : كان رسول ا لله ﷺ يقرأ في العشاء الآخرة .... الحديث انظر سورة الشمس .

١- سورة الضحي ٣ .

٢- سورة التين : ١ .

(٩١٩) عن اسماعيل بن أمية قال : سمعت أعرابيا يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ من قرأ منكم ﴿ **والتين والزيتون** ..... الحديث انظر سورة القيامة .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٧) .

(٩٢٠) عن البراء بن عازب ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ العتمة ، فقرأ فيها بـ ﴿ **والتين والزيتون** ﴾[١] وفيه كان رسول الله ﷺ في سفر ، فقرأ في العشاء في الركعة الأولى بـ ﴿ **والتين والزيتون**﴾.

أخرجه البخاري رقم (٧٣٣) ومسلم رقم (٤٦٤) والنسائي رقم (١٠٠٠،١٠٠١) .

سورة العلق

(٩٢١) عن جابر أنه قال : صلى معاذ بن جبل الأنصاري لأصحابه .... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩٢٢) عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : أول مابدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم . فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حُبب إليه الخلاء ، وكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه –

١- سورة التين : ١ .

وهو التعبد ـ الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء ، فجاءه الملك فقال : اقرأ ، قال : (ما أنا بقارئ) قال : (فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ : قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ، ثم أرسلني فقال : اقرأ ، قلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة ، ثم أرسلني فقال : ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . أقرا وربك الأكرم** ﴾[1] فرجع بها رسول ا لله ﷺ يرجف فؤاده ، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي ا لله عنها فقال : (زملوني زملوني) فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر : (لقد خشيت على نفسي) فقالت خديجة: كلا وا لله ما يخزيك ا لله أبداً ، إنك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم ، وتقرى لضيف ، وتعين على نوائب الحق .

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة ، وكان امرءا تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء ا لله أن يكتب ، وكان شيخا كبيرا قد عمى، فقالت له خديجة : يابن عم ، اسمع من ابن أخيك ، فقال له ورقة : يابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول ا لله ﷺ خبر ما رأى ، فقال له ورقة ، هذا الناموس الذي نَزَّل ا لله على موسى ، ياليتي فيها جذع ، ياليتي

١- سورة العلق (١ ـ ٣) .

أكون حياً إذ يخرجك قومك ، فقال رسول الله ﷺ (أو مخرجي هم) قال : نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ،وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزرا . ثم لم ينشب ورقة أن توفي ، وفتر الوحي .

أخرجه البخاري في بدء الوحي رقم (٣) ، ومسلم في الايمان رقم (١٦٠) .

(٩٢٣) عن أبي هريرة ، قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى ! لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته . أو لأعفرن وجهه في التراب . قال فأتي رسول الله ﷺ وهو يصلي . زعم ليطأ على رقبته قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، قال فقيل له : مالك ؟ فقال : إن بيني وبينه لخندقا من نارٍ وهولاً وأجنحة .

فقال رسول الله ﷺ (لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا) .

قال فأنزل الله عز وجل ــ لا ندري في حديث أبي هريرة ، أو شيء بلغه: **﴿ كلا إن الإنسان ليطغى أن رأه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى** (يعني أبا جهل) **ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم**

ينته لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه ﴾[1] .

زاد عبيد الله في حديثه قال : وأمره بما أمره به .

وزاد ابن عبد الأعلى : فليدع ناديه . يعني قومه .

أخرجه مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم رقم (٢٧٩٧) .

(٩٢٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ .... الحديث انظر سورة الانشقاق .

(٩٢٥) عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلى فجاء أبو جهل فقال: ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي ﷺ فزبره ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم مابها ناد أكثر مني ، فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ **فليدع ناديه سندع الزبانية** ﴾[2] قال ابن عباس : (والله لو دعا ناديه ، لأخذته زبانية الله) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٤٩) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح.

١- سورة العلق (٦-١٩) .

٢- سورة العلق (١٧ ، ١٨) .

(٩٢٦) عن ابن عباس ﴿ سندع الزبانية ﴾[١] قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه . فقال النبي ﷺ : (لو فعل لأخذته الملائكة عياناً) .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٧٥) والترمذي رقم (٣٣٤٨) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه الألباني .

سورة القدر

(٩٢٧) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا أبو داود الطيالسي . أخبرنا القاسم بن الفضل الحداني ، عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية ، فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين .

فقال : لا تؤنبني رحمك الله !؟ فإن النبي ﷺ ، أُرى بني أمية على منبره فساءه ذلك ، فنزلت ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾[٢] يامحمد ، يعني : نهرا في الجنة، ونزلت ﴿ **إنا أنزلناه في ليلة القدر * وما أدراك ماليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾[٣] يملكها بعدك بنو أمية يامحمد .

١- سورةالعلق : ١٨ .

٢- سورةالكوثر : ١ .

٣- سورة القدر (١ - ٣) .

قال القاسم : فعددناهم فإذا هي ألف شهر ، لا تزيد يوما ولا تنقص .

سنن الترمذي رقم (٣٣٥٠) وقال الألباني ضعيف الاسناد مضطرب، ومتنه منكر .

وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، من حديث القاسم بن الفضل ، وقد قيل عن القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن مازن .

والقاسم بن الفضل الحداني هو ثقة ، وثقه يحي بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي .

ويوسف بن سعد رجل مجهول . ولا نعرف هذا الحديث على هذا اللفظ ، إلا من هذا الوجه .

(٩٢٨) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، قال أسور : يقرأ في الركعة الأولى **﴿الهاكم التكاثر﴾**[١] و **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر﴾**[٢] و**﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾**[٣] وفي الركعة الثانية **﴿والعصر﴾**[٤] و **﴿إذا جاء نصر الله**

١- سورة التكاثر : ١ .

٢- سورة القدر : ١ .

٣- سورة الزلزلة : ١ .

٤- سورة العصر .

و ﴿إنا أعطيناك الكوثر ﴾[1] وفي الركعة الثالثة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾[2] و ﴿تبت يدا أبي لهب وتب ﴾[3] و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

أخرجه الترمذي رقم (٤٦٠) والمشكاه رقم (١٢٨١) وقال الألباني ضعيف جداً .

سورة البينة

(٩٢٩) عن أبي بن كعب : أن رسول الله ﷺ قال له : (إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن) فقرأ عليه ﴿ لم يكن الذين كفروا﴾[4] وقرأ فيها: إن الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ، ولا النصرانية ، ولا المجوسية ، من يعمل خيراً فلن يكفره .

وقرأ عليه : لو أن لابن آدم وادياً من مال لابتغى إليه ثانيا ، ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا تراب ، ويتوب الله على من تاب) .

١- سورة الكوثر : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورة المسد : ١ .

٤- سورة البينة : ١ .

(حسن ، وجملة ابن آدم صحيحة : متفق عليه) أخرجه الترمذي رقم (٣٨٩٨) وقال هذا حديث حسن .

وروي عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ قال لأبي بن كعب : (إن ا لله أمرني أن أقرأ عليك القرآن) .

وقد روى قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال لأبي : (إن ا لله تعالى أمرني أن أقرأ عليك القرآن) .

(٩٣٠) حدثنا محمد بن بشار : حدثنا غندر : حدثنا شعبة : سمعت قتادة ، عن أنس بن مالك رضي ا لله عنه . قال النبي ﷺ لأبي : (إن ا لله أمرني أن أقرأ عليك ﴿ **لم يكن الذين كفروا** ﴾[1] . قال : وسماني ؟ قال : (نعم) فبكى .

حدثنا حسان بن حسان : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك رضي ا لله عنه قال : قال النبي ﷺ لأُبي (إن ا لله أمرني أن أقرأ عليك القرآن). قال أُبي : آ لله سماني لك ؟ قال : (ا لله سماك لي) . فجعل أبي يبكي . قال قتادة : فأنبئت أنه قرأ عليه ﴿ **لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب** ﴾ .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٧٧ ، ٣٥٨٩) ومسلم رقم (٧٩٩) والترمذي رقم (٣٧٩٢) .

١- سورة البينة : ١ .

(٩٣١) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،عن علي قال :كان رسول ا لله ﷺ يوتر بتسع .... الحديث انظر سورة القدر .

سورة الزلزلة

(٩٣٢) عن أبي إسحاق ، عن الحارث ،عن علي قال :كان رسول ا لله ﷺ يوتر بتسع .... الحديث انظر سورة القدر .

(٩٣٣) عن عبد ا لله بن عمرو قال : أتى رجل رسول ا لله ﷺ ، فقال : أقرئني يارسول ا لله فقال : (أقرأ ثلاثاً من ذوات (ألر) .

فقال : كبرت سني ، واشتد قلبي ، وغلظ لساني ، قال : (فاقرأ ثلاثا من ذوات (حم) فقال مثل مقالته فقال : (اقرأ ثلاثا من المسبحات) فقال مثل مقالته ، فقال الرجل : يارسول ا لله، أقرئني سورة جامعة .

فاقرأه النبي ﷺ ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾[١] حتى فرغ منها ، فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً . ثم أدبر الرجل فقال النبي ﷺ (أفلح الرويجل) مرتين .

١- سورة الزلزلة : ١ .

أخرجه ابو داود رقم (١٣٩٩) المشكاة رقم (٢١٨٣) وضعفه الألباني.

(٩٣٤) عن معاذ بن عبد ا الله الجهني : أن رجلا من جهينة أخبره: أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في الصبح ﴿ **إذا زلزلت الأرض** ﴾[١] في الركعتين كلتيهما، فلا أدري ! أنسي رسول ا الله ﷺ ، أم قرأ ذلك عمداً .

أخرجه ابو داود رقم (٨١٦) وحسنه الألباني .

(٩٣٥) عن أنس قال : قال رسول ا الله ﷺ (من قرا ﴿ **إذا زلزلت** ﴾[٢] عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[٣] عدلت بربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ **قل هو الله أحد**﴾[٤] عدلت له بثلث القرآن .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٣) وقال هذا حديث غريب دون فضل ﴿إذا زلزلت ﴾ وهو مكرر في كليهما.

(٩٣٦) عن ابن عباس ، قال : ﴿ **إذا زلزلت** ﴾[٥] تعدل نصف القرآن و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[٦] تعدل ثلث القرآن ، و﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[٧] تعدل ربع القرآن .

١- سورةالزلزلة : ١ .

٢- سورة الزلزلة : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الاخلاص : ١ .

صحيح دون فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ وهو في الترمذي رقـم (٢٨٩٤) وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بـن المغيرة وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٣١) .

(٩٣٧) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه (هل تزوجت يافلان ؟) قال : لا والله يارسول الله ! ولا عندي ما أتزوج به ؟ قال : (أليس معك ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[1] قال : بلى : (ثلث القرآن) قال: (أليس معك ﴿ **ذا جاء نصر الله والفتح** ﴾[2] ؟ قال بلى : قال (ربع القرآن) قال : (أليس معك ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[3] ؟ قال بلى . قال : (ربع القرآن) قال : (أليس معك ﴿ **إذا زلزلت الأرض** ﴾[4] ؟ قال : بلى . قال : ربع القرآن . قال (تزوج تزوج) .

أخرجه الترمذي رقم (٣٨٩٥) وقال هذا حديث حسن وضعفه الألباني.

٥- سورة الزلزلة : ١ .

٦- سورة الخلاص : ١ .

٧- سورة الكافرون : ١ .

١- سورة الاخلاص : ١ .

٢- سورة النصر : ١ .

٣- سورالكافرون : ١ .

٤- سورة الزلزلة : ١ .

(٩٣٨) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (من قرأ ﴿ **إذا زلزلت** ﴾[1] عدلت له بنصف القرآن . ومن قرأ ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[2] عدلت له بربع القرآن ، ومن قرأ ﴿ **قل هو الله أحد**﴾[3] عدلت له بثلث القرآن.

دون فضل ﴿ إذا زلزلت ﴾ فهو ضعيف ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٣) وقال هذا حديث غريب وحسنه الألباني .

(٩٣٩) عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله ﷺ ﴿ **إذا زلزلت**﴾[4] تعدل نصف القرآن ، و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[5] تعدل ثلث القرآن ، و ﴿**قل يا أيها الكافرون** ﴾[6] تعدل ربع القرآن .

(دون فضل إذا زلزلت) ، أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٤) وقال هذا حديث غريب وصححه الألباني .

(٩٤٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : (الخيل لثلاثة : لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر ، فأما الذي له أجر

١- سور الزلزلة : ١ .

٢- سور الكافرون : ١ .

٣- سورة الخلاص : ١ .

٤- سور الزلزلة : ١ .

٥- سورة الاخلاص : ١ .

٦- سورة الكافرون : ١ .

فرجل ربطها في سبيل ا لله ، فأطال في مرج أو روضة ، فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ، ولو أنه أنقطع طيلها ، فاستنت شرفا أو شرفين ، كانت آثارها وأرواثها حسنات له لو أنها مرت بنهر فشربت منه و لم يرد أن يسقي كان ذلك حسنات له فهي لذلك أجر ، ورجل ربطها تغنياً وتعففاً فهي لذلك ستر ثم لم ينسى حق ا لله في رقابها ولا ظهورها ، ورجل ربطها فخراً ورياءً ونواءً لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر) . وسئل رسول ا لله ﷺ عن الخمر ، فقال : (ما أنزل علي فيها شئ إلا هذه الآية الجامعة الفاذة : **﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾**[1].

أخرجه البخاري في المساقاة رقم (٢٢٤٢) ومسلم في الزكاة رقم (٩٨٧) .

(٩٤١) عن أبي هريرة قال : قرأ رسول ا لله ﷺ **﴿ يومئذ تحدث أخبارها﴾**[2] قال : (أتدرون ما أخبارها ؟) قالوا : ا لله ورسوله أعلم قال : (فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها ،أن تقول : عمل كذا وكذا ، قال : فهذا إخبارها ، فهذا أمرها ، فهذه أخبارها) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٤٢٩،٣٣٥٣) وقال هذا حديث حسن غريب وضعف اسناد الألباني .

١- سورة الزلزلة : ٧،٨ .

٢- سورة الزلزلة : ٤ .

سورة العاديات

(٩٤٢) عن هشام بن عروة : أن أباه كان يقرأ في صلاة المغرب بنحو ما تقرأون ﴿ والعاديات ﴾[١] ونحوها من السور .

أخرجه ابو داود رقم (٨١٣) قال ابو داود هذا يدل على أن ذاك منسوخ قال أبو داود (وهذا أصح) .

سورة التكاثر

(٩٤٣) عن عبد الله بن الشخير ، قال : إنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو يقرأ ﴿**الهاكم التكاثر** ﴾[٢] قال : (يقول بن آدم مالي مالي ، وهل لك من ملك إلا مال تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت ،أولبست فأبليت)

صحيح ، أخرجه الامام مسلم رقم (٢٩٥٨) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٤) وقال هذا حديث حسن غريب .

(٩٤٤) عن ابي اسحاق ، عن الحارث ،عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور من المفصل ، ....أنظر سورة القدر

١- سورالعاديات : ١ .

٢- سورلة التكاثر : ١ .

(٩٤٥) عن أنس بن مالك رضي ا لله عنه أن رسول ا لله ﷺ قال : (لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له واديان ، ولن يملأ فاه إلا التراب ويتوب ا لله على من تاب

وعن أ نس ، عن أبي قال : كنا نري هذا من القرآن حتي نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾

أخرجه البخاري في الرقاق رقم (٦٠٧٥) أخرجه مسلم في الزكاه رقم (١٠٤٨)

(٩٤٦) حدثنا أبو كريب ، أخبرنا حكام بن سَلْم الرازي ، عن عمر بن أبي قيس ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زربن حبيش عن علي قال: مازلنا نشك في عذاب القبر ، حتى نزلت **﴿ألهاكم التكاثر﴾**[١]

في الترمذي (٣٣٥٥) وقال هذا حديث غريب .

(٩٤٧) عن مطرف عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، قال : **﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾**[٢]

قال : (يقول ابن آدم : مالي مالي : وإنما مالك ماأكلت فأفنيت أولبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت)

١- سورةالتكاثر : ١ .

٢- سورة التكاثر : ١ .

(صحيح) أخرجه مسلم رقم (٢٩٥٨) أخرجه النسائي رقم (٣٦١٣) أخرجه الامام أحمد (٤-٢٤،٢٦) الورع ص١٨٨ -الزهد ص ١١.

(٩٤٨) عن عبد الله بن الزبير بن العوام ، عن أبيه ؛ قال: لما نزلت **﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾**[1] قال الزبير : وأي نعيم نسأل عنه ؟ وإنما هو الاسودان التمر والماء ، قال (أما انه سيكون)

أخرجه ابن ماجة رقم (٤١٥٨) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٦) وقال هذا حديث حسن .

(٩٤٩) عن أبي هريرة قال : لما نزلت هذه الآية **﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾**[2] قال الناس : يارسول الله عن أي النعيم نسأل ؟ وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا علي عواتقنا ؟ قال : إن ذلك سيكون)

أخرجه الترمذي رقم (٣٣٥٧) وحسنه الألباني .

(٩٥٠) عن الزبير رضي الله عنه قال : لما نزلت **﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون** قال الزبير : ....أنظر سورة الزمر

١- سورة التكاثر : ٨ .

٢- سورة التكاثر : ٨ .

سورة الهمزة

(٩٥١)عن جابر ،قال : رأيت النبي ﷺ يقرأ ﴿**أيحسبُ أن ماله أخلده**﴾

أخرجه أبو داود رقم (٣٩٩٥) وضعف اسناده الألباني .

سورة الكوثر

(٩٥٢) حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن أبي عبيدة ، عن عائشة رضي ا لله عنها ، قال : سألتها عن قوله تعالى ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر** ﴾[1] قال : نهر أعطيه نبيكم ﷺ شاطئاه عليه در مجوف ، آنيته كعدد النجوم .

رواه زكريا ، وأبو الاحوص ، ومطرف ، عن أبي اسحق أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٨١) .

(٩٥٣) حدثنا محمود بن غيلان . أخبرنا أبو داود الطيالسي . أخبرنا القاسم بن المضل عن يوسف بن سعد قال : قام رجل الي الحسن بن علي .... أنظر سورة القدر

١- سورة الكوثر : ١ .

(٩٥٤) عن أنس ؛ قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنـا ، إذا أغفي إغفاءة . ثم رفع رأسه مبتسما . فقلنا : ماأضحكك يارسول الله ! قال (أنزلت علي آنفا سـورة) فقـرأ (بسـم الله الرحمـن الرحيـم ﴿ **إنـا أعطينـاك الكوثر . فصل لربك وانحـر . إن شـانئك هوالأبـتر** ﴾[١] ثـم قـال (أتـدرون ماالكوثر ؟) فقلنا : الله ورسـوله أعلـم. قـال (فإنـه نهـر وعدنيـه ربـي عـز وجل. عليه خير كثير. هو حـوض تـرد عليـه أمـتي يـوم القيامـة . آنيتـه عـدد النجوم . فيختلج العبد منهم . فأقول : رب إنه من أمتي . فيقـول : مـاتدري ماأحدث بعدك)

زاد بن حجر في حديثه : بـين أظهرنـا في المسـجد . وقـال (مـاأحدثت بعدك)

مسـلم في الصـلاة رقـم (٤٠٠) ابـو داود رقـم (٧٨٤) أخرجـه النسائي رقم (٩٠٤) .

(٩٥٥) عن زيد بن ثابت . أنه قال لمروان : ياأبا عبد الملـك ، أتقـرأ في المغرب بـ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[٢] و ﴿ **إنا أعطيناك الكوثر**﴾[٣] ؟ قال : نعم ! قال فمحلوفة لقد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بأطول الطولـين ﴿ **المص**﴾ المقصود فيهما الأعراف والمائدة

١- سورة الكوثر كاملة .

٢- سورة الاخلاص : ١ .

٣- سورة الكوثر : ١ .

أخرجه البخاري رقم (٧٣٠) أخرجه النسـائي رقـم (٩٨٩) أخرجـه أبو داود رقم (٨١٢)

(٩٥٦) عن ابـن عمـر ، قـال رسـول ا لله ﷺ الكوثـر نهـر في الجنـة ، حافتاه من ذهب . مجراه على الياقوت والدر . تربته أطيب من المسك ومـاؤه أحلى من العسل وأشد بياضا من الثلج)

صحيح أخرجه بن ماجـه رقـم (٤٣٣٤) والـترمذي رقـم (٣٣٦١) وفي البخاري عـن عبـد الله بـن عمـرو رقـم (٦٢٠٨) (٦٢٠٧) ومسـلم رقم(٢٢٩٢) مع اختلاف المتن فيهما عن الحديث أعلاه ، وفي الزوائد عن أنس وقال فيهما هذا حديث حسن صحيح .

(٩٥٧) عن ابي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي قال كان رسـول ا لله ﷺ يوتر بتسع ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

سورة الكافرون

(٩٥٨) عن أبي بن كعب ؛ قال : كان رسول ا لله يوتر بـ ﴿**سبح اسم** ...... أنظر سورة الأعلى .

(٩٥٩) عن سعيد بـن جبـير عـن ابـن عبـاس : أنـه ......أنظر سـورة الأعلى .

(٩٦٠) عـن ابـن عبـاس ؛ قـال رسـول ﷺ ﴿**إذا زلزلـت** ﴾ تعـدل ....أنظر سورة الزلزلة

(٩٦١) عن أنس بن مالك قال : رسول ا لله من قـرأ ﴿ **إذا زلزلـت** ﴾ ....أنظر سورة الزلزلة

(٩٦٢) عن أنس أن رسول ا لله ﷺ قـال لرجـل مـن أصحابـه : (هـل تزوجت يافلان) قال : لا وا لله يارسول ا لله ....أنظر سورة الزلزلة

(٩٦٣) عن عبد العزيز بن جريـح ؛ قـال : سـألنا عائشـة ، بـأي شـيء كان يوتر رسول ا لله ﷺ ؟ ....أنظر سورة الاعلي .

(٩٦٤) عن فروة بن نوفل : أنـه أتـي النـبي ﷺ فقـال : يارسـول ا لله ؛ علمـني شـيئا أقولـه اذا أويـت الي فراشـي ، فقـال : اقـرأ ﴿ **قـل يـاأيهـا الكافرون**﴾[1] فانها براءة من الشرك .

قال شعبة : أحياناً يقول مرة ، وأحيانا لايقولها

أخرجه الترمذي رقم (٣٤٠٣) أخرجه أبو داود رقم (٥٠٥٥)

(٩٦٥) عن أبي هريرة ، أن رسول ا لله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿ **قل ياأيها الكافرون** ﴾[2] وقل ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[3]

١- سورة الكافرون : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورةا الاخلاص : ١ .

(صحيـح) أخرجـه مسـلم رقـم (٧٢٦) أخرجـه أبـو داود رقـم (١٢٥٦) أخرجه النسائي رقم (٩٤٥) وابن ماجه رقم (١١٤٨) .

(٩٦٦) عن ابن عمر قال : رمقت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقـرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر : ﴿ **قل ياأيهـا الكـافرون** ﴾[١] و﴿**وقل هو الله أحد** ﴾[٢] .

(حسن) أخرجه النسائي رقم (٩٩٢) .

(٩٦٧) عن على بن أبي طالب قال : صنع لنا عبـد الرحمـن بـن عـوف طعاماً فدعانا وسقانا ، فأخذت الخمـر منـا ،.. الحديث انظر سـورة النسـاء الآية: ٤٣.

(٩٦٨) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر ﴿**قل يـا أيها الكافرون** ﴾[٣] و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[٤] وكذلـك عـن ابـن عمـر قـال : رمقت النبي ﷺ شهراً فكان يقرأ في الركعتين قبـل الفجـر بـ ﴿ **قـل يـا أيهـا الكافرون** ﴾ و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾

١- سورة الكافرون : ١ .

٢- سورة الاخلاص : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الاخلاص : ١ .

(صحيح) أخرجه الترمذي رقم (٤١٧) وابن ماجه رقم (١١٤٨)(١١٤٩) .

(٩٦٩) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : نعم السورتان هما ، يقرأ بهما في ركعتي الفجر ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[1] و ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[2] .

(صحيح) أخرجه ابن ماجه رقم (١١٥٠) .

(٩٧٠) عن عبد الله بن مسعود ؛ أن النبي ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[3] و ﴿ **قل هو الله أحد**﴾[4].

أخرجه ابن ماجه رقم (١١٦٦) والترمذي رقم (٤٣١)، وفي الباب عن ابن عمر وقال حديث ابن مسعود حديث غريب .

(٩٧١) عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب : ﴿ **قل يا أيها الكافرون** ﴾[5] و ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[6] .

١- سورة الاخلاص : ١ .

٢- سورة الكافرون : ١ .

٣- سورة الكافرون : ١ .

٤- سورة الخلاص : ١ .

٥- سورة الكافرون : ١ .

٦- سورة الاخلاص : .

أخرجه ابن ماجه رقم (٨٣٣) قال الالباني (شاذ) والمحفوظ : أنه كان يقرأ بهما في سنة المغرب .

سورة النصر

(٩٧٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : (هل تزوجت ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٧٣) عن عائشة رضي الله عنها قالت : ماصلى النبي ﷺ صلاة بعد أن أنزلت ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾[١] إلا يقول فيها (سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي) .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٨٤ ، ٤٦٨٣) .

(٩٧٤) عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن ابن عوف : إن لنا أبناء مثله ، فقال : إنه من حيث تعلم ، فسأل عمر ابن عباس عن هذه **الآية** ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح**﴾[٢] فقال : أجل رسول الله ﷺ أعلمه إياه ، قال : ما أعلم منها إلا ما تعلم .

١- سورةالنصر : ١ .

٢- سورة النصر : ١ .

(صحيح) أخرجه البخاري في المناقب رقم : (٣٤٢٨) والترمذي رقم (٣٦٠٠) .

(٩٧٥) عن ابن عباس قال : كان عمر يسألني مع أصحاب النبي ﷺ فقال له عبد الرحمن بن عوف : أتسأله ولنا بنون مثله ؟ قال : فقال له عمر : إنه من حيث تعلم ، فسأله عن هذه الآية ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾[1] فقلت : إنما هو أجل رسول الله ﷺ ، أعلمه إياه . (وقرأ) السورة إلى آخرها .

فقال له عمر : والله ما أعلم منها ، إلا ماتعلم .

أخرجه البخاري رقم (٤٦٨٦ ، ٤٣٢٨) والترمذي رقم (٣٦٠٠).

سورة المسد

(٩٧٦) عن عبد الواحد بن سليم قال : قدمت مكة ، فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له : يا أبا محمد ... الحديث انظر سورة الزخرف .

(٩٧٧) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال أبو لهب ، عليه لعنة الله للنبي ﷺ تباً لك سائر اليوم ، فنزلت ﴿ **تبت يدا أبي لهب وتب** ﴾[2] .

١- سورةالنصر : ١ .

٢- سورة المسد : ١ .

أخرجه البخاري في الجنائز رقم (١٣٣٠) ومسلم في الايمان (٢٠٨) والترمذي رقم (٣٣٦٣) .

(٩٧٨) عن ابن عباس قال : صعد رسول ا لله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى ياصباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال :

(إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، أرأيتم لو أني أخبرتكم : أن العدو ممسيكم أو مصبحكم أكنتم تصدقوني ؟) فقال أبو لهب : ألهذا جمعتنا تبا لك . فأنزل ا لله تبارك وتعالى ﴿ **تبت يدا أبي لهب وتب** ﴾[١] .

(صحيح) أخرجه الترمذي رقم (٣٣٦٣) وانظر الحديث الذي قبله وهو متفق عليه .

سورة الصمد والمعوذتين

(٩٧٩) عن أنس أن رسول ا لله ﷺ قال لرجل من أصحابه : (هل تزوجت يافلان) قال : لا وا لله يارسول ا لله ....أبظر سورة الزلزلة .

(٩٨٠) عن عبد ا لله بن مسعود ؛ أن النبي ﷺ يقرأ في الركعتين بعد المغرب ... انظر سورة الكافرون .

١- سورة المسد : ١ .

(٩٨١) عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي ركعتين قبل الفجر وكان يقول : نعم السورتان هما ..... انظر سورة الكافرون.

(٩٨٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قرأ في الركعتين قبل الفجر .... انظر سورة الكافرون .

(٩٨٣) عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يقرأ في المغرب .... الحديث انظر سور الكافرون .

(٩٨٤) عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر .... الحديث انظر سورة الكافرون .

(٩٨٥) عن عبد العزيز بن جريح ؛ قال : سألنا عائشة ، بأي شيء كان يوتر رسول الله ﷺ ؟ ....أنظر سورة الأعلى .

(٩٨٦) عن ابن عمر قال : رمقت رسول الله ﷺ عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب ... الحديث انظر سورة الكافرون .

(٩٨٧) عن ابن عباس ، قال : ﴿ **إذا زلزلت** ﴾[١] تعدل نصف القرآن و ﴿**قل هو الله أحد** ... الحديث انظر سورةالزلزلة .

(٩٨٨) عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : أنه كان يوتر بثلاث ... الحديث انظر سورة الأعلى .

١- سورة الزلزلة : ١ .

(٩٨٩) عن زيد بن ثابت . أنه قال لمروان : ياأبا عبد الملـك ، أتقـرأ في المغرب بـ ﴿ **قل هو الله أحد** .... الحديث انظر سورة الكوثر.

(٩٩٠) عن أنس قال : قـال رسـول ا لله ﷺ (مـن قـرا ﴿ **إذا زلزلـت** .... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩١) عـن أبـي بـن كعـب قـال : كـان رســول ا لله ﷺ يوتـر .... الحديث انظر سورة الأعلى .

(٩٩٢) عن أنس بن ماللك قال : قال رسول ا لله ﷺ : (من قرأ ﴿ **إذا زلزلت** ... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩٣) عن ابن عباس قال : قال رسول ا لله ﷺ : ﴿ **إذا زلزلت** .... الحديث انظر سورة الزلزلة .

(٩٩٤) عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : (مـن قـرأ كـل يـوم مـائتي مـرة ﴿**قل هو الله أحد** ﴾[١] محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين).

أخرجه الـترمذي رقـم (٢٨٩٨) وضعيـف الجـامع الصغـير رقـم (٥٧٨٣) وقال أبو عيسي هذا حديث غريب .

(٩٩٥) وبنفس الإسناد عن النبي ﷺ : (من أراد أن ينام على فراشــه ، فنام على يمينه ثم قرأ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[٢] مائة مرة ، فإذا كان يوم القيامـة يقول له الرب تبارك وتعالى ، ياعبدي ادخل على يمينك الجنة) .

١– سورة الأخلاص : ١ .

سنن الترمذي رقم (٢٨٩٨) وضعيف الجامع الصغير رقـم (٥٣٨٩) وضعفه الألباني .

(٩٩٦) عن أبي هريرة قال : قـال رسـول ﷺ : (كذبـني ابـن آدم و لم يكن له ذلك ، وشتمني و لم يكن له ذلك ، أما تكذيبه إيـاي أن يقـول : إنـي لن أعيده كما بدأته ، وأما شتمه إياي أن يقول : اتخذ ا لله ولداً ، وأنا الصمد الذي لم ألد و لم أولد ، و لم يكن لي كفوا أحداً ﴿ **لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحدا**﴾[١] .

أخرجه البخاري في التفسير رقم (٤٦٩١) .

(٩٩٧) عن أبي سعيد الخدري : أن رجلاً سمع رجلا يقرأ : ﴿**قـل هـو الله أحد** ﴾ يرددها ، فلما أصبح جـاء إلى رسـول ا لله ﷺ فذكـر ذلـك لـه ، وكأن الرجل يتقالهـا ، فقـال رسـول ا لله ﷺ : (والـذي نفسـي بيـده ، إنهـا لتعدل ثلث القرآن) .

وزاد أبو معمر : حدثنا إسماعيل بن جعفر ، عن مـالك بـن أنـس ، عـن عبد الرحمن ابن عبد ا لله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ،عن أبـي سعيد الخدري : أخبرني أخي قتادة بن النعمان : أن رجلاً قـام في زمـن النبي

٢- سروة الاخلاص : ١ .

١- سورة الاخلاص كاملة .

ﷺ ، يقرأ من السحر : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[1] لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا أتى رجل النبي ﷺ نحوه .

أخرجه البخاري في فضائل القرآن رقم (٤٧٢٦، ٤٧٢٦) والترمذي رقم (٢٩٠٠) عن ابي سعيد الخدري ، وابو داود رقم (١٤٦١) ، والنسائي رقم (٩٩٥،٩٩٦) عن ابي أيوب .

(٩٩٨) عن أبي هريرة ، قال ، أقبلت مع رسول ا لله ﷺ ، فسمع رجلا يقرأ ﴿ **قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾[2] فقال رسول ا لله (وجبت) فسالته : ماذا يارسول ا لله قال : (الجنة).

(صحيح) أخرجه النسائي رقم (٩٩٤) .

(٩٩٩) عن أُبي بن كعب : أن المشركين قالوا لرسول ا لله ﷺ: انسب لنا ربك فأنزل ا لله تعالى ﴿ **قل هو الله أحد ، الله الصمد** ﴾[3].

والصمد :الذي لم يلد ولم يولد ، لأنه ليس شئ يولد إلا سيموت ، وليس يموت إلا سيورث ،وإن ا لله لا يموت ولا يورث ، و لم يكن له كفوا أحد . قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شئ .

١- سورة الاخلاص : ١ .

٢- سورة الأخلاص كاملة .

٣- سورة الاخلاص ١ ، ٢ .

دون قوله : (والصمد الذي ...) أخرجه الترمذي رقم (٣٦٠٣) وفي ضعيف الترمذي رقم (٣٣٦٤) وحسنه الألباني .

(١٠٠٠) عن علي ، قال : كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ، يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل ، يقرأ في كل ركعة بثلاث سور ، آخرهن ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾[1] .

أخرجه الترمذي رقم (٤٦٠) وضعفه الألباني .

(١٠٠١) عن عبد الله بن خبيب ، قال : خرجنا في ليلة مطيرة ، وظلمة شديد ، نطلب رسول الله ﷺ يصلي لنا ، قال : فأدركته فقال:

(قل) فلم أقل شيئا . ثم قال : (قل) فلم أقل شيئا) . قال: (قل) فقلت : ما أقول ؟ قال : ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ والمعوذتين) حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ .

أخرجه الترمذي رقم (٣٥٧٥) وقال هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه وابو داود رقم (٥٠٨٢) والنسائي رقم (٥٠١٧،٥٠١٨) .

(١٠٠٢) عن أنس رضي الله عنه : كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء ، وكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يُقرأ به ، افتتح ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾ حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة ، فكلمه أصحابه فقالوا إنك تفتتح بهذه

١- سورة الأخلاص : ١ .

السورة ، ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى ، فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بأخرى ، فقال : ما أنابتاركها ، إن أحببتم أن اؤمكم بذلك فعلت ، وإن كرهتم تركتكم، وكانوا يرون أنه من أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : (يافلان) مايمنعك أن تفعل مايأمرك به أصحابك ، وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة) فقال : إني أحبها ، فقال (حبك إياها أدخلك الجنة) .

أخرجه البخاري معلقا في صفة صلاة رقم (٧٤١) والنسائي عن عائشة رقم (٩٣٣) وصل هذا الحديث الترمذي في جامعه عن البخاري في أبواب ثواب القرآن رقم (٢٩٠١) .

(١٠٠٣) عن عائشة : أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة ، جمع كفيه ثم نفث فيهما ، فقرأ فيهما : ﴿ **قل هو الله أحد**﴾[١] و ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾[٢] و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾[٣] ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه ، وما أقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

١- سورةالاخلاص : ١ .

٢- سورةالفلق : ١ .

٣- سورة الناس : ١ .

أخرجه البخاري في فضائل القرآن رقم (٤٧٢٩) ومسلم رقم (٢١٩٢) وابو داود رقم (٥٠٥٦) والترمذي (٣٤٠٢) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح .

(١٠٠٤) حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي ، حدثنا قرة عن النزال بن عمار عن أبي عثمان النهدي :

أنه صلى خلف ابن مسعود المغرب فقرأ بـ ﴿ **قل هو الله أحد** ﴾.

أخرجه ابو داود رقم (٨١٥) وضعفه الألباني .

(١٠٠٥) عن أبي هريرة ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : يوشك الناس يتساءلون بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلقَ فمن خلق الله عز وجل ؟ فإذا قالوا ذلك فقولوا ﴿ **الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفو أحد** ﴾ ثم ليتفل أحدكم علي يساره ثلاثاً وليستعذ من الشيطان .

أخرجه ابو داود رقم (٤٧٢٢) الصحيحة (١١٨) وفي البخاري (.. فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته) ونسبه المنذري للنسائي وحسنه الألباني .

(١٠٠٦) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ **قل هو الله أحد**﴾ تعدل ثلث القرآن .

أخرجه ابن ماجه رقم (٣٧٨٧) ورقم (٣٧٨٨) عن أنس بن مالك رقم (٣٧٨٩) عن أبي مسعود الأنصاري . ومسلم في باب فضل قراءة

﴿قل هو الله أحد﴾ رقم (٨١١) وفي مسلم عن أبي الدرداء عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنهم . وأبو داود رقم (١٤٦١) من حديث أبي سعيد الخدري . والترمذي رقم (٢٨٩٩) من حديث أبي هريرة .

(١٠٠٧) عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (احشدوا فأني سأقرا عليكم ثلث القرآن) قال : فحشد من حشد ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ **﴿قل هو الله أحد﴾** ثم دخل فقال بعضنا لبعض إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال :

(إني سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن) .

أخرجه مسلم رقم (٨١٢) .

(١٠٠٨) عن أبي أيوب قال : قال رسول الله ﷺ : (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ من قرأ الله الواحد الصمد ، فقد قرأ ثلث القرآن)

وفي صحيح مسلم : عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن) قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال **﴿قل هو الله أحد﴾** تعدل ثلث القرآن

أخرجه مسلم رقم (٨١١) والبخاري رقم (٤٧٢٧) عن أبي سعيد الخدري والترمذي رقم (٢٨٩٦) .

(١٠٠٩) عن أبي هريرة قال : أقبلت مع النبي ﷺ فسمع رجلا يقرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ فقال رسول الله ص (وجبت) قلت وما وجبت ؟ قال : (الجنة) .

أخرجه الترمذي رقم (٢٨٩٧) وقال هذا حديث حسن غريب .

(١٠١٠) عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﷺ : (آيات أنزلت علي الليلة لم ير مثلهن قط ؟ ﴿ **قل أعوذ برب الفلق**﴾[١] و ﴿ **قل أعوذ برب الناس** ﴾[٢] .

أخرجه مسلم رقم (٨١٤) والنسائي رقم (٥٤٣٦) واللفظ له .

(١٠١١) عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال : (قد أنزل الله علي آيات لم ير مثلهن ﴿ **قل أعوذ برب الناس**﴾ إلى آخر السورة ، و ﴿**قل أعوذ برب الفلق** ﴾ إلى آخر السورة .

أخرجه مسلم رقم (١٨١٤) ، والترمذي رقم (٢٩٠٢) والنسائي رقم (٥٤٤٠) وقال أبو عيسي هذا حديث حسن غريب .

(١٠١٢) عن عقبة بن عامر قال : أهديت للنبي ﷺ بغلة شهباء فركبها وأخذ عقبة يقودها به ، فقال رسول الله ﷺ لعقبة (أقرا) قال : ومأأقرأ ، يارسول الله ؟ قال :

١- سورة الفلق : ١ .

٢- سورة الناس : ١ .

(اقرأ ﴿ **قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق** ﴾[1] فأعادها علي حتى قرأتها فعرف أني م أفرح بها جداً ، قال :

(لعلك تهاونت بها ، فما قمت - يعني - بمثلها) .

صحيح الإسناد ، أخرجه النسائي رقم (٥٤٣٣) إلى رقم (٥٠٢٥) وفيه عن جابر بن عبد الله وفيه (٥٤٤١) كلها تبين فضل هذه السورة وأبو داود رقم (١٤٦٢) .

(١٠١٣) عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي ﷺ قال :

(قد أنزلت علي آيات لم ير مثلهن ﴿ **قل أعوذ برب الناس**﴾[2] آلى آخر السورة ، و ﴿ **قل أعوذ برب الفلق** ﴾[3] إلى آخر السورة .

أخرجه مسلم رقم (٨١٤) ، والترمذي رقم (٢٩٠٢) وقال حديث حسن غريب .

(١٠١٤) عن عقبة بن عامر قال : بينا أنا أسير مع رسول ا لله ﷺ بين الجحفة والأبواء : إذا غشيتنا ريح ، وظلمة شديدة فجعل رسول ا لله ﷺ يتعوذ بـ ﴿ **أعوذ برب الفلق** ﴾[4] و ﴿ **أعوذ برب الناس**﴾[5] ويقول: (

---

١. سورة الفلق : ١ ، ٢ .

٢- سورة الناس : ١ .

٣- سورة الفلق : ١ .

٤- سورة الفلق : ١ .

ياعقبة، تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثليهما) قال : وسمعته يؤمنا بهما في الصلاة .

صحيح ، أخرجه أبو داود رقم (١٤٦٣) .

(١٠١٥) عن عبد الرحمن بن أبزى : كان رسول الله ﷺ يوتر بـ ﴿**سبح اسم ربك الأعلى** ..... الحديث انظر سورة الأعلى .

والحمد لله رب العالمين أولا وأخراً

٥- سورة الناس : ١ .

فهرس الموضوعات